سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية

(١٢)



لشيخ الإسلام أبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي
تلميذ الإمام سفيان الثوري
توفي سنة ١٨٥هـ رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية



سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(١٢ ، ١٣)



كتاب الزهد

لشيخ الإسلام أبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي
تلميذ الإمام سفيان الثوري
توفي سنة ١٨٥ هـ رحمه الله تعالى

ويليه

مسند المعافى بن عمران الموصلي

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

الطّبْعَة الأولىٰ
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار البشائر الإسلاميّة
للطّباعَة وَالنّشر وَالتوزيع هَاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فَاكس: ٧٠٤٩٦٣/ ٠٠٩٦١١
بَيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمد، خَاتِمِ المرسلين، وإمام المتَّقين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدِّين، **وبعد**:

فإن ديننا يجمعُ بين أمور الدِّين والدُّنيا على أُسس عَقَديَّة واضحة، ومنهج تشريعي متوازن، لا إفراط فيه ولا تفريط، فليس هناك جانِبٌ يطغى على آخرَ، فالمسلمُ يَنْعَمُ بما أباحه اللَّـهُ تعالى من الطَّيِّبات، ويؤدِّي حقَّ الله في الواجباتِ والمندوبات، وكلُّ أمر من أُمور الدُّنيا يكيِّفُه المسلمُ بما يوافِقُ دينه، ويتعاملُ معه بنيَّةٍ صادقة، وقلبٍ مخلِصٍ، لأنّ هدفه الآخرةَ، وغايَته رضوانُ الله تعالى، كما قال الله سبحانه: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ﴾، والإِسلامُ حين يحذِّرُ من الدُّنيا، ويزهِّدُ فيها، لا يعني مطلقًا أن يقعُدَ الناسُ عن الكَسْبِ وطلبِ الرِّزق، وعِمَارةِ الأرض، وأن ينزووا في معبد للتَّبتُّلِ والرَّهبةِ، وإنَّما يقصُد أنْ لا يتمكَّنَ حُبُّ الدُّنيا في القُلوب، وأن لا يكونَ هَمُّ المسلم في هذه الحياة شهواتُ بطنه وفَرْجِه، وأهواءُ نفسه، وزينةُ دنياه، بحيثُ يُنسيه ذلك دينه وواجباته، ومصيره وآخرته، وفي هذا يقول سيدنا حُذَيفةُ بن اليَمانِ رضي الله عنه، فيما رواه عنه المُعَافى بن عمران في كتاب الزُّهد: (خِيَارُكم من لم يرفضْ آخِرَته لدُنياه، ولا دُنياه لآخِرَته).

وهذا الكتاب الذي تشرَّفت بتحقيقه كتابٌ نفيسٌ جليلٌ، يتناول روَاياتٍ مُخْتَلِفةً في موضوعِ الرَّقـائق، والحثِّ على الزُّهد في الدُّنيا والتطلّع إلى الآخرة، مُسْتَمِدًّا مادَّته من الكتابِ العزيز، وسُنَّةِ النبـي ﷺ المشرَّفةِ، وما كان عليه الصحابةُ والتابعون في هذا الهدي الكريم، ولا شكَّ أنَّ الاطِّلاع على هذه النُّصوص الكريمة ــ التي فيها التَّحْذِير من زِينة الدُّنيا وغَوَايةِ الشَّيطانِ وهَوَى النَّفْسِ ــ كفيلٌ بأنْ يفهمَ المسلمُ غايةَ وُجوده في هذه الحياة، وهي خيرُ وسيلة للوِقَاية من الانحرافات السُّلوكيةِ والعَقَديّة.

أما مؤلفه فهو الإمام أبو مسعود المُعَافى بن عِمْران المَوْصلي أحدُ الأئمة الأعلام، كان من أَكملِ الرِّجالِ عَقْلاً، وأسدِّهم رأيًا، وأكثرهم عِلْما، وأشدّهم خَشْيَةً، وكيف لا يكون ذلك، وهو خرّيجُ إمامِ الأئمة وسيِّد العلماء العاملين في زمـانه أبـي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري، فقد حَذَقَ المُعَافَى عِلْمَ شيخِه، وأخذَ منه مكانه، حتى تبوأ المنزِلةَ التي تَلِيقُ به.

وإنّ المُساهمةَ في تحقيق هذا الكتاب ــ الذي يعدُّ من مُصَنَّفاتِ الحديث الأولى ــ فيه أهمية كبرى، وفائدةٌ عظمى، إذ يكشف عن جهودِ علماءِ الأُمة في خدمة حديثِ رسول الله ﷺ، وجمعه وترتيبه بما يُطَمئِنُ المسلمَ إلى أنَّ ما وصلَ إلينا من هذه السُّنةِ الكريمة إنَّما كان محفوظًا في الصَّدْرِ ومكتُوبًا في الكُتب، نقلَهُ الخَلَفُ عن السَّلَفِ بأمانةٍ كامِلةٍ، ودِقَّة متناهية.

هذا بالإِضافة إلى أنَّ دراسة مؤلِّفه ــ وهي الأولى من نوعها ــ فيها

كَشْفٌ لجوانِبَ مُضِيئةٍ من حياةِ هذا الإمام الجليل، الذي كانَ منارًا للعلم، وعَلَمًا للحق، ونورًا يُستضاءُ به، وكان شيخه الثوري ـ وناهِيكَ به ـ مُعْجَبًا بتلميذه، ويصفه بقوله: المُعَافى بن عمران ياقُوتةُ العلماءِ. وكان يخاطِبُه، ويقول له: أنت مُعَافى كما سُمِّيت مُعَافى. بل إنه جعلَ حُبّه دليلاً على اتباع منهجِ أهل السُّنة والجماعة، فمن ذكره بخير فهو منهم، ومن عَابَهُ فهو من أهل البِدَع. ويقول شيخه الآخر الإمام المجتهدُ أبو عمرو الأَوْزَاعي: لا أقدِّم على المُعَافى الموصلي أحدًا.

وظهر أثر هذا الإمام في تلامذته وأقرانه، فهذا تلميذه بشر بن الحارث الحَافِي ـ الزاهدُ المشهورُ ـ يقول: إني لأذكرُ المُعَافى اليومَ فأنتفعُ بذكره، وأذكُر رؤيته فأنتفِعُ. ويقول أيضًا: كان المُعافى محشُوًّا بالعلمِ والفَهْمِ والخير، وكان يحفظُ المسائل والحديث. وقال تلميذه الإمام المُتقِن أحمد بن يونس اليربُوعي: حدَّثنا المُعَافى وكانَ من خِيَار الناس.

أما أقرانه فقد أشادوا به، وأثنوا على علمه، وأبانوا عن فضله، فهذا الإمام عبد الله بن المبارك كان يقول إذا روَى عنه: حدَّثني الرَّجُلُ الصَّالِحُ المُعَافى. ويقول الإمام وكيع بن الجرّاح: حدَّثنا المُعافى وكان مِنَ الثقات.

إلى آخر تلك الشهادات التي قِيلتْ في هذا الإمام الجليل، والتي أجمعتْ على أنَّه كان فَقِيه أهلِ الموصل وزاهدهم وعابدهم.

وقد ألحقتُ مع كتاب الزهد أحاديث رواها المعافى في مسنده الذي

وصفه الإمام الذهبـي بأنه مسند صغير، وتم جمع هذه الأحاديث من كتب السنة المختلفة.

والله أسأل أنْ يُبارك في هذا العمل، ويتقبّله بعظيم كَرَمه، وجزيلِ إنعامه، وكثرة عطائه، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقِّق

الفصل الأول

ترجمة أبـي مسعود المعافى بن عمران الموصلي[1]

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول

اسمه ونسبه، ولادته ووفاته، آباؤه، أولاده

(أ) اسمه ونسبه:

هو أبو مسعود المُعَافى بن عمران بن نُفَيل بن جابر بن جَبَلة بن عبيد بن لَبيد بن محاسن بن سُليمة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن

---

(١) انظر مصادر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٩٩، وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٢٢٦، وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء للذهبـي ٩/ ٨٠. وفي: حاشية هذين المصدرين الأخيرين مصادر أخرى، ويضاف إليهما المصادر التالية: تاريخ الموصل لأبـي زكريا الأزدي (انظر فهرس التراجم)، والمعجم في مشتبه أسامي المحدثين لأبـي الفضل الهَرَوي (٤٢٢)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبـي نُعَيم الأصبهاني ٨/ ٢٨٨، ومنتخب الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبـي يعلى الخليلي ٢/ ٦١٧، والإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٧/ ١٣٣، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٩٩٠، والمقتنى في سرد الكنى للذهبـي ٢/ ٧٤، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر ٧/ ١٠٤.

عُدْثان بن عبد الله بن زَهْران بن الحارث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأَزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن زيد بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان الموصلي[١].

فهو أزدي من أَزْدِ شنوءة، ومَوْصِلي من مدينة المَوْصِل، وهي المدينة المشهورة التي تقع شمال العراق[٢]، وإنما نسب إليها لكونه ولد فيها، وقضى حياته في ربوعها.

(ب) ولادته ووفاته:

اختلفت الروايات في تحديد مولد أبـي مسعود، كما اختلفت في تحديد تاريخ وفاته أيضًا، ونتج عن ذلك الاختلاف في مدة حياته.

أما ولادته فذكر الذهبـي: أنه وُلد سنة نيف وعشرين ومائة[٣].

وروى أبو زكريا الأزدي في تاريخه عن أبـي عَرَوبة الحرَّاني عن أبـي فروة

---

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٢٩، والأنساب للسمعاني ١/ ١٢٠، والمقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموي ص ٢١٩.
وقد انتقل نظر الإمام السمعاني في الأنساب ٤/ ١٠٤، فقال: (الظِّهري... هذه النسبة إلى ظِهر، وهي بطن من حِمْير، والمشهور بهذه النسبة... وأبو مسعود المعافى بن عمران الظِّهري الموصلي، كان أحد الزهاد...) وهذا سبق قَلَم منه رحمه الله تعالى، فإن الظِّهري هو أبو عمران المعافى بن عمران الحِمْصي، وليس هو أبو مسعود المعافى بن عمران الموصلي.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٢٣: سميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل: وصلت بين دجلة والفرات، وقيل: لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة. وانظر: تاريخ الموصل للأستاذ العلامة سعيد الديوجي، وبلدان الخلافة الشرقية للمستشرق كي لسترنج ص ١١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/ ٨١.

أنه قال: مولده كان سنة ثنتين وثلاثين ومائة[١]. ولا أرى هذا التحديد إلاَّ وَهْمًا، فإن أبا مسعود روى في الزهد عن عمارة بن أبـي حفصة الأزدي البصري، وروى أيضًا عن ضرار بن مرة الكوفي[٢]، وهما ممن توفوا سنة (١٣٢)[٣]، كما روى أيضًا عن العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الدمشقي، وكانت وفاته سنة (١٣٦)[٤]، وهذا يدل على أن ولادته كانت في أوائل العشرينات من القرن الثاني.

وأما وفاته، فقيل فيها ثلاثة أقوال متقاربة، فذُكر بأنها كانت سنة (١٨٤)، وقيل (١٨٥)، وقيل: (١٨٦)، ولعل أقربها سنة خمس، وهو ما أكده تلميذ المُعَافى الإمام الحافظ الحجة محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[٥]، وأكّده أيضًا أبو زكريا الأزدي في تاريخه[٦]. وصلَّى عليه وَالي الموصل عمر بن الهيثم، وكان وَالِيًا من قبل هرثمة بن أعين[٧].

---

(١) تاريخ الموصل ص ٤٢٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩.

(٣) الزهد للمعافى، الحديث رقم (٢٠٣).

(٤) الزهد، رقم (٨١، ٢٤٤).

(٥) لابن عمار كتاب بعنوان معرفة الشيوخ، ذكره الذهبي في السير ١١/ ٤٦٩، وذكر فيه أخبار المعافى وغيره، وانظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٩.

(٦) تاريخ الموصل ص ٨١، ٣٠١.

(٧) هرثمة بن أعين كان قائد الخليفة المأمون، وولي له خُرَاسان والعراق وغيرهما، ثم استدعاه المأمون إلى مرو، فأمر به فضرب بتهمة ممالأة العلويين، ثم رفع إلى الحبس، ثم قتل بعد ذلك بأيام سنة مائتين، وكان الفضل بن سهل نائب المأمون على العراق يبغضه، وهو الذي وَشَى عليه. انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٣١٦، وشذرات الذهب ٢/ ٤٧٤.

وكانت وفاته في الموصل، ودفن في مقبرة عُرِفت بعد ذلك بمقبرة المُعَافى بن عمران، وذكر لي الأستاذ العلامة مؤرخ الموصل سعيد الديوجي[1]: بأن هذه المقبرة كانت من أكبر المقابر في الموصل، وفيها دفن الكثير من الأعلام، وتقع ظاهر باب الميدان، باب سنجار، وتمتد غربًا إلى مسجد الشيخ قضيب البان، وتبلغ مساحتها (٢٤) دونمًا، وقد دُرِست القبور التي فيها، ولم يبق بارزًا فيها سوى قبر الإمام عز الدين ابن الأثير الجَزَري، صاحب كتاب (الكامل في التاريخ)، وذكر أنَّ مديرية المعارف بالموصل اتخذتها ملعبًا، وقامت بتسوية أرضها. . .إلخ كلامه حفظه الله تعالى.

قلت: قد أشار إلى هذه المقبرة جماعةٌ من المؤرخين، منهم ابن نُقْطة في (تكملة الإكمال)، وابن المستوفي في (تاريخ إربل)، والمنذري في (التكملة لوفيات النَقَلة)، وابن خَلِّكان في (وفيات الأعيان)[2]. ومن ذلك ما ذكره المنذري في ترجمة مكي بن ريّان: ودُفن بصحراء باب الميدان، في مقبرة المعافى بن عمران. وزاد ابن خَلِّكان: جوار أبـي بكر القرطبـي، وابن الدَّهان النحوي.

(ج) آبــاؤه:

المُعَافى شريف النسب، طيِّب الأَرُومة، كريم الأصل، فجدّه الأعلى

(١) في رسالة أرسلها لي من الموصل بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٤١٩، شكر الله سعيه، وجزاه خيرًا.

(٢) انظر: تكملة الإكمال ١/ ١٥٩، وتاريخ إربل (٥٠)، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١١٧، ١٣١، ٢٦٦، و ٣/ ١٣٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٨٠.

مالك بن فَهْم كان رجُلاً جليلاً في قومه، وكان منزله باليمن، ثم خرَجَ منها إلى عُمَان، وكان أول من رحل من الأَزْد إلى عُمَان[1].

ومن ولد مالك: سُلَيمة، وكان شريفًا، وله خمسة عشر ولدًا[2].

ومحاسن ولد سُلَيمة، من ولده بنو جابر، الذين منهم بنو عمران الموصليون[3].

وأما جدّه الأدنى جابر بن جبلة، فكان له شَرَف وقَدْر، وكان فارسًا مغوارًا، سكن البصرة، ثم تركها إلى الموصل، وهو أول من سكنها من أهله، وكان قد خرج مع أبـي حمزة الخارجي[4] سنة تسع وعشرين ومائة، بجميع بطون نصر بن زهران، وحضر معه في وادي القرى، ثم انصرف من الوقعة إلى البصرة، فاستتر بها خوفًا من بني مروان، فكتب إليه أبو الأشهل

---

(١) انظر: تاريخ الموصل لأبـي زكريا الأزدي ص ٩٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٠.

(٢) انظر: تاريخ الموصل ص ١٠١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٠.

(٣) انظر: تاريخ الموصل للأزدي ص ١٠١، وقال: وقد بيّنت ولد كل واحد من بني سُلَيمة ومنازلهم وأخبارهم على ما بلغني في كتاب القبائل والخطط.

(٤) أبو حمزة هو المختار بن عبد الله بن مازن بن محاسن بن سُلَيمة بن مالك بن فَهْم الأزدي، من الخوارج الذين خرجوا على الخليفة مروان بن محمد الأموي، ودخل مكة في موسم الحج بغير قتال، وفي سنة (١٣٠) دخل المدينة، فهرب منها وَالي المدينة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، ثم سار أبو حمزة وأصحابه إلى مروان، فلقيتهم خيل مروان بوادي القرى، فأوقعوا بهم، فرجعوا منهزمين إلى المدينة، فلقيهم أهل المدينة فقتلوهم، وقتل أبو حمزة في جماعة من أصحابه، انظر: تاريخ الطبري ٩/ ٩٥، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي ٧/ ١٥٣.

الحكم بن عطاء السُّليمي من الموصل يخبره باستقامة أمره، فخرج من البصرة في ثلاثة عشر من أصحابه، حتى استقر بالموصل، وكان له في سِكّته الكبيرة مسجد وزُقَاق، يعرف بزُقاق جابر، وولد له بالموصل ثلاثة أولاد، هم: نُفَيل، وسليمان، ووهب[1].

أما نُفَيل بن جابر ــ جد المُعَافى المباشر ــ فكان رجلاً شريفًا، قال عنه أبو زكريا الأزدي: منزله بالموصل في السِّكّة الكبيرة التي بين المربعة المعروفة بابن عطاء، ودرب درّاج، وله هناك زُقاق يعرف بزُقاق نُفَيل الآن[2].

(د) أولاده:

لأبـي مسعود المعافى أربعة أولاد أو خمسة، قَتَل الخوارج وَلَدين من أولاده في الموصل، وكان ذلك سنة (١٦٨). وكان المعافى آنذاك في مَلَطْية[3].

ومن أولاده الذين عرفوا من أهل العلم: عبد الكبير بن المعافى بن عمران، وكان ثقة عابدًا، توفي سنة (٢٢١)، روى عن أبيه[4]، وشريك بن

---

(١) انظر: تاريخ الموصل ص ٧٨ ــ ٧٩، ١١٣.

(٢) تاريخ الموصل لأبـي زكريا الأزدي ص ٨١.

(٣) ملطية ــ بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء ــ بلدة بالشام تتاخم الروم، وتقع اليوم في الجنوب الأوسط من تركيا، انظر: معجم البلدان ٥/ ١٩٢، وبلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٢ ــ ١٥٣.

(٤) روايته عن أبيه في: كلام الليالي والأيام لابن أبـي الدنيا (١٠)، وفي كتاب الإبانة لابن بطة (٢٠٦).

عبد الله النخعي(١). وذكره ابن أبـي حاتم، وقال: نَزَل المَصِّيصَة، روى عن جعفر بن سليمان وعبثر ومرحوم بن عبد العزيز وأبيه، سمع منه أبـي بالمَصِّيصَة، وروى عنه، وقال: أخبرنا عبد الكبير بن معافى، وكان ثقة رضا كان يعدّ من الأبدال(٢). كما ذكره أبو زكريا الأزدي في تاريخه، وقال: كتب الحديث بالموصل والبصرة، وروى عن حماد بن زيد وأبـي عوانة وغيرهما، وحدث وكتب الناس عنه، وخرج عن الموصل إلى أَذَنة والمَصِّيصَة تاركًا للدنيا ونازعًا عنها، وقال: سأل عنه الأمير خالد بن عمران، وكان مع المتوكل، فقيل له: هو يبيع بقلاً وما شاكله، فوجه إليه ليصير إليه ليغيِّر من حاله، فلم يفعل(٣).

ومن أولاده أيضًا: علي بن المُعَافى بن عمران، ذكره ابن أبـي حاتم، وقال: روى عن يحيى بن يمان، روى عنه محمد بن مسلم(٤).

ومنهم أيضًا: أحمد بن المعافى بن عمران، روى عن أبيه، كما في

---

(١) روايته عن شريك في: المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٢١، ٢٦٠، والعظمة لأبـي الشيخ ١/ ٢٦٢، والمختارة للضياء ٦/ ٣٠٦.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٦٣.

ويعني بالإبدال أنه من عباد الله الصالحين، ممن يهتدون بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ الصحيحة، ويتّصفون بحسن الخلق، وصدق الورع، وسلامة الصدر، يستجيب الله دعاءهم، وقد ورد في حقهم أحاديث عن النبـي ﷺ، أوردها السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٨، ولا يصح منها شيء.

(٣) تاريخ الموصل ص ٨٢، ٤٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٦.

تهذيب الكمال[١].

ومن أولاده نُفَيل بن المعافى بن عمران، قال أبو زكريا الأزدي: وكان أكبر ولده، وكان يكنى أبا عمران، ثم نقل بسنده إلى أحمد بن المعافى عن أبيه أنه قال في وصيته: (وأوصيكم بتوفيق نفيل، وطواعيته في الحق والجميل، وقضاء حقوقه. واعطف على إخوتك يا أبا عمران، واقبل من مُحْسنهم، وتجاوز عن مسيئهم، وأخلفني في الأهل، وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين، ولا قوة إلاَّ بالله العظيم، وأستودع الله منا ومنكم ومن جميع المسلمين الأمانة وخواتيم الأعمال، وأن يرزقنا خير العمل، وأن يجعل الجنة بيننا موعدًا برحمته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)[٢].

قلت: يبدو أنَّ نُفَيلاً أصبح أكبر أولاد المعافى بعد مقتل أخويه على يد الخوارج، وأما مسعود ـ الذي يكنى به المُعَافى ـ فهو أكبر أولاده على الإطلاق، ولعلّ هذا يبين أنَّ أحد الولدين الذين قُتِلا هو مسعود، والله أعلم.



---

(١) تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩.

(٢) تاريخ الموصل ص ٨٢.

المبحث الثاني
صفاته ومناقبه، جهاده، ثناء العلماء عليه

(أ) صفاته ومناقبه:

كان المعافى متحليًا بصفات وأخلاق جعلته مثالاً للعلماء العاملين، ولا بأس أن نشير إلى جانب من صفاته الخَلْقية والخُلُقية:

١ ـ صفاته الخَلْقية:

وُصف المُعَافى بأنه كان أبيض الرأس واللِّحية، وقال علي بن حرب الطائي: رأيت المعافى وعليه قميص غليظ، وكُمُّه يَبِينُ منه أطراف أصابعه.

٢ ـ صفاته الخُلُقية:

كان وقورًا ذا هيبة وجلال وخشية لله تعالى وتواضع، متصفًا بأخلاق طيبة، وسلوك كريم.

قال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً آدب من المُعَافى بن عمران.
وقال محمد بن عبد الله بن عمار: لم أر مثل المُعَافى في الفضل.

وقد شكى تلميذه بشر بن الحارث الحافي البرد يومًا، فقال: ما أشدّ البرد اليوم، فردّ عليه بقوله: استدفأت الآن؟ لو سكتَّ لكان خيرًا لك.

وعلّق الذهبي على كلامه فقال: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فُضُول الكلام[1].

وكان المُعَافى يُوصفُ بالحِلْم والمروءة، قال بشر الحافي: كان المُعَافى في الفرح والحزن واحدًا، قتلت الخوارجُ له وَلَدين، فما تبيّن عليه شيءٌ من الجَزَع، وما سُمِع من داره صوت ولا أنين، وجاء إخوانه يعزّونه من الغد، فقال لهم: إن كنتم جئتم لتعزوني، لا تعزوني ولكن هنئوني، قال: فهنأوه، قال: فما برحوا حتى غدّاهم وغلّفهم بالغَالية[2].

وقال أيضًا: حضرته يومًا فنُعي إليه أبناؤه، فما حَلَّ حبوته[3] حتى قال: ظالمين أو مظلومين؟ فقيل: مظلومين، فحلّ حبوته وخرَّ ساجدًا، ثم رفع رأسه، فقال: كيف كان قصتهما؟[4].

وقال القاسم بن محمد بن مجالد الشيباني، عن عمّه النضر بن مُجَالد: كان المُعَافى بمَلَطْية فأتاه الخبر أن ابنًا له قتل، فكتم الخبر، ودعا بالطعام، فأكل هو وأصحابه، ثم دعا بالدُّهن والمرآة، فلما فرغوا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/ ٨٤، ثم قال: واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه المَلَكان، أم لا يكتبان إلاَّ المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه تَبِعة؟ والصحيح كتابة الجميع، لعموم النص في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾، ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فالله يتولاها.

(٢) الغالية: أخلاط من الطِّيب كالمسك والعنبر. ومعنى (غلّفهم): أي لطّخهم، وأكثر ما يقال: غَلَف بها لحيته.

(٣) الحبوة ــ بضم الحاء وفتحها وكسرها ــ هو الثوب الذي يحتبى به.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٨.

قال لأصحابه: آجركم الله وإيانا في فلان. قال: وأُخذ الذين قَتلوا أولاد المُعَافى أسراء فجُعِلوا في قصر، وكان المعافى فيه، فلما كان في الليل، قال لهم: تدلُّوا من هذا القصر فلا يشعُرنَّ بكم أحد، فامضوا لشأنكم، قال: فتدلوا من القصر وسَلِموا.

وكان المعافى يتورَّع من أكل الحرام أو ما كان فيه شبهة، وكان في ذلك على هدي من تقدمه من السلف، فقد نقل بشر الحافي عنه أنه قال: كان عشرة فيمن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد، لا يدخلون بطونهم إلاَّ ما يعرفون من الحلال، وإلاَّ استفوا التراب[1].

كما كان المعافى رجلاً صالحًا ذا عبادة ومجاهدة قلَّ أنْ ترى العيون مثله، شأنه في هذا شأن شيوخه أئمة الزهد والورع مثل: سفيان الثوري، وحماد بن سلمة، ومالك، والليث، والحسن بن صالح بن حَيّ وغيرهم، كما أنه من أقران الزُّهّاد: عبد الله بن المبارك، وهُشَيم بن بشير، ووكيع بن الجراح، وآخرون، وهو شيخ لجماعة من تلامذته لهم قَدَمٌ راسخة في هذا الباب، مثل: بشر بن الحارث الحافي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وزيد بن علي بن أبي خِدَاش، وأخوه محمد بن علي بن أبي خِدَاش وغيرهم، وكان عبد الله بن المبارك إذا أراد أن يحدث عنه قال: حدثني الرجل الصالح، يعني المعافى.

---

(١) انظر: الحلية ٨/ ٢٧١، وشعب الإيمان ١٠/ ٣٣٦ ــ ٣٣٧، ثم عدّ بشر: إبراهيم بن أدهم، وسليمان الخوّاص، وعلي بن فضيل بن عياض، وأبا معاوية الأسود، ويوسف بن أسباط، ووهيب بن الورد، وحذيفة شيخ من أهل حرّان، وداود الطائي، فعد بشر عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم إلاَّ ما يعرفون من الحلال، وإلاَّ استفوا التراب.

وكان في ذلك على سيرة من تقدمه من شيوخه، فقد نقل عنه بشر أنه قال: قال رجل لمحمد بن النضر الحارثي: أنَّىٰ أعبد الله؟ فقال: أصلح سريرتك، واعبده حيث شئت[1]. وكان المعافى يقول: عِزّ المؤمن استغناؤه عن الناس، وشَرَفُه قيامه بالليل[2].

وكان رحمه الله تعالى متواضعًا، فقد قال بشر: كان المعافى يأتي زيد بن أبـي الزرقاء فيصلي معه المغرب بلا أن يدعوه، ثم يدخل داره فيتعشّى عنده أُنْسًا منه به وسرورًا يدخله عليه، وكان زيد يفعل مثل ذلك أيضًا[3].

وقال تلميذه عبد الله بن عبد الصمد بن أبـي خِدَاش الموصلي: مَرِضتُ، فعادني المعافى[4].

ومن تواضعه، ما ذكره محمد بن عبد الله بن عمار، قال: ذُكِر عند المعافى بن عمران أن أُويسًا قُتل في الرِّجَّالة مع عليٍّ بصفِّين، فقال مُعَافى:

---

(١) انظر: كتاب الترغيب والترهيب لأبـي القاسم الأصبهاني ١/١١٨، وكان محمد بن النضر أعبد أهل الكوفة.

(٢) رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل ص ٣٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/٤٣١. وروي هذا القول أيضًا عن تلميذه: بشر الحافي، رواه أبو نعيم في الحلية ٨/٣٣٨.

(٣) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٩/٤٠٦٠، وتهذيب الكمال ١٠/٧٣، وزيد بن أبـي الزرقاء من أئمة السلف المشهورين، روى له أبو داود والنسائي.

(٤) تهذيب الكمال ١٥/٢٣٧، وعبد الله بن عبد الصمد هذا روى له النسائي في سننه.

ما حدَّث بهذا إلاَّ الأعرج، فقال له عبد ربه الواسطي: حدثني به شريك عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، قال: فَسَكَت المعافى[1].

٣ ــ كرمه وسخاؤه:

كان المعافى صاحب دنيا واسعة، وضياع كثيرة، كما وصفه بذلك تلميذه بشر الحافي، وكان سخيًّا كريمًا، أفنى مالَه الجودُ، وكان لا يأكل وحده، وكانت مائدته يُؤتى عليها بالحار والبارد، والخبيص، والفاكهة، ثم يوضع الخِوَان وليس عليه شيء. وكان يقول: لتكن مائدة أحدكم ظاهرة من غير تكلُّف فوق طاقته، فإنه أدوم.

قال الهيثم بن خارجة: بلغنا أن المعافى كان أحد الأسخياء الموصوفين، كان إذا جاءه مَغَلَّه، أرسل منه إلى أصحابه ما يكفيهم سنة، وكانوا أربعة وثلاثين رجلاً. وأرسل إلى شيخه فتح بن محمد الموصلي بألف درهم، فردها، وأخذ منها درهمًا واحدًا[2].

وقال بشر، وهو يذكر سخاءه: كان يدعو إلى الطعام مرة واحدة، ولا يحلف ولا يلِحّ، وهذا طريق سفيان، قال: فدعاني، فلم أُجِب، فتركني.

(ب) جهـاده:

ذكرنا سابقًا أن أبا مسعود قُتِل له ولدان، وكان ذلك سنة (١٦٨). وكان المعافى آنذاك في مَلَطْية. وكانت هذه المدينة تتاخم حدود الرُّوم من

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٢١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٤٩. والمغلّة: الدخل من كراء دار أو ريع أرض، جمع غلاّت.

جهة الشام، وكانت لا تسلم من هجماتهم، فقد نقل الأزدي في سنة (١٣٣) أن قسطنطين مَلِك الروم خرج لمحاربة المسلمين، فنزل على مَلَطْية، فحاربوه حربًا شديدًا، فصبر عليهم واضطرهم الأمر إلى النزول على الأمان، ففتحها على صلح وأمان، وهدمت الرومُ سورها ومسجد جامعها[١]. ثم سار عسكر المسلمين سنة (١٣٩) فنزلوا مَلَطْية وهي خراب، فزرعوا أرضها، وطبخوا كِلْسا لبنائها، ورجعوا، وأمر الخليفة المنصور ببناء مَسْلَحة لها أسكنها أربعة آلاف مقاتل، فبعث طاغية الروم من حَرَّق الزرع[٢]. وقد تعاورت مَلَطْية غير مرة بين أيدي المسلمين والروم، وظلت مسرحًا لقتال الروم، ففي خلافة أمير المؤمنين هارون الرشيد عرضت الروم لملطية، فغزاهم الرشيد وقمعهم[٣]، وفي سنة (٢٢٣) أغار الروم عليها، ثم حاربهم المسلمون وانتصروا عليهم[٤]. وفي سنة (٢٥٩) نزلت الروم على ملطية، فخرج إليهم المسلمون وقاتلوهم، فانهزموا ونصر الله المسلمين[٥].

ولأجل ذلك فإن المعافى وغيره من المسلمين كانوا يقيمون في مَلَطْية أيامًا مرابطين فيها، لما يَرَون من ثواب الجهاد وأجر المرابطة عند الله[٦]، شأنه في هذا شأن من تقدمه من صحابة النبي ﷺ والتابعين ومن

---

(١) تاريخ الموصل ص ١٤٢، وانظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ١/ ٢٥٤.

(٢) شذرات الذهب لابن العماد ٢/ ١٨٨، وبلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٣.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ١/ ٢٥٦.

(٤) شذرات الذهب ٣/ ١٠٥.

(٥) المصدر السابق ٣/ ٢٦٢. وبلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٣.

(٦) وقد ثبت من حديث سلمان أن النبي ﷺ قال: «رباط يوم وليلة خير من صيام =

تبعهم بإحسان، وقد عرف ذلك في شيوخ المعافى، مثل الأوزاعي، الذي كان يسكن دمشق، ثم تحوّل إلى بيروت مرابطًا بها إلى أن مات، ومنهم أيضًا الربيع بن صَبِيح، كان رجلاً غزاء، وتوفي غازيًا بأرض الهند.

كما عُرِف الجهاد في أقرانه وأصحابه، مثل الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك (ت ١٨١)، وأبي إسحاق الفَزَاري (ت ١٨٦) مؤلف كتاب السير وغيرهما.

وقد عُرِف من تلامذة المعافى من كان مجاهدًا، منهم زيد بن علي بن أبي خداش الموصلي، وقد توفي بملطية سنة (٢٠٧)[١].
ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة البصري، كان ثقة غزَّاء، وكان قد قدم بغداد، ثم خرج إلى الثغر فمات رحمه الله تعالى.

(ج) ثناء العلماء عليه:

أجمع الأئمة على إمامة المعافى، وأشادوا بعلمه وزهده وعبادته، وهذا الثناء ظهر في عظيم ثناء الأئمة عليه، وصدَرَ من شيوخه، وأقرانه، وتلامذته، ومن جاء بعدهم، ولندع المجال للعلماء لنسمع رأيهم فيه:

قال شيخه سفيان الثوري: المُعَافى ياقوتة العلماء. وكان يقول: أنت معافى كاسمك.

= شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتّان» رواه مسلم (١٩١٣). وروى سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها» رواه البخاري ٦/ ٨٥.
والمرابطة المذكورة في الحديث عبارة عن المقام في ثغر الأعداء، لإعزاز الدين، ودفع شر المشركين عن المسلمين.

(١) تاريخ الموصل ص ٣٦٣، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٠٥٤.

وقال أيضًا: امتحنوا أهل الموصل بالمعافى، فمن ذكره ــ يعني بخير ــ قلت: هؤلاء أصحاب سنة وجماعة، ومن عابه قلت: هؤلاء أصحاب بدع.

وقال أحمد بن يونس: كان سفيان إذا جاءه قوم من أهل الموصل امتحنهم بحب المعافى، فإن رآهم كما يظن قرّبهم وأدناهم، وإلاَّ فلا.

وقال شيخه الآخر أبو عمرو الأوزاعي: لا أقدّم على المعافى الموصلي أحدًا.

وقال عبد الله بن المبارك ــ وهو من أقرانه ــ: حدثني الرجل الصالح، يعني المعافى.

وقال وكيع بن الجراح ــ وهو من أقرانه أيضًا ــ: حدثنا المعافى، وكان من الثقات.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كنت عند عيسى بن يونس ــ يعني السبيعي ــ فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الموصل، قال: رأيت المعافى بن عمران، قلت: نعم، قال: سمعت منه؟ قلت: نعم، قال: ما أحسب أحدًا رأى المعافى سمع من غيره يريد الله بعلمه.

وقال تلميذه بشر بن الحارث الحافي: إني لأذكر المعافى اليوم، فأنتفع بذكره، وأذكر رؤيته فأنتفع.

وقيل لبشر: نراك تعشق المعافى؟ فقال: وما لي لا أعشقه، وقد كان سفيان الثوري يسميه الياقوتة.

وقال أيضًا: كان المعافى محشوًّا بالعلم والفهم والخير، وكان يحفظ الحديث والمسائل.

وقال تلميذه الآخر محمد بن عبد الله بن عمار: رأيت المعافى بن عمران، ولم أر أفضل منه.

وقال أحمد بن يونس ــ وهو تلميذه أيضًا ــ: كان المعافى صدوق اللهجة.

وقال أيضًا: حدثنا المعافى بن عمران الموصلي، وكان من خِيَار الناس[1].

وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، والعجلي وغيرهم: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: المعافى شيخ له قَدْر وحال ــ وجعل يعظِّم أمره ــ وكان رجلاً صالحًا.

وقال محمد بن سعد: كان المعافى ثقة خيِّرًا فاضلاً صاحب سنة.

وقال أبو زرعة الرازي: كان المعافى عبدًا صالحًا.

وقال أبو زكريا الأزدي: كان المعافى زاهدًا فاضلاً شريفًا كريمًا عاقلاً.

وذكره ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار، وقال: كان من العباد المتقشِّفين في الزُّهد، وأهل الفضل في الدين.

وقال أبو يعلى الخليلي: المعافى بن عمران قديم ثقة، سمع الثوري ومسعرًا وأقرانهما، موصوف بالزهد والعلم والعدالة.

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء، وقال: كان ذا علم وضياء وبذل وعطاء.

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٤٤.

وقال الخطيب البغدادي: كان زاهدًا فاضلاً كريمًا عاقلاً.

وقال المزي: فقيه أهل الموصل وزاهدهم وعابدهم وورعهم.

وقال الذهبي: هو الإمام شيخ الإسلام، كان من أئمة العلم والعمل، قلَّ أن ترى العيون مثله.

* * *

هذه بعض شهادات الأئمة في الإمام المعافى، والتي أجمعت على أنه كان حافظًا ثقة، وفقيهًا ثبتًا، وعابدًا زاهدًا، رحمه الله تعالى، وجزاه عن الإسلام وأهله خير الجزاء.



المبحث الثالث
نشأتـه العلميـة، شيـوخـه،
علاقته بشيخه سفيان الثوري، وروايته لكتابه «الجامع»

(أ) نشأته العلمية:

نشأ المُعَافى عالي الهِمّة، قويّ الإرادة، لا يفتر في الطلب، وبَذْل الجُهْد، وتحصيل الرواية، فبعد أن أشبع نهمته في طلب العلم على شيوخ بلده الموصل ارتحل إلى الحواضر العلمية في ذلك الوقت، وسمع خَلْقًا من الشيوخ في مختلف البلدان، قال أبو زكريا الأزدي: رَحَل في طلب العلم إلى الآفاق. وكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه[1].

ويبدو من القائمة التي أعددتها لشيوخه أن أبا مسعود شرع في الارتحال لطلب العلم في وقت مبكر، ولعل هذا يرجع إلى أن بلده الموصل لم تكن ــ في ذلك الوقت ــ تضاهي الحواضر العلمية مثل مكة والمدينة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر في كثرة الشيوخ وسماع الحديث، ومن المعلوم أن الرحلة لطلب العلم نشطت منذ عصر الصحابة والتابعين، فلا غرو أن يرحل إلى تلك المراكز العلمية ليلتقي بأهل العلم ويشافههم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٩، وانظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٠.

وقد روى المعافى عن أئمة أعلام في مختلف الأمصار، فروى في الكوفة عن شيخ الإسلام سفيان بن سعيد الثوري، والحسن بن صالح بن حيّ، وأخيه علي بن صالح، وإسرائيل بن أبي إسحاق السَّبِيعي، ومِسْعَر بن كِدَام، وعمر بن ذَرّ المُرْهبي، ومحمد بن طلحة بن مصرف الإيامي، وأبي الأحوص سلاّم بن سُلَيم، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وغيرهم.

وروى في بغداد عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، والفقيه عبد العزيز بن عبد الله الماجِشُون، والحسن بن عمارة قاضي بغداد، وغيرهم.

وروى في البصرة عن أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج، وعن الإمام حماد بن سلمة، والربيع بن صَبِيح، وجرير بن حازم، وهشام بن حسان، والمبارك بن فَضَالة، وأبي هلال محمد بن سليم الراسبي، وأبي الأشهب جعفر بن حيّان العُطَاردي، وهُشَيم بن بَشِير، وغيرهم.

وروى في مكة عن محدثها وفقيهها عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، وحنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي، وعثمان بن الأسود الجُمَحي مولاهم، وطلحة بن عمرو الحضرمي، والمثنى بن الصبّاح، وغيرهم.

وروى في المدينة عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، وعن الإمام عبيد الله بن عمر العمري، وأخيه عبد الله بن عمر، وسليمان بن بلال التيمي، وأسامة بن زيد الليثي، وأفلح بن حميد، وأفلح بن سعيد القُبَائي، وموسى بن عبيدة الرَّبَذي، وغيرهم.

وروى في الشام عن إمامها ومجتهدها أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي فقيه أهل الشام بعد الأوزاعي، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة بن الوليد، وصفوان بن عمرو السكسكي، وجعفر بن بُرقان الرَّقي، وغيرهم.

وروى في مصر عن إمامها وعالمها الليث بن سعد، وعن قاضي مصر عبد الله بن لَهِيعة.

هذه هي أهم الحواضر العلمية التي ارتحل إليها المعافى، أما بلده الموصل فإنه استفاد من بعض شيوخها، مثل: الحارث بن الجارود قاضي الموصل، وزاهد أهل الموصل وعابدها الفتح بن محمد بن وشاح، والمغيرة بن زياد البجلي[١]، والحسن بن يزيد، كما روى عن خاله العلاء بن رزين الأزدي[٢]، وغيرهم.

(ب) شيوخه:

ذكرنا أنَّ المعافى حرص على السماع والتلقي عن أهل العلم في بلدانهم، واقتضى منه ذلك الرحلة إليهم والاستفادة منهم، وقد روى عن جَمٍّ غَفِير من العلماء والأعيان والرواة، يزيد عددهم على ثمانمائة شيخ، كما نُقِل عنه ذلك، فقال: لقيتُ ثمانمائة شيخ[٣].

ولا شك أن في روايته عن هذا العدد الكبير ما يدل على تأثره بهم، فإن الطالب يأخذ من شيخه العلم والعمل والشمائل الحميدة، فهذا شيخ

---

(١) قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٣: أروى الناس عنه المعافى بن عمران.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٨٧٠.

الإسلام أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ـ وهو تلميذ المعافى ـ يُظهر تأثره برؤيته لشيوخه فيقول: إذا رجعت من عند سفيان الثوري أخذتُ نفسي بخير ما علمتُ، وإذا أتيتُ مالك بن مِغْوَل تحفظتُ من لساني، وأذا أتيتُ شَرِيكًا رجعتُ بعقل تام، وإذا أتيتُ مَنْدَل بن علي أهمتني نفسي من حُسْنِ صلاته[1]. ومن هنا تتبين أهمية دراسة الشيوخ ومعرفة أخبارهم.

وقد أجهدتُ نفسي في تتبع شيوخه للوقوف على أكبر عدد ممكن، فاستخرجتُ باديء ذي بدء شيوخه من كتاب الزهد، وتحصل من ذلك (١٠٥) شيوخ، ثم استعرضت كتب السنة المختلفة من معاجم وسنن ومسانيد ومصنفات وأجزاء، وكتب تاريخ الرواة وعلم الجرح والتعديل المختلفة، وغيرها، ثم رتبتهم على حروف المعجم، وذكرتُ ترجمة موجزةً لكل شيخ، مع ذِكْرِ شيوخهم في روايات المُعَافى عنهم، وذلك لمعرفة أسانيده إليهم، وسوف أترجم في هذه الفقرة لأربعة عشر من شيوخه المشهورين، أما بقيتهم فسأذكرهم في الملحق الأول من هذا الفصل، ولكن لا بد أن أشير أولاً إلى عدّة ملحوظات تتعلق بهم:

١ ـ إن كثيرًا من شيوخه هم أئمة مشهود لهم بكثرة الفقه وسَعة الرواية، بالإضافة إلى عظيم خشيتهم وزهدهم، كسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأبي حنيفة، والأوزاعي، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، ومِسْعَر بن كِدَام، وعبد العزيز بن عبد الله الماجِشُون، وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري، وسعيد بن عبد العزيز التَّنوخِي، والأعمش، وابن جُرَيج، وحماد بن سلمة، وهُشيم بن بشير، وغيرهم،

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٨.

وسأذكر لاحقًا ترجمة لهؤلاء الأئمة الأعلام الذين ينشرح الصدر بذكرهم، وتتنزل الرحمة بأخبارهم[1].

٢ ــ ومنهم من كان تابعيًّا، لحق بعض الصحابة، مثل: أبي حنيفة النعمان بن ثابت[2]، وحَرِيز بن عثمان الحِمْصي[3]، وجرير بن حازم البصري[4]، والعلاء بن الحارث بن عبد الوارث الدمشقي[5]، وسليمان بن مهران الأعمش[6]، وشعبة بن الحجاج[7]، وعبيد الله بن عمر العمري[8].

٣ ــ ومنهم من طالت مجالسته لبعض أئمة التابعين، مثل: مالك بن أنس[9]، وحماد بن سلمة[10]، وعبد الملك بن عبد العزيز بن

---

(١) قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة. وتعقبه الذهبي بقوله: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان. انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٩٤. قلت: وأغلب من ذكروا هم شيوخ أبي مسعود المعافى، ولأجل ذلك أفردتهم بالذكر.

(٢) رأى أنس بن مالك وغيره من صغار الصحابة، لكنه لا تثبت له رواية عنهم.

(٣) سمع الصحابي عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه.

(٤) سمع من أبي الطفيل عامر بن واثلة خاتمة الصحابة.

(٥) روى عن عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه.

(٦) رأى أنس بن مالك، ولم يثبت سماعه منه.

(٧) رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي.

(٨) سمع من أم خالد بنت خالد الصحابية.

(٩) كان من أثبت الناس بحديث الزهري ونافع مولى ابن عمر.

(١٠) كان أثبت الناس في خاله حُميد الطويل وكذا في ثابت بن أسلم البُنَاني، كما أنه كان كثير المجالسة لأيوب السختياني وأطول الناس مجالسة له.

جُرَيج[1]، وسعيد بن أبـي عَرُوبة[2]، وإسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق السَّبِيعي[3]، ومبارك بن فَضَالة[4]، وهشام بن حسان[5]، وعبد الحميد بن بهرام الفَزَاري[6] وعبيد الله بن عمر العُمَري[7]، وهشام بن أبـي عبد الله الدَّسْتُوائي[8]، وهُشَيم بن بشير[9].

٤ ـ ومنهم من كان مصنِّفًا، وكانت بداية التصنيف على يديه، مثل: عبد العزيز بن عبد الله الماجشون[10]، وحماد بن سلمة[11]، والربيع بن صَبِيح[12]، وسعيد بن أبـي

---

(١) كان من أكثر من حدث عن عطاء بن أبـي رباح، وقال: اختلفت إلى عطاء ثماني عشرة سنة. ثم جالسَ عمرو بن دينار بعد أن فرغ من عطاء تسع سنين.

(٢) كان سعيد من أعلم الناس بحديث قتادة، ومن أثبتهم فيه.

(٣) كان قد لزم جده صباحًا ومساءً عشرة أعوام، وكان يقول: كنت أحفظ حديث أبـي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أثبت من شعبة والثوري في أبـي إسحاق.

(٤) كان قد جالس الحسن البصري أربعة عشر سنة.

(٥) قال هشام: جاورتُ الحسن عشر سنين، وكان من أحفظ الناس لحديث محمد بن سيرين.

(٦) هو صاحب شهر بن حوشب، كان يحفظ أحاديثه كما يحفظ السورة من القرآن.

(٧) كان من أثبت الناس في نافع مولى ابن عمر.

(٨) كان من أعلم الناس بحديث قتادة ويحيـى بن أبـي كثير.

(٩) كان هشيم من أثبت الناس في حصين بن عبد الرحمن السُّلمي.

(١٠) قال أحمد بن كامل: له كتب مصنفه، رواها عنه ابن وهب. وقال الذهبـي في السير ٨/ ٤٠٠: موطؤه أضعاف موطأ مالك.

(١١) صنف تصانيف، ومنها الجامع.

(١٢) كان أول من صنف وبوب في البصرة.

عَرُوبة[١]، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج[٢]، ومالك بن أنس[٣]، وسفيان الثوري[٤]، والأوزاعي[٥].

٥ ــ ومنهم من كان عالمًا بالقراءات، مثل: الحسن بن صالح بن حيّ، وأخيه علي بن الحسن بن حيّ[٦]، وسليمان بن مهران الأعمش[٧]، وشِبْل بن عبّاد المكي[٨].

٦ ــ ومنهم من كان عالمًا باللغة فَصِيحًا، مثل: جَرِير بن حازم[٩]، وحماد بن سلمة[١٠]، وعمر بن ذَرّ المُرْهَبي[١١]، وسليمان بن مهران الأعمش[١٢].

---

(١) يقال: إنه أول من صنف في البصرة.

(٢) ألف مؤلفات، وهو أول من دون العلم بمكة.

(٣) صاحب الموطأ، قال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابًا من موطأ مالك، قلت: هذا قاله قبل أن يؤلّف الصحيحان.

(٤) صنف الجامع، وسيأتي الكلام عليه في الفقرة القادمة.

(٥) ذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٦١٨ بأن الأوزاعي هو أول من صنف من أهل الشام.

(٦) قال عنهما الذهبي: كانا مقرئين مجودين للأداء، تلا عليٌّ على عاصم، ثم على حمزة، وتصدر للإقراء، فقرأ عليه عبيد الله بن موسى وغيره.

(٧) كان من أقرأ الناس لكتاب الله في الكوفة، قرأ على يحيى بن وثّاب.

(٨) كان مقرىء مكة، وهو أجلُّ أصحاب عبد الله بن كثير.

(٩) قال عنه الإمام أبو عمرو بن العلاء: أنت أفصح من معدٍّ.

(١٠) قال عنه أبو عمرو الجَرْمي النحوي: ما رأيت فقيهًا أفصح من عبد الوارث، وكان حماد بن سلمة أفصح منه، وقال يونس بن حبيب: أما العربية: فمن حماد بن سلمة تعلمت العربية. . .

(١١) قال العجلي: كان ثقة بليغًا واعظًا.

(١٢) كان فصيحًا لا يلحن.

٧ ـ ومنهم من اشتهر بزهده وورعه وديانته، مثل: حماد بن سلمة[١]، والربيع بن صَبِيح[٢]، والحسن بن صالح بن حي[٣]، والمثنى بن الصباح[٤]، والفتح بن محمد بنَ وَشاح الأزدي الموصلي[٥]، وبكر بن خُنَيس البغدادي[٦]، وثور بن يزيد الحمصي[٧]، ومحمد بن النضر الحارثي الكوفي[٨]، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[٩]،

(١) كان صالحًا مستجاب الدعوة، قال عنه الإمام عفان بن مسلم: ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد. وقال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدًا؛ ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا.

(٢) قال عنه ابن حبان: كان من عُبّاد أهل البصرة وزهّادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد.

(٣) قال عنه أبو زرعة: اجتمع في حَسَنٍ إتقانٌ وفقه وعبادة وزهد، وقال وكيع: لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير.

(٤) قال عنه داود بن خالد العطار: لم أدرك في هذا المسجد ـ يعني المسجد الحرام ـ أحدًا أعبد من المثنى بن الصباح.

(٥) أحد الأولياء، قال عنه تلميذه المعافى: ما أعرف ممن لقيت من الشيوخ أعقل من فتح. رواه الخطيب بإسناده إلى المعافى. انظر: تلخيص المتشابه ٢/ ٨٧٠. وقال الذهبي: كان يوقد في أتون بعدما يصيد السمك، فشغلته سمكة عن الجماعة، فتركه، فبعث إليه تلميذه المعافى بألف، فردها، وأخذ منها درهمًا واحدًا مع فقر أهله.

(٦) كان رجلاً صالحًا، إلاَّ أن الحديث لم يكن من صنعته.

(٧) قال عنه وكيع: كان ثور أعبد من رأيت.

(٨) كان عابد أهل زمانه.

(٩) كان يصلي الليل أجمع، ويجتهد في العبادة، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غدًا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد.

وهُشيم بن بشير[1].

٨ ــ ومنهم من كان يعرف بأنه صاحب سُنَّة واتِّباع، مثل: حماد بن سلمة[2]، وأبي الأحوص سَلَّام بن سُلَيم[3]، وشَرِيك بن عبد الله النَّخَعي[4].

٩ ــ ومنهم من كان مشهورًا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مثل: الحسن بن صالح بن حيّ[5]، وعبد الله بن عمر بن حفص العُمَري[6].

١٠ ــ ومنهم من كان مجاهدًا، مشهورًا بذلك، مثل: الربيع بن صَبِيح[7]، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[8]، وبكر بن خُنيس[9].

١١ ــ ومنهم من كان قاضيًا يفصل في الخصومات، مثل:

---

(١) كان هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة.

(٢) قال عنه الإمام أحمد: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام، فإنه كان شديدًا على المبتدعة.

(٣) كان يقول لولده: إذا رأيت أحدًا في داري يشتم أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فأخرجه.

(٤) قال الإمام أحمد: كان شريك شديدًا على أهل البدع والريب.

(٥) قال عنه الذهبي: كان الحسن يرى الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم، وكان لا يرى الجمعة خلف الفاسق.

(٦) قال عنه الذهبي: كان قوالاً بالحق، أمّارًا بالعرف، وكان يحض مالكًا إذا خلا به على الزهد والانقطاع والعزلة.

(٧) قال الذهبي: توفي غازيًا بأرض الهند.

(٨) كان يسكن دمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطًا بها إلى أن مات.

(٩) قال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان رجلاً صالحًا غزّاء.

عبد الله بن لَهِيعة قاضي مصر، والحسن بن عمارة قاضي بغداد، وشَرِيك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة، والحارث بن الجارود قاضي الموصل، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثَة الجزري القاضي ببغداد من قِبل الخليفة المهدي.

* * *

هؤلاء هم بعض مشايخ المعافى ممن كان له شهرة في زمانهم، ولا شك أنّ أبا مسعود تأثر بهم، وجمع منهم خصالاً كثيرة، استفادها من لقائه بهذه الطائفة المباركة من خيار هذه الأمة بعد الصحابة والتابعين، حتى أصبح أحد الأئمة الرَّبانيين الأعلام ممن يشار إليهم بالبنان.

كما يدل ما ذكرناه أن أبا مسعود تلقى علمه من طريقين: أحدهما شفوي، استفاده من مجالسته لشيوخه من خلال رحلته إليهم، والآخر مدوّن، كتبه بعض شيوخه في العلم، ونقله عنهم المعافى.

وفيما يلي ترجمة موجزة لأربعة عشر من شيوخه المذكورين في الفقرة الأولى مرتبين على حسب وفياتهم[1]:

١ ــ أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني، (بعد سنة ٧٠ ــ ١٤٥):

هو الإمام الحافظ، من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلاً وعلمًا وعبادة وشَرَفًا وحفظًا، وكان من أثبت الناس في نافع مولى ابن عمر.

---

(١) وقد اعتمدت في ترجمتهم على سير أعلام النبلاء للذهبي، ومن تهذيب الكمال، وذلك للاختصار، ولشهرة الأئمة المذكورين.

قال ابن مَعِين: عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة، الذهب المشبَّك بالدُّر.

٢ ــ أبو محمد سليمان بن مِهْران الأعمش الكوفي، (؟ ــ ١٤٨):

هو شيخ الإسلام، إمام المقرئين والمحدثين، كان من النُّسَّاك، وكان محافظًا على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وكان فَصِيحًا لا يلحن، عالمًا بالفرائض، وكان يسمَّى المصحف؛ من صدقه. وقال هُشَيم: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثًا من الأعمش.

٣ ــ أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، (٨٠ ــ ١٥٠):

هو الإمام الفقيه، كان أعلم الناس بالفقه، وكان زاهدًا عابدًا تقيًّا، صلّى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة، وقيل: إنه ختم القرآن في ركعة، وكان طويل الصمت، كثير العقل. قال عنه عبد الله بن المبارك: لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس. وقيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلَّمك في هذه السَّارية أن يجعلها ذهبًا لقام بحجته. وقال الأعمش، وقد سئل عن مسألة: إنَّما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخَزَّاز، وأظنُّه بُورك له في عمله. وسُئل يزيد بن هارون: أيّهما أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه.

شَذَرات من أقواله:

ــ ما جاء عن الرسول ﷺ فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال.

ـ يا أهل البصرة أنتم أورع منا، ونحن أفقه منكم[1].

ـ من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى، ولم يحجزه عن معاصي الله عز وجل فهو من الخاسرين.

ـ من تعلم العلم للدنيا حُرِم بركته، ولم يرسخ في قلبه، ولم ينتفع به كبير أحد، ومن تعلّمه للدين بورك له فيه، ورسخ في قلبه، وانتفع المقتبسون منه بعلمه.

ـ اللهم من ضاق بنا صدره فإن قلوبنا قد اتسعت له.

٤ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج المكي، (٨٠ ـ ١٥٠):

هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه شيخ الحرم، وأول من دوّن العلم بمكة، كان صوّامًا قوّامًا، قال عنه عبد الرزاق: ما رأيتُ أحدًا أحسنَ صلاة من ابن جريج. وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الأصناف ممن صنَّف العلم، منهم من أهل مكة ابن جريج. وقال أحمد: كان ابن جريج من أوعية العلم.

٥ ـ أبو سلمة مِسْعَر بن كِدَام بن ظَهِير الهلالي الكوفي، (؟ ـ ١٥٥):

هو الإمام الحافظ، كان من أقران شعبة في الفضل والعلم، وكان زاهدًا عابدًا، جمع العلم والورع، كان لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن. قال شعبة: كنا نسمي مِسْعَرًا المصحف، يعني من إتقانه.

(١) هذه الحكم والتي تليها من كتاب «عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» للصالحي ص ٣٠٣ وما بعدها.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثل مِسْعَر، كان من أثبت الناس. وقال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرًا. وقال أبو حاتم: مِسْعَر أتقن وأجود حديثًا وأعلى إسنادًا من الثوري، وهو أتقن من حماد بن زيد.

وكان مِسْعَرُ ينشد:

نَهَارُكَ يا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ، والرَّدَى لكَ لازِمُ
وتَتَعَبُ فيما سَوْفَ تَكْرُه غِبَّهُ كَذَلِكَ في الدُّنيا تَعِيشُ البَهَائِمُ

ومن شعره يُوصي وَلَده كِدَام:

إنِّي مَنَحْتُكَ يا كِدَامُ نَصِيحَتي فاسْمَعْ مَقَالَ أَبٍ عَلَيْكَ شِفِيقِ
أمّا المُزَاحَةُ والمِراءُ، فَدَعْهُما خُلُقَانِ لا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إني بلوتُهما فلَمْ أَحْمَدْهُما لِمُجَاوِرٍ جَارًا ولا لِرَفِيقِ
والجَهْلُ يُزْرِي بالفتى في قَوْمِه وعُرُوقُهُ في النَّاسِ أيّ عُروقِ

٦ ـ أبو عمر عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، (٨٨ ـ ١٥٧):

هو شيخ الإسلام، وفقيه أهل الشام وعالمها، كان قد جمع العبادة والعلم والقول بالحق، قال مالك: الأوزاعي إمامٌ يُقْتَدى به. وقال ابن المبارك: لو قيل لي: اختر لهذه الأمة، لاخترتُ سفيان الثوري والأوزاعي، ولو قيل لي: اختر أحدهما: لاخترتُ الأوزاعي، لأنه أرفق الرجلين. وقال الذهبي: وله مسائل حسنة ينفرد بها، وهي موجودة في الكتب الكبار، وكان له مذهبٌ مستقل مشهور، عمل به فقهاء الشام مدة، وفقهاء الأندلس، ثم فَنِي... وهو أوّل من دوَّن العلم بالشام، وبلغنا أنه كان يعتمُّ بعمامة مدوَّرة بلا عَذَبة.

شذرات من حِكَمه:

ـ من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير، ومن عَرَف أنَّ مَنْطِقَه من عمله قَلَّ كلامه.

ـ من أطال قيام الليل، هوَّن الله عليه وقوف يوم القيامة.

ـ عليك بآثار من سلف وإنْ رَفَضك الناس، وإيَّاك وآراءَ الرجال وإنْ زخرفوه لك بالقول، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم.

ـ إذا أراد الله بقوم شرًّا فتح عليهم الجدَلَ، ومنعهم العمل.

ـ إن المؤمن يقول قليلاً، ويعمل كثيرًا. وإن المنافق يتكلم كثيرًا، ويعمل قليلاً.

ـ ونقل المعافى عنه أنه قال: كتبَ عمر بن عبد العزيز: إنَّه لا رأي لأَحَدٍ في كتاب، وإنّما رأي الأئمة فيما لم ينزل فيه كتاب، ولم تمض به سُنَّة من رسول الله ﷺ، ولا رأي لأحد في سنَّة سنَّها رسول الله ﷺ[1].

٧ ـ أبو بِسْطَام شعبة بن الحجاج بن الوَرْد العَتَكي مولاهم الواسطي، نزيل البصرة (٨٠ ـ ١٦٠):

هو أمير المؤمنين في الحديث، كان إمامًا ثبتًا حُجَّة، نَاقِدًا، صالحًا زاهدًا، رأسًا في العلم والعمل، وهو أوَّل من جَرَّح وَعَدَّل في العراق. قال يحيى بن سعيد القَطَّان: ما رأيت أحدًا قط أحسن حديثًا من شعبة. وقال

(١) رواه الدارمي في مسنده ١/ ١٢٥.

أبو بحر البَكْرَاوي: ما رأيتُ أحدًا أعبد لله من شعبة، لقد عبد الله حتى جَفَّ جِلْدُه على عَظْمِه واسْوَدَّ. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيتُ أحدًا أكثر تقشفًا من شعبة. وقال وكيع: إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة بذبِّهِ عن رسول الله ﷺ.

شذرات من أقواله:

ـ كُلُّ من كتبتُ عنه حديثًا فأنا له عبد.

ـ لأن أخِرّ من السماء، أو من فوق هذا القصر أحبّ إلي من أقول: قال الحَكَم، لشيء لم أسمعه منه.

ـ تعالوا نغتاب في الله. يريد الكلام في الشيوخ.

ـ والله لأن أتقطّع أحبّ إليّ من أن أقول لما لم أسمع: سمعتُ.

٨ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سَلَمة الماجِشُون التيمي مولاهم المدني نزيل بغداد، (؟ ـ ١٦٠):

هو الإمام الحافظ المفتي، كان رجلاً فقيهًا عاقلاً وَرِعًا متابعًا لمذاهب أهل الحرمين، وله تصانيف. قال عبد الله بن وَهْب المصري: حججتُ سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيحُ: لا يُفتِي الناس إلاّ مالك، وعبد العزيز بن أبـي سلمة. وقال أشهب: هو أعلم من مالك. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة.

٩ ـ أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ ـ ١٦١):

هو شيخ الإسلام، إمام الحفَّاظ، سيِّد العلماء في زمانه، أمير المؤمنين في الحديث، كان يقال: أجلّ إسناد للعراقيين: سفيان عن

منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، صنّف كتاب الجامع. قال أيوب السختياني: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثوري. وكان يحيى بن مَعين لا يقدِّم على سفيان أحدًا في زمانه، في الفقه والحديث والزهد وكل شيء. وقال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري.

وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام المسلمين. وكان يقول: سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما. وقال شعبة بن الحجاج: إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم. وقال قَبِيصةُ: ما جلست مع سفيان مجلسًا إلاَّ ذكرتُ الموت، وما رأيت أحدًا كان أكثر ذكرًا للموت منه. وقال الأوزاعي: لو قيل اختر لهذه الأمة رجلاً يقوم فيها بكتاب الله وسنَّة نبيه، لاخترت لهم سفيان الثوري. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كنا نكون عند سفيان، فكأنه قد أُوقِف للحساب، فلا نجترىء أن نكلمه، فنعرض بذكر الحديث، فيذهب ذلك الخشوع فإنّما هو حدثنا حدثنا.

وقال أبو نعيم: كان سفيان إذا ذكر الموت لم يُنْتَفع به أيامًا. وقال الذهبي: قد كان سفيان رأسًا في الزهد والتألُّه والخوف، رأسًا في الحفظ، رأسًا في معرفة الآثار، رأسًا في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم، من أئمة الدين. . . وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلاً. . . إلخ.

وإليك شذرات من أقواله وحِكَمه:

ـ ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلاَّ عملت به ولو مرة.

ـ ليس الزُّهد بأكل الغَلِيظ، ولبس الخَشِن، ولكنه قصر الأمل، وارتقاب الموت.

ـ احذر سَخَط الله في ثلاث: احذر أن تُقَصِّر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قَسَم لك، وأن تطلب شيئًا من الدنيا فلا تجده أن تَسْخَطَ على ربِّك.

ـ ودِدتُ أني أنجو من هذا الأمر كفافًا، لا عليّ ولا لي.

ـ الزهد زُهدان، زُهد فريضة، وزُهد نافلة، فالفرض أن تدع الفخر والكِبْر والعلوّ والرِّياء والسُّمعة والتزيّن للناس، وأما زهد النافلة فأن تدع ما أعطاك الله من الحلال، فإذا تركت شيئًا من ذلك، صار فريضة عليك ألاّ تتركه إلاّ لله.

ـ ما عالجتُ شيئًا أشد عليَّ من نفسي، مرة عليَّ، ومرة لي.

ـ من سُرَّ بالدنيا نُزِعَ خَوْفُ الآخرةِ من قلبه.

ـ النَّظَر إلى وَجْهِ الظالم خطيئة، ولا تنظروا إلى الأئمة المضلين إلاّ بإنكار من قلوبكم عليهم، لئلا تحبط أعمالكم.

ـ وقال محمد بن يوسف الفريابـي: قلت لسفيان الثوري: أرى الناس يقولون: سفيان الثوري، وأنت تنام بالليل؟! فقال لي: اسكت، ملاك هذا الأمر التقوى.

١٠ ـ أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري، (؟ ـ ١٦٧):

هو شيخ الإسلام، الإمام الحافظ القدوة، كان إمامًا في الحديث والعربية، فقيهًا فَصِيحًا، رأسًا في السنة، صاحب تصانيف، وكان زاهدًا

عابدًا مُجَابَ الدَّعْوة، وكان شديدًا على المبتدعة. وقال عفَّان: ما رأيتُ أشدَّ مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد بن سلمة. وقال الذهبي: كان من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة.

١١ ــ أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي، (٩٠ ــ ١٦٧):

هو الإمام القدوة. فقيه دمشق ومفتيها بعد الأوزاعي، كان إمامًا عالمًا زاهدًا، وكان لا تفوته صلاة جماعة، فإن فاتته بكى. قال عنه أبو حاتم الرازي: يقدَّم سعيدٌ على الأوزاعي. وقال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثًا من سعيد بن عبد العزيز. وقال الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك لأهل المدينة، في التقدم والفقه والأمانة.

ومن أقواله:

ــ لا خير في الحياة إلَّا لأحد الرجلين: صَموتٌ وَاعٍ، ونَاطِقٌ عارفٌ.

١٢ ــ أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي مولاهم المصري، (٩٤ ــ ١٧٥):

هو شيخ الإسلام، الإمام الحافظ الورع، فقيه مصر وعالمها ومحدثها ورئيسها، كان أمراء مصر لا يقطعون أمرًا إلَّا بمشورته، وأراده المنصور على أنْ ينوب له على مصر، فاستعفى من ذلك. وكان كريمًا، لا يسأله أحد فيرده، كَبُرت حاجته أو صَغُرت، وكان لا يختلف إليه أحد

إلَّا أدخله في جُمْلة عِيَاله ما دام يختلف إليه، ثم يزوِّده عند الخروج بالبُلْغَة إلى وطنه، وكان لا يتغذّى ولا يتعشّى إلّا مع الناس، ويتصدق كل يوم على ثلاثمائة مسكين. قال يحيى بن بُكَير: ما رأيت أحدًا أكمل من الليث، وكان عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر. وقال عبد الله بن وهب: لولا مالك والليث لضلّ الناس. وقال محمد بن رُمْح: كان دَخْلُ الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب اللّـهُ عليه زكاة درهم قط. وقال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الكتاب، ليس في المصريين أصح حديثاً منه. وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلاَّ أنَّ أصحابه لم يقوموا به. وقال ابن أبي مريم: ما رأيت أحدًا من خلق الله أفضل من ليث.

١٣ ــ أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأَصْبَحي المدني، (٩٣ ــ ١٧٩):

هو شيخ الإسلام، وعَلَم الأئمة الأعلام، إمام دار الهجرة، كان حافظًا متقنًا وَرِعًا، إمامًا في نقد الرجال، وكان رَجُلاً مَهِيبًا نَبِيلاً، ليس في مجلسه شيء من المِرَاء واللَّغَط ولا رفع الصوت، وكان لا يحدث إلاَّ على طهارة إجلالاً للحديث، وكان ذا نعمة ظاهرة، ودار فَاخِرة، ورِفْعَة في الدنيا والآخرة، كان يأْكل طيبًا، ويعمل صالحًا. قال عنه الشافعي: إذا ذُكِر العلماء فمالكٌ النجم. وقال: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز، ومالك وابن عيينة القرينان. وقال النسائي: ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه.

شذرات من أقواله[1]:

ـ لا يؤخذ العلم عن أربعة: سَفِيه يعلن السَّفَه وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما حدث به.

ـ كل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلاَّ صاحب هذا القبر ﷺ.

ـ إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه، لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله ﷺ في هذه الأساطين، وأشار إلى المسجد، فما أخذتُ عنهم شيئًا، وإنَّ أحدهم لو ائتُمِن على بيت مال لكان أمينًا، إلاَّ أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن[2].

ـ الزهد في الدنيا طِيبُ المكسب، وقِصْر الأمل[3].

١٤ ـ هُشَيم بن بَشِير السُّلمي أبو معاوية الواسطي، (١٠٤ ـ ١٨٣):

هو الإمام العالم الزاهد، كان من أحفظ الناس للحديث، إلاَّ أنه كان يدلس.

قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هُشيم. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان،

---

(١) جمع القاضي عياض في «ترتيب المدارك» شيئًا كثيرًا من حكمه، فراجعه إن شئت ٢/ ٦٠.

(٢) انظر: ترتيب المدارك، للقاضي عياض ١/ ١٣٨.

(٣) ترتيب المدارك ٢/ ٦٠.

ويونس بن عبيد، وسيار أبي الحكم، وأثبت الناس في حصين بن عبد الرحمن. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: إذا اختلف أبو عوانة وهُشيم فالقول قول هشيم، لم يُعَدّ عليه خطأ.

* * *

هؤلاء هم بعض شيوخ المُعَافى في الأعلام، ونجدُ وَجْه الشَّبه بيِّنًا بين التلميذ وشيوخه، كما يتجلَّى ذلك واضحًا في سيرة شيوخه: الثوري، ومالك، والليث، وحماد، والأوزاعي، وغيرهم.

(ج) علاقة المُعافى بشيخه سفيان الثوري، وروايته لكتاب «الجامع»:

لازَم المُعَافى سفيان وتفقه عليه مُدَّة، وكان قريب السَّمْتِ والهَدْي منه، قال أبو زكريا الأزدي: لزم سفيان الثوري، وتأدب بآدابه، وتفقه بمجالسته، وأكثر الكتابة عنه[1]. وذُكِر في مجلس بشر بن الحارث أصحاب سفيان الثوري، فأجمعوا على تفضيل المعافى[2]. وكان المُعَافى يثني على شيخه فيقول: الثوري مما أنعم الله به على هذه الأمة[3].

كما أن الإمام الثوري كان يحفظ مكانَة تلميذه فيقول: أنت مُعَافى كما سُمِّيت مُعَافى. وكان يقول: ما بالكوفة أحدٌ لو اقترضتُ منه عشرة

(١) نقله المزي في التهذيب ٢٨/ ١٥٠ عن كتاب طبقات المحدثين بالموصل، وذكره أيضًا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٦.

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦٤.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٦٠، وذكره الذهبي في كتابه في مناقب الثوري ص ٧٠.

دراهم إلاَّ خِفْتُ أن يقول: اقترض مني سفيان وأخذ مني سفيان، لقد أهدى إلي المُعَافى كِساءً فقبلته، وكان المُعَافى أهلاً لذلك.

كما أن سفيان كان يستفيد منه، قال زيد بن أبي الورقاء: كان المُعَافى يعظ الثوري، يقول: يا أبا عبد الله، ما هذا المُزَاح، ليس هذا من فعل العلماء، وسفيان يقبلُ منه[1]. ولا شكَّ أنَّ هذا يدل على تواضع الثوريِّ وحُسن أدبه، بالإضافة إلى عُلوِّ منزلة المُعَافى عنده.

وكان المُعَافى يقول: ما خالفتُ سفيان إلاَّ في ثلاثة مَوَاضع، أما الأولى: فإنه كان يقول: يسبِّحُ الرجلُ في الركعتين الأُخريين، وأنا أقول: يقرأ. وكان يقول: تجزىءُ المرأة أنْ تُصَلِّي بلا قناع، وأنا أقول: لا يجوز. والثالثة: القوم يكونون عُرَاةً في الماء تُدْرِكهم الصلاةُ، قال: يومئون إيماء.

ومن مظاهر اهتمام المُعَافى بشيخه روايته لكتابه (الجامع)، وينبغي التنبيه إلى أنَّ سفيان صنف جامعين: كبير، وصغير، فأما الكبير فهو الذي سماه ابن خير في فهرسته: (الجامع الكبير في الفقه والاختلاف)[2]. وهذا الكتاب اشتمل على مسائل فقهية كثيرة للإمام الثوري، مع جملة من حِكَمه وأقواله وآرائه، واشتمل أيضًا على طائفة من الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين، وهذا التصنيف هو الذي عناه الإمام أحمد عندما سُئِل: أيُّما أحبُّ إليك: جامع سفيان، أو موطأ مالك؟، فقال: لا ذا

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٧٠.

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ١٣٦، وهو أحد الكتب التي رواها ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٤٩.

ولا ذا، عليك بالأثر[١].

أما (الجامع الصغير)، فهو آثار كله، كما قال أبو العرب القَيْرَواني في طبقاته[٢]. وقد وصل إلينا جزءٌ منه يحوي كتاب الفرائض، ويشتمل على آثار كثيرة لأئمة الصحابة والتابعين، بالإضافة إلى روايته لبعض الأحاديث المرفوعة[٣].

ويبدو أن (الجامع الكبير) هو الذي انتشر في الأمصار، وتناقله الأئمة بالرواية والتحديث، وقد رواه عن سفيان طائفة من تلامذته[٤]، إلاَّ

(١) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبـي يعلى ١/ ٢٠٧.
وهذا القول من الإمام أحمد يبيِّن أنَّ كل فقيه اجتهد وأعمل عقله فهو من أهل الرأي، وأن المجتهد عليه أنْ يعتمد على الأحاديث وآثار الصحابة فقط، وهذا الاتجاه هو رأي كثير من أهل الحديث، وهذا ما أكّده الإمام أحمد أيضًا فيما رواه ابن عبد البر في جامع بين العلم ٢/ ١٠٨٢ بسنده، قال: رَأْيُ الأوزاعي، ورَأْيُ مالك، ورَأْيُ سفيان كلُّه رأيٌ، وهو عندي سواء، وإنّما الحجة في الآثار.
وهناك إطلاق آخر على أهل الرأي هو قَصْره على رأي الإمام أبـي حنيفة ومدرسته، وهم الذين يقدّمون الرأي على النص في بعض المسائل لأسباب معروفة عندهم، وهذا الإطلاق هو المشهور، وانظر كتاب: الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري للدكتور عبد المجيد محمود، فقد أجاد في ذكر وجوه الاختلاف بين المدرستين.

(٢) انظر: طبقات علماء أفريقية وتونس لأبـي العرب القَيْروانـي ص ٢٢٠.

(٣) طبع هذا الكتاب في دار العاصمة بالرياض سنة ١٤١٠، وهو من رواية محمد بن سليمان البَاغَنْدِي عن شيوخه، عن سفيان به.

(٤) منهم: عبد الله بن الوليد العَدَني، قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٢: عبد الله بن الوليد قد روى عن الثوري جامعه، كتبناه عن محمد بن يوسف =

أنَّ من أحسن رواياته: رواية المُعَافى، فقد سألَ ابن الجُنَيد يحيى بن معين: أيُّما أحبُّ إليك أن أكتب عنه (جامع الثوري): عن حَكَّام الرازي، وغسان بن عبيد، أو المُعَافى بن عمران؟ فقال لي يحيى: اكتب عن

= الفِرَبْرِي، عن زهير بن سالم المروزي عنه. ونقل منه البيهقي في السنن، فمن ذلك قوله ١/ ٧٩: هكذا هو في جامع الثوري، رواية عبد الله بن الوليد العَدَني، وكذا قال في ٦/ ٢٧٩. وقد روى ابن حجر هذه الرواية في تغليق التعليق ٥/ ٤٥٧.

ومنهم: غسان بن عبيد الموصلي، قال ابن مَعِين: يروي جامع سفيان الثوري، لكن الإمام أحمد أنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان، انظر: لسان الميزان ٤/ ٤١٩.

ومنهم: عبيد الله بن موسى، قال ابن معين: كان عنده جامع سفيان الثوري، وكان يستضعف فيه، انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري ص ٤٢٣.

ومنهم: عبد العزيز بن أبي عثمان، قال وكيع: أثبت من بقي في جامع سفيان، اذهبوا فاسمعوا منه. انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٩.

ومنهم: محمد بن مسلم بن عبد الحميد القنْطري الزاهد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٦: كان يكتب جامع سفيان الثوري لقوم لا يُشَكّ في صلاحهم ببضعة عشر درهمًا، فمنها قوته.

ومنهم: مصعب بن ماهان الخراساني، وعلي بن زياد التونسي، ذكرهما ابن خير في فهرسته ص ١٣٧.

ومنهم: زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، نقل عنه الطبري في اختلاف الفقهاء ص ٢٠، و ٢٥ ومواضع أخرى.

ومنهم: عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، قال ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٢٨، روى كتب الثوري على وجهها، وروى عنه الجامع. وانظر بعض النقول عنه في مختصر اختلاف العلماء ١/ ١٤٠ و ٤٦٣.

عشرة: عن المُعَافى بن عمران[1]. وقال محمد بن غالب: قلت ليحيى بن معين: كتبتُ (جامع الثوري) عن أبي هاشم عن المُعَافى، فقال يحيى: بلغني أنَّ هذا الرجلَ نَظِير المُعَافى أو أفضل منه[2]. وهذا يدل على شهرة المعافى في روايته للجامع، ونرى ذلك واضحًا في كلام تلميذه الإمام الزاهد بشر بن الحارث الحافي البغدادي، الذي رحل إليه لسماع (الجامع)، فيقول: خرجتُ إلى الموصل، فَلَقِيتُ المُعَافى بن عمران، فكلّمته في (الجامع للثوري)، فقال: إني وَجِع، فقلت له في قاسم الجَرْمي، فقال: اذهبوا فاسمعوا منه، فإنه الأمين المأمون. ثم أرسل إليه أن اصنع بهم كما كان سفيان يصنع بنا[3].

وكان لهذا الكتاب موضع اهتمام عند أهل العلم، فهذا الإمام بشر بن الحارث الحافي يقول: الذي أنا عليه بل كُلُّ الذي أنا عليه من (جامع سفيان)[4].

وقال الإمام أبو داود في رسالته لأهل مكة، بعد أنْ ذكر بعض كتب الحديث: ويُعْجِبني أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي أصحاب النبي ﷺ، ويكتب أيضًا مثل (جامع سفيان الثوري) فإنه أحسن ما وضع الناس من الجوامع[5].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٧٠٠).
(٢) تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦١.
(٣) تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦٣.
(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٦.
(٥) رسالة الإمام أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في وصف سننه ص ٤٧.

وذكر أبو بكر المالكي في رياض النفوس أن الإمام علي بن زياد التُّونسي المُتَوفى سنة (١٨٣) هو أول من أدخل جامع سفيان الثوري إلى المغرب[١]. وقال أبو العرب القيرواني في طبقات علماء إفريقيَّة: إنّما روى (جامع سفيان الكبير) البهلول بن راشد، عن علي بن زياد، عن سفيان. ثم روى بسنده إلى محمد بن خالد عن أبيه قال: قال لنا البهلُول بن راشد: قوموا بنا نذهب إلى ابن خارجة نسمع منه (جامع سفيان الثوري)، يعني: جامعه في الرأي[٢].

وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك: سمع البهلول بن راشد جامع (سفيان الصغير) من أبي الخطاب وأبي خارجة، و (الجامع الكبير) من علي بن زياد[٣].

* * *

وقد جمعت ما وقفت عليه من نقل أبي مسعود المُعَافى عن شيخه سفيان، ويغلب على ظني أنها من كتاب (الجامع الكبير)[٤]، وقد رتَّبتُ

---

(١) انظر: رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي ١/ ٢٣٤. وكذا قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٨٠.

(٢) انظر: طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب ص ١٢٦ ـ ١٢٧. ونقله أبو بكر المالكي في رياض النفوس ١/ ٢٤١.

(٣) انظر: ترتيب المدارك ٣/ ٨٧.

(٤) وقد اعتنى بعض الأئمة بالنقل من كتاب الجامع هذا، ومن الذين وقفت على نقولهم ـ من روايات أخرى غير رواية المُعَافى ـ: الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار، انظر: ٧/ ٢٨٧، و ١٠/ ٤٧، ١٢١، و ١١/ ٤٨، ٥٤، ٥٥، ١٦٦، ١٩١، ٢١٥، ٢٢٦، و ١٢/ ٢٢، ١٥٥، و ١٤/ ٣٩، ١٩٠. =

النصوص التي وقفتُ عليها على الترتيب المعروف للجوامع[1]، ومن الله نستمد التوفيق:

[حُكْم من جامَع ناسيًا لصومه]

١ ــ قال: ليس عليه شيء، لاقضاء ولا كفارة، بمنزلة من أكل ناسيًا[2].

[نفقة المتوفى عنها زوجها]

٢ ــ قال: إن المرأة إذا كانت حاملاً، ومات عنها زوجها، فإن نفقتها من حصّتها[3].

= ومنهم أيضًا: الحافظ ابن حجر في فتح الباري، فقد نقل منه قُرَابة ثلاثين نصًا، انظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص ٥٤.

(١) ومن الجوامع التي وصلت إلينا: جامع معمر بن راشد، المتوفى سنة ١٥٤، وهو من أقران الثوري في العلم والسن والفضل، وكتابه مطبوع في نهاية المصنف لعبد الرزاق، في المجلد العاشر والحادي عشر.
وينبغي أن نشير إلى ما ذكره الأستاذ العلامة عبد الفتاح أبو غدّة رحمه الله تعالى في تعليقه على رسالة أبـي داود إلى أهل مكة ص ٤٧: بأن المراد من (الجامع) في اصطلاح المتقدمين، كل كتاب جامع لمجموعة من الأحاديث من المسانيد وغير المسانيد، سواء أكانت من جميع الأبواب الثمانية المعروفة عند المتأخرين، ومنها: الآداب، والعقائد، والفتن وغيرها، أو بعضها.

(٢) التمهيد لابن عبد البر ٧/ ١٧٩.

(٣) مختصر اختلاف العلماء للطحاوي، اختصار أبـي بكر الجصاص ٢/ ٤٠٠ ــ ٤٠١، وأحكام القرآن للجصاص ٢/ ١٢٧، و ٥/ ٣٥٩.

[في طلاق المكره]

٣ ـ قال: لا نكاح لمضطهد[١].

[هل يجامع المظاهر زوجته قبل أن يطعم]

٤ ـ قال: لا يقربها قبل أن يطعم[٢].

[في المقدار الذي تصدق فيه المرأة في انقضاء العدة]

٥ ـ قال: إنها لا تصدق في أقل من أربعين يومًا[٣].

[في نفقة ذوي الرحم المحرم]

٦ ـ قال: في أخ لأب وأخ لأم، أنهما يبرآن على النفقة على قدر مواريثهما[٤].

[في الرجل يملك عبدًا من السبي فيدّعيه]

٧ ـ قال في قوم من أهل الحرب خرجوا مسلمين مقرّين بأنسابهم: لا يجوز إلاّ ما قامت عليه بيّنه، وإن كان عندهم تجار يشهدوا على إقرارهم بذلك في بلادهم، لم يجز، فأما أهل الذِّمَّة فإن أنسابهم تثبت فيما يقرّون به بينهم، قال: ولا يورث حَمِيل إلاّ ببينة، إن قال: هو أخي، لم يصدّق[٥].

---

(١) مختصر اختلاف العلماء ٢/ ٤٢٩.

(٢) مختصر اختلاف العلماء ٢/ ٤٩٨، وأحكام القرآن للجصاص ٥/ ٣١٤.

(٣) مختصر اختلاف العلماء ٢/ ٣٩٨.

(٤) المصدر السابق ٣/ ٤٠٦.

(٥) المصدر السابق ٣/ ٤٦٥.

[في المال المغصوب يقْدِر على مثل ماله، هل يأخذه؟]

٨ ـ قال: إذا كان لرجل على رجل مال، فوجد مثله، فله أخذه بغير إذنه، ولا يصير قصاصًا حتى يتقاضا[١].

[في الشفيع يعلم بالبيع]

٩ ـ قال: إذا لم يطلب مكانه ثلاثة أيام بطلت شفعته[٢].

[في أخذ الكفيل من الوارث والغَرِيم]

١٠ ـ قال: كان ابن أبي ليلى لا يقضي الدَّيْن، ولا يعطي المواريث إلَّا بكَفِيل، ولا يقبض لأحد إلَّا بكفيل، إن مات لزم الكفيل بالذمة[٣].

[في أحكام الحَوَالة]

١١ ـ قال: إذا كفل عنه رجل بمال، وأبرأه برِىء، ولا يرجع إلَّا أن يُفْلِس الكفيل أو يموت، فيرجع حينئذ على صاحبه[٤].

[في إجازة الرَّهن]

١٢ ـ قال المُعَافى: كَرِه الثوري أن يُنْتَفع من الرهن بشيء، ولا يقرأ في المصحف المرهون[٥].

---

(١) المصدر السابق ٤/ ١٧١.

(٢) المصدر السابق ٤/ ٢٤١.

(٣) المصدر السابق ٤/ ٢٦٩.

(٤) المصدر السابق ٤/ ٢٧١.

(٥) المصدر السابق ٤/٢٩٨، وأحكام القرآن للجصاص ٢/ ٢٦٩.

[في حكم من شَرَط مِلْكَ الرهن للمرتهن عند حُلُول الأجل]

١٣ ــ قال: في الرجل يرهن صاحبه المتاع، ويقول له: إن لم آتك فهو لك، قال: لا يغلق ذلك الرهن[١].

[في الخليطين من الأشربة]

١٤ ــ قال المُعَافى: كَرِه الثوري من النَّبِيذ الخَلِيط والسُّلاَفة والمُعَتَّق[٢].

[في شرب النبيذ الشديد]

١٥ ــ قال: اشرب من النبيذ كما تشرب من الماء[٣].

[في عجز المُكَاتب]

١٦ ــ قال: إذا عجز المكاتب، فقال: قد عجزتُ. صار عبدًا. ويعجبني أن يكون العجز عند السلطان، فإن كان دونه فجائز[٤].

[في ميراث الغرقى]

١٧ ــ قال: في الغرقى يموتون ولا يعلم أيّهم مات أوّلاً، أنه يورث الأموات بعضهم من بعض[٥].

---

(١) أحكام القرآن للجصاص ٢/ ٢٧١.

(٢) مختصر اختلاف العلماء ٤/ ٣٧٠، والتمهيد لابن عبد البر ٥/ ١٦٥.

(٣) مختصر اختلاف العلماء ٤/ ٣٧٢.

(٤) المصدر السابق ٤/ ٤٣٦.

(٥) المصدر السابق ٤/ ٤٥٥.

[في ميراث ابن الملاعنة]

١٨ ــ قال: إذا كان لابن الملاعنة أخ لأب وأم، فللأم: الثلث: وللأخ: السدس، وما بقي فيردُّ على الأم، دون الأخ، لأنها عصبة.

[في الرجل يوصي لبني فلان، هل تدخل فيه الإناث]

١٩ ــ قال: إذا أوصى بثلثه لإخوة فلان، فهو للذكور دون الإناث[١].

[في الوصية للأرامل]

٢٠ ــ قال: إذا قال: ثُلُث مالي لأرامل بني فلان، فالذكر والأنثى فيه سواء، وذكر ذلك عن الشَّعْبي[٢].

[في الوصي يأكل من مال اليتيم]

٢١ ــ قال: يجوز لولي اليتيم أن يأكل طعام اليتيم ويكافئه عليه.

وهذا يدل على أنه كان يُجِيز له أن يستقرض من ماله[٣].

[في حكم الأجير]

٢٢ ــ قال: ومن يستعمل أجيرًا صغيرًا في حاجة، فأكله الذئب، فلا شيء عليه، وإن استعمل أجيرًا في عمل شديد فمات منه، فإن كان صغيرًا ضَمِن، وإن كان كبيرًا فلا شيء عليه[٤].

---

(١) المصدر السابق ٥/ ٤٧.

(٢) المصدر السابق ٥/ ٥١.

(٣) المصدر السابق ٥/ ٧٩، وأحكام القرآن للجصاص ٢/ ٣٦٠.

(٤) مختصر اختلاف العلماء ٥/ ١٦٣.

[في حكم من نزع أحد خفّيه]

٢٣ ــ قال: يغسل إحدى رجليه، وأي ذلك ما فعل أجزأه[١].

هذا ما وقفتُ عليه من نقل المُعَافى عن شيخه سفيان الثوري، والتي أُرجِّح أنها من الجامع، ويظهر بذلك أنَّ هذا الكتاب اشتمل على كثير من آراء الثوري واجتهادته.

* * *

وهناك أقوال أخرى نقلها المُعَافى عن شيخه الثوري، لا بأس من ذكرها، وهي لا تعرف إلاَّ من طريق المُعَافى عن شيخه، ولا يُبعد أَنْ تكون من الجامع، ولا شك أن هذا يدل على طول ملازمته له:

١ ــ قال الثوري: إذا لم يكن لله في العبد حاجة، نبذه إلى السلطان[٢].

٢ ــ قال أيضًا: أدركتُ الفقهاء وهم يكرهون أن يُجِيبوا في المسائل والفُتيا، ولا يفتون حتى لا يجدوا بُدًّا من أن يفتوا[٣].

وفي رواية: قال المُعَافى: سألتُ سفيان، فقال: أدركتُ الناس ممن أدركتُ من العلماء والفقهاء وهم يترادُّون المسائل يكرهون أن يُجِيبوا فيها، فإذا أُعفوا منها كان ذلك أحبَّ إليهم[٤].

---

(١) مختصر اختلاف العلماء ١/ ١٤١، والمحلى ٢/ ١٠٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/ ٨٢.

(٣) أخلاق العلماء لأبي بكر الآجُرّي ص ١١٧، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٨.

(٤) المصدران السابقان ص ١١٨، ٢/ ٢٨.

٣ ــ وقال الثوري: لا يستكمل المؤمن حَقِيقة الإيمان حتى يأتيه البلاء من كل مكان[١].

٤ ــ وقال: ما أَضرهم ما أَصابهم في الدُّنيا، جَبَر الله لهم كل مُصِيبة بالجنة[٢].

٥ ــ قال سفيان: كنتُ امرءًا أغدوا إلى الصلاة بغَلَسٍ، فغدوتُ ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عَقُور، فقعدتُ أنظر حتى يتنحا، فقال لي الكلب: جُزْ يا أبا عبد الله، فإنما أُمِرتُ بمن يشتم أبا بكر وعمر[٣].

٦ ــ وقال: يأتي على الناس زمان يُنْتَقى فيه الموت كما يُنْتَقى جيِّد الرُّطب[٤].

٧ ــ وقال: قولهم (أمتع الله بك) مكروه، إنما هذا قول العُمَّال[٥].

٨ ــ وقال: بَلَغنا أنَّه كان يُقَال: إنك إنْ تَبِيت نائمًا وتُصبحَ نَادِمًا، خيرٌ من أَن تَبِيتَ قائمًا وتصبح مُعْجِبا، وإنَّك إنْ تضحك وأنت خائف، خيرٌ من أن تبكي وأنت مُدِلٌّ، إنّ عَمَلَ المُدِلّ لا يصعدُ إلى السماء[٦].

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٨.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٧٩.

(٣) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٧/ ١٢٥٨.

(٤) رواه البغوي في الجعديات ٢/ ٧٥٣، ٧٥٦.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٧٦١.

(٦) المصدر السابق ٢/ ٧٦١. والمُدِلّ هو المنبسط الذي لا يخاف.

٩ ـ وقال أيضًا: لوَدِدت أَنَّ كل حديث في صدري نُسِخ من صدري. فقال له المُعَافى: يا أبا عبد الله، هذا العلم الصحيح، وهذه السُّنة الواضحةُ، تتمنى أن يُنْسَخ من صدرك؟ قال: اسكت، أتُريد أن أقفَ يوم القيامة حتى أُسألَ عن كُلِّ مجلس جلستُه، وعن كل حديث حدّثتُه، أيّ شيءٍ أرَدتَ به[1]؟.

١٠ ـ قال بشر بن الحارث: سألتُ المُعَافى: أكانَ سفيانُ يقولُ: كُلُّ من تخوَّفتَ من طَعَامه أن يُفْسِدَ عليك قَلْبَكَ فلا تُجِبْهُ؟ قال: نعم[2].

١١ ـ وقال: سمعت سفيانُ الثوري يقولُ: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا[3].

❑❑❑

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (١٠٥).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد ص ٤٠٦، قال: وجدتُ في كتاب بشر.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٥٢.

المبحث الرابع
منزلته العلمية
(آراؤه الحديثية، والفقهية، نقده، أحاديثه، عقيدته، حِكَمه)

إن الإمام المُعَافى أحد الأئمة الذين اشتهر أمرهم وذاع خَبَرهم، وقد شهد له بذلك أئمة كبار، ومن ذلك قول تلميذه بشر الحافي: كان المُعَافى محشوًّا بالعلم والفهم والخير، وكان يحفظ المسائل والحديث.

ونشيرُ في هذه الفقرة إلى ما وقفنا عليه من آرائه الحديثية والفقهية، وإمامته في علم الجرح والتعديل، مع الإشارة إلى بعض أحاديثه، وشذرات من حِكَمه، وبيان عقيدته. ولا شك أنّ هذا كلّه يدل على إمامة المُعَافى وما كان يتّسمُ به من منزلة علمية رائعة.

(أ) آراؤه الحديثية:

الإمام المُعَافى أحد المحدِّثين الأَعلام، وقد نَقَل عنه بعضُ العلماء أقوالاً حديثية، لها وجاهتها ومكانتها، ومن ذلك:

١ ــ قال يزداد بن موسى بن جميل: سمعت رجلاً يسأل المُعَافى بن عمران، فقال: يا أبا عمران، أَيّما أحبّ إليك: أقوم أصلّي الليل كلّه، أو أكتب الحديث؟ فقال: حديث تكتبه أحبُّ إليّ من قيامك من

أول الليل إلى آخره. وفي رواية: كتابةُ حديثٍ واحد أحبُّ إلي من صلاة ليلة[1].

٢ ـ وقال: مَثَلُ الذي يَغضَبُ على العَالِمِ مَثَلِ الذي يغضبُ على أَسَاطِين الجَامِـع[2].

٣ ـ وقال المُعَافى: سَمِعتُ شُعْبَة يقولُ: لئِن أَزْني أَحبَ إليّ من أن أُدلِّس، فقال محمد بن عبد الله بن عمار للمُعَافى: يا أبا مسعود، ما تقول أنت في التدليس. فقال: أرى ما فيه التَّزيين[3].

وقال ابن دَقِيق العِيد، وهو يتحدَّث عن التدليس: ووراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أرباب الصَّلاَحِ والقُلوب، وهو ما في التدليس من التزيين، وتنبَّه لذلك ياقوتة العلماء المُعَافى بن عمران المَوْصِلي، وكان من أكابر العلماء والصلحاء[4].

٤ ـ وروى المُعَافى بإسناده إلى سُلَيم بن عامر قال: كان أبو أمامة يحدِّثنا فيكثر، ثم يقولُ: عَقَلْتم؟ فنقول: نعم، فيقول: بلّغوا عنا فقد بلّغناكم... الأثر. ثم قال المُعَافى: أو نحو هذا[5].

---

(١) شَرَف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ٨٤، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ١١٩، وفيهما: المزداد، وهو خطأ، وستأتي ترجمته في مبحث تلامذة المعافى.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٣٩، وأبو سعد السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٤٣١).

(٣) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨١.

(٤) الاقتراح في بيان الاصطلاح ص ٢٢١.

(٥) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٩٥.

قلت: هذا يدل على أنَّ المُعَافى كان يتحرَّى اللَّفظ كما سمع، فإن شَكَّ في شيءٍ من ذلك قال: أو نحو هذا. وهذا منهج الصحابة ومن تبعهم بإحسان، كانوا يتخوَّفون من الزَّلل؛ لمعرفتهم بما في الرواية بالمعنى من الخطر[1].

(ب) آراؤه الفقهية:

إنَّ تتلمذ المُعَافى على سفيان كان له أبلغ الأثر في إمامته في المسائل الفقهية، وكان يقول: ما خالفتُ سفيان إلاَّ في ثلاثةِ مواضع، أما الأولى: فإنّه كان يقول: يسبِّحُ الرَّجلُ في الركعتين الأُخريين، وأنا أقول: يقرأ. وكان يقولُ: تُجزِىء المرأةُ أن تصلِّي بلا قِنَاع، وأنا أقول: لا يجوز. والثالثة: القومُ يكونونَ عُرَاةً في الماءِ تُدْرِكُهم الصلاة، قال: يومئون إيماء[2].

ونشيرُ هنا إلى ما وقفتُ عليه من آراء فقهية أخرى:

١ ــ قال محمد بن عبد الله بن عمّار: رأيتُ المُعَافى يُسأَل عن تجصيص القبور، فكَرِهه[3].

٢ ــ وقال المُعَافى: إذا رددتَ السائل ثلاثًا فازبره[4].

٣ ــ وقال: إذا لم يكن عندك شيء فَرُدَّ على السائل[5].

٤ ــ قال بشر: سألتُ المُعَافى، قلت: الرجلُ يقول للرجل: اقعد

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٦، وفتح المغيث ٣/ ١٤٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/ ٨٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٤.

(٥) المصدر السابق.

في هـذا الموضـع ولا تبـرح؟ قـال: يجلس حتـى يـأتـي وقت صلاة، ثم يقوم[1].

٥ ــ وقال بشر: سألتُ المُعَافى عن الرجل يزوره إخوانه وهو صائم، فيكره أن يعلموا صومه، وهو يحبُّ أن يطعموا عنده، في أي ذلك أحبّ؟ في ترك الدُّعاء لهم بالطعام؟ قال: إطعامهم أحبُّ إليَّ، فإن شاء فليقم عليهم وليقل: قد أصبتُ من الطعام. قال: وقيل لسفيان: يقول: قد تغدّيتُ، يعني بقوله: أمس قبل ذلك؟ قال: نعم[2].

٦ ــ وقـال بشـر: سـألـتُ المُعَـافـى عـن الـرجـل يمُـرُّ بمـن يلعـب بالشِّطْرَنج، ترى له أنْ يُسَلِّم عليهم؟ قال: لا، قلت: إنَّ سفيانَ يقولُ: لِيُسلِّمْ ويأمُرْ. قال المُعَافى: إنْ لم يأمُرْ فَلا[3].

٧ ــ قال سليمان بن بكّار: سأل رجلٌ المُعَافى بن عمران عن الزَّرْع في أرض الخَرَاج، فَنَهاه عن ذلك، فقال له قائل: فإنَّك تزرع أنتَ فيها، فقال: يا ابن أخي، ليس في الشرِّ قُدْوة[4].

٨ ــ قيل للمُعَافى: ما تَرى في الرَّجُلِ يَقْرِضُ الشِّعْرَ ويقولُ؟ قال: هو عُمْرُكَ فافْنِه فيما شِئْتَ[5].

---

(١) المصدر السابق، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٨٢.
(٢) رواه عبد الله بن أحمد في الزهد ص ٤٠٥، قال: وجدتُ في كتاب بشر بخط يده.
(٣) المصدر السابق ص ٤٠٦.
(٤) مختصـر اختـلاف العلمـاء للطحـاوي ٣/ ٤٩٦، وأحكـام القـرآن لأبـي بكـر الجصاص ٥/ ٣٢٣.
(٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٨٩.

(ج) نقدُه، ومنزلته في عِلْم الجرح والتعديل:

للإمام المُعَافى منزلة جليلة في علم الجرح والتعديل، فقد ذكره الذهبي فيمن يعتمد قوله في هذا العلم، ومن يرجع إليه في نقده[1]. كما ذكره الذهبي في كتابه (تذكرة الحفاظ)[2]، الذي قال في مقدمته: هذه تذكرة بأسماء معدِّلي حملَة العلم النبوي، ومن يُرْجَع إلى اجتهادهم في التَّوثِيق والتَّضْعِيف، والتَّصْحِيح والتَّزْيِيف. اهـ[3]. وقال السَّخاوي: وأمّا المتكلّمون في الرجال فَخَلْق من نجوم الهُدى ومصابيح الظُّلَم، المُستضاء بهم في دفع الرَّدى، لا يتهيأ حصرهم، في زمن الصحابة رضي الله عنهم وَهَلُمَّ جَرًّا. اهـ. ثم سَرَدَ خَلْقًا من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وذكر منهم المُعَافى[4].

ومما يجدر ذكره: أنَّ الذهبي قَسَّم المتكلِّمين في الرجال إلى ثلاثة أقسام: قسم تكلَّموا في أكثر الرواة كابن مَعِين وأبي حاتم الرازي. وقسم ثان تكلّموا في كثير من الرواة كمالك وشُعبة. وقسم ثالث تكلّموا في الرجل بعد الرجل كابن عُيينة والشافعي[5]. وبمراجعتي لكتب الرِّجال وغيرها تبيَّن لي أنَّ المُعَافى يُوضع في القسم الثالث، وهم الذين تكلَّموا

---

(١) انظر كتابه: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الطبقة الثانية رقم (٤٢) ص ١٦٤.

(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٧.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ١.

(٤) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ص ٧٠٨، وأفرد هذا الفصل الأستاذ العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، فأجاد وأفاد.

(٥) ذِكْرُ من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨.

في عدد قليل من الرواة، وفيما يلي نشير إلى ما وقفتُ عليه من أقوال:

١ ــ قال بشر بن الحارث: سُئِل المُعَافى وأنا أسمع: معاوية أفضل أو عمر بن عبد العزيز؟ قال: كان معاوية أفضلَ من ستمائة مثل عمر بن عبد العزيز[١].

٢ ــ وقال بشر: لَقِيتُ المُعَافى بن عمران، فقلتُ له في قاسم الجَرْمي؟ فقال: اذهبوا فاسمعوا منه، فإنَّه الأمين المأمون[٢].

٣ ــ قال أحمد بن دَبَّاس الأَزْدي: كُنَّا عند المُعَافى، فأقبل أبو هاشم، فقال المُعَافى: أراه من القوم، يعني الأَبْدال[٣].

٤ ــ قال في تلميذه زيد بن أبي خِدَاش الموصلي: ليس باب خير إلاَّ ولزيد فيه حَظّ[٤].

٥ ــ قال المُعَافى: لقيتُ ثمانمائة شيخ ما أعرف منهم أعقل من فتح[٥].

---

(١) السنة لأبي بكر الخلّال (٦٦٤). وسيأتي لهذا القول روايات أخرى.

(٢) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤١ ــ ٣٤٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦١، وأبو هاشم هو محمد بن علي بن أبي خِدَاش الموصلي. وتقدم التعريف بالأبدال في مبحث أولاده.

(٤) نقله الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢/ ٩٦٨، وابن العَدِيم في كتابه بُغْية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٠٥٤.

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ٢/ ٨٧٠. ونحوه في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٣، وفتح هو ابن محمد بن وشَاح الزاهد الموصلي، وانظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٤٩.

٦ ـ وقال المُعَافى: إدريس بن سنان أبو الياس اليماني سمع مجاهدًا[١].

(د) أحاديثه:

روى المُعَافى أحاديث كثيرة، ومما يدل على ذلك كثرة شيوخه من التابعين وأتباعهم الذين روى عنهم تلك الأحاديث، وقد ألّف في ذلك مُسْنَدًا، وسوف نُشِير إليه لاحقًا. ولعلوّ أحاديثه وشهرتها فقد اهتم أصحابُ المدوّنات بإثبات أحاديثه في كتبهم، وقد قمتُ بحصر تلك الأحاديث في بعض المدونات المشهورة، فتبيَّن ما يلي:

روى له البخاري في صحيحه حديثين، عن الحسن بن بشر عن المُعَافى به[٢].

وروى له أبو داود ثلاثة أحاديث، اثنان منها عن موسى بن مروان الرَّقي عن المُعَافى، والآخر عن هشام بن بَهْرام المدائني عن المعافى به[٣].

وروى له النسائي في السنن الصغرى تسعة أحاديث، كلّها عن محمد بن عبد الله بن عمار عن المعافى به. وواحد فقط عن عمرو بن

---

(١) نقله البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٦ ـ ٣٧.

(٢) في ٢/ ٥٠٩، كتاب الاستسقاء، باب ما قيل أن النبي ﷺ لم يحوِّل رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة. و ٧/ ١٠٣، في كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر معاوية رضي الله عنه.

(٣) سنن أبي داود (٢٩٤٥) و (٥١١٦) و (١٧٣٩).

منصور عن هشام بن بهرام عن المعافى به[١].

وروى عنه في السنن الكبرى تسعة عشر حديثًا، كلها عن ابن عمار، سوى أربعة أحاديث، فروى حديثين عن مسعود بن جُويرية عنه، وثالث عن ابن عمار عن أبـي هاشم عن المعافى، ورابع عن يحيـى بن مخلد عنه به[٢].

وروى له الدارمي في مُسنده روايتين، كلاهما عن الحسن بن بشر عنه[٣].

وروى له أحمد في المسند حديثًا واحدًا، من طريق سُرَيج بن النعمان عن المُعَافى به[٤].

وروى له أبو يعلى الموصلي في مسنده ثلاثة أحاديث، عن تلامذة المعافى عنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وعبد الغفار بن عبد الله، وأبـي موسى إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي[٥].

---

(١) سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ٣/ ٣٨، ٥٨، و٥/ ٢ ـ ٣، ١٢٣، ١٢٥، و ٧/ ٢٨٣، و ٨/ ١٠٧، ١٣٣، ٢٩٤.

(٢) سنن النسائي الكبرى ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧، ٣٨٩، ٥١٥، ٥٥٢، و ٢/ ٤٠٥، ٣٢٩، و ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠، و ٤/ ٣٤، ٦٩، ٨٣، ١٤٩، و ٥/ ٦٧، ٢٢٧، ٣٩٩، ٤١٢، ٥٠٣، و ٦/ ٢٦٧، ٥٠١، ٥٣١.

(٣) مسند الدارمي ١/ ١٢٥، و ٢/ ٥٠٦.

(٤) مسند الإمام أحمد ٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧. ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٨/ ٢٥٣.

(٥) مسند أبـي يعلى ١/ ٢٥٣، و ٣/ ٣٨١، و ٤/ ٦٦.

وروى له ابن خُزَيمة في صحيحه الذي وصل إلينا ــ حديثًا واحدًا، عن يحيى بن مخلد عن المُعَافى به[1].

وروى له الطَّحاوي في شرح معاني الآثار خمسة أحاديث، أربعة منها عن فهد بن سليمان بن يحيى عن الحسن بن بشر عن المعافى، والآخر عن محمد بن علي بن داود عن خالد بن يزيد القُطْرُبُلي وهشام بن بَهْرام عن المُعَافى به[2].

وروى له الدارقطني في السنن ثمانية أحاديث، من طرق مختلفة[3].

وروى له الحاكم في المستدرك سبعة أحاديث، من طرق كثيرة إلى المُعَافى[4]. وروى له أيضًا أثرًا واحدًا، بإسناده إلى المُعَافى[5].

وروى له البيهقي في السنن الكبرى تسعة أحاديث، من طرق إلى المُعَافى به[6].

* * *

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٣٧٠). ومن المعلوم أنّ صحيح ابن خزيمة فُقِد أكثره، ولم يصل إلينا سوى قَدْر يسير منه يمثل ربعه تقريبًا.

(٢) شرح معاني الآثار ١/ ١٦٤، ٤١٥، و ٢/ ٦٩، ١١٨، و ٤/ ١٩٨.

(٣) سنن الدارقطني ١/ ٣٤، ١٧٥، و ٢/ ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٦، و ٤/ ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٦٩.

(٤) المستدرك على الصحيحين ١/ ٤٨، ١٤٣، ٤٠٦، و ٢/ ٢٥٢، ٢٦٨، و ٤/ ١٢٥ ــ ١٢٦، ١٩٥.

(٥) المستدرك على الصحيحين ٤/ ١٤.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٣٧٦، ٤٩٧، و ٣/ ٢٧، ٣٥٤، و ٥/ ٢٨، ٢٤٣، و ٦/ ١١٤، ٣٥٥، و ١٠/ ١١٢.

وذكر له بعض أئمة الحديث بعض الأحاديث التي تقوّت برواية المُعَافى لها، مما يدل على ثقته وقوّة أحاديثه، وفيما يلي ذكرها:

١ ــ سُئِل الدارقطني عن حديث عائشة عن أبي بكر: أن النبي ﷺ قال: «الوِد والعَدَاوة يتوارثان» فقال: يرويه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيكة، واختُلف عنه: فرواه آدم بن أبي إياس عن عبد الرحمن عن محمد بن طلحة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر... ووَهِمَ في ذكر عائشة. وخالفه جماعة، منهم: المُعَافى بن عمران و... فرووه عن عبد الرحمن بن أبي مُلَيكة المُلَيكي عن محمد بن طلحة عن أبيه مرسلاً عن أبي بكر، وهو المحفوظ[1].

٢ ــ وسُئِل الدارقطني عن حديث علقمة بن عبد الله، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وقد أَثَّر الحَصِيرُ بِجِلْدِهِ... الحديث. فقال: يرويه المسعودي. واختلف عنه: فرواه وكيع... والمُعَافى بن عمران عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. ورواه إبراهيم بن عبد الله العَبْسي عن عبيد الله بن موسى عن المسعودي عن حماد عن إبراهيم. وحديث عمرو بن مرة أصح... إلخ[2].

٣ ــ وسُئِل الدارقطني أيضًا عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون...» الحديث. فقال: يرويه الأوزاعي. واختلف عنه: فرواه الوليد بن مسلم وعبد الحميد بن أبي العشرين

---

(١) علل الحديث للدارقطني ١/ ٢٦٤.

(٢) علل الحديث للدارقطني ٥/ ١٦٣.

وأبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وخالفهم... والمُعَافى بن عمران و... رووه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن عطية عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهو الصحيح[1].

٤ ـ وروى الدارقطني حديث: «كُلُّ مُسْكِر حَرام»، من طريق الحجاج عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا، ثم روى حديثا للمُعافى عن مِسْعَر عن حماد عن إبراهيم قوله. ثم قال: هذا هو الصحيح عن حماد من قول إبراهيم، ولم يسنده غير الحجاج، وهو ضعيف[2].

٥ ـ ذكر ابن عبد البر حديث مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إنّما نَسْمَةُ المؤمن طَائِر يعلّق في شجر الجنة...» الحديث. ثم ذكر اختلاف الرواة في عبد الرحمن بن كعب، ثم قال: لم يختلف عن مالك في هذا الحديث، ومن أفضل من رواه عنه: المُعَافى بن عمران، ثم ذكر حديثه[3].

٦ ـ قال ابن تيمية: روى المُعَافى بن عمران عن أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت: «وقّت رسول الله ﷺ لأهل العراق ذات عِرْق». ثم قال: وهذا إسناد جيد[4]. وقال ابن حجر: تفرّد به المُعَافى بن

---

(١) علل الحديث للدارقطني ٩/ ٢٤٤.

(٢) سنن الدارقطني ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١.

(٣) التمهيد لابن عبد البر ١١/ ٥٦.

(٤) شرح العمدة لابن تيمية ١/ ٣٠٦.

عمران عن أفلح، والمعافى ثقة[1].

٧ ــ ذكر ابن حجر حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، وذكر اختلاف الروايات فيه، ثم قال: لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران، كلاهما عن الأوزاعي، عن ابن جابر... إلخ[2].

هذه بعض الأحاديث التي ذكرها من وقفتُ على كلامه، وهي تدل على مكانة المعافى في الرواية.

* * *

ومن الأمور الأخرى التي تبيِّن مكانته: تفرُّده بأحاديث لا توجد إلَّا من طريقه، وهذا ما يُعرف عند المحدِّثين بالغريب، وهو كما عرّفه ابن مَنْدَة: الحديث الذي تفرّد راويه بروايته عمّن يُجمع حديثه لضبطه وعدالته كالزُّهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غَرِيبًا[3]. ولا شك في أنّ تفرد المُعَافى بأحاديث عن شيوخه ــ مع شهرتهم واتِّساع مروياتهم ــ ما يدل على طول ملازمته لهم، مع انفراده بأحاديث لا تعرف إلَّا من طريقه.

ولا بأس من الإشارة إلى بعض هذه الأحاديث[4]:

---

(١) التلخيص الحَبِير لابن حجر العسقلاني ٢/ ٢٤٤.

(٢) الإصابة ٤/ ٣٢١.

(٣) مقدمة ابن الصلاح، مع التقييد والإيضاح ص ٢٢٩.

(٤) وينبغي أن نُشير إلى أَنَّ الغريب ما يكون صحيحًا، وهو قليل، ويكون كذلك ضعيفًا، وهو كثير، وقد ورد عن الأئمة ذم الغريب، ومنهم الإمام أحمد، فقد =

١ ــ قال الطبراني: حدثنا أحمد، قال: نا عبد الله بن عبد الصمد الموصلي، قال: نا عبد الكبير بن المُعَافى بن عمران، عن أبيه، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: «كان خاتم النبي ﷺ من فِضّة، فُصُّه منه».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاَّ المعافى، تفرد به: ابنه[1].

٢ ــ وقال الطبراني: حدثنا أحمد، نا محمد، قال: نا المُعَافى بن عمران، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: سُئل النبي ﷺ عن الجِبْن؟ قال: «اقطع بالسِّكِّين، واذكر اسم الله، وكُل».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زيد إلاَّ هشام، ولا عن هشام إلاَّ المعافى[2].

٣ ــ وقال الطبراني: حدثنا هيثم بن خالد، ثنا عبد الكبير بن المُعَافى بن عمران، ثنا أبي، ثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قام بلال إلى النبي ﷺ فقال: ماتت فلانة واستراحت، فَغَضِب النبي ﷺ، وقال: «إنّما استراح من غُفِرَ له».

= قال: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب، فإنّها مناكير، وعامتها عن الضعفاء. وسبب ضعف الغرائب أنّ من الرواة من يُغرب ليُعرف بغرائبه، ومن كان هذا غرضه قلّ تحريه، ورُبما كذب في الحديث.

(١) المعجم الأوسط للطبراني ٢/ ١٠٧ ــ ١٠٨.

(٢) المعجم الأوسط ٢/ ١٥٩ ــ ١٦٠.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبـي الأسود إلاَّ ابن لَهِيعة، ولا عن ابن لَهِيعة إلاَّ المعافى، تفرد به: عبد الكبير[1].

٤ ــ وقال الطبراني: حدثنا هيثم بن خلف الدُّوري، نا محمد بن عمار الموصلي، نا المُعَافى بن عمران الموصلي، عن الحسن بن حَيّ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن حفص، عن سعد بن أبـي وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعْم المِيتة أنْ يموت الرجل دون حَقّه».

ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن حي إلاَّ المعافى بن عمران[2].

٥ ــ وقال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المُعَافى بن عمران، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ البدع شَرُّ الخَلْق والخَلِيقة».

قال أبو نعيم: تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ[3].

* * *

(١) معجم الطبراني الأوسط ٩/ ١٤٨.

(٢) معجم الطبراني الأوسط ٩/ ١٥١. وهناك أحاديث أخرى تفرد بها المعافى في هذا الكتاب. انظر: ٥/ ٦٨ تفرد به المعافى عن إبراهيم بن يزيد، و ٥/ ٢١٩ تفرد به عن ثور بن يزيد، و ٦/ ٣٥ تفرد به عن سفيان الثوري.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٢٩١. وتوجد أحاديث أخرى في الحلية مما تفرد بها المعافى. انظر: ٨/ ٢٨٩ ــ ٢٩٠.

وقد وقفتُ على ثلاثة أحاديث رواها المعافى أخطأ فيها، وليس في هذا ما يقدح في رواياته، فإنّ الخطأ لا يسلمُ منه أحد، فهذا الإمام عبد الله بن المبارك يقول: من يسلم من الوَهَم، وقد وهَّمت عائشةُ جماعةً من الصحابة في رواياتهم للحديث. وقال أحمد: كان مالك من أثبت الناس وكان يخطىء، وكان حماد بن زيد قد أخطأ في غير شيء[1].

وإليك الأحاديث التي أخطأ فيهما المعافى:

١ ــ روى الدارقطني بإسناده إلى المُعَافى عن الثوري عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك: «أنَّ النبـي ﷺ صلّى بهم المكتوبة على دابته والأرض طين وماء».

قال الدارقطني: رواه غير المعافى عن الثوري موقوفًا... وهو الصواب[2].

٢ ــ قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسين بن علي الصيمري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله المعدل، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن العباس البغدادي، قال: حدثنا مسعود بن جويرية، حدثنا المُعَافى بن عمران، حدثنا أبو حنيفة، عن موسى الجُهَني، عن أبيه، عن الربيع بن سَبُرة، عن أبيه: «أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عنها يوم فتح مكة ــ يعني نكاح المتعة».

هكذا قال: عن موسى الجهني، وهو وَهْمٌ، إنَّما يُحْفظُ هذا عن

(١) انظر: شرح علل الترمذي ١/٤٣٦، فقد ذكر نصوصًا كثيرة تتعلق بهذا الموضوع.

(٢) علل الدارقطني، نقلاً عن إتحاف المهرة بأطراف العشرة لابن حجر ١/٤٢٦.

أبـي حنيفة عن يونس عن أبيه، وهو يونس بن عبد الله بن أبـي فروة المديني. وقد رواه عن أبـي حنيفة على الصواب: زُفَر بن الهُذَيل، والقاسم بن معن، وعبيد الله بن موسى، وأبو عبد الرحمن المقرىء، وغيرهم[1].

٣ ــ روى محمد بن عبد الله بن عمار عن المُعَافى، قال: عن إبراهيم بن طِهْمان، عن محمد بن زياد، عن أبـي هريرة، قال: أول جُمُعَةٍ جُمعت بجُوَاثا.

قال صالح بن محمد جَزَرة: هذا غَلَط، والغلط من غير إبراهيم، لأن جماعة رووه عنه عن أبـي جمرة عن ابن عباس. قال ابن حجر: وهو الصواب، وتفرَّد المُعَافى بذكر محمد بن زياد، فعُلِم أن الغَلَط منه لا من إبراهيم[2].

(هـ) عقيدتـه:

الإمام المعافى أحد أئمة أهل السنة والجماعة، فقد كان ملتزمًا بالسنة لا يَحِيدَ عنها قولاً وعملاً، وشهد له بذلك الأئمة الأعلام.

قال الثوري: امتحِنوا أهل الموصل بالمُعَافى، فإن أحبُّوه فهم أهل السنة، وإن أبغضوه فهم أهل بدعة[3].

وقال محمد بن سعد: كان المُعَافى ثقة خيِّرًا فاضلاً صاحب سُنَّة.

وذكره اللالِكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، في

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٢٧ ــ ٣٢٨. قلت: يصلح هذا الحديث أن يكون مثالاً للحديث الشاذ، وهو ما رواه الثقة مخالفًا لمن هو أوثق منه.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ١٣٠، وانظر: فتح الباري ٢/ ٣٨٠.

(٣) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبـي القاسم اللالكائي ١/ ٦٦.

باب: (من رُسِم بالإمامة والسُّنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة)[1].

وأورده الإمام ابن بطَّة في كتاب الإبانة، نقلاً عن الإمام أبـي عبيد القاسم بن سَلاَّم، تحت باب: (تسمية من قال: إنَّ الإيمان قول وعمل يزيد وينقص). فذكر خَلْقًا من أئمة السلف، ومنهم المعافى[2].

وقد وردت عن المُعَافى بعض المسائل التي تكلّم فيها المتكلِّمون في الردِّ على أهل الأهواء والبدع، وبيَّن وجه الحقِّ في ذلك. ومن ذلك أنَّه قال: القرآنُ كلام الله غير مخلوق[3].

وقال عثمان بن سعيد الدَّارِمي، وقد ذكر المُعَافى بن عمران ومعه بعض العلماء: إنَّ لهم معرفة بكلام الجَهْمِيَّة، وأنّهم لم يشكّوا في أَنَّ كلام الله غير مخلوق[4].

وكان المُعَافى يُوصِي تلميذه بشر بن الحارث، فيقول له: لا تَحْمِدنّ رَجُلاً إلاَّ عند الموت، إما أن يموت على السنة، أو يموت على البدعة[5].

---

(١) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ٤٦.

(٢) الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ٢/ ٨١٨، تحقيق رضا نعسان.

(٣) انظر: السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ١/ ٢٧٤، وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي (٣٥٠)، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٨٣.
ونقل المعافى هذا القول أيضًا عن شيخه الأوزاعي، قال: عن مكحول والزهري إنّهما قالا: فذكره. رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٣٥.

(٤) الرد على الجهمية للدارمي (٣٥٨).

(٥) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبـي القاسم اللالكائي ١/ ٦٧.

وكان رحمه الله شديدًا على المبتدعة وأهل الضَّلَالة، لا يخشى في الله لومَةَ لائِم، فقد قال تلميذه بشر بن الحارث الحافي: كان بالموصل وَالٍ، يقال له: سعيد بن عتَّاب، كان المُعَافى لا يسميه باسمه إذا ذكره، كأنه يكره أن يسميه سعيدًا[1].

وكان المُعَافى محبًا لأصحاب رسول الله ﷺ، ومعظمًا لهم، ومبيِّنًا لفضلهم، فقد قال رَبَاح بن الجرَّاح الموصلي: سمعتُ رجلاً سأل المعافى بن عمران، فقال: يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغَضِبَ من ذلك غَضَبًا شديدًا، وقال: لا يُقاس بأصحابِ رسول الله ﷺ أحدٌ، معاويةُ صاحِبُه، وصِهْرُه، وكاتِبُه، وأمينُه على وَحْي الله عزَّ وجَلّ، وقد قال رسول الله: «دَعو لي أَصْحَابي وأَصْهَاري، فمن سَبَّهم فعليه لَعْنَةُ اللّهِ والملائكة والناسِ أجمعين»[2].

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: سمعت المعافى بن عمران، وسأله رجل وأنا حاضر: أَيُّما أفضلُ، معاويةُ بن أبي سفيان أو عُمر بن

---

(١) تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي ص ٣١٢.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢٠٩، ورواه عنه: الجُورَقاني في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١/ ١٩٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٠٨. وقال الجُورَقاني عن الحديث: هذا حديث مشهور.

قلت: روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، ذكرهم المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٥٢٩، وكلها روايات ضعيفة لا تصح، ولعل أقواها حديث أنس، رواه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٦، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢/ ٩٩. وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الصحابة تصل بمجموعها إلى درجة التواتر، وهذا أمر مشهورٌ معلومٌ من الدِّين بالضَّرُورة.

عبد العزيز؟ فرأيته كأنه غَضِبَ، وقال: يومٌ من معاوية أفضلُ من عمرَ بن عبد العزيز، ثُمَّ التفتَ إليه فقال: تجعلُ رَجُلاً من أصحاب محمد ﷺ مِثْلَ رَجُلٍ من التابعين؟![1].

وقال بشر بن الحارث الحافي: سُئِلَ المُعَافى وأنا أسمع، أَو سألته: معاويةُ أفضلُ أو عمرُ بن عبد العزيز؟ فقال: كانَ معاويةُ أفضلَ من ستمائة مثل عمر بن عبد العزيز[2].

(و) أقوالـه:

للمعافى حِكَمٌ وأقوال منقولة عنه، ومن أقواله التي وقفنا عليها:

١ ــ عِزُّ المؤمن استغناؤه عن الناس، وشرفُه قيامه بالليل[3].

٢ ــ وقال: أجمع العلماءُ على كَرَاهة السّكنى ببغداد[4].



---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٠٨، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١٧٤.

(٢) رواه أبو بكر الخلاّل في كتاب السنة (٦٦٤).

(٣) رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل ص ٣٦، وأبو الفضل الزهري في حديثه (١٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٣١. وروي هذا القول أيضًا عن تلميذه: بشر الحافي، رواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٩/ ٨٣. وروي عنه قول آخر بنحوه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤١٧.

قلت: قد ورد عن جماعة من أهل العلم والصلاح ذمّهم لبغداد، وسبب ذلك كما قال ياقوتُ الحموي في معجم البلدان ١/ ٤٦٤: ما عاينوه بها من الفُجور والظُّلم والعَسَفِ، وهذا الأمر يختلف باختلاف الزمان.

المبحث الخامس
تلامذته، مؤلفاته

(أ) تلامذتـه:

كانت لإمامة المُعَافى وشهرته في الحديث والعلم والسُّلوك ــ الأثر الطيِّب؛ إذ أقبل عليه الطلاب من كلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، ينهلُون من عمله، ويغترفون من حَوْضه.

وقد تجمَّع لَدَيَّ ــ بعد البحث والتنقيب ــ مجموعةٌ كبيرة من تلامذته، حصَّلتُها من البحث في مروياتهم عنه، وما ذكره أئمة الجرح والتعديل في كتبهم مثل الإمام البخاري، وابن أبي حاتم، وابنِ حِبَّان، والمِزِّي، وغيرهم. وقد رتَّبت الجميع على حروف المعجم، وذكرتُ ترجمتهم باختصار، وسوف أذكرهم في المُلْحق الثاني بعد هذا الفصل، لكني سأترجم في هذه الفَقَرة لبعض كبار تلامذته وأشهرهم، لكن لا بُدَّ أن نشير أولاً إلى عِدَّة ملحُوظات تتعلق بهم:

١ ــ أَنَّ تلامذته الذين رووا عنه وحَملوا علمه ــ من بلاد مختلفة وأصقاع شتّى، ولا شك أن هذا يدل على شُهْرة المُعَافى، فقد كان التلامذة يرحلون إليه حرصًا على التلقّي والسماع، ورغبة في الاستفادة منه.

٢ ــ أنَّ بعض من روى عنه كانوا من أقرانه، مثل: عبد الله بن

المبارك، ووكيع بن الجراح، وأمثالهم. وهذا يدل على مكانة المُعَافى بين علماء عصره.

٣ ــ أنَّ من تلامذته من هم أئمة أعلام، ممن كان من كِبار الحُفَّاظ والزُّهاد.

وفيما يلي نشير إلى أشهرهم، وقد رتبتهم على حسب وفياتهم[١].

١ ــ زيد بن علي بن أبي خِداش، أبو هاشم الموصلي، (ت ٢٠٧):

روى عن المعافى وعيسى بن يونس وأكثر عنهما. وقال أبو زكريا الأزدي: كان رجلاً من أهل المعروف، ومن ذوي الثبات[٢].

٢ ــ سُرَيج بن النعمان بن مروان، أبو الحسين البغدادي، (ت ٢١٧):

روى عنه: البخاري وأحمد وأبو زرعة وغيرهم. وكان ثقة من أعيان المحدِّثين.

٣ ــ سعيد بن سليمان الضبّي، أبو عثمان الواسطي، المعروف بسعدُويه، نزيل بغداد، (ت ٢٢٥):

الإمام الحافظ الثبت. روى عنه: البخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. وكان ثقة مأمونًا، لكن الإمام أحمد كان يغضُّ منه، ولا يرَى الكتابة عنه، لكونه أجاب في محنة خلق القرآن خوفًا. وقيل له بعدما انصرف من المحنة: ما فعلتم؟ قال: كَفرنا ورجعنا.

---

(١) واعتمدت في ترجمتهم على: تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء.

(٢) انظر ترجمته في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٩/ ٤٠٥٤.

٤ ــ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافي، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي، (١٥٢ ــ ٢٢٧):

الإمام العالم شيخ الإسلام المحدث الزاهد، قال إبراهيم الحربي: ما أخرجتْ بغدادُ أتمَّ عقلاً من بشر ولا أحفظ للسانه، كان في كل شعرة منه عقلاً. وقال الدارقطني: زاهد جبل ثقة.

قال بشر: أتيت باب المعافى، فدققتُ، فقيل: من؟ قلت: بشر الحافي. فقالت جويرية: لو اشتريت نعلاً بدانِقين ذهبَ عنك اسم الحافي[1].

قلت: مناقب هذا الإمام مشهورة، وقد نُقِلَتْ عنه حِكَمٌ غاليةٌ، ذكرت بعضها في حاشية كتاب الأربعين في شيوخ الصُّوفية لأبي سعد الماليني.

٥ ــ الهيثم بن خَارِجة الخُرَاساني المرُّوذي نزيل بغداد، (ت ٢٢٧):

الإمام الحافظ. روى عن: إبراهيم بن أدهم ومالك بن أنس وحفص بن ميسرة وغيرهم. وروى عنه: البخاري وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. وكان زاهدًا ثقة في الحديث، وقال هشام بن عمار: كنا نسمّيه شعبة الصغير.

٦ ــ أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي، (ت ٢٢٧):

الإمام الحافظ شيخ الإسلام. روى عنه: البخاري ومسلم وأبو زرعة وغيرهم. وكان ثقة متقِنًا.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٦٩.

٧ ــ عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيري النَّسوي، أبو نصر التَّمار، نزيل بغداد، (ت ٢٢٨).

الإمام الحافظ الثقة الزَّاهِد القُدوة. روى عنه: مسلم وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم. وكان عابدًا وَرِعًا، إلاَّ أنَّ أحمد كان لا يرى الكتابة عنه لكونه أجاب في محنة خَلْق القرآن تقيَّة.

٨ ــ محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، أبو عبد الله البصري، (ت ٢٣٠):

الإمام الثقة الزاهد القدوة، كان مجاهدًا. روى عنه: أبو داود وأبو زرعة والبخاري في التاريخ وأبو يعلى وغيرهم.

٩ ــ محمد بن عبد الله بن عمار أبو جعفر الموصلي، (ت ٢٤٢):

الإمام الحافظ الثقة الحجة. روى عنه: النسائي وأبو يعلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: كان أحد أهل الفضل المتحققين بالعلم، حسنَ الحفظ، كثيرَ الحديث، وله كتاب جَلِيل في معرفة الرجال والعلل. وقال السَّخاوي: وله كلام جيد في الجرح والتعديل[1].

١٠ ــ مسعود بن جُويرية بن داود القرشي المخزومي، أبو سعيد الموصلي، (ت ٢٤٨):

الثقة المتقن. روى عنه: النسائي وغيره. وقال الأزدي: كان نَبِيلاً من الرجال.

---

(١) فتح المغيث ٤/٣٥٨.

(ب) مؤلفاتـه:

يُعدُّ الإمام المعافى من أوائل المصنفين، ممن كان لهم شرف الأسبقية في وضع المؤلفات الحديثية، فقد ذكر الرَّامَهُرمزي بدايةَ التصنيف في الحديث، فقال: أوّلُ من صنَّف وبوّب الربيع بن صَبِيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبـي عَرُوبة بها، ومَعْمَر بن راشد باليمن، وابن جُرَيج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سَلَمة بالبصرة. وصنف سفيان بن عيينة بمكـة، والـوليـد بـن مسلـم بـالشـام، وجَرِيـر بـن عبـد الحميـد بـالـرَّي، وعبد الله بن المبارك بمرو وخُرَاسان، وهُشَيم بن بشير بواسط... إلخ[١].

وهؤلاء المذكورون هم شيوخ المعافى أو في طبقة شيوخه، ومنهم كذلك أقرانه، وهذا يتبيَّن بأنَّ المعافى كان له شرف السَّبْق في التأليف، ويبدو أنه ألف في موضوعات مختلفة، كما قال أبو زكريا الأزدي: صنف المُعَافى في الزهد، والسُّنن، والفتن، والأدب، وغير ذلك[٢].

وقال الذهبـي: وقع لنا من عَوَاليه، وله مُسْندٌ صغير سمعناه. وقد أوصى المُعَافى أولاده بوصيَّة نَافِعة، تكون نحوًا من كُرَّاس[٣]. وهذه

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (٨٩٢).

(٢) ذكره الذهبـي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٧١، نقلاً عن طبقات الموصل للأزدي.

(٣) السير ٩/ ٨٤. وذكر له الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/ ٢٥٠ من كتبه (تاريخ الموصل). ولا أرى إلاَّ أن الحافظ انتقل نظره، وأنَّ مؤلف هذا الكتاب هو أبو زكريا يزيد بن محمد الموصلي، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص ١٨٠ ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه، وقد وصل إلينا من هذا الكتاب نصفه الثاني، ووقع الحافظ في وَهَمٍ آخر، فقال في الإصابة ٤/ ٤٨٦ بعد أن نقل حكاية: رواها أبو زكريا المعافى الموصلي في تاريخ الموصل، ومن المعلوم أن أبا زكريا هو يزيد بن محمد، وليس هو المعافى. =

الوصية ذكرها كذلك ابن خير فقال: وصيّة المعافى بن عمران المعروف بالياقوتة، ثم ذكر سنده إليه[1].

قلت: أما مسنده فسيأتي الكلام عليه.

وأما أحاديثه العالية فقد وصلت إلينا في ثلاث ورقات، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٦٨) من ٣٠ أ ــ ٣٣ أ.

وأما وصيته لأولاده فلم أقف عليها، وإنَّما وقفت على وصيته لأمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله تعالى، وهي نسخة مصوَّرة من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ــ على ساكنها أفضلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَم ــ عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، برقم (**٣٧٦٥** مجموع) وتقع في ورقتين، يرجع تاريخها إلى سنة إحدى وستين وخمسمائة، كما جاء في آخر المخطوطة، وهي نسخة سيئة الكتابة، كثيرة الفَرَاغات والبَياض، مما يجعل من المتعذِّر قراءتها بصورة صحيحة. وقد بحثتُ عنها كثيرًا في كتب الوصايا والأدب والتراجم فلم أجد أحدًا ذكرها.

وفيما يلي نص هذه الوصية كما جاء في المخطوطة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الثقة الصدوق بقية السلف الصالح أمين الدين أبو الفداء إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القَلاَنسي، وفقه الله لمرضاته،

= وقد تابع الأستاذ فؤاد سزكين الحافظ ابن حجر في هذا الوهم، انظر: تاريخ التراث العربي ١/ ٢/ ٢١٥.

(١) فهرس ابن خير ص ٢٧٨.

بقراءتي عليه في منزله، وذلك عشيَّة الخميس حادي عشر من ذي الحجة من سنة أربعين وستمائة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام العالم الثقة أبي منصور بن مكارم المؤدب الموصلي، وذلك في سابع شوال من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، فأقرّ به، قال: أبنا الشيخ نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان فأقر به، قال: أبنا الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن علي بن سلامة النجار رضي الله عنه، قال: أبنا أبو نصر طاهر بن سيف، وأبو القاسم عبد الواحد بن أبي الفتح، قراءة عليهما، قالا: أبنا سليمان بن محمد الخلال، قثنا جعفر بن حجاج، قال: حدثني محمد بن ميمون بن زيد العمراني، قال: حفَّظني إبراهيم بن عبد الكبير بن المعافى بن عمران هذه الرسالة، وقال: سمعت أبي يقرأها، ويقول: إنه سمعها من المعافى.

وحدثني محمد بن ميمون أيضًا، قال: وسمعتها من سعيد بن مسعود بن المعافى، عن أبيه، عن المعافى:

أصلح الله أمير المؤمنين وأصلح بصلاحه الإسلام والمسلمين، إنه يا أمير المؤمنين، ما أحد من الناس يودُّ أن يُوعظ، ولا خلق من البشر يتُوق أن يسمع، لأن القول بالتذكرة والاستماع للموعظة فريضتان موجبتان... لازمتان، أنزلها الله في كتابه وأوضحها لعباده، فقال في التذكرة: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾. ثم قال في السامعين: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾. ثم حلّى بعد البشارة حَالهم، وذكَّر الناس فِعَالهم ليقوى عليه عزائم نياتهم، ويجمع فيه شظايا رَغَباتهم، فقال: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝١٨﴾. فإذا شَهِدَ الله للسامعين والتابعين بأنهم أولوا العقول في الدنيا، والهدى في

الدين، فأحقُّ الناس ــ بأن يسهل طريق الموعظة له ويحسن سبيل الاستماع منه ــ أميرُ المؤمنين، لأمر يعلم أن الأمة أصبحت تحت جناحك، وأنَّ صلاحها أصبح موصولاً بصلاحكِ، وأن الله قد أوجب لك النصيحة بذلك، وأنك على علم معرفة ويقين ثقة، فاسمع يا أمير المؤمنين سمَّع الله لك كتاب امرىء أكبر حاجته عندكم يقول: ما أدى به حَقَّك من التذكرة، واجتنى لك من الموعظة التي يعلم الله أن محلها لعلى نيَّة القلب، وأن مخرجها لمن ضمير النفس على حفظك، وما التوفيق إلاَّ بالله.

إنه يا أمير المؤمنين، ما أحد أصدق من الله حديثًا، ولا أبرّ منه قَسَمًا، وهو أقسم ليسئلن جميع خلقه، فقال: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾. فكُلّ الخَلْق رعايا غدًا يسائلون عن دَخَائل أمورهم، ويجادلون في خصائص نفوسهم: ﴿ ۞ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَـٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ وأنت والله يا أمير المؤمنين، راعٍ، غدًا تَسَائل عن رعيتك خاصة، وتجادل في أمتك عامة، فما يمنعك ــ وفقك الله ــ لأمرك ونَبْهِك لحظِّك أن تنتظر في ما هو منظور فيه من شأنك، وتعدّ الحِجَج لما أنت مجادل به غدًا في أمر سلطانك، فوالله ما أحد له معرفة بأمر، أو له مُسْكَةٌ من عقل يتقدم في الدنيا إلى إمام إلاَّ أعدّ ما يلقاه به من الكلام، وكيف لا تعد يا أمير المؤمنين، وأنت غدًا إلى رب العالمين تقاد على الخلائق فردًا، حتى تقف بين يدي الله وحيدًا، وقد حضرتِ الأنبياء والرسل والشهداء يستمعون لما ينفذ فيك القضاء، فقد صَغُر هنالك شأنك؟. . . [1]

---

(١) بياض بالأصل.

كل ذلك حينئذٍ في معذرة، هيهات: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾.
شأن والله يا أمير المؤمنين، واحد يدحرج الأشغال ويهبط الأثقال ويضايق بالأحوال، فكيف بشؤون جمَّة وأشغال مهمَّة من علائق حساب الأمَّة، وقوادح جدال العامة؟!

ويطول الموقف بين يدي الحَكَم العَدْل يا أمير المؤمنين، فما أنت فاعل أو قائل لدى تلك المحافل والمسائل في الموقف العظيم واليوم الهائل الذي ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا...﴾ الآية، بلَغ والله من شِدّته وكَرْبه أن يهربَ المرءُ ممن كان يتعلّل في الدنيا بقُربه، ويسكنُ لذي الوحشة إلى أُنسه: أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه، وما بنُوه الذين كَرِه يومئذٍ قُرْبهم، نعم والله الذي جَمَع كُنوزًا وَرَاق الدنيا لهم، وأوقد على نفسه نِيرَان الحريق من أجلهم، مما نسب نفسك بالنظر[1]، وأصدقها عين الخبر، وجادلها بالجِدَال الفاحص، وحذّرها بالجواب الصادق، فإنك اليوم لسبيل مهلة على جناح قَدرة لتعلم في الدنيا بعقلك ما لك في الآخرة عند ربك إذا كشفت الأمر من / سرائر عملك، وهتكت السُّتور عن فائق أثرك بتصريح السؤال وتثبيت الحجج[2].

فانظر ما أنت مُجيب يا أمير المؤمنين، إنْ قال لك أحكم الحاكمين، حين تُوضع الموازين القِسْط ليحكم بين الناس بالحق، وقد نطقت الجُلود، وقام كل عضو على صاحبه شهيدًا، فلن يستطيع أحد أنْ يكتُم الله

---

(١) كذا في الأصل، وفي العبارة شيء من عدم الوضوح.

(٢) كذا جاء في المخطوطة، والنص بحاجة إلى تقويم.

حديثًا، يا عبدي جعلتُك خليفتي في بلادي وقيّمي على عبادي، وأميني على خَلْقي، فوضعتُ مالي عندك وَدِيعةً، وجعلت عيالي أمانةً قبِلَك بعهُود وثيقةً قلَّدتها عُنُقك، ومواثيقَ غليظةً حمّلتها ظهرك، ووصايا جمَّة قطعت بها عذرك ألاَّ تتخذ مالي دُوَلاً، ولا عبادي خَوَلاً، فما صنعتَ في المال، وماذا صنعت بالعيال، هل حفظت وصيتي في الأمانة المستودعة؟ ورعيت حرمتي في الرَّعية المستحفظة؟ وأطعت أمري في المواثيق المغلَّظة، أم جعلت مالي دُوَلَة، وبلادي نِهْبة، وذمَّتي وكتابـي ظِهْريًا؟

أتُراك حينئذٍ يا أمير المؤمنين، تقول على أعيُن الشهداء والنبيين: يـا رب طبّقـت بـلادك عَـدْلاً، ووسعـت عِبَادك فضـلاً، شغلـتُ بهـم ليـلاً ونهارًا، واستعملت عليهم أبرارًا أخيارًا، وأخذتُ مالك من حقه فوضعتُه في أهله، ثم سلَّطت ـ أي الكتاب والسنَّة ـ على أهل الملة والذمَّة، فجعلتُهما إمامين محكمين وشاهدين مصدقين فأعطياني والرعية ما لنا، وأخذا مني ومنها ما علينا، كلا لا أظنك يا أمير المؤمنين، تقدر على القول بهذا عمدًا، ولا تستطيع أن تقوله جهلاً، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

أم هل عَسَيت أن تقول يا أمير المؤمنين ـ حين يسألُك غدًا رب العالمين، وقد خشعت الأصوات، وصاخت الأسماع بقول الملك المتبنية لأمره التائب إلى ربه، الذي جعل الله اعترافه في الدنيا بذنبه سببًا للمعذرة في هلكه ـ : يا رب، أما مالك فأخذتُه من غير حقه، وتعديتُ أمرك في أخذه، وأما عيالك فلم أَرْعَ لك حُرْمة ولم أرقب لك حسنة فيما كنت أوليتهم، سلطتُ عليهم من لا يرحمهم من ذل، ولا يحفلُ لما بهم من فَقْر، ولا ما مسهم من ضرر وركد عليهم من جور، وأطبق عليهم من بلاء

حتى ضاعوا وجاعوا وعالوا، وأما عزائم أمرك وزواجر نهيك. . . آياتك[1]، ومواثيق كتابك، الذي جعلته حَكَماً بين خَلْقِك ليحكم به الخلفاء، ويستشهده الضعفاء فإني غفلتُ طول غفلتي عنه، وتهاونت شدَّة تهاوني به حتى دَرَست معالمه، وانمحت آثاره، فلم. . .[2] فيها قائم إلاَّ الأسماء والرسوم تكبرًا بين يديك، يا رب العالمين، وإغفالاً / لقولك ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ فما ظنك بغضبه، وما ظنك بسخطه على من خالف أمره؟

فاحذر يا أمير المؤمنين، مخترم الأمم الماضية، والمُفني الجِبِلَّة الباقية، وخُذ لنفسك من نفسك تجده: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا. . .﴾ الآية.

آخر الموعظة، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على محمد وآله وسلم.

* * *

وبعد: فهذا ما وفَّقني الله تعالى من ترجمة هذا الإمام الهُمام، رحمه الله تعالى وغفر له، وإني لأرجو أن أكون قد استوفيتُ ما يتعلق بهذه الترجمة المباركة، واستغفر الله سبحانه من كلِّ خطأ أو نقص، والحمد لله رب العالمين.

❑ ❑ ❑

---

(١) فراغ في الأصل.

(٢) فراغ في الأصل.

الملحق الأول
شيوخ المعافى

تقدَّم القول في مبحث شيوخه، بأن المعافى كان حريصًا على السماع من أهل العلم والرواية عنهم، وبلغت مشيخته قرابة (٨٠٠) شيخ، حصّلها من رحلته الواسعة إلى الآفاق، كما ذكرت أيضًا بأني قمتُ أولاً باستخراج شيوخه من كتاب الزهد، فبلغوا (١٠٥) شيوخ، ثم استعرضت ما وقفتُ عليه من بطون كتب السنة المختلفة، فحصلت عددًا آخر، ثم رتبتُ الجميع على حروف المعجم[١]، وذكرت ترجمة موجزة لكل شيخ، مع ذكر شيوخهم في روايات المُعَافى عنهم فقط مع ترتيبهم كذلك على حروف المعجم، وأشرت في مبحث شيوخه إلى مجموعة من الفوائد التي حصَّلتها من هذا الجمع المبارك.

ولكن قبل ذلك لا بد من أن نُشِير إلى أن المُعَافى لم يكن يتحرَّى الرواية عن الثقات من الرواة، وإنما روى عن الثقات والضعفاء والمتروكين والمجاهيل ومن في حُكْمِهم، وروى أيضًا عن بعض من أهل الأهواء والبدع، شأنه في هذا شأن بعض شيوخه، مثل سفيان الثوري الذي كان يروي عن الثقات وغيرهم، ويروي كذلك عن بعض الكذابين

---

(١) ينبغي الإشارة إلى أن من لم أذكر له مصدرًا، فهذا يعني أنه شيخه في كتاب الزهد، فليعلم ذلك.

والمتروكين ويكتب حديثهم، كما ذكر الذهبـي[1]. ومثل شيخه الآخر سليمان الأعمش، فقد كان يدلّس عن الضعفاء والمجهولين، قال ابن المبارك: إنّما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، وقال الذهبـي: كأنه عَنى الرواية عمَّن جاء[2]. وكشيخه ابن جُرَيج، فإنه كان يدلِّس عن الضعفاء وغيرهم، وفي هذا يقول الدارقطني: يُتَجنَّب تدليسه، فإنه وَحْشُ التدليس، لا يدلس إلاَّ فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبـي يحيـى وموسى بن عبيدة وغيرهما[3]. فلم يكن المُعَافى بِدْعًا في روايته عن الرواة، وإنما سبقه جماعة من شيوخه الأعلام.

ويمكن تصنيف شيوخه من حيث القبول والرد على النحو التالي:

١ ـ إن أكثر شيوخه هم ثقات ومن في حكمهم، بل إن بعضهم كانوا أئمة مشهورين في العلم والحديث والسلوك، وقد أشرنا إلى ذلك فيما سبق.

٢ ـ ومن شيوخه من هم ضعفاء بسبب وهمهم وعدم حفظهم للحديث، مثل: زُمعة بن صالح، وبكر بن خُنَيس، وعبد الله بن عامر، وفرج بن فَضَالة، ومصعب بن ثابت وغيرهم.

٣ ـ ومنهم من كان متروك الرواية، إمّا بسبب عدم حفظه بمرّة، أو بسبب جرح في عدالته كالاتهام بالكذب أو غير ذلك، مثل: الحسن بن دينار، وخالد بن الياس، وضرار بن عمرو، وطلحة بن زيد، والفضل بن عطية، وكثير بن عبد الله المُزَني، والمختار بن نافع، وغيرهم.

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢٢٤.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٥).

وقد تنبه إلى ذلك ابن أبـي عاصم، فقال: روَى عن كثير بن عبد الله المزني من الثقات يحيى بن سعيد... ومعافي بن عمران الموصلي... ولم يذكروا من أمر كَثِير جَرْح[1].

٤ ــ ومنهم من كان مجهولاً لم يعرف عنه توثيق[2]، مثل: سابق بن عبد الله البربري، ومبارك بن يزيد، ويوسف بن ميمون.

٥ ــ ومن شيوخه من هم في حكم الجهالة، بسبب عدم ذكرهم في كتب الجرح والتعديل، مثل: الحسن بن يزيد الموصلي أبـي إبراهيم الأودي، وعنبسة بن سعيد النهدي، وأبـي الحكم الهذلي الموصلي، وأبـي سنان المدني وغيرهم.

هذا بالإضافة إلى أن بعض شيوخه وُصِفوا بأنهم كانوا مدلسين[3]، مثل: بقيَّة بن الوليد، وشَرِيك بن عبد الله النخعي، والمبارك بن فَضَالة، وغيرهم.

ومنهم أيضًا من اختلط[4]، مثل: سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وسعيد بن أبـي عَرُوبة البصري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، والمثنى بن الصبَّاح، وغيرهم.

---

(١) الآحاد والمثاني ٢/ ٣٤٨.

(٢) والمجهولون: هم الذين لم يُنقل فيهم توثيق أو تجريح.

(٣) ومن المعلوم أن التدليس ليس كذبًا، وإنما هو إسقاط الراوي، لاعتبارات كثيرة.

(٤) والقاعدة المعروفة عند المحدثين في المختلط الثقة، أنَّ رواياته قبل الاختلاط مقبولة، وما كان بعد ذلك لا تقبل إلاَّ إذا توبعت.

كما روى المعافى عن بعض المبتدعة ممن لم يُكَفّر ببدعته(1)**، وإليك تفصيل ذلك:**

١ ــ فقد روى عن بعض من رُموا بالتَّشيع(2)، مثل: الأعمش، وعبد العزيز بن سِياه، وإسماعيل بن خليفة المُلاَئي، وهشام بن سعد، وغيرهم.

٢ ــ وروى عن بعض من وصِفوا بالرَّفض(3)، مثل: إبراهيم بن محمد بن أبـي يحيـى، وعمرو بن ثابت بن أبـي المقدام.

٣ ــ وروى أيضًا عن بعض من رُموا بالنَّصْب(4)، مثل: حَرِيز بن عثمان، والصَّلْت بن دينار.

٤ ــ وروى كـذلـك عـن بعـض المُـرْجِئة(5)، مثـل: إبـراهيـم بـن طِهْمان، وعمر بن ذر المُرهبـي، وغيرهما.

---

(١) وقد اختلف العلماء في حكم الرواية عن أهل الأهواء والبدع، والمذهب المختار هو قبول رواياتهم إذ كانوا ثقات، بشرط ألا تكون البدعة مكفّرة، وقد ذكرت تفصيل ذلك في معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند ص ٣٧.

(٢) وهم الذين كانوا يقدمون عليًا على عثمان، وبعضهم من كان يزعم بأنّ عليًا أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، مع الاستغفار لجميع الصحابة، وهذا هو التشيع في عُرف المتقدمين، كما قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/ ٩٤.

(٣) وهم الذين كانوا يسبون الشيخين وأكثر الصحابة.

(٤) وهم الذين يُبغضون عليًا وكل من كان معه، مع تولي معاوية وحزبه.

(٥) وهم الذين يقولون إن الأعمال غير دخالة في الإيمان، مع اتفاقهم على أن فاقد التصديق كافر، وفاقد العمل فاسق، وهذا الإرجاء هو الإرجاء السني، وهو مذهب لعدة من العلماء، وهناك إرجاء مبتدع غير هذا، انظر: فيض الباري على صحيح البخاري للعلامة محمد أنور الكشميري ١/ ٥٣.

٥ ـ وروى أيضًا عن بعض القَدَرية[١]، مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وثور بن يزيد، وشبل بن عباد المكي، ومحمد بن راشد المكحولي، وآخرين.

* * *

وفيما يلي شيوخه مرتبين على حروف المعجم:

١ ـ أبان بن عبد الله بن أبي حازم البَجَلي الأَحْمَسي الكوفي. روى عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص. صدوق، في حفظه لين.

٢ ـ إبراهيم بن طِهْمان الخراساني، أبو سعيد المكي[٢]. روى عن: إبراهيم بن فلان. وهو ثقة، مات سنة ١٦٨.

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني[٣]. روى عن: محمد بن المنكدر. وهو متروك الحديث، وكان قَدَريًا رَافِضِيًّا، مات سنة ١٨٤ أو بعدها.

---

(١) وهم الذين يزعمون بأن أفعال العبد مقدّرة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال، مع إقرارهم على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها، انظر: معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند ص ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) رواية المعافى عنه في: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢/ ٧١.

(٣) رواية المعافى عنه في: رواية القَطِيعي لكتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/ ١٣٨.

٤ ــ إبراهيم بن يزيد الخُوزِي، أبو إسماعيل المكي. روى عن: أيوب السَّخِتياني[١]، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[٢]، وسليمان الأحول، وعمرو بن دينار[٣]، ومحمد بن مسلم بن تدرس أبـي الزبير المكي[٤]، والوليد بن عبد الله بن أبـي مغيث[٥]، وابن أبـي مُلَيكة[٦].
وهو متروك الحديث، مات سنة ١٥١.

٥ ــ إدريس بن سنان أبو الياس الصنعاني، ابن بنت وهب بن مُنَبِّه[٧]. روى عن: أبـي جعفر محمد بن علي الباقر، وعن وهب بن مُنَبِّه.
وهو ضعيف، من السابعة.

٦ ــ أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني. روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن زُرَارة، ومحمد بن عبد الرحمن ابن لَبِيبة. وهو صدوق يخطىء، مات سنة ١٥٣.

---

(١) روايته عن أيوب في: جزء حنبل بن إسحاق (١٣)، ومساوىء الأخلاق للخرائطي (٤٨١)، والمعجم الأوسط للطبراني ٥/٦٨، وأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/ ٥٠٠.

(٢) روايته عن سالم في: المجروحين لابن حبان ١/ ١٠١.

(٣) روايته عنهما في: المعجم الكبير للطبراني ١١/ ١٧.

(٤) روايته عن أبـي الزبير في: الكامل ١/ ٢٣٠.

(٥) روايته عن الوليد في: الزهد، وفي: أحكام القرآن للجصاص ٤/ ٣٣٢.

(٦) روايته عن ابن أبـي مليكة في: معجم الطبراني الكبير ١١/ ١٢٥.

(٧) رواية المعافى عن إدريس في: طبقات ابن سعد (٢٥)، وكتاب العظمة لأبـي الشيخ ١/ ٢٦٢، والشريعة للآجري ص ٢٧٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٥٢٤، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/ ٤٤٤، وكتاب الرقة والبكاء لابن قدامة ص ٤١٨.

٧ ــ إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة المدني[١]. روى عن: يحيـى بن عروة بن الزبير. وهو متروك الحديث، مات سنة ١٤٤.

٨ ــ إسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق السَّبِيعي، أبو يوسف الكوفي. روى عن: آدم بن علي العِجْلي، وجابر بن يزيد الجُعْفي، وسِمَاك بن حرب، وجدّه أبـي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ومسلم بن كيسان المُلائي الأعور[٢]. وهو ثقة، مات سنة ١٦٠ أو بعدها.

٩ ــ إسماعيل بن خليفة، أبو إسرائيل العَبْسي الكوفي. روى عن: المنهال بن عمرو. وهو صدوق له أغلاط، وكان يغلو في التَّشيع، مات سنة ١٦٩.

١٠ ــ إسماعيل بن عيّاش بن سليم، أبو عتبة الحِمْصي. روى عن: أبان بن أبـي عياش، وإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي[٣]، وإسماعيل بن رافع، وشُرَحبيل بن مسلم الخَوْلاَني، وضمضم بن زُرْعة الحِمْصي، وعبد الله بن دينار، وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحِمْصي، وعقيل بن مدرك، ومحمد بن الحجاج بن يوسف الدمشقي، ومنصور بن دينار التميمي. وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، مات سنة ١٨١.

---

(١) رواية المعافى عنه في: المستدرك للحاكم ٢/ ٢٥٢.

(٢) رواية إسرائيل عن مسلم ثبتت في: الزهد، وأيضًا في: كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص ١٠٤.

(٣) روايته عن إسماعيل بن أمية في: سنن الدارقطني ٤/ ٢٦٨.

١١ ــ إسماعيل بن مسلم العَبْدي، أبو محمد البصري القاضي[١]. روى عن: أبـي المتوكل علي بن داود النَّاجي. وهو ثقة، من السادسة.

١٢ ــ أفلح بـن حميـد بـن نـافـع الأنصـاري، أبـو عبـد الـرحمـن المدني[٢]. روى عن: القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصديق. وهو ثقة، مات سنة ١٥٦ أو بعدها.

١٣ ــ أفلح بن سعيد الأنصاري، أبو محمد المدني القُبَائي. روى عن: محمد بن كعب القُرَظي. وهو صدوق، مات سنة ١٥٦.

١٤ ــ بشير بن رَبِيعة العِجْلي[٣]. وهو صدوق، ذكره البخاري وابن حبان.

١٥ ــ بقيَّة بن الوليد بن صائد الكُلاَعي، أبو يُحْمَد. روى عن: أبـي سلمة سليمان بن سُلَيم. وهو صدوق كثير التدليس، مات سنة ١٩٧، وهو من أقران المُعَافى.

١٦ ــ بكر بن خُنَيس الكوفي نزيل بغداد. روى عن: ليث بن أبـي سليم. وهو ضعيف، وكان عابدًا، من السابعة.

---

(١) رواية المعافى عنه في: سنن النسائي ٨/ ٢٩٤.

(٢) رواية المعافى في: سنن أبـي داود (١٩٣٥)، وسنن النسائي ٥/ ١٢٣، وفي حـديـث أبـــي الفضـل الـزُّهـري (٣٩٨)، والكـامـل ١/ ٤٠٨، وتـاريـخ بغـداد ١٢/ ٣٧٣، والمحلَّى لابن حزم ٧/ ٧١.

(٣) رواية المعافى عنه، ذكرها البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٩٨، وابن حبان في الثقات ٦/ ٩٧. وقال المزي في التهذيب ٤/ ١٦٦: روى له النسائي في مسند علي.

١٧ ــ ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي. روى عن: إسماعيل بن رافع المدني، وعثمان الشامي[1]، وخالد بن مَعْدان[2]، ونهار العَبْدي، وأبي عون الأنصاري[3]. وهو ثقة ثبت، إلاَّ أنه كان يرى القَدَر، مات بعد سنة ١٥٠.

١٨ ــ جابر بن يزيد بن رفاعة الأزدي الموصلي[4]. روى عن: ضرار بن عمرو. وهو صدوق، مات في حدود سنة ١٧٠.

١٩ ــ الجراح بن مَلِيح البَهْراني، أبو عبد الرحمن الحِمْصي. روى عن: أرطاة بن المنذر. وهو صدوق.

٢٠ ــ جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري. روى عن: الحسن البصري، وعبد الملك بن عمير. وهو ثقة، مات سنة ١٧٠.

٢١ ــ جعفر بن بُرْقَان الكِلاَبي، أبو عبد الله الرَّقي. روى عن: ميمون بن مِهْران الجَزَري[5]، ويزيد بن أبي زياد، وأبي عبد الله الأشعري الشامي. وهو صدوق، مات سنة ١٥٠ أو بعدها.

---

(١) روايته عن عثمان في: مسند الشاميين للطبراني ١/ ٢٦١.

(٢) روايته عن خالد بن مَعْدان في: الكامل ١/ ١٧٣، وسنن البيهقي ١٠/ ١١٢.

(٣) روايته عن أبي عون في: المعجم الأوسط للطبراني ٥/ ٢١٩، وفي مسند الشاميين ١/ ٢٨٥.

(٤) رواية المعافى عنه في: الكامل لابن عدي ٤/ ١٤٢٠.

(٥) جاءت روايته عن ميمون بن مِهْران في: الزهد، وفي: معجم ابن المقرىء (١١٢٦)، والمعجم الكبير للطبراني ١١/ ٣٨٠، وسنن البيهقي الكبير ٦/ ١١٥، ورحلة ابن رُشَيد ٥/ ٣١٣.

٢٢ ــ جعفر بن حيَّان، أبو الأشهب العُطَاردي البصري. روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن أيمن، وأبي المنهال سيَّار بن سلامة الرِّياحي، وضابىء بن بشار، وعبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة[١]. وهو ثقة، مات سنة ١٦٥.

٢٣ ــ جهضم بن عبد الرحمن التميمي الواسطي. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس. وهو صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٦، وقال: روى عنه المُعَافى.

٢٤ ــ الحارث بن الجارود، قاضي الموصل[٢]. وهو حسن الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٤، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٧١، وسكتا عليه.

٢٥ ــ حازم بن أبي عطاء، أبو خلف الأعمى[٣]. وهو منكر الحديث.

٢٦ ــ حبيب بن حسان الكاهلي، وهو حبيب بن أبي الأشرس الكوفي. روى عن: سعيد بن جبير. وهو متروك الحديث[٤].

---

(١) روايته عن عبد الرحمن بن طرفة في: أسد الغابة ٤/ ٢١.

(٢) قال الإمام أحمد في العلل ١/ ٢٩٤: روى عنه معافى بن عمران. وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٧١، وأبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل ص ١٩٩.

(٣) ذكر ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٧، وأبو أحمد الحاكم في الكنى ٤/ ٣١٨ أن المعافى روى عنه.

(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٩٨.

٢٧ ـ حرب بن سُرَيج بن المنذر المِنْقَري، أبو سفيان البصري. روى عن: معاوية بن قُرَّة. وهو صدوق يخطىء، مات سنة ١٦٢.

٢٨ ـ حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي الحِمْصي[١]. وهو ثقة ثبت، ورُمي بالنَّصْب، مات سنة ١٦٣.

٢٩ ـ الحسن بن دينار بن واصل، أبو سعيد التميمي البصري[٢]. روى عن: الحسن البصري. وهو متروك الحديث.

٣٠ ـ الحسن بن صالح بن حَيّ الثوري الكوفي. روى عن: إبراهيم بن مُهَاجر[٣]. وهو ثقة فقيه، وكان عابدًا، مات سنة ١٦٩.

٣١ ـ الحسن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد. روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مُصَرّف[٤]، وأبي بكر عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، والمنهال بن عمرو. وهو متروك الحديث، وكان قد وَلِي القضاء ببغداد، مات سنة ١٥٣.

٣٢ ـ الحسن بن يزيد الموصلي، أبو إبراهيم الأودي. روى عن: أبي فروة يزيد بن سنان الرُّهَاوي. ذكره المزي في التهذيب[٥]، ولم أقف له على ترجمة.

---

(١) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩.

(٢) جاءت رواية المُعَافى عنه في: الزهد، وذكره ضمن شيوخه أيضًا: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٩.

(٣) روايته عن إبراهيم في: المعجم الأوسط للطبراني ٩/ ١٥١.

(٤) روايته عن طلحة في: حلية الأولياء ٨/ ٢٩٠.

(٥) تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٠.

٣٣ ـ حصين بن نافع التميمي، أبو نصر البصري الورَّاق. روى عن: الحسن البصري. وهو ثقة، من السابعة.

٣٤ ـ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري. روى عن: إياس بن معاوية[١]، وثابت بن أسلم البُنَاني، وعمار بن أبـي عمار مولى بني هاشم، وأبـي العَشْراء الدارمي[٢]. وهو ثقة عابد، مات سنة ١٦٧.

٣٥ ـ حماد بن شعيب الحِمَّاني التميمي، أبو شعيب الكوفي[٣]، عن منصور بن المعتمر. وهو متروك الحديث.

٣٦ ـ حماد بن عمرو، أبو إسماعيل النُّصَيبـي. عن زيد بن رفيع. ضعيف الحديث.

٣٧ ـ حِمْران بن عبد العزيز، أبو محمد القَيْسي. روى عن: غالب بن خُطَّاف القَطَّان. وهو ثقة.

٣٨ ـ حنظلة بن أبـي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجُمَحي المكي[٤]. روى عن: عكرمة بن خالد. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٥١.

---

(١) روايته عن إياس في: أخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٥٠.

(٢) رواية حماد عن أبـي العشراء جاءت في أسد الغابة ٢/ ٤٩٦.

(٣) رواية المعافى عنه في: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١/ ٥٨٠. وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ١٤٢.

(٤) رواية المعافى عنه في: كتاب الأربعين للحسن بن سفيان (٤)، وسنن النسائي الصغرى ٨/ ١٠٧.

٣٩ ــ خارجة بن مصعب بن خارجة الضُبَعي، أبو الحجاج الخُرَاساني. روى عن: زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن حرملة[١]. وهو متروك الحديث.

٤٠ ــ خالد بن الياس، أبو الهيثم العدوي المدني، إمام المسجد النبوي[٢]. روى عن: مهاجر بن مِسْمار. وهو متروك الحديث، من السابعة.

٤١ ــ خالد بن دينار التميمي السَّعدي، أبو خَلْدَة البصري[٣]. وهو ثقة، من الخامسة.

٤٢ ــ داود بن أبي سليمان[٤]. روى عن: حماد بن خَوَّار. ولم أقف له على ترجمته.

٤٣ ــ داود بن عبد الله الأودي، أبو العلاء الكوفي[٥]. روى عن: عامر الشعبي. وهو ثقة.

---

(١) رواية خارجة عن عبد الرحمن جاءت في: جزء في قراءات النبي ﷺ لأبي عمرو الدّوري (١٢٤).

(٢) رواية المعافى عنه في: كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس للبرجلاني (١٢)، ومسند البزار ٣/ ٣٢١.

(٣) ذكره ضمن شيوخ المعافى: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٧ ــ ٣٢٨، والمزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩.

(٤) رواية المعافى عنه في: كتاب صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٢١٢).

(٥) رواية المعافى عنه في: معجم ابن المقرىء (١١٠٤). وجاء فيه: داود الأزدي، وهو خطأ.

٤٤ ــ داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي الزَّعَافِري، أبو يزيد الكوفي[(١)]. وهو ضعيف الحديث.

٤٥ ــ الربيع بن بدر بن عمرو بن جَرَاد التميمي السَّعْدي، أبو العلاء البصري، يقال له: عُلَيْلَة. روى عن: سيَّار بن سلامة. وهو متروك الحديث، مات سنة ١٧٨.

٤٦ ــ الربيع بن صَبِيح السَّعْدي البصري. روى عن: الحسن البصري. وهو صدوق يخطىء، وكان عابدًا، مات سنة ١٦٠.

٤٧ ــ زكريا بن إسحاق المكي[(٢)]. روى عن: يحيى بن عبد الله بن صيفي. وهو ثقة.

٤٨ ــ زُمْعَة بن صالح الجَنَدي اليَمَاني، نزيل مكة[(٣)]. روى عن: عثمان بن حاضر الأزدي، ومحمد شهاب الزهري. وهو ضعيف، من السادسة.

٤٩ ــ زهير بن محمد الخراساني[(٤)]. وهو ثقة، مات سنة ١٦٢.

٥٠ ــ سابق بن عبد الله البربري الرَّقي[(٥)]. روى عن: أبي خلف خادم أنس بن مالك. وهو مجهول.

---

(١) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٤٦٨ بأن المعافى روى عنه.

(٢) رواية المعافى عنه في: سنن النسائي الصغرى ٥/ ٣، والسنن الكبرى ٢/ ٤.

(٣) رواية المعافى عنه في: الإبانة لابن بطة (٢٠٦).

(٤) قال يحيى بن معين: روى عنه معافى. انظر: الثقات لابن شاهين ص ٩٠.

(٥) رواية المعافى عن سابق في: ذم الغيبة لابن أبي الدنيا (٩٢)، ومعجم أبي يعلى الموصلي (١٧٢)، والكامل لابن عدي ٣/ ١٣٠٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٩/ ٤٠٦٧. وانظر ترجمة سابق في: لسان الميزان ٣/ ٢ ــ ٣.

٥١ ـ سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي[١]. روى عن: سليمان ابن موسى. وهو ثقة إمام، اختلط بأخرة، مات سنة ١٦٧ أو بعدها.

٥٢ ـ سعيد بن أبي عَرُوبة، أبو النضر البصري[٢]. وهو ثقة حافظ، لكنه اختلط، مات سنة ١٥٦. وقد سمع منه المعافى بعد اختلاطه، كما ذكر ذلك محمد بن عبد الله بن عمار[٣].

٥٣ ـ سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي. روى عن: إبراهيم التيمي[٤]، وحُمَيد الطَّويل[٥]، وأبي الجَحَّاف داود بن أبي عوف الكوفي، وزُبيد بن الحارث اليامي، وسَلَمة بن كُهَيل، وسليمان بن أبي سليمان الشيباني، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وسِمَاك بن حرب[٦]، وطاووس بن كيسان، وأبي سنان ضِرار بن مُرَّة الشيباني، وعمَّار الدُّهْني[٧]، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي، وعمرو بن قيس المُلَائي، وفرات القزَّاز، ومنصور بن المعتمر[٨]، وهشام بن

(١) رواية المعافى عنه في: أسد الغابة ٦/ ١٦١.

(٢) ذكره ضمن شيوخ المعافى: الذهبي في السير ٩/ ٨١، والمزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩.

(٣) نقله ابن رجب الحنبلي في: شرح علل الترمذي ٢/ ٥٦٩.

(٤) روايته عن إبراهيم في: معجم ابن المقرىء (١٠٢٥).

(٥) روايته عن حُمَيد في: المعجم الأوسط ٦/ ٣٥.

(٦) روايته عن سِمَاك في: أُسد الغابة ٢/ ٤٩٣.

(٧) روايته عن عمّار في: تفسير الطبري ١٨/ ١٤٦، والمختارة للضياء المقدسي ١٠/ ٣١٤.

(٨) روايته عن منصور جاءت في: الزهد، وأيضًا في: أُسد الغابة ٣/ ٥٨٧، والمطالب العالية ٥/ ١٤٨.

حسان[1]، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد. وهو إمام فقيه مشهور، مات سنة ١٦١.

٥٤ ـ سَلاَّم بن سُلَيم أبو الأَحْوص الكوفي. روى عن: سِمَاك بن حرب، وأبـي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي، ووهيب النُّكْري. وهو ثقة متقن صاحب حديث، مات سنة ١٧٩.

٥٥ ـ سَلاَّم بن أبـي مُطِيع الخُزَاعي، مولاهم البصري[2]. روى عن: أبـي عمران عبد الملك بن حبيب الجَوْني. وهو ثقة، مات سنة ١٦٤ أو ما بعدها.

٥٦ ـ سلمة بن وردان، أبو يعلى المدني[3]. وهو ضعيف، مات سنة ١٥٣ وما بعدها.

٥٧ ـ سليمان بن بلال التيمي، مولاهم المدني[4]. روى عن: سهيل بن أبـي صالح. هو ثقة، مات سنة ١٧٧.

٥٨ ـ سليمان بن أبـي داود الحَرَّاني[5]. روى عن: خُصَيف بن عبد الرحمن، ورجاء بن حَيْوة، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الكريم الجَزَري. وهو ضعيف الحديث.

---

(١) روايته عن هشام في: معجم أبـي بكر بن المقرىء (٥١٠).
(٢) رواية المعافى عنه في: المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٦٤.
(٣) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩.
(٤) رواية المعافى عنه في: أُسد الغابة ١/ ١١٢.
(٥) روى عنه المعافى في: مكارم الأخلاق للخرائطي ٢/ ٩٥٥، وفوائد تمام، كما في الروض البسام ٣/ ٣٥٩.

٥٩ ــ سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، أبو سعيد البصري. روى عن: حُمَيد بن هلال. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٦٥.

٦٠ ــ سليمان بنِ مِهْران، أبو محمد الأعمش الكوفي[١]. روى عن: سَمُرَةَ بن عطية. وهو ثقة حافظ مشهور، مات سنة ١٤٨.

٦١ ــ سهيل بن أبي حزم القُطَعي، أبو بكر البصري. روى عن: يونس بن عبيد. وهو ضعيف، من السابعة.

٦٢ ــ سيف بن سليمان المخزومي المكي[٢]. روى عن: مجاهد ابن جبر. وهو ثقة ثبت، مات بعد سنة ١٥٠.

٦٣ ــ شِبْل بن عَبَّاد المكي القارىء، صاحب عبد الله بن كثير[٣]. وهو ثقة، وكان يرى القَدَر، ماتَ سنة ١٤٨.

٦٤ ــ شريك بن عبد الله النَّخَعي الكوفي القاضي. روى عن: حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس[٤]، وسِمَاك بن حرب، وعبد الله بن يزيد الصهباني. وهو صدوق يُخطىء، مات سنة ١٧٧، أو بعدها.

٦٥ ــ شُعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بِسْطَام العَتَكي الواسطي[٥]. روى عن: الحُرِّ بن الصبَّاح. وهو إمام ثقة ثبت، توفي سنة ١٦٠.

---

(١) ذكره ضمن شيوخ المعافى: ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١١.

(٢) رواية المعافى عنه في: سنن النسائي الكبرى ٤/ ١٤٩.

(٣) ذكر المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٧ أن المعافى روى عنه.

(٤) رواية شريك عن حسين في: أُسد الغابة ١/ ٨٠.

(٥) جاءت رواية المعافى عنه في: أُسد الغابة ٣/ ٥٨٧.

٦٦ ـ شعيب بن رُزَيق، أبو شيبة الشامي. روى عن: عطاء الخُرَاساني، وعمر بن عبد الله مولى غفرة[١]. وهو صدوق.

٦٧ ـ شهاب بن خِرَاش بن حوشب[٢]. روى عن: عبد الرحمن بن عثمان. وهو ثقة.

٦٨ ـ صالح بن أبي الأخضر اليمامي، نزيل البصري[٣]. روى عن: محمد بن شهاب الزهري. وهو صدوق يخطىء، مات بعد سنة ١٤٠.

٦٩ ـ صخر بن جويرية، أبو نافع. روى عن: أبي رجاء عمران بن مِلْحَان العُطَاردي[٤]. وهو صدوق.

٧٠ ـ صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكي، أبو عمرو الحِمْصي[٥]. روى عن: سليم بن عامر. وهو ثقة، مات سنة ١٥٥ أو بعدها.

٧١ ـ الصَّلْت بن دينار الأزدي الهُنَائي، أبو شعيب البصري، يعرف بالمجنون. روى عن: الحسن البصري، وأبي عثمان عبد الرحمن بن مل النَّهْدي، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة[٦]. وهو متروك الحديث، وكان نَاصِبيًا.

---

(١) رواية شعيب عن عمر في: أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٤/ ٦٤٠ وفيه: شعيب بن رزين، وهو خطأ.

(٢) رواية المعافى عنه في: التعازي والمراثي للمبرّد ص ١٤٩.

(٣) رواية المعافى عنه في: الكامل لابن عدي ٤/ ١٣٨٣، وحلية الأولياء ٨/ ٢٨٩.

(٤) روايته عن أبي رجاء جاءت في: الزهد، وفي سنن النسائي الكبرى ٥/ ٣٩٩.

(٥) رواية المعافى عنه في: تاريخ المدينة لابن شبّة ٣/ ٨٣٦.

(٦) روايته عن ابن أبي مليكة في: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٥/ ٩٥٥.

٧٢ ــ الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي الحِزَامي، أبو عثمان المدني[١]. روى عن: نافع مولى ابن عمر. وهو صدوق، من السابعة.

٧٣ ــ ضِرار بن عمرو المَلَطي[٢]. روى عن: يزيد الرَّقاشي. وهو متروك الحديث.

٧٤ ــ ضِرَار بن مُرَّة، أبو سنان الشيباني الكوفي[٣]. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٣٢.

٧٥ ــ طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي[٤]. وهو متروك الحديث.

٧٦ ــ طلحة بن عمرو بن عثمان المكي الحضرمي. روى عن: عطاء بن أبـي رباح، وقيس بن سعد[٥]. وهو متروك الحديث، مات سنة ١٥٢.

٧٧ ــ عباد بن راشد التميمي البصري[٦]. وهو صدوق يهم.

٧٨ ــ عباد بن عباد الأُرْسُوفي، أبو عتبة الخواص. روى عن: أبـي زرعة يحيـى بن أبـي عمرو السَّيْباني. وهو صدوق.

---

(١) رواية المعافى عنه في: سنن النسائي الكبرى ٥/ ٥٠٣.
(٢) رواية المعافى عنه في: الكامل لابن عدي ٤/ ١٤٢٠، وذكر ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٥ أنَّ المعافى روى عنه.
(٣) ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩ ضمن شيوخ المعافى.
(٤) ذكر المزي في التهذيب ١٣/ ٣٩٦ أن المعافى روى عنه.
(٥) روايته عن طلحة في: كتاب كلام الليالي والأيام لابن أبـي الدنيا (١٠).
(٦) ذكر المزي في تهذيب الكمال ١٤/ ١١٧ أن المعافى روى عنه.

٧٩ ـ عبد الأعلى بن أبـي المساور، أبو مسعود الجرّار الكوفي، نزيل المدائن. روى عن: عامر بن شَرَاحيل الشعبـي[١]، وعكرمة مولى ابن عباس[٢]، وأبـي بكر بن عتبة. وهو ضعيف الحديث جدًّا.

٨٠ ـ عبد الحميد بن بَهْرام الفَزَاري المدائني. روى عن: شهر بن حَوْشب[٣]، وعطاء بن أبـي رباح. وهو ثقة، من السابعة.

٨١ ـ عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري. روى عن: سعيد بن أبـي سعيد المَقْبُري[٤]. وهو ثقة، مات سنة ١٥٣.

٨٢ ـ عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحنَّاط، نزيل المدائن. روى عن: أبـي سنان ضِرَار بن مرة الشيباني، وعيسى بن محمد القرشي[٥]، وليث بن أبـي سليم، ويحيـى بن سعيد الأنصاري. وهو ثقة، مات سنة ١٧١ أو بعدها.

٨٣ ـ عبد الرحمن بن أبـي بكر بن عبيد الله بن أبـي مليكة التيمي المدني[٦]. روى عن: عبد الله بن عبيد الله بن أبـي مليكة، ومحمد بن شهاب الزهري. وهو ضعيف، من السابعة.

---

(١) روايته عن الشعبـي في: المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٨١.
(٢) جاءت روايته عن عكرمة في: كتاب آداب الصحبة للسلمي (٤).
(٣) رواية عبد الحميد عن شهر جاءت في: الزهد، وفي أُسد الغابة ٢/ ٥٠٧.
(٤) روايته عن سعيد المقبُري في: الزهد، وفي السنن الكبرى للنسائي ٥/ ٢٢٧.
(٥) رواية أبـي شهاب عن عيسى في: كتاب القَدَر للفريابـي (١٥٤).
(٦) رواية المعافى عنه في: مكارم الأخلاق للخرائطي ٢/ ٦٩١، و ٦٩٣.

٨٤ ــ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي. روى عن: عمرو بن مرة. وهو ثقة، اختلط قبل موته، مات سنة ١٦٠ أو بعدها.

٨٥ ــ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. روى عن: إبراهيم بن مرة[١]، وإسحاق بن عبد الله[٢]، والحارث بن يزيد الحضرمي المصري[٣]، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعروة بن رُوَيم اللَّخْمي، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبدالعزيز[٤]، ومحمد بن شهاب الزهري[٥]، ومكحول[٦]، ويحيى بن أبي كثير[٧]. وهو إمام فقيه مشهور، مات سنة ١٥٧.

٨٦ ــ عبد العزيز بن سِيَاه الأَسْدي الكوفي. روى عن: حبيب بن أبي ثابت. وهو ثقة، وكان يتشيع، من السابعة.

٨٧ ــ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة الماجِشُون المدني، نزيل بغداد. روى عن: رجل لم يسم. وهو ثقة فقيه مصنف، مات سنة ١٦٤.

---

(١) روايته عن إبراهيم في: مسند الشاميين للطبراني ١/ ٣٧١.

(٢) روايته عن إسحاق في: صحيح البخاري ٢/ ٥٠٩.

(٣) روايته عن الحارث في: الزهد، وفي صحيح ابن خزيمة ٤/ ٧٠، والمستدرك ١/ ٤٠٦.

(٤) روايته عن عمر في: كتاب السنَّة للمروزي (٩٥).

(٥) روايته عن الزهري في: الإبانة لابن بطة (١٨٥)، والمختارة للمقدسي ٧/ ٢٠٠.

(٦) روايته عن مكحول في: الإبانة لابن بطة (١٨٥).

(٧) روى الأوزاعي عن يحيى في: الزهد، وكذلك في فوائد تمام (الروض البسام ٣/ ١٤٧)، وأُسد الغابة ٦/ ٣٤٨.

٨٨ ـ عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني[١]. روى عن: محمد بن المنكدر. وهو ضعيف، وكان من حُفَّاظ القرآن، وكان يصلِّي بالناس في رمضان بالمسجد النبوي، مات سنة ١٥٠ أو بعدها.

٨٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، أبو يعلى الطائفي[٢]. روى عن: عمرو بن الشريد. وهو صدوق يخطىء، من السابعة.

٩٠ ـ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني. روى عن: أبي النضر سالم بن أبي أمية المدني، ومحمد بن شهاب الزُّهري، ونافع مولى ابن عمر. وهو صدوق يخطىء، مات سنة ١٧١ أو بعدها.

٩١ ـ عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي. روى عن: بكر بن سوادة الجُذَامي المصري، وبكر بن عمرو المصري، والحارث بن يزيد، وحُمَيد بن هانىء[٣]، وحَيّ بن يُؤمن المصري، وأبي قَبيل حُيَي بن هانىء المعافري، وخالد بن يزيد المصري[٤]، وزبّان بن فائد[٥]، وعبد الكريم بن الحَارث المصري،

---

(١) رواية المعافى عنه في: المجروحين لابن حبان ٢/٦، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٣٥٣، وفي الدعاء (٥٠٠). وذكره ضمن من روى عنه المعافى: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٣.

(٢) رواية المعافى عنه في: أُسد الغابة ٢/ ٥٢١.

(٣) روايته عن هانىء في: المطالب العالية ٥/ ٨١.

(٤) روايته عن خالد في: الغيلانيات (٩٠٥).

(٥) ثبتت روايته عن زبان في: سنن الدارقطني ١/ ١٧٥.

وعبيد الله بن أبـي جعفر المصري[1]، وعمرو بن شعيب[2]، وعيّاش بن العباس القِتْباني المصري، ومحمد بن حِمْير الحِمْصي، وأبـي الزُّبَير محمد بن مسلم المكي[3]، وأبـي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة[4]، ويزيد بن أبـي حبيب. وهو حسن الحديث قبل احتراق كتبه، إلاَّ أنه ضعيف بعد ذلك، مات سنة ١٧٤.

٩٢ ــ عبد الله بن مسلم بن هُرمز المكي[5]. روى عن: أبـي العالية الشامي. وهو ضعيف.

٩٣ ــ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج المكي. روى عن: أبـي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي[6]. وهو ثقة فقيه مشهور، مات سنة ١٥٠.

٩٤ ــ عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي. روى عن: أبيه. وهو متروك الحديث، وكذّبه الثوري، من السابعة.

---

(١) روايته عن عبيد الله بن أبـي جعفر جاءت في: الزهد، وفي الفتن لنعيم بن حماد (٣٦٨).

(٢) رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب جاءت في: مكارم الأخلاق للخرائطي ٢/ ٧٨٢، وفي أُسد الغابة ٦/ ١١٠.

(٣) روايته عن أبـي الزبير في: أُسد الغابة ٥/ ٣٣٩.

(٤) روايته عن أبـي الأسود ثبتت في: الزهد، وفي المعجم الأوسط للطبراني ٩/ ١٤٨.

(٥) جاءت رواية المعافى عنه في: تاريخ المدينة لابن شبّة ٣/ ٨٢٤.

(٦) روايته عن أبـي الزبير في: مسند أبـي عَوَانة ٥/ ١٨٢، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٤/ ١٩٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٨٦، وسنن الدارقطني ١/ ٣٤، والمستدرك للحاكم ١/ ١٤٣.

٩٥ ــ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو عثمان المدني. روى عن: نافع مولى ابن عمر. وهو ثقة ثبت، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

٩٦ ــ عثمان بن الأسود بن موسى المكي الجمحي، مولاهم. روى عن: عطاء بن أبي رباح[١]، وابن أبي مُلَيكة[٢]. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٥٠ أو قبلها.

٩٧ ــ عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُرَاساني، أبو مسعود المقدسي. روى عن: أبيه عطاء الخراساني. وهو ضعيف الحديث، مات سنة ١٥٥.

٩٨ ــ عصام بن قُدَامة، أبو محمد الكوفي[٣]. روى عن: مالك بن نُمَير الخزاعي. وهو صدوق، من السابعة.

٩٩ ــ العلاء بن الحارث بن عبد الوارث، أبو وهب الدمشقي. روى عن: أبان بن أبي عيَّاش، والقاسم بن عبد الرحمن الشامي. وهو صدوق فقيه، وقد اختلط، مات سنة ١٣٦.

١٠٠ ــ العلاء بن رَزِين الأزدي الموصلي، وهو خَال المُعَافى، ولم أقف على ترجمته[٤].

---

(١) روايته عن عطاء في: الزهد، وفي مسند الدارمي ٢/ ٥٠٦.

(٢) روايته عن ابن أبي مُليكة في: سنن البيهقي ٣/ ٢٧.

(٣) رواية المعافى عنه في: سنن النسائي الصغرى ٣/ ٣٨، وأُسد الغابة ٥/ ٣٦٢.

(٤) ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩ ضمن شيوخ المعافى.

١٠١ ــ علي بن صالح بن حَيّ، أبو محمد الكوفي[١]. روى عن: مسلم بن كيسان الأعور. وهو ثقة عابد، مات سنة **١٥١** أو بعدها.

١٠٢ ــ عمارة بن أبـي حفصة. روى عن: أبان بن أبـي عيَّاش. وهو ثقة، مات سنة **١٣٢**.

١٠٣ ــ عمارة بن حفص بن عمر بن سعد القَرْظ المدني. روى عن: أبـي طاهر مولى الحسن بن علي الهاشمي. وهو ضعيف الحديث.

١٠٤ ــ عمـر بـن ذر بـن عبـد الله الهِمْـدانـي المُـرْهَبِـي، أبـو ذر الكوفي[٢]. وهو ثقة، إلاَّ أنه كان مرجئًا، وكان واعظًا بليغًا، مات سنة **١٥٣**.

١٠٥ ــ عمرو بن ثابت، وهو ابن أبـي المقدام الكوفي[٣]. روى عن: مروان بن محمد. وهو ضعيف، رُمي بالرفض، مات سنة **١٧٢**.

١٠٦ ــ عمرو بن قيس المُلاَئي، أبو عبد الله الكوفي. روى عن: عطاء بن أبـي رباح. وهو ثقة متقن، وكان عابدًا، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

١٠٧ ــ عنبسة بـن سعيـد النَّهْـدي. روى عـن: الحسـن البصـري، وسلمان مولى سعد. ولم أقف له على ترجمة.

---

(١) رواية المعافى عنه في: الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣١٠، والمستدرك للحاكم ٤/ ١٩٥، وشعب الإيمان للبيهقي ١١/ ١٥٣.

(٢) رواية المعافى عن عمر في: كتاب الإخوان لابن أبـي الدنيا (١٦٥).

(٣) رواية المعافى عنه في: كتاب فضائل سورة الأخلاص للحسن بن محمد الخلاّل (١٥).

١٠٨ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الكوفي، نزيل الشام[١]. وهو ثقة مأمون، مات سنة ١٨٧ أو بعدها، ويُعدّ من أقران المعافى.

١٠٩ ـ فتح بن محمد بن وَشاح الموصلي الزاهد. قال المُعَافى: لقيت ثمانمائة شيخ، ما أعرف منهم أعقل من فتح.

١١٠ ـ فرج بن فَضَالة، أبو فضالة الشامي. روى عن: لُقْمان بن عامر. وهو ضعيف، مات سنة ١٧٧.

١١١ ـ فضيل بن مرزوق الأغر، أبو عبد الرحمن الكوفي[٢]. روى عن: الوليد بن بكير. وهو صدوق، مات سنة ١٦٠ أو بعدها.

١١٢ ـ القاسم بن حبيب التَّمَّار الكوفي[٣]. روى عن: نزار بن حيان الأسدي. وهو ضعيف، من السادسة.

١١٣ ـ القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّاني، أبو المغيرة البصري[٤]. وهو ثقة، مات سنة ١٦٧.

١١٤ ـ قُرَّة بن خالد السدوسي البصري. روى عن: الحسن البصري. وهو ثقة ضابط، مات سنة ١٥٥.

---

(١) ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩ ضمن شيوخ المعافى.

(٢) رواية المعافى عنه في: مسند أبي يعلى ٣/ ٣٨١، والكامل ٤/ ١٤٩٨.

(٣) رواية المعافى عنه في: المجروحين لابن حبان ٣/ ٥٧، والأمالي لابن بشران (٤٤٨)، وأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٦٣١، والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ١٥٣.

(٤) ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩ ضمن شيوخ المعافى.

١١٥ ــ قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. روى عن: الأشعث بن سوار، وجابر بن يزيد الجُعْفي، وعائذ بن نصيب، وعمرو بن ميمون بن مِهْران القَنَّاد. وهو صدوق يخطىء، مات سنة بضع وستين ومائة.

١١٦ ــ كامل بن العلاء التميمي الكوفي. روى عن: أبي صالح السمّان. وهو صدوق.

١١٧ ــ كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني[١]. وهو ثقة، مات في خلافة أبي جعفر المنصور.

١١٨ ــ كثير بن عبد الله بن عمرو المزني المدني. روى عن: أبيه[٢]. وهو متروك الحديث.

١١٩ ــ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري. روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبُري، وقيس بن الحجاج[٣]، وأبي جعفر محمد بن علي الباقر. وهو ثقة فقيه مشهور، مات سنة ١٧٥.

١٢٠ ــ مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي المدني[٤]. روى عن: عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن شهاب الزهري[٥]. وهو ثقة ثبت، إمام أهل المدينة. توفي سنة ١٧٩.

---

(١) روى عنه المعافى في: الزهد، وذكر المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ١١٤ أنَّ المعافى روى عنه.

(٢) جاءت روايته عن أبيه في: الزهد، وفي: المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٢٢، والكامل ٦/ ٢٠٨٠.

(٣) روايته عن قيس جاءت في: كتاب القَدَر للفريابي (١٥٣).

(٤) رواية المعافى عنه في: أُسد الغابة ٦/ ٣١٤.

(٥) رواية مالك عن ابن شهاب في: التمهيد لابن عبد البر ١١/ ٥٦.

١٢١ ــ مالك بن مِغْوَل، أبو عبد الله الكوفي. روى عن: الحكم بن عُتيبة. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٥٩.

١٢٢ ــ المبارك بن فَضَالة، أبو فَضَالة البصري. روى عن: الحسن البصري. وهو صدوق مدلس، وكان عابدًا، مات سنة ١٦٦.

١٢٣ ــ مبارك بن يزيد، أبو عمرو البصري[١]. روى عن: فَرْقد السَّبَخي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٢، وقال: شيخ.

١٢٤ ــ مثنى بن الصبّاح اليماني، نزيل مكة. روى عن: عمرو بن شعيب. وهو ضعيف، وقد اختلط، وكان عابدًا، مات سنة ١٤٩.

١٢٥ ــ مُحِلّ بن مُحْرِز الضَّبّي الكوفي[٢]. وهو صدوق، مات سنة ١٥٣.

١٢٦ ــ محمد بن أبي حميد المدني، لقبه حمّاد. روى عن: محمد بن المُنْكَدِر. وهو ضعيف، من السابعة.

١٢٧ ــ محمد بن راشد المكحُولي الخُزَاعي الدمشقي، نزيل البصرة. روى عن: مكحول. وهو ثقة، وكان يرى القَدَر، مات بعد الستين ومائة.

---

(١) رواية المعافى عنه في: كتاب إصلاح المال لابن أبي الدنيا (٢٤٨)، وذكره ابن أبي حاتم في كتابه ٨/ ٣٤٢ ضمن شيوخ المعافى.

(٢) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩، والذهبي في السير ٩/ ٨١.

١٢٨ ـ محمد بن سُلَيم، أبو هلال الرَّاسِبي البصري. روى عن: حميد بن هلال العدوي. وهو صدوق يخطىء، مات سنة ١٦٧.

١٢٩ ـ محمد بن طلحة بن مُصَرِّف الإيامي الكوفي. روى عن: أبيه طلحة بن مُصَرِّف. وهو صدوق يخطىء، مات سنة ١٦٧.

١٣٠ ـ محمد بن عبد الله بن عُلَاثة الجَزَري، أبو اليسير الحَرَّاني القاضي. روى عن: أبي سلمة سليمان بن سليم الحِمْصي. وهو صدوق يخطىء، مات سنة ١٦٨.

١٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أبو الحارث المدني[١]. وهو ثقة فاضل فقيه، مات سنة ١٥٨.

١٣٢ ـ محمد بن الفضل بن عطية العَبْسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي[٢]. وهو متروك الحديث، واتهم بالكذب، مات سنة ١٨٠.

١٣٣ ـ محمد بن مُطَرِّف أبو غسان المدني، نَزِيل عَسْقَلان. روى عن: زيد بن أسلم، ومحمد بن عَجْلان. وهو ثقة، مات بعد الستين ومائة.

١٣٤ ـ محمد بن النضر، أبو عبد الرحمن الحَارِثي الكوفي[٣]. وهو عابد أهل زمانه بالكوفة.

١٣٥ ـ مختار بن نافع التَّمّار، أبو إسحاق الكوفي[٤]. روى عن: أبي مَطَر البصري. وهو متروك الحديث، من السادسة.

---

(١) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩.
(٢) ذكر المزي في التهذيب ٢٦/ ٢٨٢ أن المعافى روى له.
(٣) روى المعافى عنه قولاً، رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١١٨.
(٤) جاءت رواية المعافى عن مختار في: مسند أبي يعلى الموصلي ١/ ٢٥٣، وفي: رواية القَطِيعي لكتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/ ٦٢٠.

١٣٦ ــ مروان بن جَنَاح الأموي، مولاهم، الدمشقي[١]. روى عن: إسحاق بن أبـي فروة. وهو صدوق، من السادسة.

١٣٧ ــ مِسْعَر بن كِدَام الهِلاَلي، أبو سلمة الكوفي. روى عن: أبـي العَدَبّسِ تَبيع بن سليمان، وحماد بن أبـي سليمان[٢]، وأبـي حصين عثمان بن عاصم الكوفي، والقاسم بن مسلم مولى علي، وقيس بن مسلم الجَدَلي الكوفي، وأبـي عون محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي. وهو ثقة ثبت مشهور، مات سنة ١٥٣.

١٣٨ ــ مسعود بن سعد الجُعْفي، أبو سعد الكوفي. روى عن: يزيد بن أبـي زياد. وهو ثقة عابد، من التاسعة.

١٣٩ ــ مُصَادّ بن عقبة الأزدي الموصلي[٣]. وهو ثقة.

١٤٠ ــ مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي[٤]. روى عن: محمد بن كعب القُرَظي. وهو ضعيف الحديث، وكان عابدًا، مات سنة ١٥٧.

١٤١ ــ معمر بن محمد الموصلي[٥]. وهو ثقة.

---

(١) رواية المعافى عنه في: جزء في قراءات النبـي ﷺ لأبـي عمرو الدوري (١٢٢)، والمستدرك للحاكم ٢/ ٢٥٢.

(٢) روايته عن حماد في: سنن الدارقطني ٤/ ٢٥٠.

(٣) ذكر ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٠ أنَّ المعافى روى عنه. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٧، وقال: مستقيم الحديث على قِلّته.

(٤) رواية المعافى عنه في: المستدرك للحاكم ٢/ ٢٦٨.

(٥) قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى عنه المعافى، نقله الخطيب البغدادي في =

١٤٢ ـ مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَري، أبو عبد الله الحَرَاني[١]. روى عن: محمد بن شهاب الزهري. وهو صدوق، مات سنة ١٦٦.

١٤٣ ـ المفضل بن صدقة بن سعيد، أبو حماد الحنفي الكوفي[٢]. روى عن: سِمَاك بن حرب. وهو صدوق.

١٤٤ ـ المغيرة بن زياد البَجَلي، أبو هاشم الموصلي. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعُبَادة بن نُسَيّ[٣]، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة[٤]، وعدي بن عدي الكندي، وعطاء بن أبي رباح[٥]، ومكحول الشامي[٦]، ونافع مولى ابن عمر[٧]. وهو صدوق، توفي سنة ١٥٢.

= تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ١٦٣، وكذا قال أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل ص ١٧٣.

(١) رواية المعافى عنه في: حديث أبي بكر النَّجاد، كما نقله عنه القرطبي في التفسير ١٨/ ٧٣.

(٢) رواية المعافى عنه في: الكامل ٦/ ٢٤٠٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢١٨٤.

(٣) روايته عن عبادة في: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٤٤.

(٤) روايته عن ابن أبي مليكة في: طبقات ابن سعد ٣/ ١٧٠.

(٥) رواية المغيرة عن عطاء ثبتت في: الزهد، وفي: تاريخ ابن أبي خيثمة (أخبار المكيين) ٣٤، وفي: كتاب الأموال لابن زنجويه ٣/ ٩٥٩، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/ ٤١٥، والمستدرك للحاكم ٤/ ١٤.

(٦) جاءت روايته عن مكحول في: المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٥٥.

(٧) روايته عن نافع في: الكامل ٦/ ٢٣٥٣.

وقال ابن عدي: وأروى الناس عنه مُعَافى بن عمران الموصلي، لأن مغيرة بن زياد موصلي[1].

١٤٥ ـ مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي، أبو يحيى البصري[2].
وهو ثقة، مات ١٧٢.

١٤٦ ـ موسى بن خلف العَمّي، أبو خلف البصري. روى عن: أبي المقدام هشام بن زياد البصري[3]، ويحيى بن أبي كثير[4]. وهو صدوق، وكان عابدًا.

١٤٧ ـ موسى بن عُبَيْدَة بن نُشَيط الرّبَذي، أبو عبد العزيز المدني. روى عن: صدقة بن يسار[5]، وعبد الله بن دينار، وأخيه عبد الله بن عبيدة، ومحمد بن كعب القُرَظي[6]، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم، وأبي عمرو المديني. وهو ضعيف الحديث، وكان عابدًا، مات سنة ١٥٣.

١٤٨ ـ نافع بن عمر بن عبد الله الجُمَحي المكي. روى عن: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٦٩.

---

(١) الكامل ٦/ ٢٣٥٣.
(٢) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩.
(٣) روايته عن هشام في: الزهد، وفي: الكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٦٤.
(٤) رواية موسى عن يحيى في: الزهد، وفي: أُسد الغابة ١/ ٣٨٣.
(٥) روايته عن صدقة ثبتت في: المعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٤٢٩.
(٦) روايته عن القُرَظي في: تفسير الطبري ١٩/ ٣٦، والدعاء للطبراني (١٨٩٣).

١٤٩ ــ نَجِيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السِّنْدي المدني. روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبُري، ومحمد بن قيس المدني، ومحمد بن كعب القُرَظي. وهو ضعيف، مات سنة ١٧٠.

١٥٠ ــ النعمان بن ثابت، أبو حنيفة الكوفي الإمام[١]. روى عن: زياد بن علاقة، وعبد العزيز بن رُفَيع. وهو إمام أهل الكوفة وعالمها، توفي ببغداد سنة ١٥٠.

١٥١ ــ نوح بن أبي بلال الخَيْبَري المدني[٢]. روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبُري. وهو ثقة، من الخامسة.

١٥٢ ــ هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبد الله البصري. روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين[٣]. وهو ثقة، مات سنة ١٤٧، أو بعدها.

١٥٣ ــ هشام بن سعد المديني. روى عن: زيد بن أسلم[٤]،

---

(١) رواية المعافى عن أبي حنيفة في: مسند الشهاب للقُضَاعي ١/ ٣٩٣، وتاريخ بغداد ٤/ ١٧١، وانظر: تعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ٣٩٤.

(٢) رواية المعافى عنه في: شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٢٦٦.

(٣) روايته عن ابن سيرين في: المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١١٢، وغوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ١/ ٢٧٨.

(٤) جاءت رواية هشام عن زيد في: الزهد، وفي: مسند أبي عوانة كما في إتحاف المهرة ١٢/ ٦١٩، والمعجم الأوسط للطبراني ٢/ ١٥٩، والغيلانيات (٧٤٣)، ومحمد بن يونس المطرز في روايته لتفسير عطاء الخُرَاساني (٣٨٧)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٩٩٠، وأُسد الغابة ٧/ ٢٧٤.

وسعيد بن أبـي سعيد المقبري، وعمر بن أُسيد[1]، ومحمد بن شهاب الزهري. وهو ضعيف الحديث، وكان متشيعًا، مات سنة ١٦٠ أو قبلها.

١٥٤ ــ هشام بن أبـي عبد الله، أبو بكر الدِّسْتوائي البصري[2]. روى عن: أبـي الزبير المكي. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٥٤.

١٥٥ ــ هشيم بـن بشيـر الـواسطـي. روى عـن: عُبيـدة بـن مُعَتِّـب الضَّبِّـي. وهو ثقة ثبت، إمام، إلاَّ أنه كان يدلس، مات سنة (١٨٣).

١٥٦ ــ همام بن يحيـى بن دينار العَوْذِي البصري[3]. وهو ثقة، مات سنة ١٦٤ أو بعدها.

١٥٧ ــ الوضّاح بن عبد الله، أبو عَوَانة اليشكري الواسطي. روى عن: عاصم الأحول، وعبد الملك بن عمير، ومغيرة بن مِقْسَم. وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٧٥ أو بعدها.

١٥٨ ــ ياسين بن معاذ الزيات، أبو خلف الكوفي[4]. روى عن: الربيع بن أنس، ويزيد الرقاشي. وهو ضعيف.

١٥٩ ــ يحيـى بن أبـي أُنيسة، أبو زيد الجَزَري. روى عن: عبدالله ابن محمد بن عُقَيل، وأبـي الزبير محمد بن مسلم المكي[5]. وهو ضعيف، مات سنة ١٤٦.

---

(١) رواية هشام عن عمر في: أُسد الغابة ٣/ ٣٢١.

(٢) رواية المعافى عنه في: سنن النسائي الكبرى ٤/ ٦٩ ــ ٧٠.

(٣) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩.

(٤) رواية المعافى عنه في: سنن الدارقطني ٢/ ١٨٣، ونقله ابن حجر في إتحاف المهرة ٢/ ٧، و ٣٨٣. له ترجمة في الجرح والتعديل ٩/ ٣١٢.

(٥) روايته عن أبـي الزبير في: الكامل ٧/ ٢٦٤٨.

١٦٠ ــ يحيى بن دينار، أبو هاشم الرُّمّاني الواسطي. روى عن: الحسن البصري. وهو ثقة، مات سنة ١٤٥.

١٦١ ــ يحيى بن المتوكل، أبو عقيل المدني[١]. روى عن: بُهَيَّة مولاة أبي بكر الصديق. وهو ضعيف، مات سنة ١٦٧.

١٦٢ ــ يزيد بن إبراهيم الأسدي، أبو سعيد. روى عن: محمد بن سيرين. وهو ثقة، مات سنة ١٦٣.

١٦٣ ــ يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمّي. روى عن: حفص بن حميد القمي. وهو صدوق، مات سنة ١٧٤.

١٦٤ ــ يمان بن المغيرة، أبو حُذَيفة البصري[٢]. وهو ضعيف.

١٦٥ ــ يوسف بن ميمون القرشي المخزومي. روى عن: عطاء بن أبي رباح، ويزيد بن صُهَيب الفقير. ذكره ابن أبي حاتم وسكتَ عنه. وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

١٦٦ ــ يونس بن أبي إسحاق، أبو إسرائيل الكوفي. روى عن: أبيه أبي إسحاق السَّبِيعي، والمغيرة بن عبد الله اليشكري[٤]، وهلال بن خَبَّاب[٥]، وأبي الوضاح اليشكري[٦]. وهو صدوق، مات سنة ١٥٢.

---

(١) رواية المعافى عنه في: أُسد الغابة ٧/ ٢١٤.

(٢) ذكر المزي في التهذيب ٣٢/ ٤٠٨ أن المعافى روى عنه.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٠، والثقات ٧/ ٦٣٧.

(٤) رواية يونس عنه في: أُسد الغابة ٣/ ٤١٨.

(٥) روايته عن هلال في: الفتن لأبي عمرو الدَّاني ٢/ ٣٦٣.

(٦) روايته عن أبي الوضاح في: فضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/ ٦٢١.

١٦٧ ــ أبو بكر بن عبد الله بن أبـي مريم الحِمْصي. روى عن: حبيب بن عبيد[١]، وأبـي الزَّاهِرية حُدَير بن كُرَيب الحِمْصي، وسعيد بن سُوَيد الكلبـي[٢]، وعلي بن أبـي طلحة، والمُهَاصر بن حبيب. وهو ضعيف، مات سنة ١٥٦.

١٦٨ ــ أبو الحكم الهذلي الموصلي[٣]. لم أجد له ترجمة.

١٦٩ ــ أبو سعيد[٤]. روى عن: عاصم بن كُلَيب الجَرْمي. ولم أجد له ترجمة.

١٧٠ ــ أبو سنان المدني[٥]. روى عن: عبادة بن نُسَيّ. ولم أقف على ترجمته.

١٧١ ــ أبو شيبة الورَّاق الموصلي[٦]. لم أجد له ترجمة.

١٧٢ ــ أبو عبد الرحمن الشامي[٧]. يحتمل أنه محمد بن سعيد

---

(١) ثبتت روايته عن ضمرة في: الزهد، وكذلك في: المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٩٩، ومعجم الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٢١٩، وأُسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٨.

(٢) روايته عن ضمرة في: كتاب الورع لابن أبـي الدنيا (١١٦)، وأُسد الغابة ٧/ ٣٥٩.

(٣) ذكره ضمن شيوخ المعافى: المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩.

(٤) جاءت رواية المعافى عنه في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٩/ ٤٠٥٤، وفيه: هاشم بن كُلَيب، وهو خطأ، صوابه: عاصم بن كليب.

(٥) رواية المعافى عنه في: الترغيب والترهيب للأصبهاني ١/ ٢١١.

(٦) ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩ ضمن شيوخ المعافى.

(٧) ذكر ابن عبد البر في الكنى ٣/ ١٣٨٦ أن المعافى روى عنه.

المصلوب الكذاب.

هؤلاء هم شيوخه الذين وقفت على ذكرهم.

* * *

وهناك بعض الرواة ذكروا بأنهم من شيوخ المعافى، إلَّا أنه بعد التحقيق وجدتُ أنه لا يروي عنهم، وقد وَهَم من ذكرهم في شيوخه، وهم:

١ ــ جابر بن زيد أبو الشعثاء البصري، جاء ذكر رواية المعافى عنه في: أخبار مكة للفاكهي ١/٢٩٦، وهو خطأ، لأن أبا الشعثاء توفي سنة ١٠٣، فلم يدركه المعافى، ويحتمل أن يكون في السند سَقْط.

٢ ــ ميمون بن مِهْران الجَزَري، جاءت رواية المعافى عنه في: معجم ابن المقرىء (٣٣)، وفي تهذيب الكمال ٢٩/٢٢١، ومن قول يرويه عنه، ولا يثبت لقاءه به، لأن ميمونًا توفي سنة ١١٨.

٣ ــ موسى بن أعين أبو سعيد الحراني، جاء في حديث مالك للنسائي نقلاً من مشيخة ابن جماعة ٢/٥٦٨، وفوائد تمام الرازي، كما في الروض البسام ٢/٢١٦: أن المعافى بن عمران الموصلي روى عنه، وهو خطأ، فإن الذي روى عنه هو: المعافى بن عمران الرَّسْعني، وليس صاحبنا، وانظر: تهذيب الكمال ٢٩/٢٩.



الملحق الثاني

تــلامــذتــه

ذكـرنـا فيمـا تقـدم أن المعـافـى كـان مقصـد الطلبـة مـن كـل حَـدَبٍ وصَوْب، فكانت له شُهرة في العلم والعبادة والسلوك، وقد جمعتُ له ما وصلت إليه من روايات تلامذته عنه، وما ذكره أئمة الجرح والتعديل في كتبهم، مثل ابن أبـي حاتم وابن حبان والمزي في كتبهم، وقد رتبتهم على حروف المعجم:

١ ــ إبراهيم بن زياد سَبَلان، أبو إسحاق البغدادي، ثقة. روى عنه: مسلم وأبو داود وأبو يعلى وغيرهم. توفي سنة ٢٢٨.

وروايته عن المعافى في: المستدرك للحاكم ٤/ ١٩٥.

٢ ــ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَوي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، ثقة حافظٌ تكلِّم فيه بسبب القرآن. مات سنة ٢٤٤.

ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩ ضمن تلامذة المعافى.

٣ ــ أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي، نزيل بغداد، ثقة. روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة وأبو حاتم والبغوي وغيرهم. مات سنة ٢٣٦.

وروايته عن المعافى في: معجم الطبراني الكبير ١٢/ ٤٢٩، والكامل لابن عدي ٤/ ١٤٢٠، والفتن لأبي عمرو الداني ٢/ ٣٦٣.

٤ ــ أحمد بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي. روى عنه: النسائي وغيره، وهو صدوق فاضل. توفي سنة ٢٦٣.

وروايته عن المعافى في: المختارة للضياء المقدسي ٧/ ٢٠٠.

٥ ــ أحمد بن أبي الطَّيب البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمروزي، وهو ثقة. روى عنه: البخاري وأبو زرعة وغيرهما. مات سنة ٢٣٠.

ذكر المزي في تهذيب الكمال ١/ ٣٥٧ أنه روى عن المعافى.

٦ ــ أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي، الإمام الحافظ الحجة. روى عنه: البخاري ومسلم وغيرهما. توفي سنة ٢٢٧.

روايته عن المعافى في: طبقات ابن سعد ٣/ ١٧٠، ومعجم الطبراني الكبير ١١/ ٣٨٠، و ٢٢/ ٥٥، وفي مسند الشاميين ٤/ ٣٦٩.

٧ ــ أحمد بن عصام بن عبد الكريم القيسي، أبو علي الموصلي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٦٥، وقال: ورّاق المعافى بن عمران. روى عن المعافى وأبيه عن فتح الموصلي الزاهد. روى عنه: أبي.

٨ ــ أحمد بن المُعَافى بن عمران. روى عن أبيه، كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٩.

٩ ــ أحمد بن أبـي نافع، أبو سلمة الموصلي. قال ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٧٩: روى عن المُعافى بن عمران الموصلي. روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد. وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه.

وروايته عن المعافى في: الكامل لابن عدي ١/ ١٧٣، وسنن البيهقي ٨/ ٢١٦.

١٠ ــ إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو موسى الهَرَوي، ثقة. وله ترجمة في الجرح والتعديل ٢/ ٢١٠، وفي تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٧.

روايته عن المعافى في: مسند أبـي يعلى ٤/ ٦٦، والمعجم الكبير للطبراني ١١/ ١٧، وحديث أبـي الفضل الزُّهْري (٣٤٨)، وأحكام القرآن لأبـي بكر الجصَّاص ٤/ ٣٣٢.

١١ ــ إسحاق بن عبد الواحد القُرَشي الموصلي، صدوق. مات سنة ٢٢٦.

روايته عن المعافى في: سنن النسائي الكبرى ٥/ ٢٢٧، وشعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٢٦٦، وابن مردويه في تفسيره، كما نقله عنه ابن كثير في التفسير ١/ ١٠، وذكره ضمن شيوخه: المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٤٥٥.

١٢ ــ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافي، أبو نصر المروزي ثم البغدادي، الإمام الثقة الزاهد، المتوفى سنة ٢٢٧.

وروايته عن المعافى في: السنة للخلال (٦٦٤)، وحديث أبـي الفضل الزهري (١٤٤)، ومعجم ابن المقرئ (١٠٢٥)، والأربعين

في شيوخ الصوفية للماليني ص ١٠٣، وحلية الأولياء ٨/ ٣٣٨، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٥٢، و ١٢/ ١٣ ـ ١٤، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٠٨/١.

١٣ ـ بقيّة بن الوليد بن صائد الكُلاَعي، أبو يحمد الحِمْصي، وهو صدوق لكنه كثير التدليس عن الضعفاء. مات سنة ١٩٧. ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٤٩ ضمن من روى عن المعافى، وهو من أقران المعافى.

١٤ ـ حرب بن محمد بن علي بن حيان الموصلي الطائي. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٢، وسكت عنه.

وروايته عن المعافى في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢١٨٤.

١٥ ـ الحسن بن بشر بن سَلْم الهمداني البجلي، أبو علي الكوفي. روى عنه البخاري وغيره، وهو صدوق. مات سنة ٢٢١.

روايته عن المعافى في: صحيح البخاري ٢/ ٩، ٧/ ١٠٣، وكتاب الجود والكرم وسخَاء النفوس للبُرْجُلاني (١٢)، ومسند البزار (كشف الأستار ٢/ ٢٨٦)، ومسند أبي عوانة ٥/ ١٨٢، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٤/ ١٩٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٨٦، و ٧/ ١١٢، والمعجم الأوسط ٥/ ٦٨، ٢١٩، ومسند الشاميين ١/ ٢٨٥، وفوائد تمام الرازي كما في (الروض البسام ٣/ ١٤٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٦٤.

١٦ ـ الحسن بن علي الصبي. لم أقف على ترجمته.

وروايته عن المعافى في: التمهيد لابن عبد البر ١١/ ٥٦.

١٧ ــ خالد بن يزيد القُطْرُبُلي.

روايته عن المعافى في: شرح معاني الآثار للطحاوي ٢/١١٨. ولم أقف له على ترجمة.

١٨ ــ رباح بن الجراح، أبو الوليد الموصلي، ثقة فاضل. له ترجمة في: الثقات ٨/ ٢٤٣.

وروايته عن المعافى في: طبقات ابن سعد ٧/٣٦، وتاريخ بغداد ١/ ٢٠٩، وتصحيفات المحدثين للعسكري ٢/٥٣٨، وكتاب الأباطيل للجُورَقاني ١/ ١٩٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٠٨.

١٩ ــ زيد بن علي بن أبـي خِدَاش، أبو هاشم الأَسدي الموصلي، ثقـة. مـات سنـة ٢٠٧، تـرجمتـه فـي كتـاب بغيـة الطلـب لابـن العـديـم ٩/ ٤٠٥٤.

وروايته عن المعافى في: معجم ابن المقرىء (٥١٠)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٩٦٧، وبغية الطلب.

٢٠ ــ سُرَيج بن النعمان بن مروان، أبو الحسن البغدادي، ثقة. روى عنه: البخاري وأحمد وأبو زرعة وغيرهم. مات سنة ٢١٧.

وروايته عن المعافى في: تاريخ ابن أبـي خيثمة (أخبار المكيين ٣٤)، والسنة لمحمد بن نصر المروزي (٩٥)، ومعجم الطبراني الكبير ١٨/ ٩٩، ومعرفة الصحابة لأبـي نعيم ٤/ ٢٢١٩.

٢١ ــ سعيـد بـن سليمـان، أبـو عثمـان الـواسطـي، المعـروف بسعدُويه، نزيل بغداد، ثقة. روى عنه: البخاري وأبو داود وأبو زرعة وغيرهم. مات سنة ٢٢٥.

وروايته عن المعافى في: المستدرك للحاكم ٢/ ٢٥٢ و ٢٧٦.

٢٢ ــ سلمة بن عبد الملك العَوْصي الكَلْبـي الحِمْصي، ثقة. روى له: النسائي.

وروايته عن المعافى في: معجم ابن المقرىء (٣٣).

٢٣ ــ صبح بن إبراهيم البَلَدي. ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٥٠ ضمن من روى عن المُعَافى. ولم أقف له على ترجمة.

٢٤ ــ صَبِيح بن دينار الهمداني الموصلي. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٤.

وروايته عن المعافى في: حديث أبـي بكر النجاد، كما نقله القرطبـي في التفسير ١٨/ ٧٣، وسنن الدارقطني ١/ ١٧٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٥٠، وفضائل سورة الأخلاص للحسن بن محمد الخلاّل (١٥)، والترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين (٢٧٦)، وشعب الإيمان للبيهقي ٣/ ٣٩١، والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٨٦٧.

٢٥ ــ عبد الأحد بن عبد الأحد الكَلَواذي.

روايته عن المعافى في: الإبانة لابن بطة (١٨٥)، وتاريخ بغداد ١١/ ١٣٥.

٢٦ ــ عبد الرحمن بن محمد الحرّاني. لم أقف على ترجمته.

وروايته عن المعافى في: شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ١٥٣.

٢٧ ــ عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، أبو نصر الموصلي، ثقة. مات سنة ٢٤٠ أو بعدها. له ترجمة في الثقات لابن حبان ٨/ ٤٢١.

وروايته عن المعافى في: مسند أبـي يعلى ٣/ ٣٨١، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٣٥٣، وكتاب تالي التلخيص للخطيب البغدادي ٢/ ٥٦٩.

٢٨ ــ عبد الكبير بن المُعَافى بن عمران الموصلي، وهو ثقة، تقدمت ترجمته في مبحث أولاد المعافى.

وروايته عن أبيه في: كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا (١٠)، والإبانة لابن بطة (٢٠٦)، والعظمة لأبي الشيخ ١/ ٢٦٢، وتفسير ابن مردويه، كما في تفسير ابن كثير ١/ ١٧، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٨/ ٢٨٩، وتاريخ بغداد للخطيب ١١/ ٢٤٢، والمختارة للمقدسي ٦/ ٣٦.

٢٩ ــ عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِدَاش الموصلي.

روى عن المعافى في: سنن النسائي الكبرى ٥/ ٢٢٧، وهو ثقة. مات سنة ٢٥٠.

٣٠ ــ عبد الله بن المبارك المروزي، الإمام الحافظ الفقيه، ممن جمع خصال الخير. مات سنة ١٨١.

ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٥٠ ضمن من روى عن المعافي، وقال: وهو أكبر منه.

٣١ ــ عبد الملك بن عبد العزيز النَّسَوي، أبو نصر التَّمار، نزيل بغداد، ثقة. روى عنه: مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. مات سنة ٢٢٨.

وروايته عن المعافى في: إصلاح المال لابن أبي الدنيا (٢٤٨)، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥٧، والأمالي لابن بشران (٤٤٨)، وأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٦٣١، والعلل المتناهية ١/ ١٥٣.

٣٢ ــ عبد الواحد بن عثمان بن دينار الموصلي.

روى عن المعافى، كما ذكر الأزدي، فيما نقله ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٨١.

٣٣ ــ عبد الوهاب بن فُلَيح المقرىء، أبو إسحاق المكي، وهو صدوق. له ترجمة في: الجرح والتعديل ٦/ ٧٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٤١١.

وروايته عن المعافى في: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي ١/ ٢٩٦، والثقات لابن حبان ٨/ ٤١١، ومعجم الطبراني الكبير ١٢/ ٣٥٣.

٣٤ ــ عثامة بن أوس الأزدي. لم أقف على ترجمته.

وروايته عن المعافى في: جزء في قراءات النبي ﷺ لأبي عمرو الدُّوري (١١٢، ١٢٤).

٣٥ ــ عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو عمرو الحِمْصي، ثقة عابد. روى له: أبو داود والنسائي وابن ماجه. مات سنة ٢٠٩.

وروايته عن المعافى في: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي ١/ ٤٣٢.

٣٦ ــ عثمان بن عمارة البصري. روى عن: مالك وحماد بن زيد وغيرهما. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٦٢، وسكت عنه. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٥٠، وقال: روى حديثًا عن المعافى، ثم ذكره، وقال: هو كَذِب.

وروايته عن المعافى في: حلية الأولياء ٨/١، وعنه ابن بلبان في كتاب المقاصد السنية في الأحاديث الإلـٰهية ص ٤٤٩.

٣٧ ــ علي بن حرب بن محمد، أبو الحسن الموصلي، ثقة، رأى المعافى بن عمران. ولم يسمع منه. انظر: تاريخ بغداد ١١/٤١٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦١.

٣٨ ــ علي بن الحسن اللآني الكوفي، صدوق. روى عنه: النسائي.

وروايته عن المعافى في: تفسير الطبري ١٩/ ٣٦، ٢٨/ ١٠٣، والمعجم الأوسط للطبراني ٦/ ٣٥، ومعجم ابن المقرىء (١١٠٤).

٣٩ ــ علي بن الحسن بن سالم. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٥.

وروايته عن المعافى في: المختارة للضياء المقدسي ١٠/ ٣١٤.

٤٠ ــ علي بن معبد بن شدّاد العبدي الرقي، نزيل مصر، ثقة. مات سنة ٢١٨.

قال المزي في التهذيب ٢١/ ١٤٠: روى عن المعافى.

٤١ ــ عيسى بن إبراهيم بن سيار البَرَكي البصري، ثقة. روى عنه: أبو داود وغيره. مات سنة ٢٢٨.

روايته عن المعافى في: سنن الدارقطني ٤/ ٢٥٠، والمستدرك للحاكم ٢/٢٦٨، وحلية الأولياء ٨/ ٢٨٩، وشعب الإيمان للبيهقي ٩/ ١٧٨.

٤٢ ــ محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، أبو عبد الله البصري، ثقة. روى عنه: أبو داود وأبو يعلى وأبو زرعة وغيرهم. مات سنة ٢٣٠.

وروايته عن المعافى في: ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا (٩٢)، معجم أبي يعلى الموصلي (١٧٢).

٤٣ ــ محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوَرْكَاني، أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد، ثقة. روى عنه: مسلم وأبو داود وأبو يعلى وغيرهم. مات سنة ٢٢.

وروايته عن المعافى في: صفة النار لابن أبي الدنيا (٢١٢)، وفي رواية القَطِيعي لكتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/ ١٥٥.

٤٤ ــ محمد بن صَبِيح، أبو عبد الله الأغرّ الموصلي. روى عنه: علي بن حرب الموصلي وغيره، وتوفي سنة ٢٢٨. ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٥/ ٣٧٣. وقال: روى عن المعافى بن عمران. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧، وقال: روى عنه أحمد بن حنبل.

٤٥ ــ محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، الإمام الحافظ الثقة. توفي سنة ٢٤٢.

وهو الذي روى عن المعافى مسنده.

٤٦ ــ محمد بن عبد المجيد التميمي، أبو جعفر البغدادي، ضعيف. روى عنه: ابن أبي الدنيا وغيره، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢.

وروايته عن المعافى في: كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا (١٦٥).

٤٧ ـ محمد بن علي الأسدي، أبو هشام بن أبي خِداش الموصلي، ثقة عابد، وكان مجاهدًا. روى له: النسائي وابن ماجه، واستشهد في ٢٢٢.

روايته عن المعافى في: سنن النسائي الكبير ٢/ ٣٢٩، ومسند أبي عوانة، كما في إتحاف المهرة لابن حجر ١٢/ ٦١٩، والكامل ٤/ ١٥٣.

٤٨ ـ محمد بن محاسن الموصلي، ثقة. توفي سنة ٢٠٧، وله ترجمة في: تاريخ الموصل ص ٣٦٣، وقال: وكان كثير الرواية عن المعافى.

٤٩ ـ محمد بن مودود الموصلي.

جاءت روايته عن المعافى في: حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩. ولم أقف على ترجمته.

٥٠ ـ محمد بن نعيم الموصلي. لم أقف على ترجمته.

روى عن المعافى، كما في كتاب المتمنين لابن أبي الدنيا (١٠٥).

٥١ ـ محمد بن يحيى الأبح السُّلَمي، أبو بكر البصري، وهو ثقة.

وروايته عن المعافى في: كتاب التعازي والمراثي للمبرد ص ١٤٩.

٥٢ ـ مسعود بن جويرية بن داود القرشي، أبو سعيد الموصلي، ثقة فاضل. روى عنه: النسائي وغيره. مات سنة ٢٤٨.

وروايته عن المعافى في: سنن النسائي الكبير ٤/ ٦٩، ومسند الشهاب للقُضَاعي ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

٥٣ ـ مصعب بن سعيد، أبو خيثمة المصيصي، صدوق يخطىء، وكان يدلس. روى عنه: أبو حاتم والحسن بن سفيان وغيرهما، وترجمته في: لسان الميزان ٦/ ٤٣.

وروايته عن المعافى في: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٣/ ٥٠٠.

٥٤ ـ المغيرة بن معمر بن دينار، أبو الفضل البصري. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٠: روى عن معافى بن عمران الموصلي. روى عنه أبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٩.

٥٥ ـ منصور بن يزيد بن أبي خِدَاش الموصلي. توفي سنة ٢١٣. قال الأزدي في تاريخ الموصل ص ٣٩٤: كان كثير الرواية عن المعافى.

٥٦ ـ موسى بن أعين الجزري مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد. مات سنة ١٧٧.

ذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٥٠ ضمن من روى عن المعافى، وقال: وهو أكبر منه.

٥٧ ـ موسى بن جابان. ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ١١.

وروايته عن المعافى في: معجم ابن المقرىء (١١٢٦).

٥٨ ـ موسى بن مروان البغدادي، أبو عمران الرقي، صدوق. روى عنه: أبو داود وابن ماجه وابن أبي خيثمة وغيرهم. مات سنة ٢٤٠.

وهو الذي روى كتاب الزهد للمعافى، وله رواية عنه أيضًا في: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٤٥٠، وتاريخ المدينة لعمر بن شبة ٣/ ١١٧٨، وكتاب القَدَر للفريابي (١٥٣، ١٥٤).

٥٩ ــ نُعَيم بن حماد بن معاوية الخُزَاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، ثقة يخطىء. روى عنه: البخاري وأبو حاتم والذهلي وغيرهم. مات سنة ٢٢٧.

وروايته عن المعافى في: الفتن له (٣٦٨).

٦٠ ــ هشام بن بهرام، أبو محمد المدائني، ثقة. روى عنه: أبو داود. مات سنة ٢١٩.

روايته عن المعافى في: سنن أبي داود (١٧٣٩)، وسنن النسائي ٢/٣٥٨، و ٥/١٢٣، وكتاب الرد على الجهمية للدارمي (٣٥٠)، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٢/١١٨، والكامل ١/٤٠٨، والمحلى لابن حزم ٧/٧١، وتاريخ بغداد ١٢/٣٧٣، و ١٤/٤٨.

٦١ ــ هشام بن عبد الملك، أبو تَقِيّ، صدوق رُبّما وَهِم. مات سنة ٢٥١.

وروايته عن المعافى في: الكامل لابن عدي ٢/٨٤٠، ومعجم أبي بكر الإسماعيلي ٢/٧٧٥، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/٢٧.

٦٢ ــ الهيثم بن المهلب البَلَدي، والد إبراهيم بن الهيثم. لم أقف له على ترجمة.

وروايته عن المعافى في: مكارم الأخلاق للخرائطي ٢/٦٩١، ٩٥٥، وفي جزء تفسير عطاء الخُرَاساني، من رواية محمد بن يونس المُطَرز (٣٨٧).

٦٣ ــ الهيثم بن خارجة الخراساني، نزيل بغداد، ثقة. روى عنه: البخاري وأحمد وأبو زرعة وغيرهم.

وروايته عن المعافى في: كتاب الورع لابن أبي الدنيا (١١٦)، ومساوىء الأخلاق للخرائطي (٤٨١).

٦٤ ــ وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، الإمام الحافظ المتقن. توفي سنة ١٩٧.

وروايته عن المعافى في: الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣٥٤، والعلل المتناهية ١/ ٣٧٩. وهو من أقران المعافى. قال البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٦٠ في ترجمة المعافى: روى عنه وكيع.

٦٥ ــ الوليد بن الزينبي، أبو العباس. ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٧.

وروايته عن المعافى في: رحلة ابن رُشَيد السبتي ٥/ ٣١٣، وفيه: الوليد بن الزينبان.

٦٦ ــ يحيى بن رجاء بن مغيث بن أبي عبيدة الحرَّاني، أبو محمد. ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٤، وقال: حدثنا عنه أبو عروبة. مات سنة ٢٤٠.

روايته عن المعافى في: الكامل ١/ ٢٢٨، وذكره المزي في التهذيب ٢٨/ ١٥٠ ضمن من روى عن المعافى.

٦٧ ــ يحيى بن مخلد المِقْسَمي، أبو زكريا البغدادي، ثقة. روى عنه: النسائي وغيره.

وروايته عن المعافى في: سنن النسائي الكبرى ٤/ ١٤٩؛ و ٥/ ٣٩٩، وصحيح ابن خزيمة ٤/ ٧٠.

٦٨ ــ يزداد بن موسى بن جميل. ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٥.

وروايته عن المعافى في: سنن الدارقطني ٤/ ٢٦٨، ٢٦٩، وأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٤/ ٦٤٠، وشرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ٨٤، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/ ١١٩.

٦٩ ــ أبو الصقر الخلاطي. لم أقف على ترجمته.

وروايته عن المعافى في: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٧/ ١٢٥٨.

٧٠ ــ أبو حميد بن سوَّار. روى عنه: محمد بن عبيد الكُلاَعي. ولم أقف على ترجمته.

وروايته عن المعافى في: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١/ ٣٣٩، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (٤٣١).



الفصل الثاني
دراسة كتاب الزهد للإمام المعافى بن عمران

وتتألف من خمسة مباحث وتمهيد:

تمهيد

بدأ تدوين السنة النبوية منذ عهد الرسالة النبوية الكريمة، فقد قام بعض الصحابة بكتابة ما سمعوه من النبي ﷺ كأبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وغيرهم، ثم انتشر ذلك في عصر التابعين، إلى أن جاء عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز في نهاية القرن الأول فأمر بجمع الحديث وتدوينه، وهو ما يُعرف بالتدوين الرسمي، وكانت على يد أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة، ثم الإمام المحدث محمد بن شهاب الزُّهري، ثم نشطت بعد ذلك حركة التدوين، فظهرت المصنفات الحديثية المختلفة.

وممن اشتهر بذلك: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج (ت ١٥٠)، ومحمد بن إسحاق (ت ١٥١)، ومَعْمر بن راشد (ت ١٥٣)، وسعيد بن أبي عَرُوبة (ت ١٥٧)[١]، وسفيان الثوري (ت ١٦١)،

---

(١) ومن مصنفاته التي وصلت إلينا: الجزء الأول من كتاب المناسك، والنية متّجهة إلى تحقيقه ونشره، والتوفيق من الله تعالى.

وحماد بن سلمة (ت ١٦٧)، ومالك بن أنس (ن ١٧٩)، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١)، وهُشَيم بن بَشِير (ت ١٨٣)، والمُعَافى بن عمران (ت ١٨٥)، وأبو إسحاق الفَزَاري (١٨٦)، وغيرهم كثير[١]، وقد تطور تدوين السنة تطورًا كبيرًا، ظهر في تنوّع تصنيف الحديث إلى مناهج مختلفة، كان لها الأثر البالغ لأصحاب الكتب الستة وغيرهم من علماء القرن الثالث الهجري وما بعده.

ومن هنا تتبين مكانة كتاب الزُّهد للمُعَافى، فإنه من بواكير المؤلفات الحديثية التي ظهرت في القرن الثاني، والتي كان لها التأثير لمن جاء بعده.



(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأستاذنا الدكتور أكرم العمري ص ٣٠٠.

المبحث الأول

اسم الكتاب، وبيان محتواه، وأهميته

(أ) اسم الكتاب:

جاء اسم الكتاب في النسخة المخطوطة باسم (كتاب الزهد)، وعُرِف الكتاب بهذا الاسم عند كل من ذكر مؤلفات المُعَافى، مثل: أبي زكريا الأزدي في تاريخ الموصل، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، والمزّي في تهذيب الكمال، والذهبي في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء، وغيرهم.

(ب) محتوى الكتاب:

اشتمل هذا الكتاب على الأحاديث والآثار التي تحث على الزُّهد في الدنيا والتقلل منها، والرغبة إلى الآخرة والتطلع إليها.

وقد رتَّب المؤلف الكتاب على أربعة عشر بابًا، وإليك ذكرها:

الباب الأول : فضل قلّة المال والولد.

الباب الثاني : الخدم.

الباب الثالث : الفقر وخفّة الحال وفضل ذلك.

الباب الرابع : خمول الذكر والعزلة، والتواضع، وكراهية الشرف والولاية.

الباب الخامس : الشرف.

الباب السادس : التواضع والتشديد في الكبر والتفاخر والكراهية لذلك.

الباب السابع : التفاخر في الأحساب، والطعن في الأنساب.

الباب الثامن : الكَفاف.

الباب التاسع : التنعم واتباع الهوى والشهوات والكراهية لذلك.

الباب العاشر : المطعم، والملبس، والمركب، والبناء، والنَّضْد، وثياب البيت، والأبنية، وحلية السيوف، وتخفيف الضياع، وتقصير المطعم، والتقصير في الشبع.

الباب الحادي عشر: خبز الشعير.

الباب الثاني عشر : ترك المنخول.

الباب الثالث عشر : اللحم والاقتصاد فيه.

الباب الرابع عشر : من كره أن يجمع بين إدامين.

هذه هي الموضوعات التي تطرَّق إليها المؤلف، وروى تحتها الأحاديث والآثار التي تدل عليها، وتتكون مادة هذه الموضوعات من القرآن الكريم، وأحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة ومقطوعة، وأخبار عن الأمم السابقة، وبلغت نصوص الكتاب (٢٦٨) نصًّا، فيها الصحيح والمقبول، وفيها الضعيف الذي يشتمل على المرسل، والمنقطع، والمعضل، وما

كان بسبب ضعف راويه، أو جهالته، إو إبهامه، وقد سُوِّغ الاستشهاد بها لكونها في الأمور المستحبة التي تدخل في فضائل الأعمال.

وينبغي ملاحظة أنَّ كثيرًا من هذه النصوص الضعيفة إنما ضُعِّفت بسبب إسناد المعافى لها، ولكنّ معظمها ثبت من وجوه أخرى، كما ذكرت ذلك في تخريجي لها.

(ج) أهمية الكتاب:

هذا الكتاب يشتمل على كثير من أقوال السلف، أئمة الدين، ومصابيح الهُدى، من أمثال: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء، وغيرهم من أئمة الصحابة، واشتمل أيضًا على شذرات من أقوال أئمة التابعين وهديهم، من أمثال: إبراهيم النخعي، وعلقمة بن قيس النخعي، والحسن البصري، وعامر الشعبي، وعمر بن عبد العزيز، وطاوس بن كيسان، وعامر بن عبد القيس، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم.

كما أن الكتاب مصدر مهم لكثير من المؤلفات بعده، ولا شك أن هذا يعزز من نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وسنذكر ذلك في مبحث قادم.

ومن فوائد الكتاب أنه يكشف عن منهجية المؤلفين المتقدمين في تصانيفهم، وأنهم كانوا يجمعون في مُؤَلَّفٍ الأحاديث والآثار التي تدور حول موضوع واحد.



المبحث الثاني
عدد الصحابة الذين روى لهم في كتاب الزهد

بلغ إجمالي عدد الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم الذين روى عنهم (٣٦) صحابيًّا، وإليك ذكرهم، وعدد رواية كل واحد منهم:

١ ــ أُبيّ بن كعب. روى له أثرًا واحدًا.

٢ ــ أنس بن مالك. روى له أربعة نصوص.

٣ ــ جابر بن سَمُرة. روى له أربعة نصوص.

٤ ــ حذيفة بن اليمان. روى له نصين.

٥ ــ خباب بن الأرتّ. روى له أثرًا واحدًا.

٦ ــ سعد بن أبي وقاص. روى له ثلاثة نصوص.

٧ ــ سعيد بن عامر الجُمحي. روى له حديثًا واحدًا.

٨ ــ سلمان الفارسي. روى له أثرًا واحدًا.

٩ ــ سَمُرة بن جُنْدُب. روى له أثرًا واحدًا.

١٠ ــ شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري. روى له نصًا واحدًا.

١١ ــ عُبَادة بن الصامت. روى له حديثًا واحدًا.

١٢ ــ عبد الرحمن بن عائش الحضرمي. روى له حديثًا واحدًا.

١٣ ــ عبد الله بن عباس. روى له خمسة نصوص.

١٤ ــ عبد الله بن عمر بن الخطاب. روى له خمسة نصوص.

١٥ ــ عبد الله بن عمرو بن العاص. روى له أثرين.

١٦ ــ عبد الله بن مسعود. روى له إحدى عشر نصًا.

١٧ ــ عثمان بن عفان. روى له أثرًا واحدًا.

١٨ ــ عقبة بن عامر. روى له حديثًا واحدًا.

١٩ ــ علي بن أبـي طالب. روى له سبعة نصوص.

٢٠ ــ عمر بن الخطاب. روى له خمسًا وعشرين نصًا.

٢١ ــ عمرو المزني. روى له حديثًا واحدًا.

٢٢ ــ المستورد بن شداد. روى له حديثًا واحدًا.

٢٣ ــ معاذ بن جبل. روى له نصين.

٢٤ ــ معاوية بن أبـي سفيان. روى له حديثًا واحدًا.

٢٥ ــ المقدام بن معد يكرب الزبيدي. روى له حديثًا واحدًا.

٢٦ ــ النعمان بن بشير. روى له حديثين.

٢٧ ــ واثلة بن الأسقع. روى له حديثًا واحدًا.

٢٨ ــ أبو أمامة. روى له نصًا واحدًا.

٢٩ ــ أبو برزة الأسلمي. روى له أثرًا واحدًا.

٣٠ ــ أبو الدرداء. روى له ستة نصوص.

٣١ ــ أبو ذر الغفاري. روى له أربعة نصوص.

٣٢ ـ أبو مالك الأشعري. روى له نصًا واحدًا.

٣٣ ـ أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة. روى له حديثًا واحدًا.

٣٤ ـ أبو هريرة. روى له خمسة عشر نصًا.

٣٥ ـ خولة بنت قيس. روى له حديثين.

٣٦ ـ عائشة أم المؤمنين. روى لها أربعة نصوص.

كما روى عن أربعة من الصحابة لم يسمّوا[١].

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر النصوص: (٤) و (٢٧) و (٧٤) و (٢٠٧).

المبحث الثالث
شيوخ المعافى في كتاب الزهد

روى المعافى في كتاب الزهد عن (١٠٥) شيوخ، وقد رتبتهم ــ مع شيوخ آخرين ــ على حروف المعجم في مبحث شيوخه، وقد آثرت أن أذكر هنا عدد النصوص التي رواها عن كل شيخ، وهاك تفصيل ذلك:

١ ــ روى عن سفيان الثوري: سبعة وعشرين (٢٧) نصًّا.

٢ ــ روى عن عبد الله بن لهيعة ستة عشر: (١٦) نصًّا.

٣ ــ روى عن الأوزاعي، والمبارك بن فَضَالة: ثلاثة عشر (١٣) نصًّا.

٤ ــ روى عن إسرائيل بن أبـي إسحاق: عشرة (١٠) نصوص.

٥ ــ روى عن إسماعيل بن عياش، وأبـي الأشهب جعفر بن حيان العُطَاردي: تسعة (٩) نصوص.

٦ ــ روى عن مِسْعَر بن كِدَام، وهشام بن سعد، وأبـي بكر بن أبـي مريم: خمسة (٥) نصوص.

٧ ــ روى أربعة (٤) نصوص، عن كل من: الجراح بن مليح، والحسن بن دينار، وأبـي إبراهيم الحسن بن يزيد الأودي الموصلي،

وأبـي الأحـوص سَـلاّم بـن سَلِيـم، وعبـد الحميـد بـن بهـرام، وقيـس بـن الربيع، وموسى بن عُبيدة الرَّبذي، وأبـي معشر نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، وأبـي عوانة الوضاح اليشكري، ويزيد بن إبراهيم الأسيدي.

٨ ــ روى ثـلاثـة (٣) نصـوص، عـن كـل مـن: أبـان بـن عبـد الله البجلي، وجعفر بن برقان، والحسن بن عمارة، والربيع بن صَبِيح، وعبد ربه بن نافع الحناط، وعبد الله بن عمر العمري، والعلاء بن الحارث.

٩ ــ وروى نصين، عن كل من: أسامة بن زيد الليثي، وبكر بن خُنَيس، وثور بن يزيد، وجرير بن حازم، وجهضم بن عبد الرحمن، وحماد بن سلمة، وحماد بن عمرو النُّصَيبـي، وسليمان بن المغيرة، وشريك بن عبد الله النخعي، وشعيب بن زريق، والصلت بن دينار، وطلحة بن عمرو المكي، وعمارة بن حفص، وعنبسة بن سعيد النهدي، والليث بن سعد، ومالك بن مِغْوَل، ومحمد بن عبد الله بن عُلاَثة، ومحمد بن مطرف، والمغيرة بن زياد، وموسى بن خلف، ويوسف بن ميمون.

١٠ ــ روى نصًّا واحدًا عن كل من: إبراهيم بن يزيد الخُوزي، وإسماعيل بن خليفة المُلاَئي، وأفلح بن سعيد الأنصاري، والبراء بن عبد الله الغنوي، وبقيّة بن الوليد، وحبيب بن حسان الكاهلي، وحرب بن سُرَيج، والحسن بن صالح بن حَيّ، وحصين بن نافع، وحمران بن عبد العزيز، وخارجة بن مصعب، والربيع بن بدر، وسهيل بن أبـي حزم، وصخر بن جويرية، وعباد بن عباد، وعبد الأعلى بن أبـي المساور، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي،

وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشُون، وعبد العزيز بن سياه، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، وعبيد الله بن عمر العمري، وعثمان بن الأسود المكي، وعثمان بن عطاء الخراساني، وعمارة بن أبي حفصة، والفرج بن فَضَالة الشامي، وقرة بن خالد، وكامل بن العلاء، وكثير بن زيد الأسلمي، وكثير بن عبد الله بن عمرو المزني، ومثنى بن الصباح، ومحمد بن أبي حميد المدني، ومحمد بن راشد المكحولي، وأبي هلال محمد بن سُلَيم الرَّاسبي، ومحمد بن طلحة الإيامي، ومسعود بن سعد الجُعْفي، والمغيرة بن زياد البجلي، ونافع بن عمر المكي، وهشام بن حسان، وهُشَيم بن بشير، ويحيى بن أبي أُنيسة، ويحيى بن دينار الواسطي، ويعقوب بن عبد الله الأشعري، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبي الحكم الهذلي.



المبحث الرابع
توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

لا شك أن هذا الكتاب من تأليف الإمام المعافى بن عمران، وأستدل على ذلك بدليلين:

(أ) الدليل الأول:

نَقل بعض العلماء نصوصًا من هذا الكتاب، وقد رتبت هذه النقول على سنيّ وفيات ناقليها:

١ ــ الإمام أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦): روى نصين في التاريخ الكبير، الأول في ٢/ ٢٤٧، قال: وقال معافى بن عمران به. ويقابله في الزهد برقم (٩١).

أما النص الثاني ففي ٥/ ٤٥١، قال: وقال ابن بشار: حدثنا أبو عمران موسى بن مروان الجزري، ثنا معافى بن عمران به. وهو في الزهد رقم (٢٠٢).

٢ ــ عمر بن شبه (ت ٢٦١): روى في كتابه أخبار المدينة أربعة نصوص، وكلها عن موسى بن مروان الرقي عن المعافى به. انظر: ٣/ ٨٠٢، و ٨٠٣، و ٨٠٤، و ٤/ ١٢٤٢.

٣ ــ الإمام أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥): روى في السنن حديثين، الأول: في ٣/ ٣٥٤، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، ثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (١٥٨).

والحديث الثاني: في ٥/ ٣٣٩ ــ ٣٤٠، بالإسناد السابق. وهو في الزهد برقم (١٤٧).

٤ ــ ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١): روى نصًا في كتابه الحلم، قال (٧): حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، نا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١٠٣).

كما روى له نصًا آخر في كتابه الجوع (٨٤)، قال: حُدِّثت عن المعافى بن عمران به. والأثر في الزهد برقم (٢٢٤).

٥ ــ الإمام أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣): روى في السنن الكبرى ٥/ ٣٩٩ حديثًا واحدًا، قال: أخبرنا يحيى بن مخلد، نا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١٠٤).

٦ ــ الإمام ابن خزيمة (ت ٣١١): روى في الصحيح حديثًا واحدًا، قال: حدثنا يحيى بن مخلد، حدثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (١٥٨).

٧ ــ الإمام أحمد بن سلمان النجّاد (ت ٣٤٨): قال في كتاب الرد على من يقول القرآن مخلوق (٨٠): قرىء على أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، قال: ثنا موسى بن مروان الرقي، قال: ثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (١١٥).

٨ ــ الإمام أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١): روى حديثًا واحدًا في كتاب معجم الصحابة ٢/ ١٧٥ ــ ١٧٦، قال: حدثنا محمد بن الحسن الدقاق العسكري، نا ابن عمار، عن المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١١٥).

٩ ــ الإمام أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠): روى في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٠٥ ــ ٣٠٦ حديثًا واحدًا، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا موسى بن مروان الرقي[1]، ثنا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١٥٨).

وروى في مسند الشاميين ١/ ٣٤٤ حديثًا واحدًا، قال: حدثنا أحمد بن حمدون الموصلي، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١١٥).

وروى في كتاب الدعاء (١٤١٩)، قال: محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١١٥).

١٠ ــ الإمام ابن عدي الجُرْجاني (ت ٢٦٥): روى عنه نصين في الكامل في ضعفاء الرجال، الأول في ٦/ ٢١٠١، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا موسى بن مروان الرقي، ثنا المعافى به، ويقابله في الزهد رقم (٢).

أما النص الثاني، فهو في ٧/ ٢٥٦٥، قال: حدثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى به. ويقابله في الزهد رقم (١٣٤).

---

(١) في المعجم: موسى بن مرزوق، وهو خطأ.

١١ ــ الإمام أبو الفضل الزهري (ت ٣٨١): روى في حديثه أثرًا واحدًا، قال (٤٦٥): نا أبي، نا أبو خالد يزيد بن الهيثم، نا صالح بن بيان، نا المعافى به. ويقابله في الزهد رقم (٢٦٧).

١٢ ــ الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥): روى في كتابه الرؤية ص ٣١٩ حديثًا واحدًا، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: قرىء على أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، قال: ثنا موسى بن مروان الرقي، قال: ثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (١١٥).

١٣ ــ الإمام أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥): روى في المستدرك ١/٤٠٦ حديثًا واحدًا، قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١٥٨).

١٤ ــ الإمام أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠): روى في حلية الأولياء حديثين، الأول في ٥/١٨٧، قال: حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران[1]، ثنا أبي به. والحديث في الزهد برقم (١٩).

والحديث الثاني في ٨/٢٩١، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى به. والحديث في الزهد برقم (١٥٨).

١٥ ــ الإمام أبو عمرو الدَّاني (ت ٤٤٤): روى نصين في كتاب

---

(١) في الحلية: عبد الكبير بن المعافى بن سليمان، وهو خطأ.

الفتن، الأول: في ٢/ ٤٥٨، و ٣/ ٥٤٣ ــ ٥٤٤، قال: حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين الآجري، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون الدقاق الموصلي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (١٣).

أما النص الثاني، فهو ٣/ ٥٤٤ ــ ٥٤٥، و ٤/ ٨٥١، بالإسناد السابق، ويقابله في الزهد رقم (١٩).

١٦ ــ الإمام أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨): روى في السنن الكبرى حديثًا واحدًا، قال في ٦/ ٣٥٥، قال: أخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا موسى بن مروان الرقي، ثنا المعافى به. وقال أيضًا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران به. والحديث في الزهد برقم (١٥٨).

١٧ ــ الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣): روى في تاريخ بغداد ٦/ ١٨٧ ــ ١٨٨ حديثًا واحدًا، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن موسى الجزري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى بن عمران به. والحديث في الزهد برقم (١٤٧).

١٨ ــ أبو منصور شهردار بن شيرويه الدَّيلمي (ت ٥٥٨): روى في مسند الفردوس ٣/ ٥١٣ حديثًا واحدًا، قال: أخبرناه محمد بن طاهر العابد، أخبرنا أبو منصور الصوفي، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر

الدارقطني الحافظ، حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن فروخ، حدثنا يعقوب بن عبيد الموصلي، حدثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (٨٤).

١٩ ـ الإمام ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١): روى في تاريخ دمشق نصين، الأول: في ٤/ ٧٥، قال: أخبرنا جدي أبو الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي قاضي دمشق، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن محمد بن محمد البزاز، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي، نا موسى بن مروان، نا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (٩١).

أما النص الثاني، فهو في ٤٧/ ١٥١ ـ ١٥٢، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وغيره، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، نا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، نا موسى بن مروان الرقي، نا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (٢١٣).

٢٠ ـ أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧): في كتابه تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص ١٥٢، قال: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنا جعفر بن محمد، ثنا عبد العزيز بن علي بن حمدان أخبرهم إجازة، قال: أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون، أملى علينا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا المعافى به. ويقابله في الزهد برقم (٥٨).

٢١ ـ الإمام أبو الحسن ابن الجَزَري (ت ٦٣٠): روى في أُسد الغابة حديثين، الأول: في ٥/ ١٥٤ ـ ١٥٥، رواه بسنده المتصل إلى المعافى، وهو في الزهد برقم (١٥٨).

أما الحديث الثاني، فهو ٧/ ٩٦، ويقابله في الزهد برقك (٢٠٢).

٢٢ ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢): قال في الإصابة ٤/ ٣٢١: والمحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس، والمعافى بن عمران كلاهما عن الأوزاعي عن ابن جابر. . .إلخ. والحديث في الزهد برقم (١١٥).

(ب) الدليل الثاني:

إسناد الكتاب، وصل هذا الكتاب من طريق كاتبه عبد العزيز بن أحمد بن علي بن حمدان، عن أبـي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبـي نصر، عن أبـي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي، عن أبـي بكر محمد بن جعفر بن سفيان الرافقي، عن موسى بن مروان الجزَري، عن مؤلفه الإمام المعافى بن عمران به. وكلهم ثقات معروفون، وإليك ترجمتهم باختصار:

١ ـ أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن علي بن حمدان اللَّخْمي المقرىء الخفّاف، كتب الكثير وسمع حديثًا كثيرًا، سمع أبا محمد بن أبـي نصر وغيره، توفي سنة ٤٢٥[١].

٢ ـ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبـي نصر الدمشقي، مُسْنِد الشام، ولد سنة ٣٢٧، وكان شيخًا عالمًا زاهدًا ثقة، توفي سنة ٤٢٠[٢].

٣ ـ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي، شيخ دمشق، كان من جِلّة أهل دمشق وعُبّادها وعلمائها. روى عنه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨.

أبو الحسين بن جُميع في معجمه، توفي سنة ٣٤٤[١].

٤ ــ أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان الرافقي، الإمام المحدث. روى عنه أبو القاسم الطبراني، توفي سنة ٢٩٧[٢].

٥ ــ أبو عمران موسى بن مروان الرقي. ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه أبو داود وابن ماجه وغيرهما، توفي سنة ٢٤٦[٣].

ويلاحظ أن الإمام ابن عساكر روى في تاريخه هذا الإسناد، فقال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، أنا أبو محمد بن أبـي نصر، به متصلاً إلى آخر الإسناد. وهذا كله يؤكد تأكيدًا قاطعًا صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه.

❑ ❑ ❑

---

(١) معجم الشيوخ لابن جُميع ص ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٨ ــ ٤٧٩.

(٢) معجم الطبراني الأوسط ٦/ ٣٦٧، وتاريخ الرقة لأبـي علي الحراني ص ١٨٤.

(٣) الثقات لابن حبان ٩/ ١٦١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٣ ــ ١٤٥.

المبحث الخامس
وصف النسخة المخطوطة،
وطريقتي في تحقيق الكتاب

(أ) وصف نسخة الكتاب:

ليس لهذا الكتاب ــ فيما نعلم ــ سوى نسخة واحدة، تحتفظ بها المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي من أوقاف المدرسة الضيائية، مجموع حديث برقم (٣٥٩)، وتقع في (٣٨) ورقة، من (٢٣٣ ــ ٢٧٠)، وهي بخط أبي القاسم عبد العزيز بن أحمد اللَّخْمي المقرىء المتوفى سنة (٤٢٥).

وهي بخط نسخي سقيم، ليس متقنًا، ويبدو أنَّ الناسخ لم يكن دقيقًا في نسخه، فقد وقعت أخطاء في الإسناد والمتن، بالإضافة إلى وجود سقط فيها، وفيها كذلك شيء آخر، وهو أنَّ الرُّطوبة وصلت إلى جانبي بعض الصفحات فطمست بعض الكلمات، مما سبب صعوبة في قراءتها، فهي بالجملة نسخة كثيرة المزالق، وفي تقديري أن العيوب السالفة مجتمعة هي التي أبعدت المحققين عنها، وقد لقيت في تقويمها عَنَتًا كبيرًا لا يقدِّره إلاَّ أهله، ولست أدَّعي الكمال أو العصمة.

(ب) الخطوات المتَّبعة في تحقيق الكتاب:

إن تحقيق كتاب قديم يرقى إلى القرن الرابع الهجري، بالاعتماد على مخطوطة واحدة فريدة ـ من أصعب الأمور، وخصوصًا إذا كانت المخطوطة سقيمة كمخطوطتنا، فقد لقيت صعوبات كثيرة في تحقيق الكتاب، تغلبت على الكثير منها بالصبر والأَناة، ومعاودة القراءة مرّات، والبحث في بطون الكتب والمراجع المختلفة، وسأذكر في نهاية هذه المقدمة نسخًا تصويرية لبعض صفحات الكتاب، ليتسنى للقارىء تَصوُّر شكل المخطوط، وما تجشمناه من عَنَت في تحقيقه وضبطه.

وقد اتبعت الخطوات التالية في تحقيق الكتاب:

١ ـ نسخُ الكتاب نسخًا صحيحًا، وتنظيم فقراته، وترقيم نصوصه، وضبطها بالشَّكْل، وكتابتها بما هو متعارف عليه اليوم من صور الإملاء، فقد غيرت ما جاء في رسم ناسخ الكتاب، من تسهيل الهمزات وحذف الألف الوسطية، مثل: الحرث، وسفين، في الحارث وسفيان، وإثبات الهمزة المتطرفة، مثل: جا، والسما، وأغنيا، ويريد: جاء، والسماء، وأغنياء.

٢ ـ عزو الآيات إلى موضعها في المصحف.

٣ ـ تخريج الأحاديث والآثار تخريجًا موسعًا، مع الحكم على الأحاديث صحة وضعفًا.

٤ ـ حذف ما وضعه ناسخ الكتاب لكل نص، من ذكره لإسناده إلى المؤلف، وهذه طريقة القُدامى في رواياتهم للكتب، وهو تطويل لا فائدة منه، وقد بدأتُ النصوص بشيخ المعافى.

٥ ـ إضافة كلمة (وسلم) بعد صلى الله عليه، وقد حذفها الناسخ.

٦ ـ القيام بدراسة موسعة عن المؤلف، وكتابه الزهد.

٧ ـ وضع فهارس مختلفة تكشف عن مضمون الكتاب.

وبعد: فهذا ما قمت به من خدمة هذا الكتاب والتعليق عليه، والحمد لله على ما وفَّق وأعان، ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، وصلَّى الله وسلَّم على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين.

وكتب

أبو حارث عامر حسن صبري

عفا الله عنه ووالديه

نـمــاذج
من النسخة الخطية المعتمدة
في التحقيق



كتاب الزهد للمعافى بن عمران رواية
يعقوب إسحق بن إبراهيم الأذرعي عن أبي بكر محمد
بن إسحق جعفر بن سفيان الرافقي عن موسى بن مروان
عن المعافى

وقف بالضيائية

سماع من الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عثمن بن القسم
بن أبي نصر

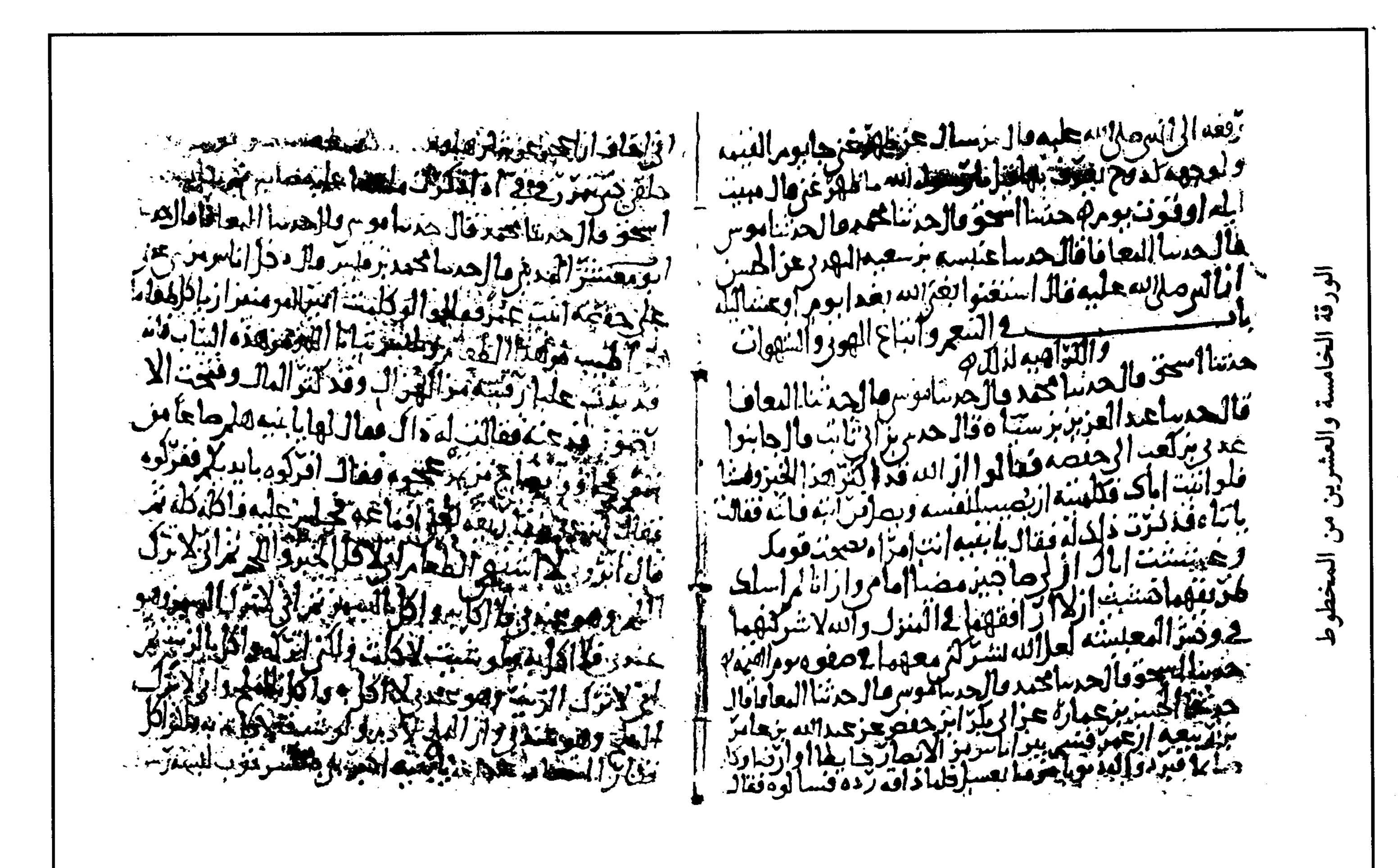
[illegible]

لصاحبه عزيز بن أحمد بن علي بن [illegible] اللخمي نفعه الله
بالعلم آمين رب العالمين

صورة عنوان الكتاب

الورقة الأولى من الكتاب، ويبدو عليها آثار الرطوبة

الورقة التاسعة عشر من المخطوط



رفعه الى النبي صلى الله عليه قال من سال [illegible] جا يوم القيمه
ولوجهه كدوح [illegible]
[illegible] حدثنا اسحق قال حدثنا محمد قال حدثنا موسى
قال حدثنا المعافا قال حدثنا عنبسه بن سعيد [illegible] عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه قال استغنوا بغنى الله بغدا يوم او عشا ليله
باب [illegible] في الشعر واتباع الهوى والشهوات
والتواهيه لذلك
حدثنا اسحق قال حدثنا محمد قال حدثنا موسى قال حدثنا المعافا
قال حدثنا عبد العزيز [illegible] قال حدثني [illegible]
[illegible]

[illegible]

الورقة الخامسة والعشرين من المخطوط



الورقة السادسة والعشرين من المخطوط

الورقة الأخيرة من المخطوط

كِتَابُ الزُّهْدِ

لِشَيْخِ الإِسْلَامِ أَبِي مَسْعُودٍ المُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ المَوْصِلِيِّ

رواية :

أبـي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي ،

عن أبـي بكر محمد بن جعفر بن سفيان الرَّافِقي ،

عن موسى بن مروان ، عن المُعَافى .

سَمَاع من :

الشيـخ أبـي محمد عبد الـرحمن بن عثمـان بن القاسم بن أبـي نصر ،

لعبد العزيز بن أحمد بن علي بن حمدان اللَّخْمي ،

نفعه الله بالعلم ، آمين رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان الرَّافِقي، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا المُعَافى بن عمران، قال:

[باب في فضل قلَّة المال والولد][1]

١ ــ حدثنا أبو الأَحْوص، عن أبي إسحاق، عن كُمَيل بن زياد، عن أبي هريرة، قالَ: كُنْتُ أَمْشِي في بَعْضِ حِيطَانِ[2] المدينةِ، فَقَالَ لي النبيُّ ﷺ: يا أبا هُرَيرةَ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إنّ المُكْثِرِينَ هُمْ الأَقَلُّون يَوْمَ القِيَامَةِ، إلاَّ مَنْ بالمالِ، قَالَ هَكَذَا وهَكَذَا ــ قَالَ: فَأَوْمَأَ أَمَامَهُ، وَعَنْ يَمِينِه، وَعَنْ يَسَارِه ــ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ[3].

---

(١) إضافة لا توجد في الأصل.

(٢) الحائط، هو: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار.

(٣) **الحديث صحيح.**

وأبو إسحاق، هو: عمرو بن عبد الله السَّبِيعي، وهو ثقة ثبت إمام، إلاَّ أنه مدلِّس، وقد تُوبِع في حديثه.

رواه مُسدَّد في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة ١٠/ ٤٠٤، والبزّار ١/ ١٦ =

٢ ـ حدثنا كامل بن العَلاء، قالَ: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «إنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ، إلاَّ مَنْ قَالَ بالمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَأَشَارَ عَنْ يمينِهِ، وأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ»[1].

٣ ـ عن أبان البَجَلي[2]، عن أبي بكر بن حفص[3]، قالَ: خَرَجَ

= (كشفَ الأستار)، والحاكم ١/ ٥١٧، من طريق أبي الأحوص به.
ورواه مَعْمَر بن راشد في الجامع ١١/ ٢٨٣ عن أبي إسحاق به. وعنه: أحمد ٢/ ٣٠٩، وإسحاق بن راهويه ١/ ٢٩١.
ورواه أيضًا الإمام أحمد ٢/ ٥٢٥ من طريق عمار بن رُزَيق عن أبي إسحاق به، كما رواه إسحاق ١/ ٢٩٢ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به، ورواه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ٣٩٦ عن عمار بن رُزَيق عن أبي إسحاق به.
وقد توبع أبو إسحاق في روايته عن كُمَيل بن زياد به، فرواه أحمد في ٢/ ٥٣٥ من طريق عبد الرحمن بن عابس عنه به.
والمراد بِالقِلّة في الحديث قِلّة الثواب، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٢٦٥: نَفْيُ محبَّة المال مقيَّدة بعدم الإنفاق، فيلزم محبة وجوده مع الإنفاق، فما دام الإنفاق مستمرًا لا يُكره وجود المال، وإذا انتفى الإنفاق ثبتت كراهية وجود المال.

(١) **الحديث صحيح.**
وأبو صالح، هو: ذكوان السمَّان.
رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠١ بإسناده إلى المصنف المُعافى بن عمران عن كامل به.
ورواه أحمد ٢/ ٣٥٨، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٣٩٧، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢/ ٥٩٧ من طريق كامل به.

(٢) هو: أبان عبد الله البَجَلي.

(٣) هو: أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهري، وهو تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك أحدًا من الصحابة سوى أنس بن مالك.

النبيُّ ﷺ وأبو ذرٍّ يَمْشِيانِ حَتَّى إذا نَظَرَ إلى أُحُدٍ، قالَ: «يا أبا ذرٍّ، هَلْ تَرَى هذا الجبلَ؟» فأعادَها ثلاثَ مرَّاتٍ، قُلْتُ: نَعَمْ يا نَبِيَّ اللّـهِ ــ وفي يَوْمٍ بَارِدٍ أَخَافُ أَنْ يُرْسِلَني إليه ــ قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا / ذَهْبَةٌ حَمْرَاءُ [٢/ب] لآلِ مُحَمَّدٍ، يَبِيتُ دِينَارٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْهُم ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، إلاَّ دِينارًا يُعَدُّ لِدَيْنٍ، أَوْ دِينَارًا يُعْطَى في سَبِيلِ اللّـهِ، إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إلاَّ مَنْ قَالَ بالمالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»[1].

٤ ــ حدثنا أبان البَجَلي، عن أبـي بكر بن حفص، أَنَّ عُمرَ استعملَ رَجُلاً مِنْ قُرَيشٍ عَلَى صَدَقَاتِ أَهْلِ العَالِيَةِ[2]، وَجَعَلَ عِمَالَتَهُ أَلْفَ دِينارٍ، فَأَتَاهُ كِتَابُ عُمَرَ يَعْزِمُ عليه: بحقِّه عَلَيْكَ إِلاَّ احْتَجَزْتَ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ خَمْسُمائةَ دِينَارٍ، مَائةُ دِينَارٍ لِعِيَالِكَ، وَمَعَ الرَّجُلِ أَهْلُه، فاسْتَيقظتِ امْرَأَتُه مِنَ اللَّيْلِ، [و][3] وَجَدَتْ عَلَى عَضُدِهَا مِنْ دُمُوعِهِ، فَقَالَتْ: يا أَبَا فُلاَنٍ، لاَ يُبْكِي اللّـهُ عينَكَ، مَا لَكَ؟ قَالَ: [إنَّ][4] عُمَرَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَحتَجِزْ مِنْ

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.

لكن الحديث ثابت من طرق أخرى صحيحة، فقد رواه عن أبـي ذر جَمٌّ غفير من أصحابه منهم: سويد بن الحارث، وسالم بن أبـي الجعد، والمعرور بن سويد، وزيد بن وهب، وغيرهم. انظر: صحيح البخاري ٤/ ٥٤، و ١١/ ٢٦٣، والزهد لوكيع (١٦٦)، والزهد لهناد (٦٠٦)، والأموال لابن زنجويه ٢/ ٧٨٣، وتهذيب الآثار للطبري ١/ ٣٩١، وغيرها، وانظر مزيدًا من التخريج في: المسند الجامع ١٦/ ١٩٥.

(٢) العالية: موضع مشهور بالمدينة، يقع خلف البقيع، حيث يبدأ وادي بُطحان.

(٣) زيادة يقتضيها الكلام.

(٤) في الأصل: «لأن»، وهو خطأ يأباه السياق.

عِمَالَتِي كُلَّ سَنَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ سَمِعَ عُمَرُ مِنَ النبيِّ ﷺ مَا سَمِعْتُ أَنَّهُ قَالَ: «الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»[1].

٥ ـ عن أَبان البَجَلِي، عن أبي بكر بن حفص، قال: بعث أَبو موسى[2] إلى عُمَرَ ألفَ ألفِ دِرْهمٍ، فلمَّا جاءَ بالمالِ بَكَى حتَّى رَحِمَهُ المسلمونَ. قَالُوا: مَا يُبْكِيكَ يا أَمِيرَ المؤمنينَ، أَليسَ هذا خيرٌ، فَتَحَ اللَّهُ للمسلمِينَ وَزَادَهُمْ. قَالَ: لَوْ كَانَ خَيْرًا لم / يُحْجَبْ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ وَعَنْ أَبي بكرٍ. [٣/أ]

ثُمَّ قَالَ: لا تُفَارِقُوا هذا المالَ حَتَّى تُصَلُّوا الغَدَاةَ، ولاَ دَخَلَ في أيِّ دَارٍ، فَبَاتَ المُهَاجِرُونَ عليه حتَّى أَصْبَحُوا، ثُمَّ أَصْبَحَ فَقَسَمَهُ.

فَجَاءَ بُنَيٌّ لَهُ يُكْنَى أبا شَحْمَةَ[3]، فأَخَذَ دِرْهما، ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ،

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.
ولم أجد الحديث عن عمر بعد البحث عنه، كما أني لم أجده عن هذا الصحابي المبهم الذي استعمله أمير المؤمنين عمر على صدقات أهل العالية. ولكن الحديث صحيح مشهور كما تقدم.

(٢) أبو موسى، هو: عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه، وقد استعمله عمر على الكوفة والبصرة، وقد بعث أبو موسى بهذا المال بعد فتح تُسْتَر بالعراق، انظر خبر ذلك في كتاب الفتوح لابن أعثم ٢/ ٢٦.

(٣) أبو شحمة، هو: عبد الرحمن بن عمر الأوسط، نزل مصر، وقد ضربه عمرو بن العاص في الخمر، ثم حمله إلى المدينة، فضربه أبوه عمر تأديبًا له، ثم مرض فمات بعد شهر. ذكره ابن حجر في الإصابة ٥/ ٤٥ في القسم الثاني وهو من لم ير النبي ﷺ ولم يثبت أنه سمع منه، وانظر أيضًا: أُسد الغابة لابن الأثير ٢/ ٤٧٨.

فَسَأَلَ فَأَخْبَرَهُ عبدُ الرحمنِ بن عَوْفٍ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ إِثْرَ ابْنِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ وَقْعَ أبيهِ طَارَ قَلْبُهُ، فَدَخَلَ إلى أَهْلِهِ وهو يَصِيحُ، فانْتَزَعَ الدِّرْهم مِنْ فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حتَّى طَرَحَهُ في المالِ، فَقَالَ عبدُ الرحمنِ: أُفٍّ[1]، قَالَ: أي تُؤَفِّف يا عبدَ الرحمن؟! قال: نعمْ، خَلَعْتَ قَلْبَهُ مِنْ أَجْلِ دِرْهم. قَالَ عُمَرُ: إنَّ الدِّرْهمَ ليسَ له ولأَبيه. فَدَعَا جَارِيَتَهُ، فقالَ: أَعْطِي الغُلَامَ دِرْهَمًا مِنْ تِلْكَ السَّبْعةِ الدَّرَاهِمَ التي بقِيتْ مِنْ الوَرِقِ بعدَ حُقُوقِ النَّاسِ بقيَّة.

فَذَاكَرها قُرَيشًا. فقَالَ قَوْمٌ: نَرَى أنْ تُقْسِمَها بينَ عِيَالِ المُهَاجِرِينَ.

فَقَالَ: فإنِّي متكلِّمٌ العَشِيَّة، فتكَلَّمُوا، انْظُرُوا ما تَقُولُ لكمُ العَرَبُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليهِ، ثُمَّ قَالَ: أيُّها النَّاسُ، قَدْ بَقِيَ مِنْكُم فَضْلَةٌ بعدَ حُقُوقِ النَّاسِ، فَمَا تَرَوْنَ فِيها؟ فَقَامَ صَعْصَعَةُ بنْ صُوحَان[2] وهو غُلَامٌ شَابٌ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنين، إنَّما يُسْتَشَارُ العِبَادُ فِيما لم يُنَزِّلِ اللَّهُ به القُرآنَ، فأمَّا ما أَنْزَلَ اللَّهُ به القُرآنَ وَوَضَعَهُ مَوَاضِعَه فَضَعْهُ في مَوَاضِعِهِ التي وَضَعهُ اللَّهُ، قَالَ: صَدَقْتَ، أَنْتَ مِنِّي وأَنا مِنْكَ، فَقَسَمَه بينَ المُسْلِمِينَ[3].

---

(١) أُف: كلمة تضجُّر، كما قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾.

(٢) صعصعة بن صُوحَان: من بني عبد القيس، تابعي ثقة أسلم زمن النبي ﷺ ولم يره، وكان سيِّدًا من سادات قومه، وكان خطيبًا فصيحًا، صحب عليًّا رضي الله عنه، وشهد معه حروبه، روى حديثه النسائي في سننه.

(٣) ذكر خُطْبَة عمر وقول صعصعة: ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ١٩٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢١.

٦ ــ عن المغيرة بن زياد، عن إسماعيل بن أبـي خالد، قالَ: قُدِمَ على عُمَرَ أَحمالٌ / مِنْ فَتْحِ تُسْتَرَ[1] معهَا الهُرْمُزَانُ[2] أَسِيرًا، بَعَثَ به النُّعمانُ بن مُقَرِّن المُزَني[3]، فَشَاوَر فيه المُسْلِمينَ، قَالُوا: نَرَى أَنْ يُوضَعَ في بيتِ المالِ، قَالَ: مَا هُوَ بالذي يأْوِي لي سَقْفٌ حتى أُقْسِمَه بين المسلمينَ، ثُمَّ بعثَ إلى عبدِ الرحمن بن عَوْفٍ وكَانوا يَسْتَشِيرونه ويتيمَّنُونَ برأيه، وَكَانَ مِنَ القَوْمِ بمكانٍ، فَأَمَرَهُ وعبدَ الله بن أَرْقَمِ أنْ يَحْرُسَاهُ ومَنْ أَتَاهُما مِنَ المُسْلِمينَ، فلَمَّا صَلَّى الفَجْرَ وَبَزَغَتِ الشَّمْسُ، قَامَ إِلَيْهِ عبدُ الرحمن فكَشَطَ[4]، فَحَارَتْ أَبْصَارُهم، فَبَكَى عُمَرُ، لما نَظَرَ إليه، فقالَ له ابنُ عَوْفٍ: ما يُبْكِيكَ يا أميرَ المؤمنينَ، هذا يَوْمُ فَرَحٍ، وهذا يَوْمُ فَتْحٍ؟! قَالَ: بَلْ هذا يَوْمُ شِدَّةٍ، وهذا يومُ حُزْنٍ، إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ هذا بينَ قَوْمٍ إلاَّ أَوْرَثَهم عَدَاوَة وشَحْنَاءَ. ثُمَّ دَعَا بحَسَنٍ وحُسَينٍ فَحَثَا في حُجُورِهما حتَّى ما أطاقا حَمْلَه، ثُمَّ بَعَثَ إلى أُمَّهَاتِ المؤمنينَ وَفَضَّلَ عَائِشَةَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ

[٣/ب]

(١) تُسْتَر ــ بالتاء المضمومة وسكون السين المهملة ــ : بلدة في خُوزستان، فتحها أبو موسى الأشعري في خلافة عمر.

(٢) الهرمزان، هو: صاحب بلدة تُسْتَر وقائدها، وقد انكسر جيشه أمام المسلمين، ثم قيَّده أبو موسى وحمله إلى أمير المؤمنين عمر، ثم قتله عبيد الله بن عمر حين طُعن أبوه، إذ اتهمه بموافقة أبـي لؤلؤة على قتل أبيه. انظر: تاريخ دمشق ٣٢/ ٧٦، ومعجم البلدان ٢/ ٣١.

(٣) النعمان: من فضلاء الصحابة، سكن البصرة ثم تحول إلى الكوفة، ثم رجع إلى المدينة، فاستعمله عمر على الجيش الذي سيره إلى نهاوند، فقتل سنة ٢١. انظر: أُسد الغابة ٥/ ٣٤٢.

(٤) الكشط: الإزالة، والمراد أنه كشف عن الأموال، وجاء في سنن البيهقي ٦/ ٣٥٧: كشطوا الأنطاع عن الأموال.

بالبَذْرِيينَ، فأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ قَسَمَ بينَ المُسْلِمِينَ[1].

٧ ـ عن هشام بن سعد، عن ابنِ شِهَاب، عن عروة، [عن المِسْوَر بن مَخْرَمة][2]، قالَ: قُدِمَ على عُمَرَ مرَّة بمالٍ فَوَضَعَهُ في المسجدِ، فَخَرَجَ عليه فَجَعَلَ يَتَصَفَّحهُ[3] وينظُر إليه، ثم هَمَلَتْ[4] عَيْنَاهُ، فقالَ لَه عبدُ الرحمن بن عَوْفٍ: ما يُبْكِيكَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ فوالله إنَّ هذا مِنْ مَوَاطِنِ الشُّكْرِ. فَقَالَ عُمرُ رحمة الله عليه: فوالله إنَّ هذا ما أُعْطِيه قَوْمٌ إلاَّ أُلقِي بينهمُ / العَدَاوةُ والبَغْضَاءُ[5]. [٤/أ]

٨ ـ حدثنا ابن لَهِيعة[6]، عن أبي الأسود[7]، عن محمد بن عبد الرحمن بن لَبِيبة، عن أبي سِنَان الدُّؤَلي[8]، عن عمر بن الخطاب،

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد: تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك عمر رضي الله عنه.
ولكن الأثر صحيح من طريق آخر، فقد رواه بنحوه: معمر في الجامع ١١/ ٩٩، وابن المبارك في الزهد (٧٦٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٦٤، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢/ ٨٦٠ من طريق الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر به.

(٢) زيادة من مصادر التخريج الآتية.

(٣) يتصفحه، أي: ينظر فيه.

(٤) أي: ذرفت وسالت.

(٥) ابن شهاب، هو: محمد بن مسلم الزهري، وعروة، هو: ابن الزبير.
رواه أبو داود في الزهد (٦٨)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (١٨)، والبيهقي في سننه ٦/٣٥٨ من طريق وكيع عن هشام بن سعد به.

(٦) هو: عبد الله بن لهيعة المصري.

(٧) هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة بن الزبير.

(٨) أبو سنان، هو: يزيد بن أمية.

أَنَّه دَخَلَ عليه وعنده نَفَرٌ مِنَ المهاجرينَ الأولينَ، فأَرْسَلَ إلى سَفَطٍ[1] أُتِي به من قَلْعَةٍ مِنَ العِرَاقِ، وكَانَ فيه خَاتَمٌ، فأَخَذَهُ بعضُ بَنِيه، فأَدْخَلَهُ في فيهِ فانْتَزعَهُ مِنْهُ.

ثُمَّ بَكَى عمرُ، فقالَ بعضُ مَنْ عنده: لِم تَبْكِي، وقدْ فَتَحَ اللَّـهُ لَكَ وأَظْفَرَكَ على عَدُوِّكَ، وأقرَّ عَيْنَكَ؟ قَالَ: إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللَّـهِ ﷺ يقولُ: «لا تُفْتَحُ الدُّنيا على أَحدٍ إلاَّ أَلْقتْ بينهُمُ العَدَاوةُ والبَغْضَاءُ إلى يوم القِيَامةِ، فأنا أَشْفَقُ على ذَلِكَ»[2].

٩ ــ عن سفيان، عمّن حدَّثه، عن أبـي العَالِية[3]، عن أُبـيِّ بن كَعْبٍ في قوله: ﴿فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ﴾[4]، قالَ: في الدُّنيا[5].

---

(١) السفط: كالقُفَّة. وقد وُجِّه هذا المال من غنائم المسلمين بعد فتح نهاوند، وكان قائد المسلمين السَّائب بن الأَقْرع رضي الله عنه، انظر: كتاب الفتوح لابن أعثم ٢/ ٦٠.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه أحمد ١/ ١٦، وابن أبـي عاصم في الزهد (٢٧٦)، والبزار في مسنده ١/ ٤٤٠، من طريق ابن لهيعة به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٦، والمتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٧١٦، ونسباه لأحمد، وزاد الهيثمي نسبته إلى البزار وأبـي يعلى في مسنده الكبير.

(٣) أبو العالية، هو: رُفيع بن مهران الرياحي.

(٤) سورة الجاثية: الآية ١٧.

(٥) رواه ابن أبـي حاتم في التفسير ٢/ ٣٧٧، من طريق آدم، عن أبـي جعفر، عن أبـي العـاليـة عـن أُبــيّ قـال: بغيـا علـى الـدنيـا، وطلـب مُلكهـا وخـرفتهـا وزينتها. . . إلخ.

١٠ ــ عن أبي شهاب[١]، عن ليث[٢]، عن يزيد[٣]، عن مَسْرُوق[٤]، قال: ما ظَلَمْتُ مُسْلِمًا ولا مُعَاهِدًا، ولا أَدَعُ ذَهَبًا ولاَ فِضَّةً إلاَّ حَلَقَةَ خَاتَمِي هذا، وإذا أنا مِتُّ فاسْتَقْرِضُوا ثَمَنَ كَفَنِي، ولا تَسْتَقْرِضُوا مِنْ زرّاع ولا مُتَقبَّل[٥].

١١ ــ عن أبي الأحوص[٦]، عن وهيب النُّكري[٧]، قال: جاءَ رَجلٌ مِنْ مُرَاد[٨] إلى أُوَيس القَرَني[٩]، فقالَ: السَّلامُ عليكم، قالَ:

---

(١) أبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحنَّاط.

(٢) هو: ليث بن أبي سُليم.

(٣) يزيد، لعله يزيد بن أبي حبيب المصري.

(٤) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْداني، أبو عائشة الكوفي، الإمام الفقيه العابد، وكان تابعيًا مخضرمًا.

(٥) **إسناده ضعيف.**

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٣٦، من طريق أبي فروة البلدي عن أبي شهاب الحناط به.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٨٣، بإسناده إلى عامر الشعبي قال: حضرتُ مسروقًا الوفاة، فلم يترك ثمن كفن، فقال: فذكره.

ورواه مُسدّد في مسنده، كما في المطالب العالية ٣/ ٣٦٣، بنحوه، وإسناده صحيح.

(٦) هو: سَلاّم بن سُلَيم الحنفي مولاهم الكوفي.

(٧) بحثتُ عن هذا الراوي فلم أجده.

(٨) مُرَاد ــ بضم الميم وفتح الراء ــ: أبو قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

(٩) هو: أويس بن عامر القَرَني المُرَادي، الزاهد المشهور، أدرك النبي ﷺ وأسلم في عهده، وشهد مع علي رضي الله عنه صفين، ويقال أنه قتل فيها، انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ١١، والإصابة ١/ ٢١٩.

وعليكُمْ، قالَ: كيف أنتم يا أُوَيس؟ قالَ: بحمدِ الله، قالَ: كيف الزَّمانُ عليكُم؟ قالَ: ما تسألُ / رَجُلاً إذا أمسى لم يرَ أنَّه يُصْبِحُ، وإذَا أَصبَحَ لم [٤/ب] يرَ أنَّه يُمْسِي، يا أخا مُرادٍ، إنّ الموتَ لم يُبْقِ لمؤمنٍ فَرَحًا، يا أخا مُرَادٍ، إنَّ عِرْفَانَ المؤمنِ بِحُقوقِ الله لم يُبقِ له فِضَّةً ولا ذَهَبًا، يا أخا مُرَادٍ، إنَّ قيامَ المؤمنِ بـأمرِ الله لم يُبْقِ له صَدِيقًا، والله إنّا لنأمُرهم بالمعروفِ وننهاهُم عن المنكرِ، فيتَّخِذُونا أعداءً، ويَجِدُونَ على ذَلِكَ مِنَ الفُسّاقِ أَعْوَانًا، حتَّى والله لقدْ رَمُوني بالعَظَائِم، وأَيْمُ الله لا يمنعني ذَلِكَ أَنْ أَقُومَ لِلَّـهِ بالحقِ[1].

١٢ ـ عن أبـي الأشهب[2]، عن سعيد بن أيمن[3]، قال: بَيْنَا النبـيُّ ﷺ يُحَدِّث النَّاسَ إذ جاءَ رَجُلٌ من القومِ، فَجَلَس إلى جَانِبِ رَجُلٍ من الأغنياء، فكَأنَّه قَبَضَ عنه ثِيَابَهُ، فقالَ النبـيُّ ﷺ: «يا فُلَانُ أَخَشِيتَ أن يغـدوا غِنَـاك عليـه، وأَنْ يَغـدوا فَقْـرَه عليـك؟!» قـالَ: يـا نبـيَّ الله، وَشَـرٌّ الغِنَى؟! قال: «نعم، إنَّ غِنَاكَ يدعو إلى النَّارِ، وفَقْرَهُ يدعو إلى الجنَّة». قال: فما يُنْجِيني منه؟ قال: «أنْ تُوَاسيه». قالَ: إذن أفعلُ. قال الآخر:

---

(١) رواه البيهقي في الزهد (٥٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٤٤٦، من طريق أحمد بن يونس عن أبـي الأحوص عن صاحب له. قال: فذكره.
وروه ابن سعد في طبقاته ٦/ ١٦٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٣، وابن عساكر في تاريخه، من طرق أخرى صحيحة إلى أويس.

(٢) أبو الأشهب، هو: جعفر بن حيَّان العُطَاردي.

(٣) سعيد بن أيمن، هو: مولى كعب بن سوار، وهو تابعي. روى عن أنس بن مالك، وله ترجمة في: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٥٥، والجرح والتعديل لابن أبـي حاتم ٤/ ٢، والثقات لابن حبان ٤/ ٢٧٧.

لا أَرَبَ لي فيه، قالَ: «اسْتَغْفِرْ لأخِيكَ»[1].

١٣ ـ عن شَرِيك، عن عبد الله بن يزيد[2]، عن كُمَيل بن زياد النَّخَعي، قالَ: سَمِعتُ ابن مسعود يقولُ: إنَّه سيأتي عليكم زمانٌ [لو وَجَد][3] فيه أحدَكُم الموتُ يُبَاعُ بثمنٍ لاشْتَرَاه، وإنَّه سيأتي عليكم زَمَانٌ يُغبطُ فيه الرَّجُلُ بخِفّة [الحَالِ][4]، كما يُغْبَطُ فيه اليوم بكَثْرةِ المالِ والولدِ[5] / . [٥/أ]

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.
رواه أحمد في الزهد ١/ ٦٩ ـ ٧٠، عن يزيد بن هارون عن أبي الأشهب به.
وذكره الغزالي في الإحياء ٣/ ٣٥٤، وعزاه العراقي في تخريجه إلى أحمد في الزهد.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد الصهباني الكوفي.

(٣) في الأصل: «ليوجد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٤) جاء في كتاب الفتن للداني: الحاذّ، والكلمتان في معنى واحد، والمراد: خِفّة الظهر من العيال.

(٥) رواه أبو عمرو الدَّاني في كتاب السنن الواردة في الفتن ٢/ ٤٥٨، و ٣/ ٥٤٣، بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران عن شريك بن عبد الله النخعي به.
ورواه أحمد في الزهد (٥٧ أ مخطوط) من طريق أسود بن عامر عن شريك به.
وروي هذا القول من حديث ابن مسعود مرفوعًا، رواه البزار في مسنده (كشف الأستار ٤/ ١٣١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١٢، وإسناده ضعيف جدًا.
وهذا التمني للموت يكون عند ظهور الفتن وكثرة المحن، وذهاب الدِّين بغلَبة الباطل وأهله، ويؤيد هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يمرَّ الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه. وانظر: فتح الباري ١٣/ ٧٥.

١٤ ـ حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهَيل، عن أبـي الزَّعراء[١]، عن ابن مسعود، قال: يأتي زَمَانٌ يُغْبَطُ فيه الرَّجلُ بخفَّةِ حَالِه، كَما يُغْبَطُ اليومَ بالمالِ والوَلَدِ.

فقيلَ له: فأيُّ المالِ يومئذٍ خَيْرٌ؟ قال: فَرَسٌ صَالِـحٌ، وسِلاَحٌ صَالِـحٌ، يزولُ عليه العَبْدُ أينما كَان[٢].

١٥ ـ عن عبَّاد الأُرْسُوفي، قال: حدثنا أبو زرعة[٣]، عن ابن مُحَيريز[٤]، عن أبـي سلاَّم الحَبَشي[٥]، قالَ: قَدِمتُ بيتَ المقدِس فرأَيتُ عُبَاد[ة][٦] بن الصَّامتِ وكَعْبًا[٧] جَالِسَيْنِ في نَاحيةِ المسجدِ، فَسَمِعْتُ كَعْبًا يُحَدِّثُه: إِذا كانَ سَنَةَ سِتينَ فَمَنْ كَانَ له مالٌ فليجْمَعه، ومنْ كَانتْ له أَيِّمٌ[٨] فَلْيُعَلِّقها مُعَلَّقًا، ومنْ كَانَ عَزْبًا فلا يتزوجْ، فإنَّه لا خيرَ في وَلَدٍ يُولدُ بعدُ

---

(١) أبو الزعراء، هو: عبد الله بن هانىء الكوفي، وهو خَال سلَمة بن كهيل.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك ٤/٤٨٦، بإسناده إلى الحسن بن الوليد عن سفيان الثوري به.

(٣) أبو زرعة، هو: يحيـى بن أبـي عمرو السَّيْباني الحِمْصي.

(٤) ابن مُحَيريز، هو: عبد الله بن محيريز القرشي الجُمَحي.

(٥) أبو سَلاَّم، هو: ممطور الحَبَشي، هو: تابعي ثقة.

(٦) زيادة سقطت من الأصل.

(٧) كعب، هو: ابن ماتع الحِمْيري المعروف بكعب الأَحْبار، أسلم بعد وفاة النبـي ﷺ، وقدم المدينة من اليمن في خلافة أمير المؤمنين عمر، وكان عالمًا بالكتب الإسرائيلية، وكان يحدّث بها ويأتي بعجائب، وكان كما يقول الذهبـي في السير ٣/٤٨٩: حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء، سكن الشام، وتوفي في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

(٨) الأَيِّم، هي: المرأة التي لا زوج لها.

يومئذٍ[1].

١٦ ـ عن بعض الأشياخ رَفَعهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «خَيْرُ نِسَائِكُمْ بعد الخَمْسِينَ ومائةِ العَقِيمُ»[2].

١٧ ـ حدثنا الجرّاحُ بن مَلِيح، عن أرطاة بن المنذر، عن أشياخهم، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «لا تذهبُ اللَّيالي والأَيامُ حتَّى يَغْبِطَ ذَواتُ الأَحْمالِ العُقَّرَ»[3].

١٨ ـ عن أبي شهاب، عن ليث، عن شهاب[4]، عن خالد بن ميمون[5]، قال: إنَّ مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ مُعَلَّقَةٌ في قُعُورِ البُحُورِ، فإذا كَانَ / [٥/ب]

---

(١) هذا القول باطل، لأنه يخالف قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾، وقوله: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا. . .﴾ الآية.
كما أن فيه مخالفة للهدي النبوي في الحثِّ على الزواج.

(٢) **الحديث باطل لا يصح.**
وهو مخالف للأمر النبوي الشريف في الزواج بالولود الودود، وأن الولد فيه منفعة للإنسان في حياته وبعد وفاته، كما قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلاَّ من ثلاث»، ثم ذكر: «أو ولدٍ صالح يدعو له».
رواه أبو نعيم بن حماد في الفتن ٢/ ٧٠٣ بإسناده إلى النَّجِيب بن السَّرِي مرفوعًا. ورواه أبو عمر الدَّاني في الفتن ٣/ ٦٦٤ بإسناده إلى معاوية بن يحيى مرفوعًا. وكلا الروايتين لا تصحان.

(٣) **الحديث لا يصح.**
وأرطاة بن المنذر، هو: أبو عَدِي الشامي، ثقة. روى له البخاري في الأدب المفرد، وغيره.

(٤) شهاب: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٦١، ونقل عن أبيه أنه قال: مجهول.

(٥) خالد بن ميمون: خراساني صدوق.

سَنَةَ سِتٍّ وثلاثينَ ومائةٍ خَرَجوا أَشعارِ الناسِ وأَبْشَارِهم[1]، فإِذا كانَ ذَلِكَ لأَنْ يُربِّـي الرَّجُلُ جَرْو كَلْبٍ خَيْرٌ من أَنْ يُربِّـي وَلَدهُ[2].

١٩ ــ عن ابن لَهِيعة، عن عبد الله بن أبـي جعفر، عن مَكْحُول[3]، عن حذيفة، أنَّ النبـيَّ ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يتمنَّى أبو الخمسة أنهـم أربعـةٌ، وأبـو الأربعـة أنهـم ثـلاثـةٌ، [وأبـو الثَّـلاَثَـةِ أَنَّهـم اثنـانِ][4]، وأبو الاثنينِ أَنَّهما واحدٌ، وأبو الواحدِ أَنَّه ليسَ له وَلَدٌ»[5].

٢٠ ــ عـن المبـارك بـن فَضَـالَـةَ، عـن الحسـن[6]، عـن أبـي الأحوص[7]، قال: دخلنا على ابن مَسْعُودٍ وعندَه ثلاثةُ بَنِينَ له كأنهم

---

(١) أبشارهم: جمع بَشَر، وهو ظاهر جلد الإنسان.

(٢) **هذا قول باطل.**

وقوله: «لأن يربـي أحدكم جَرْو كلب...» إلخ روي مرفوعًا، عن جماعة من الصحابة، وهو خبر موضوع كما قال ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٢، وفي كتاب العلل المتناهية ٢/ ١٤٨، وانظر: الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٥/ ١٣١.

(٣) مكحول، هو: الشامي، وهو ثقة فقيه مشهور، إلاَّ أنه لم يسمع أحدًا من الصحابة سوى أنس.

(٤) هذه الزيادة من كتاب الحلية وكتاب الفتن، وقد سقطت من الأصل.

(٥) **الحديث ضعيف.**

رواه أبو نعيم في الحلية ٥/ ١٨٧، وأبو عمرو الداني في الفتن ٣/ ٥٤٤، و ٤/ ٨٥١، بإسنادهما إلى المصنف المعافى بن عمران عن ابن لهيعة به. وقال أبو نعيم: غريب من حديث مكحول عن حذيفة، ومكحول لم يلق حذيفة، ففيه إرسال.

(٦) الحسن، هو: ابن أبـي الحسن البصري، الإمام التابعي المشهور.

(٧) أبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي.

الدَّنانير حُسْنًا، فَقَالَ: كأنكُمْ تَغْبِطُوني. فقُلنا: يا أبا عبد الرحمن: وهل يُغْبَطُ المسلمُ إلاَّ بمثلِ هؤلاءِ؟! فَرَفَع رأسه إلى سقفِ بيتٍ له قَصِيرٌ قد عَشَّ فيه خُطَّافٌ[1] وبَاضَ، فقالَ: لأَنْ أَكُونَ قد نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ تُرَابِ قُبُورِهم، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ يَقَعَ عَلَيّ عِشُّ هذا الخُطَّافِ فَيَنكَسِرَ بيضُه[2].

٢١ ــ عن قُرَّة بن خالد، عن الحسن، عن ابن مسعود، بنحوه[3].

٢٢ ــ عن المسعودي[4]، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن

---

(١) الخُطَّاف: طائر أسود الظهر، وأبيض البطن، طويل الجناحين، قصير الرجلين، متفرق الذّيل، يرحل في الشتاء، ويعود في الصيف.

(٢) رواه نُعَيم بن حماد في الفتن ١/ ٧٦، وابن أبـي الدنيا في كتاب العيال (٤٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٧١، كلهم من طريق عبد الله بن المبارك عن المبارك بن فَضَالة به. ورواه أحمد في الزهد (٤٦ أ مخطوط) من طريق هاشم وحسين عن المبارك به.

وفي قول ابن مسعود هذا تحذير من التعلق الزائد بالأولاد، والحذر من الفتنة التي رُبَّما تأتي من قِبَلِهم، كما قال الله تعالى في سورة التغابن: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، وقوله: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾. وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان ٢/ ١٦٠: إن الأموال والأولاد مما يفتنون به، وهذا عام في جميع الأولاد، فإن الإنسان مفتون بولده، لأنه رُبَّما عصا الله بسببه، وتناول الحرام لأجله، ووقع في العظائم، إلاَّ من عصمه الله تعالى... إلخ.

(٣) الحسن: لم يدرك ابن مسعود، فهو منقطع.

(٤) المسعودي، هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

الحارث[1]، قال: دَخَلَ ابن مسعودٍ المسجد وأكثرُ أهْلِه [. . .][2] فقَالَ: دَارَتْ رَحَى الإِسْلَامِ[3] على خَمْسٍ وثَلَاثين[4].

لَأَنْ يَمُوتَ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِن عِدَّتِهِم مِنَ الجُعْلانِ[5]، والخَنَافِس[6]، والذِّبَانِ / والحُنْظُبِ[7]. [٦/أ]

---

(١) هو: الزُّبيدي الكوفي، وهو تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك ابن مسعود.

(٢) كلمة لم أُحسن قراءتها من المخطوط.

(٣) دوران الرَّحى: كناية عن الحرب والقتال، شبهها بالرحى الدوارة التي تطحن الحَبَّ لما يكون فيها من تلف الأرواح وهلاك الأنفس.

(٤) روي هذا القول مرفوعًا من حديث البراء بن ناجية عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين. . .» الحديث، وهو حديث صحيح، رواه أبو داود (٤٢٥٤)، وأحمد ١/ ٣٩٠، ٤٥١، ونُعيم بن حماد في الفتن ٢/ ٦٩٣، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٢٩١، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١٩٥، ٢١١، والحاكم ٣/ ١٠١، ١١٤، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٢٩٧، وانظر مزيدًا من التخريج في حاشية مشكل الآثار.
وهذا الحديث من دلائل نبوته ﷺ، فقد وقعت الفتن سنة خمس وثلاثين من الهجرة، ففيها خرج أهل مصر وحصروا الخليفة عثمان، وإن أراد سنة ست وثلاثين فقد كان فيها وقعة الجمل، وإن كانت سنة سبع وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين. وانظر شرح الحديث في: شرح المشكل، والفقيه والمتفقه، وجامع الأصول ١١/ ٧٨٢، ومرقاة المفاتيح ٩/ ٢٩٠.

(٥) الجعلان: حيوان كالخنفساء، يكثر في المواضع النَّدِيَّة.

(٦) الخنافس: جمع لحشرة صغيرة تسمى الخُنْفُساء، وهي أصغر من الجُعَل، منتنة الرِّيح.

(٧) الحُنْظُب، هو: الذَّكر من الخنافس، والجمع حناظب، ويقال فيه أيضًا: =

٢٣ ــ عن أبي عَوَانة[١]، أَنَّ عَمَّارًا سَابَّ إنسانًا، فَقالَ: اللَّـهُمَّ إن كَانَ كَذَبَ عَلَيَّ فأَكْثِرْ مالَهُ وولَدَه، وأَوْطِىء عَقِبَه[٢].

٢٤ ــ عن جعفر بن بُرْقان، قال: حدثنا أبو عبد الله[٣]، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أهـل دِمَشق تَنَازعـا، فَعَابـا، فاسْتَطـال[٤] أَحَدُهما على الآخر، فَعَابَ المُسْتَطـالُ عليـه، ثُـمَّ قَـدِمَ فلقِيـه أبـو الـدَّرداء، فقـالَ: شَعَـرتُ أَنَّـكَ قـد

= الحُنْطُب ــ بالطاء المهملة ــ.
الأثر رواه أبو داود في الزهد (١٦٧)، من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة به.
ورواه هناد في الزهد (٥٤٨) من طريق مهاجر بن شماس عن عمّه عن ابن مسعود به نحوه.

(١) هو: الوضاح بن عبد الله اليشكري، وهو ثقة ثبت من أتباع التابعين.

(٢) قوله: «أوطىء عقبة» هذا دعاء عليه بأن يكثر أتباعه، بأن يكون سلطانًا، أو مقدَّمًا، أو ذا مال، فيتبعه الناس ويمشون وراءه.
وقد ثبت هذا القول عن عمار بن ياسر رضي الله عنه من طرق أخرى، فقد رواه وكيع في الزهد (١٧٥)، وهناد في الزهد (٥٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٤٥٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٥٦، وأحمد في الزهد ٢/ ٢٩، وأبو داود في الزهد (٢٧١)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٤٢٧، والخطّابي في العزلة ص ١٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٢٧. ولفظه ــ كما جاء في الزهد لوكيع ــ (أن رجلاً من أهل الكوفة وشى بعمار إلى عمر، فقال له عمار: إن كنت كاذبًا، فأكثر الله مالك وولدك، وجعلك موطأ القدمين).

(٣) أبو عبد الله، هو: الأشعري الشامي، تابعي ثقة، روى حديثه أبو داود وابن ماجه.

(٤) استطال، أي: تطاول عليه، ومنه قوله ﷺ: «من أربى الربا الاستطالة في عِرْض مسلم بغير حق». رواه أحمد ١/ ١٩٠.

تَصَوَّتَ[1] على صَاحِبكَ، قال: بِمَ ذا يا أبا الدَّرداء؟ قالَ كُثِّر مَالُه وولدُه، وَمَنْ يُكَثَّرُ مَالُه وولدُه تُكَثَّرُ شَيَاطِينُه[2].

٢٥ ـ عن سفيان، قال: قال طاووس: اللَّـهُمَّ ارْزِقْنِي الإِيمانَ والعَمَلَ، وامْنَعْنِيَ المالَ والولدَ[3].

٢٦ ـ عن أبي بكر الحِمْصي[4]، عن حبيب بن [عبيد][5]، قال: قيل لأبـي الدَّرداء، ما تُحِبُّ لِصَدِيقكَ؟ قال: يَقِلُّ مَالُه وولدُه، ويعجِّلُ مَـوْتُـه. قيـلَ: مـا تحـبُّ لِعَـدُوِّكَ؟ قـال: يُكَثِّـرُ اللَّـهُ مـالَـه وولـدَه ويُطِيـلُ

---

(١) أي: رفعت صوتك عليه.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٢، بإسناده إلى أبـي الدرداء به.
وورد هذا القول مرفوعًا، بلفظ: «من كثر عياله كثر شياطينه»، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب العيال (٤٤٩)، وإسناده ضعيف. وقد سبق توجيه مثل هذا القول بأن ذلك راجع إلى الحذر من الفتنة التي رُبَّما تأتي من قِبَلهم.

(٣) **إسناده منقطع.**
لأنَّ سفيان الثوري لم يدرك طاووس بن كيسان رحمه الله تعالى.
لكنه موصول من طريق آخر، فقد رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٧، وأبـو نعيـم فـي الحليـة ٤/ ٩، والخطيـب البغـدادي فـي مـوضـح أوهـام الجمـع والتفريق ١/ ١٤، من طريق سفيان الثوري عن محمد بن سعيد، أو سعيد بن محمد، عن طاووس به.
ورواه الطبـري فـي تهـذيب الآثـار ١/ ٤٣٠ مـن طـرق يحيـى بـن العـلاء عـن طاوس به.

(٤) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبـي مريم الغساني الحمصي.

(٥) جاء في الأصل: «عتبة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وحبيب بن عبيد تابعي ثقة من أهل حمص.

بقاءه[1].

٢٧ ـ حدثنا الرَّبيعُ بن بَدْرٍ، عن سيَّار بن سلَامةَ، عن [عُبَادة][2] بن نُسَيّ، عن رجلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ قال: بعثني النبيُّ ﷺ إلى رَجُلٍ ذُكِر له عنده لِقاحٌ يمنحُهُ لِقْحَةً[3]، فقال: ما عندنا لِقْحَةً نمنحها النبيَّ ﷺ.

فذُكِرَ له آخرُ فبعثني إليه، أحسبه قال: فبعثَ إليه لِقْحَةً، فقالَ رَجُلٌ من القَوْمِ: والله الذي لا إلـه إلاَّ هو، إن الذي مَنَعَكَ [. . .][4] لِقْحَه، وما للَّذي لم يمنعكَ لِقْحَةً / غيرها، فادعُ الله على مَانِعكَ وادعُ اللَّـهَ الذي [٦/ب]

(١) الأثر صحيح.
رواه ابن المبارك في الزهد ص ٣٤٨، وهناد في الزهد (٥٤٢)، ومسدد في مسنده، كما في المطالب العالية ٣/ ٣٣٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣١١، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٣٩٣، وأحمد في الزهد ٢/ ٦٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٠٤، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٧، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٤٢٥. كلهم من طريق يعلى بن الوليد عن أبي الدرداء به بنحوه.

(٢) جاء في الأصل: «عقيل»، وهو خطأ. وعُبَادة بن نُسَيّ: تابعي، ثقة، مشهور، من أهل الشام.

(٣) اللقحة ـ بكسر اللام ويجوز فتحها ـ: الناقة ذات اللبن، القريبة العهد بالولادة.
والمعنى: أن يمنحه ناقة أو شاة حتى يحتلبها فترةً، فينتفع بدرِّها، ثم يردها إلى صاحبها، ومنه قوله ﷺ: «نعم المنيحة اللقحة. . .» الحديث، رواه البخاري ٥/ ٢٤٢، ١٠/ ٧٠.

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

منَحَكَ، قالَ: «أما الذي مَنَعنا فأكثرَ الله مالَه وولَده، وأما الذي مَنَحنا فجعلَ اللَّـٰهُ رِزْقَه كَفافًا يومًا بيوم»[1].

❑ ❑ ❑

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف جدًّا.

ولم أجد الحديث من هذا الطريق، ولكنه ورد من حديث نُقَادة بن عبد الله الأسدي رضي الله عنه قال: (بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقة، فردْه، ثم بعثني إلى رجل آخر، فأرسل إليه ناقة. . .) الحديث، رواه الطيالسي (١٢٥١)، وأحمد ٥/ ٧٧، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٢٧، وابن ماجه (٤١٣٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٢٩٩، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٦٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٧٠٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٢٠ (طبعة دار الكتب العلمية)، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣٥٥، والمزي في تهذيب الكمال ٤/ ٤٢، ورجاله ثقات سوى الراوي عن نُقادة وهو البراء السليطي، لم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

والدعاء المذكور في الحديث، ورد في أحاديث أخرى، ولكنها ضعيفة لا يحتج بها، من حديث عمرو بن غيلان، وفضالة بن عبيد، ومعاذ بن جبل.

فأما حديث عمرو بن غيلان، فقد رواه ابن ماجه (٤١٣٣)، وعباس الترقفي في جزئه (١٠٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٣١، وفي مسند الشاميين ٢/ ٣١٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ١٨٨، وإسناده مرسل، ولفظه: «اللَّـٰهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأقل ماله وولده وحبب إليه لقاءك وعجِّل له القضاء، ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك=

= فأكثر ماله وأطل عمره».
وأما حديث فضالة، فقد رواه ابن حبان في صحيحه ص ٦١٣ (موارد الظمآن)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣١٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٦: ورجاله ثقات.
وأما حديث معاذ فقد رواه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٨٥، وفي مسند الشاميين ٣/ ٢٥٨، وإسناده متروك.
قلت: ثبت عن النبي ﷺ الثناء على من طال عمره وحسن عمله، فقد سئل عن خير الناس، فقال: «من طال عمره وحسن عمله» وسئل عن شر الناس، فقال: «من طال عمره وساء عمله» رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٣٩، من حديث الحسن عن أبي بكرة، ورجاله على شرط مسلم.
كما ثبت عنه ﷺ أنه قال: «طوبى لمن طال عمره وحسن عمله» رواه الترمذي (٢٣٢٩)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وأحمد ٤/ ١٨٨، والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٦، من حديث عبد الله بن بسر.
وله شاهد حسن من حديث أبي هريرة، رواه أحمد ٢/ ٢٣٥، ٤٠٣.
وشاهد آخر من حديث جابر، رواه عبد بن حميد (١٠٨٦)، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٣٩.
كما ثبت أيضًا أنه ﷺ دعا لأنس، فقال: «اللّٰهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته». رواه البخاري ١١/ ١٨٢، ومسلم (٢٤٨٠).

بـــاب
في الخـدم

٢٨ ــ حدثنا بكر بن خُنَيس، عن ليث بن أبـي سُليم، عمّن حدثه قال: ما ازْدَادَ عَبْدٌ من السُّلطانِ قُربانًا إلاَّ ازدادَ مِنَ الله بُعدًا، ولا كَثُر مالُ عَبْدٍ إلاَّ اشتدَّ حِسابهُ، ولا كثُر تَبَعُهُ[1] إلاَّ كَثُرتْ شَيَاطِينُه، وَمَنْ أَصْبَح أكبرُ همِّه غيرُ اللّـهِ فليسَ مِنَ الله، وَمَنْ لم يَهْتَمَّ بأمرِ المُسلِمِينَ فليسَ منهم[2].

---

(١) التبع اسم للجمع، يكون واحدًا وجماعة، وجاء في الزهد لوكيع: أتباعه، وهما بمعنى واحد..

(٢) رواه وكيع في الزهد (١٧١)، عن سفيان الثوري عن ليث، عن رجل، عن عبيد بن عمير، قال: فذكره.

وله شواهد مرفوعة لبعض فقراته، منها حديث أبـي هريرة، ولفظه: «... من أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد أحد من السلطان قربًا إلاَّ ازداد من الله بُعدًا»، رواه أحمد ٢/ ٣٧١، ٤٤٠، وأبو داود (٢٨٦٠)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٠١)، وفي شعب الإيمان ٧/ ٤٨. ومنها حديث ابن عباس، ولفظه: «... ومـن أتـى أبـواب السـلاطيـن افتتـن» رواه أحمـد ١/ ٣٥٧، وأبـو داود (٢٨٥٩)، والتـرمـذي (٢٢٥٦)، وأبـو نعيـم فـي الحليـة ٤/ ٧٢، والبيهقـي فـي السنن ١٠/ ١٠١، وفي شعب الإيمان ٧/ ٤٧.

ومنها حديث زيد بن ثابت، ولفظه: «من كانت الدنيا همّه فرّق الله عليه أمره...» الحديث رواه ابن ماجه (٤١٠٥)، وأحمد ٥/ ١٨٣، وابن أبـي الدنيا =

٢٩ ـ عن حَرْب بن سُرَيح، قال: حدثنا معاوية بن قُرَّة[١]، قال: رأيتُ أبا هريرةَ في دعوة مالك الأنصاري[٢]، فإذا المتَحَفِّلون والمتحَفِّلاتُ[٣] الفتيانُ والفتياتُ خَدَمٌ كثيرٌ، إذ دَخَلَ مَالِكٌ، فسلَّم عليه، فقالَ له أبو هريرة: أي مالكٍ، أكُلُّ هؤلاء شياطينك؟! فقالَ: يا أبا هُريرةَ، وشياطين هؤلاء؟! إنهم يصلُّون! [فقال][٤] أبو هريرة: أما قول الله ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾[٥] التي هم العِيَالاتُ[٦] والخدمُ، ويجعلَكَ اللّـهُ قَيِّمًا على أهلِ بيتِكَ وأنتَ مسؤولٌ عنهم، هم شياطينُ أَوْبِهم[٧]. فأبصرَ مَالِكٌ

= في ذم الدنيا (٣٥٢).

وقوله: «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، ورد مرفوعًا بأسانيد لا تصح، من حديث أبي ذر، وحذيفة، وابن مسعود.

فأما حديث أبي ذر، فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين ٨/ ١٨٥، وإسناده ضعيف جدًا.

وأما حديث حذيفة فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٧، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٢، وفيه إسحاق بن بشر وهو متهم بالكذب.

وأما حديث عبد الله بن مسعود، فرواه الحاكم ٤/ ٣٢٠، وابن بشران في الأمالي (٣٩٦، ٥٤٧)، وفيه إسحاق بن بشر أيضًا.

(١) هو: أبو إياس المزني، تابعي ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.

(٢) بحثت عن مالك، فلم أعرفه.

(٣) التحفل، هو: التَّزيّن.

(٤) جاء في الأصل: «يقول»، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٥) سورة النساء: الآية ٥.

(٦) العيالات جمع عِيال، وهم الذين يتكفل بهم الرجل من طعام وكساء ونحو ذلك.

(٧) الأوب هي: الطريقة والعادة، فكأنه يريد أنهم أصبحوا كمثل طريقة الشيطان أو عادته.

ذلك، فلمَّا فَرَغَ أَرْسَلَ إلى مَالِكٍ، فقالَ: أكثرتمْ وأَطبتم[1].

٣٠ ـ عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قالَ: لا تُكْثِروا من الخَدَمِ فتكْثُرَ الشَّياطينُ[2] / . [٧/أ]

٣١ ـ حدثنا سفيان، عن يحيـى بن سعيد، عن رجل قد سمَّاه، يرفَعَه، أَنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطَاءَ[3]، وخَدَمَتها فَارِسُ والرُّومُ سَلَّطَ اللَّـهُ بعضَهُم على بَعْضٍ»[4].

٣٢ ـ حدثنا موسى بن عُبَيدة الرَّبذي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أَنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «إذا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتها فَارِسُ والرُّومُ سُلِّطَ شِرَارُها على خِيَارِهَا»[5].

---

(١) رواه ابن أبـي حاتم في التفسير ٣/ ٨٦٣، من طريق مسلم بن إبراهيم عن حرب بن سُريج به بنحوه مختصرًا.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٤٣٣، وعزاه لابن أبـي حاتم.

(٢) رواه وكيع في الزهد (١٧٢)، وابن الأعرابي في الزهد (١٢٢) عن سفيان الثوري به.

(٣) المُطَيطاء ـ بضم الميم وفتح الطاءين، بينهما تحتية، مصغرًا ـ أي: تبختروا في مشيتهم عجبًا واستكبارًا.

(٤) **إسناده ضعيف.**
بسبب الانقطاع، والجهالة.
رواه ابن أبـي الدنيا في التواضع (٢٤٩)، وأبو عمرو الدَّاني في الفتن ١/ ٢٩٠، من طريق يحيـى بن سعيد، عن يُحَنَّس مولى الزبير عن النبـي ﷺ، وهو مرسل.

(٥) **إسناده ضعيف.**
فيه موسى بن عُبَيدة الرَّبذي، وهو ضعيف الحديث.
رواه ابن المبارك في الزهد (١٨٧ ـ رواية نُعيم)، والترمذي (٢٢٦١)، والعقيلي =

٣٣ ـ عن عثمان بن عطاء الخُرَاساني، عن أَبيه، قال: كتب أبو الدَّرداء إلى سلمانَ: يا أخي، إنَّ أم الدَّرداء سألتني أَنْ أشتري لها خَادِمًا وأنا يومئذٍ موسرٌ، فتركتُ ذلك خِيْفَة الحِسَابَ، إِنِّي سمعتُ رسولَ اللّـهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ العبدَ مِنَ اللّـهِ، واللّـهُ مِنَ العَبْدِ ما لم يُخْدم، فإذا خُدِمَ وقَع عليه الحِسَابُ»[١].

= في الضعفاء ٤/ ١٦٢، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٦٠٩)، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٣٦، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٥، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٠٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥٢٥، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٣٩٥، كلهم بإسنادهم إلى موسى بن عُبيدة به.

ورواه الترمذي (٢٢٦١)، ومحمد بن أسلم بَحْشل في تاريخ واسط ص ٢٢٣، من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به، وقد ضعّف الترمذي هذه الرواية، وأشار إلى أنه لا يعرف لها أصلاً، وإنما المعروف رواية موسى بن عبيدة المذكورة. وكذا ذكر الدارقطني في العلل ١١/ ١٧٤، فقال: والصحيح عن يحيى بن سعيد عن يحنَّس، مرسل عن النبي ﷺ.

ورواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٧٠، من طريق الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد، عن مولى الزبير، عن ابن عمر به، وللحديث شاهد، من حديث أبي هريرة، ومن حديث خولة بنت قيس، فأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق يحيى بن سعيد عن يحنَّس مولى الزبير عن أبي هريرة به، كما في مجمع البحرين ٨/ ١٨١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٧: وإسناده حسن. قلت: كذا قال، والصحيح ما تقدم من قول الترمذي والدارقطني من أنه مرسل.

وأما حديث خولة، فأخرجه ابن حبان في صحيحه ص ٤٦١ (موارد الظمآن) من طريق يحيى بن سعيد بن عبيد سنوطا، عن خولة به، وإسناده حسن.

(١) إسناده ضعيف. =

٣٤ ــ حدثنا يزيد بن إبراهيم[١]، قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إلى زوجها مَجْلاً[٢] في [يدها][٣] من أَثَرِ الطَّحينِ، فقالَ لها: لو أتيتِ أَباكَ فاسْتَخْدَمتيه[٤]، فاتته فاسْتَحيتْ فَرَجعتْ، فَقِيلَ له، أو ذُكِرَ له، فأتانا وعلينا قَطِيفة[٥] إذا مَدَناها طُولاً خَرَجتْ جُنُوبُنا، وإذا مَدَدْناها عُرْضًا خَرَجتْ رُؤُوسنا وأَقْدَامُنا، فسأَلَنا، أو سألها، فأخبرنَاهُ الذي جاءتْ له، فقالَ: / «ألاَ أَدُلُّكما أو أُنَبِّئكُما خيرًا [٧/ب] ما سألتماهُ، إذا أويتُما إلى فِرَاشكُما فسبِّحا ثلاثًا وثلاثينَ، وكَبِّرا ثَلاَثًا

= عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف، وأبوه عطاء لم يدرك أبا الدرداء.

رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٤ ــ ٢١٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٠٦ (طبعة دار الكتب العلمية)، بإسنادهما إلى عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له عن أبـي الدرداء به. وهو ضعيف أيضًا.

ورواه ابن الأعرابـي في الزهد (١١٢)، وأبو بكر الدِّينوري في كتاب المجالسة (٤٨٥) من طريق محمد بن واسع قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان... إلخ. وهو منقطع.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٢، من طرق إلى أبـي الدرداء.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٣٧٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٨٨، وعزاه لسعيد بن منصور، والطبراني في المعجم الصغير، والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) هو: الأُسيدي أبو سعيد التُّستري.

(٢) المَجَل ــ بالتحريك ــ وهو تقرّح اليد من العمل.

(٣) في الأصل: «يدي».

(٤) أي: طلبت منه خادمًا.

(٥) القطيفة كساء له أهداب.

وثَـلاَثِيـنَ، واحمِـدَا أربعًـا وثَـلاَثِيـنَ»، أو «كَبِّـرا أربعًـا وثـلاثيـنَ، واحْمِـدَا ثلاثِينَ، فذلك مائة»[1].

٣٥ ـ حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا عطاء بن أبـي رَبَاح، قال: كـانـتْ فـاطمـةُ بنت رسـولِ الله ﷺ تَعْجِـنُ، وإنَّ قَصَبهـا[2] ليكَـادُ يَضْـرِبُ الجَفْنَةَ[3].

❑ ❑ ❑

(١) إسناده ضعيف، لانقطاعه.

ولم أقف عليه من هذا الطريق، ولكن وقفت عليه من طريق آخر صحيح، فقد رواه الترمذي (٣٤٠٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/ ١٢٣، بإسنادهما إلى ابن عون عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة السلماني عن علي به.

كما روي الحديث من طرق كثيرة عن علي رضي الله عنه، انظر: المسند الجامع ١٣/ ٣٣٦.

والحديث مشهور ثابت من حديث زيد بن ثابت، وأبـي هريرة، وابن عباس، وغيرهم، انظر: جامع الأصول ٤/ ٢٢٠.

(٢) القَصَب: أصابع اليدين أو الرجلين. والجفنة: الوعاء أو القصعة التي يأكل فيها.

(٣) إسناده ضعيف، لانقطاعه.

رواه هناد في الزهد (٧٥١)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٨٦، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٣١٢، من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به.

بـــاب
في الفَقْر وخِفّة الحال وفضل ذلك

٣٦ ــ حدثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن أبـي حُصين[١]، عن ذكوان، أو سالم[٢]، قال: ليسَ على عَبْدٍ أدّى حَقَّ الله وحَقَّ مَوَالِيه، ولا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ[٣]، حِسَابٌ يومَ القِيامَةِ.

٣٧ ــ حدثنا اللَّيثُ بن سعد، عن أبـي جعفر[٤]، أَنَّ النبـي ﷺ قالَ: «المملوكُ له أَجْرَانِ، ولا حِسَابَ عليه»[٥].

قالَ كَعْبٌ[٦]: ولا عَلَى مُؤْمِنٍ مِعْوَنٍ[٧] يومَ القِيامَةِ.

---

(١) أبو حصين، هو: عثمان بن عاصم الكوفي.

(٢) ذكوان، هو: أبو صالح السمان، أما سالم، فهو: ابن أبـي الجعد الكوفي.

(٣) المزهد ــ بضم الميم وإسكان الزاي ــ أي: قليل المال.

(٤) أبو جعفر، هو: محمد بن علي الباقر، وهو تابعي ثقة مشهور.

(٥) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

ولكن ورد في معناه أحاديث صحيحة، منها: حديث ابن عمر: «العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه، كان له أجره مرّتين» رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن وغيرهم، انظر: جامع الأصول ٨/ ٦٣.

(٦) كعب، هو: ابن مَاتِـع الحِمْيري، المعروف بكعب الأحبار.

(٧) المِعْوَن، هو: المعين والمساعد للناس.

٣٨ ــ حدثنا أبو غسان المدني[١]، قال: سمعت زيد بن أسلم، أَنَّ أبا هريرة التقى هو وكعبٌ، فقالَ أبو هريرة: لولا الحجُّ والعُمرةُ وبِرُّ أُمّي، لأَحْبَبْتُ أن أَكُونَ عبدًا مملوكًا، فإِنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا أحسَن [العبدُ][٢] عِبَادَةَ اللّٰهِ، وأدّى حَقَّ سيِّدِهِ، لَقِيَ اللّٰهَ لا حِسَابَ عليه»[٣].

قال كَعْبٌ: إنّها في التَّوراةِ مكتوبةٌ كما قُلْتَ، وإنَّ / فيها مكتوبًا: [٨/أ] أَوْ مؤمنٌ مُزْهِدٌ يَلْقَى اللّٰهَ لاَ حِسَابَ عليه[٤].

٣٩ ــ عن أبي الأشهب[٥]، عن الحسن، قالَ: يُحْشرُ الأغنياءُ والأمراءُ، فيقولُ اللّٰهُ: أنتمُ كُنْتُم حُكَّامَ النَّاسِ وأهلَ الغِنى، عِنْدَكُم طِلْبتي[٦].

---

(١) هو: محمد بن مطرِّف اللَّيثي الشامي، نزيل عسقلان.

(٢) زيادة من كتب التخريج، وقد سقطت من الأصل.

(٣) **الحديث صحيح.**
ولم أجده من هذا الطريق، ولكن وجدته من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، فقد رواه عنه: سعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، وأبو رافع، وغيرهم، انظر: المسند الجامع ١٧/ ٢٤٧ ــ ٢٤٨.

(٤) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٦/ ١٥١: المراد بهذا الكلام أن العبد إذا أدَّى حق الله تعالى وحق مواليه، فليس عليه حساب، لكثرة أجره وعدم معصيته، وهذا الذي قاله كعب يحتمل أنه أخذه بتوقيف، ويحتمل أنه بالاجتهاد، لأن من رجُحت حسناته وأوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا.

(٥) هو: جعفر بن حيان.

(٦) رواه أحمد في كتاب الزهد ٢/ ٢٤٨، عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبي الأشهب به.

٤٠ ــ حدثنا مُبَارك بن فَضَالة، قال: سمعتُ الحسن يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ليدخُلنَّ فُقراءُ المؤمنينَ الجنَّةَ قبل أَغنيائهم بأربعينَ سنةً، يأكلونَ فيها ويشربونَ ويتنعَّمُون، والآخرونَ جَاثُون[١] على رُكَبِهم، فليأتينهم ربِّي فليقُولنَّ: قِبَلَكُمْ طِلْبَتي، إنكم كُنْتُم مُلُوكَ النَّاسِ وحُكَّامهم وأهل الغِنى، فأَرُوني ما صَنَعْتُم فيما أَعْطَيتُكم»[٢].

٤١ ــ عن أبي شهاب[٣]، قال: أخبرني أبو سنان[٤]، عن عبد الله بن السَّائب[٥]، عن زَاذَان[٦]، عن ابن مسعود، قالَ: إذا جَثَتِ الأُمم للحِسَابِ أَثَابَ[٧] قومٌ إلى الجنة، تقولُ الملائكةُ: أين أين؟! أَلستُمْ تعلمونَ أَنَّ اليوم يومُ الدِّين؟ فيقولونَ: بلى، ولكِنكم لم تؤتونا مالاً ولا سُلْطانًا تُثِيبونا عليه. قال: فيقولُ الجبَّارُ تباركَ وتعالى: صَدَق عِبَادي،

---

(١) أي: جالسون على ركبهم.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه أحمد في الزهد (٤٦ ب مخطوط) من طريق حسين عن المبارك به.

وقد وردت أحاديث كثيرة صحيحة في منزلة فقراء المؤمنين يوم القيامة، وأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة سنة، وفي بعضها بأربعين سنة، وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف مراتب أشخاص الفقراء في حال صبرهم ورضاهم وشكرهم، انظر: جامع الأصول ٤/ ٦٧٣، ومرقاة المفاتيح ٩/ ٩٧، وحاشية كتاب الزهد لوكيع ١/ ٣٧٥.

(٣) أبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحناط.

(٤) هو: ضرار بن مرة الشيباني.

(٥) هو: عبد الله بن السائب الكندي، ويقال: الشيباني الكوفي.

(٦) زاذان، هو: الكندي الكوفي..

(٧) أي: جاءوا مجتمعين.

خَلَّوا بينهم وبينها، فيدخُلون الجنَّة فيُحَلَّوْن بحِلْيَتِها، ويُوسَمُون بسِيمَاها مِقْدَار أربعينَ عامًا، والناسُ في الحِسَابِ، وإنَّهم يومئذٍ أشدُّ تعَلُّقًا بعضهم ببعضٍ في حقوقهم من أهل الدنيا، الأب بابنه، والابن بأبيه، والأخُ بأخيه، والزَّوجةُ بزوجها، والزَّوج بزوجته / وقرأ عبدُ الله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ [٨/ب] يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[١].

قال: ويُؤتى بالرجل الذي كانَ يظلِمُ الناسَ في الدُّنيا فيُوكلَ به مَلَكٌ، فيُقالُ له: قُصَّ لهم مِنْ حَسَناتِه، قالَ: فيقُصُّ لهم، حتى لا تبقى لهم مِنْ حَسَنةٍ، ويبقى له طُلَّابٌ كثيرٌ[٢]، فيقالُ له: خُذْ من سَيِّئاتهم بِقَدْرِ ظُلَامته[٣] إيَّاهم فرُدَّها على سيئاته، وصُكَّ[٤] له صكًّا إلى النَّارِ[٥].

---

(١) الآية في سورة المؤمنون: ١٠١.

(٢) أي: كثير الطلب.

(٣) الظُّلامة: ما يطلبه المظلوم، وهو اسم ما أخذ منه ظلمًا.

(٤) الصكّ، هو: الضرب الشديد، أو الدفع الشديد.

(٥) رواه بنحوه مرفوعًا: الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٦٣٣)، عن ابن مسعود بـه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١١٧، وعزاه لابن المبارك في الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبـي حاتم في تفاسيرهم، وأبـي نعيم في الحلية، وابن عساكر في تاريخه.
وذكره أيضًا المتقي الهندي في كنز العمال ٤/ ٢٣٧، وعزاه للخرائطي.
قلت: ويؤيد الجملة الأخيرة من الأثر حديث المفلس المشهور: «أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا =

٤٢ ـ حدثنا أبو سعد[١]، قال: حدثنا يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الرحمن بن سَابِط، قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر الجُمَحي[٢]، فقال: إنَّا مُسْتَعْمِلُوك[٣].

فقالَ: اتَّقِ الله يا عمرُ، ولا تفتِنِّي.

فقالَ: والله، لا أدعكُمْ، جعلتُموها في عُنُقي، ثمّ تخليتمْ عنِّي، إنّي إنَّما أَبْعَثُكَ على قَوْمٍ لستَ بأفضلهم، ولستُ أبعثُك عليهم لتَضْرِبَ أَبْشَارهم[٤]، ولا تنتهكَ أَعْرَاضهم، ولكِنَّكَ تجاهدُ بهم عدوهم، وتُقْسِم فيهم فَيْئَهم.

قال: اتَّقِ الله يا عمرُ، ولا تفتِنِّي، وأقم وجهَك وقضاءَك لمن استرعَاكَ اللّٰهُ من قريبِ المسلمينَ وبعيدِهم، ولا تُقْصِر في أمرٍ واحد قضاءين، فيختلفُ عليك أمرُك وتزيغُ عن الحقِّ، والزم الأمرَ والحُجَّة يعينُك الله على ما ولاَّك، خُضِ الغَمَراتِ[٥] إلى الحقِّ حيثُ عَلِمته، ولا

= من حسناته، فإن فَنِيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه أخذ خطاياهم، فطُرحت عليه، ثم طُرح في النار» رواه أحمد ٢/ ٣٠٣، ٣٣٤، ٣٧١، ومسلم ٨/ ١٨، والترمذي (٢٤١٨).

(١) أبو سعد، هو: مسعود بن سعد الجعفي.

(٢) صحابـي جليل، أسلم بعد الخندق، وشهد خيبر والمشاهد بعدها، وكان من زُهَّاد الصحابة وفضلائهم، وتوفي بقيسارِيّة من الشام، وهو أميرها سنة تسع عشرة، انظر: أسد الغابة ٢/ ٣٩٣.

(٣) أي: جاعلك عاملاً.

(٤) الأبشار، جمع بَشَر، وهو: الإنسان.

(٥) الغمرات، جمع غَمْرة، وهي: الشدَّة، كما يقال: «غَمَرات ثم ينجلين»، وهو مثل يضرب في الصبر على احتمال الشدائد أملاً في انفراجها.

تخشَ في الله لومةَ لائمٍ.

قال عمر: ويحكَ، مَن يُطِيقُ هذا يا سعيد بن عامر.

قالَ: مَنْ قَطَعَ اللَّـهُ في عُنُقِه مثلَ الذي قَطَعَ في عُنُقِكَ، إنَّما عليكَ أَن تَأْمُر فيُطاعُ أمرك أو يُتْرك، فتكونَ لك الحجَّةُ.

قال عمرُ: إنَّا سنجعلُ لك رِزْقًا.

قالَ: قَدْ جُعِلَ لي ما يكفِيني دونه / ، وما أنا مُزدادٌ من مَالِ [٩/أ] المسلمينَ شيئًا. يعني عطاءَه.

فكان إذا خَرَّجَ عطاءَهُ نَظَر إلى قُوتِ أهلِه مِنْ طَعَامِهم وشَرَابِهم فعَزلَه، ونَظَرَ إلى بقيَّته فتصدَّق به، فيُقال له: أينَ مَالُكَ؟ فيقولُ: أَقْرَضتُه، فأتى ناسٌ من قومه، فقالوا له: إنَّ لقومِكَ عليكَ حقًّا.

قال: ما أستأثر عليهم وإنَّ يديَّ مع أيديهم، وما أنا بطالبِ رِضى أَحَدٍ مِنَ النَّاس بطِلبتي الحور العِين، لو اطَّلعتْ منهنَّ واحدةٌ لأشرقتْ لها الأرض كما تَشْرُق الشمسُ لأهل الدنيا، وما أنا متخلِّفٌ عن العُنُقِ[١] الأول، بعد أن سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يجيءُ فُقراءُ المسلمينَ يُزَفُّون[٢] كما تُزَفُّ الحَمَام، فيُقَالُ لهم: قِفُوا للحسابِ، فيقولونَ: والله ما تركنا شيئًا نُحَاسبُ عليه، فيقولُ الله جل وعز: صَدَق عِبَادي، فيدخُلون

---

(١) العُنُق: الجماعة من الناس.

(٢) يزفون ــ بالزاي المعجمة ــ معناه: يسرعون، ويروى: «يدفون» ــ بالدال المهملة ــ والمراد: يسيرون سيرًا ليِّنًا.

الجنَّةَ قبل سبعينَ»، أو قال: «أربعينَ عامًا»[1].

❑ ❑ ❑

---

(١) إسناده ضعيف.
فيه يزيد بن أبـي زياد، وهو ضعيف.
رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٥٨، وأبـو نعيـم فـي الحليـة ١/ ٢٤٦، وابـن عسـاكـر فـي تـاريـخ دمشـق ٢١/ ١٤٥، من طريق مالك بن إسماعيل عن أبـي سعد مسعود بن سعد به.
ورواه إسحاق بن راهويه، كما في المطالب العالية ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨، والبزار ٤/ ٢٧١ (كشف الأستار)، والبيهقي في البعث والنشور (٤١٣) من حديث جرير عن يزيد بن أبـي زياد به. ورواه أحمد في الزهد (٤٦ ب مخطوط) من طريق المسعودي عن أشعث بن سليم أو جامع بن شداد عن سعيد بن عامر به مختصرًا.
وذكره البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة ١٠/ ٤٠٠، وابن حجر في الإصابة ٣/ ١١١، والمتقي الهندي في كنز العمال ٥/ ٦٩، و ٩/ ٤٧٤، ٤٧٧، ونسبوه إلى: إسحاق، والطبراني، وأبـي الشيخ في الثواب، وأبـي يعلى، والحسن بن سفيان، وابن سعد، وأبـي نعيم في الحلية، وابن عساكر في تاريخه.

بـــاب
في خُمول الذِّكر والعُزلة
والتَّواضع وكراهية الشَّرف والوِلاَيَة

٤٣ ـ حدثنا سفيان، عن منصور[١]، عن إبراهيم[٢]، قال: كتب أبو بُردةَ[٣]: عَلْقَمةُ[٤] في الوَفْدِ. [فكتبَ] إليه: أنِ [امْحُني امْحُني][٥].

٤٤ ـ حدثنا سفيان، عن الأَعمش[٦]، عن مالك بن الحارث[٧]،

---

(١) منصور، هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي.

(٢) هو: إبراهيم بن يزيد النخعي فقيه العراق.

(٣) هو: أبو بردة بن أبـي موسى الأشعري الإمام الفقيه، ولي القضاء في الكوفة.

(٤) علقمة، هو: ابن قيس النخعي، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها ومجتهدها، وهو خال إبراهيم النخعي.

(٥) من مصادر تخريج الأثر، وجاء في الأصل: «فإن سئل إليه أن القنى»، ولم أجد لها معنى.
والأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ٨٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨٢، من طريق قَبِيصة بن عُقبة عن سفيان الثوري به. وذكره الذهبـي في السير ٤/ ٥٨.
والمعنى: امحني من الديوان، حتى لا أُعرف.

(٦) هو: سليمان بن مهران الأعمش.

(٧) مالك بن الحارث، هو: السلمي الكوفي.

عن عبد الرحمن بن يزيد[1]، قال: قال علقمةُ: ما يسرُّني أنَّ لي مع ألفيَّ ألفَيْنِ، وإنِّي أَكْرَمُ الجُندِ عليه.

قال: قلتُ: ألاَ تَغْشَى المسجِدَ فيجلِسُ إليك الناسُ وتُفْتي؟ قال: [٩/ب] أَكْرَهُ أَنْ تُوطأ عَقِبِي، ويقال: هذا علقمة[2] / .

٤٥ ــ حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، أنَّ [ابن] زِيَادٍ[3] قال لأبـي وَائِلٍ[4]: إذا قَدِمتَ فأتني، فاستشار عَلْقَمةَ، فَقَالَ: لو لم تستَشِرْني لم أُشِرْ عَلَيكَ، ولكِنَّكَ استشرتَني فنصَحتُ لكَ، لن تُصِيبَ مِنْ دُنْيَاهُمْ شيئًا إلاَّ أصَابوا مِنْ دِينِكَ مثلَه[5].

---

(١) عبد الرحمن بن يزيد، هو: النخعي، وهو ابن أخي علقمة بن قيس.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٦ بإسنادهما إلى ابن المبارك عن سفيان الثوري به.
وروى بعضه العجلي في الثقات، كما في ترتيبه ٢/ ١٤٨، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٨٨، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٠.

(٣) وقع في الأصل: «زياد»، وهو خطأ. وابن زياد، هو: عبيد الله بن زياد ابن أبيه، أمير العراق، وهو الذي أمر بقتل الحسين بن علي رضي الله عنّه، قتله المختار الثقفي الكذاب سنة سبع وستين. انظر: السير ٣/ ٥٤٥.

(٤) أبو وائل، هو: شقيق بن سلمة، الإمام التابعي الفقيه.

(٥) رواه العجلي في الثقات، كما في ترتيبه ٢/ ١٤٨ من طريق قَبِيصة بن عقبة عن سفيان الثوري به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٨٢.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ٨٩، من طريق الأعمش عن إبراهيم به بنحوه.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان (طبعة دار الكتب العلمية) ٧/ ٤٩، من قول وهب بن منبه. =

٤٦ ـ عن سفيان، عن أبي سنان[(١)]، عن أبي العُبَيْدِينَ[(٢)]، عن ابن مسعود، قال: إذا ضنُّوا عليكَ بالمُطَلْفحةِ[(٣)] فكُلْ [رَغِيفكَ][(٤)]، ورِدِ النَّهْرَ، وأمْسِك عليكَ دينَك[(٥)].

٤٧ ـ عن إسرائيل، عن جابر[(٦)]، عن عامر[(٧)]، عن أبي العُبَيْدين، عن ابن مسعود، قال: إذا بَخِلَ عليكَ بنو أُميَّةَ بذَهَبِهم وفضَّتِهم، فاجْلِسوا في بيوتِكُم، وكُلُوا من

= كما رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٩ (طبعة دار الكتب العلمية)، وأبو الخير التبريزي في كتابه النصيحة للراعي والرعية ص ١٢٩ من قول ابن مسعود.

(١) هو: ضرار بن مرة الشيباني الكوفي.

(٢) أبو العُبَيدين، هو: معاوية بن سَبْرة بن حصين، تابعي ثقة، وكان ابن مسعود يقرّبه، مات سنة ٩٨، وروى له: البخاري في الأدب المفرد.

(٣) قال الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢٧: هكذا قال (المطلفحة) الطاء قبل اللام والفاء، وأُراها (المفلطحة) وهي الرُّقاقة التي قد فُلطحت، أي: دُحيت وبسطت... وقد يحتمل أن يكون هذا من المقلوب، فيقال: فلطحت، وطلفحت، بمعنى واحد، كقولهم: جذب وجبذ، ونحوها.

(٤) في الأصل: «غريفًا»، وهو خطأ.

(٥) رواه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ١٩٣، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢١٥)، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢٧١، كلهم بإسنادهم إلى ابن مسعود به.
وقال ابن منظور في لسان العرب (مادة طلفح): معناه: إذا بخل الأجراء عليك بالرُّقاقة التي هي طعام المترفين والأغنياء، فاقنع برغيفك.

(٦) جابر، هو: ابن يزيد الجُعفي الكوفي.

(٧) عامر، هو: ابن شراحيل الشعبي.

كِسْرِكُم[١]، واشْرَبُوا من فُراتِكُمْ، و [زَايِلُوهم][٢] عَنْ دِينِكُم[٣].

٤٨ ــ حدثنا ابن لَهِيعة، عن سَيَّار بن عبد الرحمن، قال: سألني بُكيرُ بن عبد الله[٤]: ما فعل خَالُكَ؟ قال: قُلْتُ: لَزِمَ البيتَ مِنْ كَذَا وكَذَا. قالَ: ما ماتَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ حتى لَزِموا البيوتَ بعدَ قَتْلِ عُثْمانَ، فما

(١) الكِسْرة: القطعة من الخبز.

(٢) في الأصل: «زاولوهم»، وهو خطأ. والمزايلة: المفارقة، والمعنى: فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله.

(٣) قلت: الحكم على بني أمية دفعة واحدة فيه جَوْر كبير، فإن في بني أمية من هم من أهل السابقة إلى الإسلام كسيدنا عثمان بن عفان الخليفة الراشد ذي النورين صهر رسول الله ﷺ، ويزيد بن أبي سفيان الذي ولّاه الخليفة أبو بكر قيادة الجيوش الأربعة التي وجهها إلى فتح الشام، ثم ولّاه عمر الفاروق دمشق بعد فتحها، ومنهم أيضًا عتَّاب بن أَسِيد، وهو ممن استعمله النبي ﷺ على مكة بعد فتحها، ومنهم أيضًا كاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان، وهو ممن قاتل في حنين مع النبي ﷺ، ثم قاتل مع جيوش المسلمين أهل الردَّة في موقعة اليمامة، ثم ولَّاه الصديق قيادة الجيش لفتح بيروت وصيدا وغيرها، ثم أقرّه الفاروق ــ وهو العَلِيم بالرِّجال ــ على الشام بعد وفاة أخيه يزيد، ومع هذا فإنه لا يمنع أن يكون رضي الله عنه قد أخطأ في بعض الأمور، كما قال ابن تيمية في منهاج السنة ٢/ ٢٦١: «نحن لا ننزّه معاوية ولا من هو أفضل منه عن الذنوب فضلاً عن تنزيههم عن الخطأ في الاجتهاد». اهـ. ومن بني أمية عمر بن عبد العزيز، الذي أجمع السلف والخلف على أنه خامس الخلفاء الراشدين. ومع هذا فإن لا يمنع ــ شأنهم في هذا كشأن غيرهم ــ من أن يكون فيهم من هم من أهل العناد والفساد كالوليد بن يزيد بن عبد الملك وغيره.

(٤) هو: بكير بن عبد الله بن الأشج، تابعي ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.

خَرَجَوا مِنْ بيوتُهم إلاَّ إلى قُبورهم[١].

٤٩ ــ حدثنا سفيان، قال: قال الشعبـي[٢]: أدركتُ هذا المسجدَ ما أُصلّي الصلواتِ في مَوْضِـعٍ أَحَبَّ إلي منه، ثُمَّ لقد صِرْتُ الآن، لأَنْ أُصلّي في كُنَاسةٍ[٣] أحبَّ إلي منه[٤]. / [١٠/أ]

٥٠ ــ حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثني حُمَيد بن هلال، قال: كُنَّا مع عبد الله بن الصَّامت[٥] في المسجد الجامع، قال: لَيْتني إذا

---

(١) رواه عمر بن شبه في تاريخ المدينة ٤/١٢٤٢، بإسناده إلى المعافى عن عبد الله بن لهيعة به. ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٩) بإسناده إلى موسى بن داود عن ابن لهيعة به.
قلت: حدد العلماء العزلة، وأنها تارةً تكون جائزة أو مستحبة، وتكون واجبة عن الشر وأهله تارةً أخرى، فقال ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص ٣٧٨: كان خيار السلف يؤثرون الوحدة والعزلة عن الناس اشتغالاً بالعلم والتعبد، إلاَّ أن عزلة القوم لم تقطعهم عن جمعة ولا جماعة ولا عيادة مريض ولا شهود جنازة ولا قيام بحق، إنما هي عزلة عن الشر وأهله ومخالطة البطالين. . .إلخ. ولشيخ الإسلام ابن تيمية تفصيل رائع في العزلة والمخالطة وما يجوز منها وما لا يجوز، انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/ ٤٢٥.

(٢) الشعبـي، هو: عامر بن شراحيل الإمام الفقيه، ورواية سفيان الثوري عنه منقطعة، إلاَّ أن يكون في السند سَقْط.

(٣) الكُنَاسة: موضع إلقاء القُمامة.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ٢٥١ من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبد الله بن أبـي السفر عن الشعبـي به بنحوه.

(٥) عبد الله بن الصامت، هو: أبو النضر الغفاري البصري ابن أخي أبـي ذر رضي الله عنه.

أنــا أتيتُ أهلــي فأصَابــوا من عَشَائِهم وشَرِبــوا، أصبحــوا مَوْتــى، فقال له رجـل: لـم تَمَنَّـى[1] هـذا لأهلِـكَ، ألستَ غنيًّا من المـالِ؟ قـال: بلَـى، ولكني أخافُ ما قال أبو ذَرٍّ: يُوشِكُ يا ابن أَخي إن أُخِّر ذلكَ، أَنْ يكونَ الخَفِيفُ الحاذُّ[2] أغبطَ عندي من أبـي العَشِيرةِ[3]، كُلُّهم رَبُّ البيتِ، ويُوشكُ يـا ابـن أخـي إنْ أُخِّـر أجلُـكَ أنْ تمـرَّ [بالجِنَازة][4] فيهم الرَّجلُ وابنيه[5]، ثـم يقـولُ: يـا ليتني مكانـه، ولا يـدري في جنَّـة هـو أو فـي النـار.

قال: قلت: يا أبا ذَرٍّ، ماذا، إلَّا من شيءٍ[6] عظيمٍ طويل [يُصِيبُ][7]

---

(١) أي: لم تحب ذلك لأهلك.

(٢) الحاذّ، هو: القليل المال والعيال.

(٣) هذا القول: «يوشك أن يكون الحَاذّ. . . .» إلخ، روي من طرق عن أبـي أمامة مرفوعًا، رواه أحمد ٥/ ٢٥٢، والترمذي (٢٣٤٨)، وابن ماجه (٤١١٧)، وابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١٣)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٥، والبيهقي في الزهد (١١٣)، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٤٦، وأبو محمد الضرّاب في ذم الرياء (٨٠)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٦٦، ١٣٣، ويراجع مصادر أخرى في حاشية كتاب الزهد لوكيع ١/ ٣٦٠. وهو حديث ضعيف من جميع طرقه. ولفظه كما في مسند أحمد: «إن أغبط أوليائي عندي: مؤمن خفيف الحَاذِّ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه، وكان في الناس غامضًا لا يُشار عليه بالأصابع. . .» الحديث.

(٤) في الأصل: «بالمارة»، وهو خطأ.

(٥) أي: مع المشيعين للجنازة.

(٦) كذا في الأصل: «شيء»، وفي مصادر تخريج الأثر: «شر».

(٧) في الأصل: «نصير»، وهو خطأ أيضًا، والتصويب من مصادر تخريج الأثر.

الناسَ، قال: أجلَ يا ابن أخي[١].

٥١ ـ حدثنا سفيان، عن يونس [بن][٢] عُبيد، عن أبـي [نصر][٣]، عن عبد الله بن صامت، عن أبـي ذر نحوه، قال: قلت: إنَّ ذلك بين يدَي أَمْرٍ عظيمٍ، قال: نعم، عظيمٌ عظيمٌ عظيمٌ.

٥٢ ـ حدثنا الأوزاعي، عن رجل، أنَّ عمرَ مرَّ على مُعَاذٍ وهو يبكـي، قـريبًـا مـن قَبْرِ رسـولِ الله ﷺ، فقـال: علـى نبيِّـك تبكـي؟! يعنـي النبـيَّ ﷺ، قالَ: لا، ولكنِّي سمعتُه يقولُ في هذا المكان: «قَلِيلُ الرِّياءِ شِرْكٌ»[٤].

وسمعتُه يقولُ: «إنَّ خِيارَ عبادِ اللّـهِ الأتقياءُ الأَخْفِيَاءُ / ، الذين إنْ [١٠/ب] شَهِدوا لم يُعْرفوا، وإنْ غَابوا لم يُفْتَقدوا، قُلُوبهم مَصَابِيحُ الهُدى، يُنَجِّيهم اللّـهُ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمةٍ»[٥].

---

(١) رواه ابـن أبـي الـدنيـا فـي كـتـاب العِيـال (٤٤١)، وفـي كـتـاب المتمنيـن (١٠٩)، (١٥٠)، مـن طريـق سعيـد بـن سليمـان الـواسطي عـن سليمـان بـن المغيرة به.

(٢) جاء في الأصل: «عن»، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: «بصير»، وهو خطأ أيضًا، وأبو نصر، هو: حميد بن هلال.

(٤) الرياء: مشتق من الرؤية، والمراد به إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها، وقد فرّق العلماء بين العمل الذي يدخله الرياء من أصله، وبين طُروئه عليه، انظر: إحياء علوم الدين ٣/ ٣٩٠، وجامع العلوم والحكم ص ٢٣، وفتح الباري ١١/ ٣٣٦.

(٥) إسناده ضعيف.
لكن الحديث له طرق أخرى، يصحّ بها. =

٥٣ ــ عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن [عبّاد] بن عبد الله[١]، عن عليٍّ، قال طُوبى لكُلِّ عَبْدٍ نُوَمَةٍ[٢]، يَعْرِفُ الناسَ ولا يعرفُونه، يعرفُه اللَّهُ منه برضوانٍ، أولئكَ مَصَابِيحُ الهُدى، تُجْلى عنهمْ كلُّ فتنةٍ غبراءَ مظلمةٍ، ويفتحُ الله لهم أبوابَ رحمتِه، أولئكَ لَيْسُوا بالمَذَاييعِ البُذُرِ[٣]، ولا الجُفَاةِ المُرَائين[٤].

= رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٨)، والطحاوي في مشكل الآثار ٥/ ٤٩، والآجري في كتاب الغرباء ص ٥٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٥٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٤، و ٤/ ٣٢٨، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٥، ١٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٤٣٧، وتمام الرازي في فوائده (الروض البسام ٥/ ٦٥)، والقُضَاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٤٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ١٨٤، وفي الزهد ص ١١٢، والضرّاب في ذم الرياء (٧٣)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٢٩، كلهم رووه بطرق مختلفة إلى عمر بنحوه، وانظر مزيدًا من التخريج في كتاب: الروض البسام.

(١) في الأصل: «عبادة»، وهو خطأ. وعباد بن عبد الله تابعي ضعيف من أهل الكوفة.

(٢) نُوَمَة ــ بضم النون وتحريك الواو والميم ــ، هو: الخامل الذكر، الغامض في الناس، ولا يعرف الشر ولا أهله.

(٣) المذاييع، جمع مذياع: من أذاع الشيء إذا أفشاه.
والبُذُر: بضمتين، جمع البذور، والبذير من بذر الكلام بين الناس إذا أفشاه، والبذور: النمام، وما لا يستطيع كتم سرّه، وهو مأخوذ من البذر، يقال: بذرت الحبّ وغيره إذا فرّقت في الأرض، فكذلك هنا يبذر الكلام بالنميمة والإفساد بين الناس.

(٤) رواه وكيع في الزهد (٢٧٠)، وهناد بن السري في الزهد (٨٦١)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٨١، وأحمد في الزهد (٥٧ أ مخطوط)، وابن =

٥٤ ــ حدثنا عمارة بن حفص[1]، عن أبي طاهر[2]، أن ابن مسعود نُودِي بالصلاة، فأجاب إليها، فأتى أصحاب الأَطمار[3] [. . .][4]، ولم يَرَ مِنْ ذَوِي البِزَّة[5] أحدًا، فقالَ: ما لي لا أَرى مِنْ ذَوِي البِزَّةِ أحدًا، ثُمَّ قالَ: خُلْقانُ الثيابِ، جُدُدُ القُلُوبِ، يَنَابيعُ العَلْمِ، مَصَابيحُ اللَّيلِ، خُرُسُ البيوتِ[6]، مُسْتَخْفُون في الأرضِ، مَعْرُفون في أهلِ السماءِ[7].

= أبي الدنيا في كتاب التواضع (١٠)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٧٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١١٠ (طبعة دار الكتب العلمية)، من طرق إلى علي به.
وذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٥٦.

(١) هو: عمارة بن حفص فهو ابن عمر بن سعد القَرْظ.
(٢) هو: مولى الحسن بن علي الهاشمي، وهو تابعي، إلاَّ أنه لم يلق ابن مسعود، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٧٥.
(٣) الأطمار، جمع طِمر، وهو: الثوب الخَلَق.
(٤) أصابت الرطوبة مقدار كلمة، فلم تتبين قراءتها.
(٥) البزّة، هم: أصحاب الهيئة والمكانة واللباس الحسن.
(٦) كذا في الأصل، ومعناها: أنهم لا يفارقون بيوتهم. وجاء في مصادر تخريج الأثر: «أحلاس البيوت»، وهو بمعنى ما تقدم.
(٧) رواه أحمد في الزهد (٥٠ أ مخطوط)، والدارمي في سننه ١/ ٨٠، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١١) و (١٤)، وفي كتاب العزلة والانفراد (٧٦) و (١٧٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٨٧، من طرق إلى ابن مسعود به.
وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٤١٥، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧.

٥٥ ـ حدثنا أبو بكر الحمصي[(١)]، قال: حدثنا علي بن أبي طلحة[(٢)]، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يَسْتَكْمِلُ الرَّجلُ الإيمانَ حتَّى يكونَ قِلّةُ الشيءِ أَحبَّ إليه مِنْ كَثْرَةِ الشيءِ، وحتى يكونَ ألاّ يُعْرفَ في طَاعَةِ اللّٰهِ أَحبّ إليه مِنْ أَنْ يُعرفَ في / مَعْصِيةِ اللّٰهِ»[(٣)]. [١١/أ]

٥٦ ـ حدثنا ابن لَهِيعة قال: أبو عُشَّانة المَعَافريّ[(٤)] حدثنا، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص: إنَّ أَوَّلَ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلونَ الجنَّةَ الفُقَراءُ المؤمنين، الذين يُتَّقى بهم المكارِه، وإذا أُمِروا سَمِعوا وأَطَاعوا، وإنْ كَانَ للرَّجُلِ منهم حَاجةٌ لم تُقْضَ حتى يموتَ وهي تَجَلْجَلُ[(٥)] في صَدْرِه.

٥٧ ـ حدثنا ابن لَهِيعة، عن عبد الكريم بن الحارث[(٦)]، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «طُوبى للغُرباءِ الأَخْفِياء الذين إنْ حَضَروا لم يُعرفوا، وإنْ غَابوا لم يُفْتَقدوا، تَنْجَلي عنهم كُلُّ فتنةٍ غبراءَ مظلمةٍ، هم[(٧)] سُرُجُ الهدى،

---

(١) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

(٢) هو: الحمصي مولى بني العباس، وهو صدوق حسن الحديث، وهو من أتباع التابعين.

(٣) **إسناده ضعيف.**
علي بن أبي طلحة يروي عن التابعين، فهو إذن إسناد معضل.
قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٤/٣٣١: ذكره صاحب الفردوس... ولم أجد له أصلاً.

(٤) هو: حيّ بن يُؤْمِن المصري، تابعي ثقة.

(٥) التجلجل: الحركة والجوَلان، أي: تكون الحاجة في صدره متذاكرًا بها.

(٦) هو: أبو الحارث المصري، ثقة عابد، من أتباع التابعين.

(٧) في الأصل: زيادة «اللّٰهم»، وهي زيادة لا معنى لها.

هم أحبُّ إلى اللّـهِ وأعجبُ من الذي يُعْجَبون لهم»[1].

٥٨ ـ حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام، قال: حدثنا شَهْرٌ[2]، عن عبد الله بن شدّاد[3]، أنَّ النبـيَّ ﷺ خَرَجَ إلى بَطْحَاءَ من المدينة، فإذا الناسُ ينطلقونَ إلى رَجُلٍ من أكابرِ أهلِ المدينة، يعودُونه من مَرَضٍ، كأنهم عُرْفُ فَرَسٍ[4]، فانْطَلَق هو وأصحابه حتى مروا ببُطْحانَ[5]، فإذا هو بزنجيَّةٍ قد أعلقَ وِلدَانُ المدينةِ في رِجْلَيْها حَبْلاً وهم يسحبُونها، فقالَ النبـي ﷺ لأصحابه: «أَتَرونَ هذه الزِّنجيَّة، والذي نفسُ محمدٍ بيده / [١١/ب] ـ أو كما شاءَ الله أنْ يقولَ: ـ لَهِيَ خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الأرضَ مِنْ صَاحِبِكُم هذا الذي تَسَاوقون[6] إليه [مِنَ][7] العَشِيَّة»[8].

٥٩ ـ حدثنا أفلح بن سعيد الأَنصاري، عن محمد بن كعب القُرَظي[9]، وذكر قولَ الناس فيمن يطلبُ الدُّنيا ويعجبُ، فقالَ: إنَّما

---

(١) **الحديث ضعيف.**
ولم أجده في موضع آخر بعد البحث عنه.

(٢) شهر، هو: ابن حَوْشب الأشعري الشامي.

(٣) هو: ابن الهاد.

(٤) عرف فرس، أي: جاء بعضهم وراء بعض.

(٥) هو: وادٍ مشهور بالمدينة.

(٦) التساوق، هو: التتابع والتزاحم في السير.

(٧) في الأصل: «منه»، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٨) **إسناده ضعيف، لإرساله.**
رواه ابن الجوزي في كتاب تنوير الغَبَش في فَضْل السودان والحَبَش ص ١٥٢، بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران عن عبد الحميد به.

(٩) هو: محمد بن كعب أبو حمزة القُرظي المدني، وهو ثقة عالم.

يَغِيظني أنَّه يذكرُ [عندهم][(١)] أَهْلُ الصَّلاحِ فيمدحُونه ويُكْرِمونه، ويُذكر عندهم مَنْ إنّما هو صَاحِبُ آخِرَةٍ يَطْلُبها ويعملُ لها فلا يُذْكر ذَلِكَ منه، فلو كان غيرَ أهلِ الخيرِ الذين يقولون هذا.

ثم أنشأ يحدِّثُ فقالَ: حُدِّثتُ عن مالك بن أنس بن حَدَثانَ ــ قال محمد: وكانَ حَفِظَ عن أبي ذَرٍّ ــ أَنَّه سَمِعَ أبا ذَرٍّ يحدِّثُ، أنَّه كَانَ عِنْدَ النبي ﷺ فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، فَقَالَ له النبي ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ، كَيْفَ رَأْيكَ في هذا؟»، فقالَ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «صدقْتَ، وليس عن هذا سألتُك»، فقلتُ: مِنْ أَشْرافِ الناس. فَطَلَعَ آخرُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَةِ من مَسَاكينِ النَّاس، فَقَالَ النبي ﷺ: «أيْ أبا ذرٍّ، كَيْفَ رأيكَ في هذا؟»، قلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قالَ: «صَدَقْتَ، وليس عن هذا سأَلْتُكَ». فذكر أنه ممَّن لا يُدعى ولا يُفتقدُ منه مَشْهَدٌ ولا مَغِيبٌ، نحو ذا، فلمَّا قاما قالَ النبي ﷺ: «هذا خيرُ مَنْ طَلَعَ الأَرْضَ مِثْلَ هذا»[(٢)] / . [١٢/أ]

٦٠ ــ حدثني أسامة بن زيد المديني، عن محمد بن عبد الرحمن بن لَبِية، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «خَيْرُ الرِّزقِ ما يكفي، وخيرُ الذِّكرِ الخَفِي»[(٣)].

---

(١) في الأصل: «عند»، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٢) **إسناده ضعيف.**

لكن الحديث صحيح، فقد روي من طرق أخرى، رواه: أحمد ٥/ ١٥٧، ١٧٠، وفي الزهد ١/ ٦٢، ووكيع في الزهد (١٤٤)، وهنّاد في الزهد (٨٨١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٢٢، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٤/ ٢٤٢)، وانظر مزيدًا من التخريج في حاشية الزهد لوكيع.

(٣) **إسناده ضعيف.** =

٦١ ــ حدثنا مُبَارك بن فَضَالةَ، عن الحسن، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «يَرْحَمُ اللَّـهُ أَقْوَامًا يحسبهم الناسُ مرضى وليسوا بمرضى»[١].

٦٢ ــ حدثنا مبارك بن فَضَالة، عن الحسن، أنَّ النبيَّ ﷺ، قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بأهلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضَعِيفٍ ذو طِمْرَينِ[٢] لا يُؤْبه له[٣]، لو يُقْسِمُ على اللّـهِ لأَبَرَّه»[٤].

٦٣ ــ حدثنا موسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، قال: أخبرني نافع بن جُبير بن مُطْعِم[٥]، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «رُبَّ ذي طِمْرَين لا يُؤبه له، لو يُقْسِمُ على اللّـهِ لأبَرَّه»[٦].

= فيه محمد بن عبد الرحمن بن لَبِيبة، وهو ضعيف، وكان كثير الإرسال، وروايته عن سعد منقطعة.

رواه وكيع ١/ ٣٤١، وأحمد ١/ ١٧٢، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٤٠، والدَّورقي في مسند سعد (٧٤)، كلهم بإسناد إلى أسامة بن زيد به. وانظر مزيدًا من التخريج في: حاشية مسند سعد.

(١) **إسناده ضعيف.**

لإرساله، ولعنعنة المبارك بن فَضَالة.

(٢) ذو طمرين، أي: صاحب الثوب الخَلِق البالي.

(٣) لا يؤبه له، أي: لا يلتفت إليه.

(٤) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

لكن الحديث صحيح مشهور، ثبت عن بعض الصحابة، منهم: أنس، وأبو هريرة، ومعاذ بن جبل، وغيرهم، انظر تخريج أحاديثهم في: حاشية كتاب الزهد لوكيع ١/ ٣٨٣.

(٥) هو: نافع بن جبير بن مُطْعِم النوفلي المدني، وهو تابعي ثبت.

(٦) **إسناده ضعيف.** =

٦٤ ـ حدثنا كَثِير بن زيد الأَسْلَمي، عن المُطَّلِبِ[1]، أنَّ النبـي ﷺ قـالَ: «رُبَّ ذي طِمْـرَيـن تَنْبـوا عنـهُ أعيـنُ العِبَـادُ، لـو يُقْسِـمُ علـى اللّـٰهِ لأَبَرَّه»[2].

٦٥ ـ حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ النبـي ﷺ، قال: «ألاَ أُنَبِّئُكُمْ بأهلِ الجنَّةِ؟ كلُّ / ضَعِيفٍ ذو طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ له، لو يُقْسِمُ على اللّـٰهِ لأَبَرَّه»[3]. [١٢/ب]

٦٦ ـ حدثنا البراء بن عبد الله الغَنَوي، قال: حدثنا عبد الله بن شَقِيق، عـن أبـي هـريـرة، أنَّ النبـي ﷺ [قَالَ: «ألاَ أُنَبِّئُكُم][4] بأهل الجنَّة؟ هُم الضُعفاءُ المظلومُونَ. ألاَ أُنَـبِّـئُـكُمُ بأهلِ النَّار؟ كلُّ شَدِيد جَعْظَرِيٍّ[5]،

= لإرساله، وضعف موسى بن عبيدة.

رواه وكيع في الزهد (١٤٦) عن موسى بن عبيدة به.

(١) المطلب، هو: ابن عبد الله بن حَنْطب المخزومي، وهو تابعي ثقة، وكان يرسل كثيرًا.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ١٦٥، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٨، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن المطلب، عن أبي هريرة به، والمطلب لم يدرك أبا هريرة، ولكن الحديث صحيح ثابت، من حديث عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة، رواه مسلم ٨/ ٣٦، ١٥٤.

(٣) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

(٤) هذه الزيادة سقطت من الأصل، وهي ضرورية للسياق، كما أنها موجودة في مصادر الحديث.

(٥) الجعظري: الفظّ الغليظ.

الذين لا يألمون رؤوسهم»[1].

٦٧ ــ حدثنا أبو بكر، عن المُهاصِر بن حبيب، عن فُرات البَهْرَاني[2]، أنَّ رجُلاً قال: يا رسول الله، مَنْ أهلُ الجنَّة؟ قال: «سبحان الله، لقد سألتَ عن عظيم: كلُّ ضَعِيفٍ مُزْهِدٍ».

قال: فمَنْ أهلُ النار؟ قال: «كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِيٍّ».

قَالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أهو الشَّدَيدُ الصُّرَعة؟ قال: «لا، ولكنَّه الشَّدِيدُ على [الأهلِ][3]، الشَّدِيدُ على العَشِيرةِ، الفَظُّ الغَلِيظُ»[4].

---

(١) إسناده ضعيف.
فيه البراء الغنوي، وهو ضعيف.
رواه أبو داود الطيالسي (٢٥٥١)، وأحمد ٢/ ٣٦٩، ٥٠٨، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠٨) والعُقَيلي في الضعفاء ١/ ١٦١، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨١، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٧٩، كلهم بإسنادهم إلى البراء الغنوي به.

(٢) فرات، هو: ابن ثعلبة البَهْراني الشامي، أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له رؤية، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وأبو بكر، هو: ابن عبد الله بن أبي مريم.

(٣) في الأصل: «أهل»، وهو خطأ.

(٤) إسناده ضعيف.
رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٨ ــ ١٢٩، والطبراني في مسند الشاميين (١٨٤٥)، من طريق محمد بن الوليد الزّبيدي عن سُلَيم بن عامر عن فرات، عن أبي عامر الأشعري، قال: فذكره. وهذا إسناد حسن.
ورواه ابن منده في معرفة الصحابة، كما في كتاب الإصابة ٥/ ٣٨٥، من طريق محمد بن صدقة عن محمد بن حَرْب عن الزّبَيدي، عن سليم بن عامر عن فرات به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ١٠٢، وعزاه للشيرازي في كتاب الألقاب، والدَّيلمي في الفردوس.

٦٨ ـ حدثنا نافع بن عمر المكي، عن ابن أبـي مُلَيكة[١]، قال: أخبرني رجل عن مَسْلَمة بن عبد الملك[٢]، قالَ: كُنّا عند عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي ماتَ فيه، فقالَ: إنِّي أَرَى نَفَرًا ما هم بجنٍّ ولا إنس، اخرجوا عني. فَخَرجوا عنه، فسمِعناه يقولُ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا . . .﴾[٣] إلى آخر الآية، فدخلنا عليه، فوجدناهُ قد مات.

[١٣/أ] قال نافع: / حَسِبتُ أنَّه قالَ: مُسَجَّىً[٤] بثوبه مُستقبِلَ القِبْلَةِ[٥].

٦٩ ـ حدثنا أبو مَعْشر[٦]، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾[٧]، قال: تَخْفِضُ رِجَالاً كانوا في الدنيا مرتفعين، وتَرْفعُ فيها رِجَالاً كانوا فيها مَخْفُوضِينَ[٨].

---

(١) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبـي مليكة المدني.

(٢) هو: مسلمة بن عبد الملك بن مروان الحكم الأُموي قائد الجيوش، روى حديثه أبو داود في سننه.

(٣) سورة القصص: الآية ٨٣.

(٤) أي: مغطى.

(٥) رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب المحتضرين (٩١)، من طريق عبد الملك بن أبـي عثمان عن مسلمة به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٥.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٨٨٧)، بإسناده إلى عمر، بنحوه.

(٦) أبو معشر، هو: نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي.

(٧) سورة الواقعة: الآية ٣.

(٨) رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة ٢/ ٥٢٨، بإسناده إلى محمد بن الجراح، عن أبـي معشر به. =

٧٠ ــ حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد[١]، عن شَيْخٍ من الأنصار، قال: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُك ذِكْرًا خَامِلاً لي، ولِوَلَدِي من بَعْدِي، لا يَنقُصنا عِنْدَك[٢].

❑ ❑ ❑

= وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٤، وعزاه لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبي الشيخ في العظمة.

(١) هو: ابن قيس الأنصاري، تابعي صغير.

(٢) رواه أبو داود في الزهد (٤٥٦)، ونعيم بن حماد في زيادات الزهد (٥٨)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (٢٠)، كلهم بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.
وهذا القول روي أيضًا عن عبد الله بن مُحَيريز، رواه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٨)، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٤٠. وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٢٠٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩٦.

بــاب

في الشَّرَف

[١٣/ب] ٧١ ــ حدثنا / المغيرة بن زياد، عن عَدِيٍّ[١]، قال: دفنَّا رَجُلاً مِنَّا ليلاً مخافةَ أن يعلمَ العدوُّ مكانَه، فأتانا رجلٌ عليه ثيابٌ بَياضٌ ونحن نحثوا عليه التُّرابَ، فقالَ: بسم الله، وجعلَ يحثوا معنا، فلمَّا فرغنا قالَ: أفلحتَ إنْ لم تكنْ عَريفًا أو شُرْطيًا[٢]، أفلحتَ إنْ لم تكن عَرِيفًا أو شُرْطيًّا، أفلحت إنْ لم تكنْ عَرِيفًا أو شُرْطِيًّا.

٧٢ ــ حدثنا أبو إبراهيم الأودي[٣]، عن أبـي فروة الرُّهَاوي[٤]،

---

(١) هو: عَدي بن عَدي الكِنْدي، تابعي ثقة. قال عنه البخاري: هو سيِّد أهل الجزيرة، كان قاضيًا على الجزيرة، وكان صاحب عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى.

(٢) العَرِيف، هو: القيِّم بأمر القوم وسيِّدهم، وسمي بذلك لكونه يتعرّف أمور الناس. أما الشرطي فهي الذي يحفظ الأمن في البلاد.
وهذا القول محمول على أنَّ الغالب على العُرفاء الظُّلم وترك الإنصاف المفضي إلى الوقوع في المعصية، وسيأتي في الحديث المرفوع.

(٣) هو: الحسن بن يزيد الموصلي الأودي.

(٤) هو: يزيد بن سنان، وهو ضعيف الحديث.

قالَ: كُنَّا في غَزَاةٍ، كانَ مَسِيرُهُم باللَّيلِ، فمَال رَجُلٌ إلى الرِّمالِ فنامَ ومضَى الناس، فأتاه آتٍ، فقالَ: يا عبد الله، قُمْ قَدْ ذَهَب الناسُ. فَقَامَ، فقالَ: ارْكَبْ. فَرَكِبَ. قَالَ: اتبعني. ففَعلَ حتى إذا دَنا مِنَ النَّاسِ، قالَ: تسمعُ أصواتَ النَّاسِ؟ قالَ: نعم. فالتفتَ فلمْ يرَ شيئًا، فلمَّا أَتَى أصحابَه فأخبرهم، فقالوا: الخَضِرُ[1]! ألاَ سأَلته يعلِّمُكَ شيئًا؟ فلمَّا رَحَلَ فَعلَ مِثْلَها، فأَتاه، فقالَ: علِّمني شيئًا، مُرْني بشيءٍ، انهني عن شيءٍ. قالَ: كُنْتَ عَرِيفًا؟ كُنْتَ شُرْطيًّا؟ فقالَ: لا. قال: سِرْ وأَبْشرْ، سِرْ وأَبشرْ.

٧٣ ـ حدثنا أبو الأشهب[2]، عن [ضَابِـىء بن][3] بشَّار، عن صعصعة بن مالك، قال: سَمِعتُ أبا هريرة يقول: العَرِيفُ يُفتحُ له كُلَّ عامٍ بابٌ من جَهنَّم[4].

٧٤ ـ حدثنا حمران بن عبد العزيز من بني قيس، / عن غالب [١٤/أ]

---

(١) قلت: رجَّح كثير من العلماء المحققين أنْ الخَضِر صاحب موسى عليهما السلام قد توفي، كما توفي غيره من الأنبياء والصالحين، وأنه لم يصح في حياته حديث قطّ، انظر: كتاب النَّظِر في حال الخَضِر للحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) هو: جعفر بن حيان.

(٣) جاء في الأصل: «أخي»، وهو خطأ، والصواب ما ذكرته، وضابـىء بن بشار يروي عن عمّه صعصعة بن مالك، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣٤١ وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٤.

(٤) رواه مسدّد في مسنده، كما في إتحاف الخِيَرة المهرة ٦/ ٢٠١، والمطالب العالية ٢/ ٤٠٣، من طريق يحيى عن أبـي الأشهب به. وذكره البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة ضابـىء.
ووجدتُ قولاً آخر لأبـي هريرة بمعنى ما ذكر، فقال: لا تكوننّ شرطيًّا ولا عَرِيفًا، رواه معمر في الجامع ١١/ ٣٢٦، وابن أبـي شيبة في المصنف ٩/ ١٢٤.

القطّان[1]، قال: كُنّا قُعُودًا على باب الحسن[2]، فأتانا شيخٌ فسلَّم علينا وقَعَد، قالَ: حدثني أبـي، عن جدِّي، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُسلِّم على قومٍ إلاَّ فضَلَهم بِعَشْرِ حَسَناتٍ، وإن رَدُّوا»، ثُمَّ أخذَ في الحديثِ.

قالَ: حدثني أبـي، عن جدِّي، أنَّه جَعَل لِقَومهِ مائةً من الإبل على أنْ يُسْلِمُوا، فأسلمُوا، فحسُنَ إسلامهم، فبعثني أبـي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَ: اذهبْ إلى رسولِ الله فأقْرِئه السَّلامُ، وقلْ له: إنَّ أبـي جعلَ لقومهِ مائةً مِنَ الإبلِ على أنْ يُسْلِمُوا، فقدْ أسْلَمُوا وحَسُنَ إسلامُهُم، فَسَلْهُ إليَّ العِرَافةَ، فأتيتُ النبـيَّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبـي يَقرأُ عَلَيْكَ السَّلامَ. قالَ: «وعليكَ وعليه». وإنَّهُ جعلَ لِقَوْمهِ مائةً مِنَ الإبل على أنْ يُسْلِمُوا، فَقَدْ أسلمُوا فحَسُنَ إسلامُهُم، فلَه أنْ يرجِـعَ فيما أعطاهُمْ؟ قالَ: «إنْ شاءَ، فإن تَمُّوا على إسلَامهِم فذَاك، وإلاَّ بَعَثنا إليهم الخَيْلَ»، قالَ: وأَمَرني أنْ أَسأَل له العِرَافةَ، قالَ: «إنْ شَاءَ، ولَكَنَّ العُرفاءَ في النَّارِ»[3].

---

(١) غالب، هو: ابن خُطَّاف القطان البصري.

(٢) الحسن، هو: البصري.

(٣) **إسناده ضعيف، لجهالة رواته.**

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير، كما في إتحاف الخيرة المهرة ٦/ ٢٠٣، من طريق أبـي عوانة عن غالب القطان به.

ورواه أبـو داود (٢٩٣٤)، والنسـائـي في عمـل اليـوم والليلـة (٣٧٣)، وأحمـد ٥/ ٣٦٦، وابـن أبـي شيبـة فـي المصنـف ٩/ ١٢٢، وابـن عـدي فـي الكـامـل ٦/ ٢٠٣٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٦٥ (طبعة دار الكتب العلمية)، كلهم بإسنادهم إلى غالب القطان به مختصرًا. =

٧٥ ــ حدثنا سفيان، قال: قال طاووس[(١)]: ما رأيتُ صُحْبةَ رَجُلٍ شَرًّا مِنْ صُحْبَةِ ذِي شَرَفٍ، أو غِنَىً.

٧٦ ــ حدثنا سفيان، عن رَجُلٍ من قُرَيش، عن محمد بن كَعْبٍ القُرَظي، قال: مَا ذِئْبانِ ضَارِيانِ بَاتا في حَظِيرةٍ وثِيقةٍ، باتَا يَفْرِسَانِ ويَأْكُلانِ، بأَسْرَعَ في دِينِ الرَّجُلِ مِنْ طَلَبِ المالِ والشَّرَفِ[(٢)] / . [١٤/ب]

٧٧ ــ حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كَثير، أنَّ العبَّاس سأل

= وله شاهد من حديث المقدام بن معدِ يكرب، أنَّ رسول الله ﷺ ضرب على منكبه، ثم قال له: «أفلحت يا قُدَيم، إن متّ ولم تكن أميرًا، ولا كاتبًا، ولا عريفًا»، رواه أبو داود (٢٩٣٣)، وأحمد ٤/ ١٣٣، ورجاله ثقات، غير صالح بن يحيى بن المقدام ــ الراوي عن جده المقدام ــ وهو ممن تُكُلِّم فيه.

وقوله (ولكن العرفاء في النار)، هذا تحذير من التعرّض للرياسة والتأمّر على الناس، لما في ذلك من الفتنة، وإنه إنْ لم يقم بحقّه، ولم يؤد الأمانة فيه أَثِم واستحق العقوبة والنار. انظر: شرح السنَّة للبغوي ١٠/ ٦٠، وفتح الباري ١٣/ ١٦٩، ومرقاة المفاتيح ٧/ ٢٧٧.

(١) طاووس، هو: ابن كيسان. وسفيان، هو: الثوري، وروايته عن طاوس منقطعة.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الراوي عن محمد بن كعب.

لكنّ هذا القول ورد مرفوعًا من حديث كعب بن مالك، فرواه الترمذي (٢٣٧٦)، وأحمد ٣/ ٤٥٧، والدَّارمي (٢٧٣٣)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤١، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (١٤)، والبغوي في شرح السنَّة ١٤/ ٢٥٨. كما روي أيضًا من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وغيرهم، وقد شرح الإمام ابن رجب الحنبلي هذا الحديث شرحًا وافيًا في رسالة مطبوعة مشهورة. وانظر: مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٠.

النبـيَّ ﷺ الإمَارةَ، فقَالَ: «لا تَسْأَلها، فإنَّها لا تَرْفَعُ عَبْدًا في الدُّنيا دَرَجةً، إلاَّ حُطَّ في الآخِرةِ أُخْرى»[1].

٧٨ ــ حدثنا مبارك، عن الحسن، قالَ: كَانوا يَقُولونَ: الإماراتُ صَفا[2] العُلَماءِ، تَزُولُ عَنْها أَقْدَامُهم.

٧٩ ــ حدثنا الرَّبيع بن صَبِيح، عن الحسن، أَنَّ النبـيَّ ﷺ دَعَا

---

(١) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**
روي بنحوه من مرسل آخر، رواه محمد بن المنكدر عن العباس، أنه سأله الإمارة، فقال له: «نفس تُنْجيها خَيْرٌ من إمارة لا تُحصيها»، رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٢/٢١٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٩٦.
ويؤيده حديث أبـي ذر، قال: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: «إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خِزْي ونَدَامة، إلاَّ من أَخَذها بحقّها، وأدَّى الذي عليه فيها» رواه مسلم (١٨٢٥)، وأحمد ٥/ ١٧٣.
قال النووي في شرح صحيح مسلم ٦/ ٤٥٠: هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية، وأما الخزي والنَدامة فهو في حقّ من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه، ويندم على ما فرّط. وأما من كان أهلاً للولاية، وعدل فيها، فله فضل عظيم، تظاهرت به الأحاديث الصحيحة... ثم قال: ومع هذا فلكثرة الخطر فيها حذّره ﷺ منها، وكذا حذّر العلماء، وامتنع منها خلائق من السلف، وصبروا على الأذى حين امتنعوا.

(٢) الصفا: العريض من الحجارة الأملس، جمع صَفاة، ومنه قولهم: لا تقرع لهم صَفاة، أي: لا يناله أحد بسوء. والمراد من قول الحسن: أن الإمارة تكشف العلماء وتختبرهم.

رَجُلاً يَسْتَعْمِله، فقالَ: يا رسول اللّـهِ، خِرْ لي. قالَ: «اجْلِس»[1].

٨٠ ــ حدثنا جعفر بن بُرْقان، قال: حدثني ميمون[2]، أنَّ عامر بن عبد القيس[3] بَعَثَ إليه أَمِيرُ البَصْرَةِ، فَقَالَ: إنَّ أميرَ المؤمنينَ أَمَرني أَنْ أَسْئلَكَ: مَا لَكَ لا تَزَوَّجُ النِّساءَ؟ قالَ: مَا تَرَكْتُهنَّ وإنِّي لَدَائِبُ الخِطْبَةِ. قالَ: وما يمنعُكَ تَغْشَى الأَمْراءَ؟ قالَ: إذا أَتى أبوابَكمْ طُلَّابُ الحَاجاتِ فَادْعُوهم، فاقْضُوا لهم حَوائِجَهم، ودَعوا مَنْ لا حَاجَةَ له إليكم[4].

٨١ ــ حدثنا العلاء، عن القاسم[5]، عن بعض الأشياخ، عن

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.
رواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٣٢٠، عن رجل عن الحسن به.
ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ٢١٨/١٢، عن أبـي الأشهب عن الأعمش مرسلاً.
وله شاهد من حديث عصمة بن مالك قال: أنَّ رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على الصدقة، فقال: يا رسول الله، اختر لي، فقال: اجلس في بيتك. رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٨٥، وإسناده ضعيف، فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠١، وضعفه بما ذكرنا.

(٢) ميمون، هو: ابن مهران الجَزَري أبو أيوب الرَّقي، عالم الجزيرة ومفتيها.

(٣) عامر بن عبد قيس: العنبري البصري، الإمام القدوة الزاهد.

(٤) رواه ابـن سعـد فـي الطبقـات الكبـرى ٧/ ١٠٧، ١٠٨ عـن كثيـر بـن هشـام عـن جعفر بن بُرْقان به. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٢، من طريق عمر بن أيوب الموصلي عن جعفر بن برقان به. وذكره الذهبـي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨.

(٥) القاسم، هو: ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي. والعلاء، هو: الحارث بن عبد الوارث الدمشقي.

خيثمة بن [أبـي][(١)] سَبْرة[(٢)]، أنَّ النبـي ﷺ بعثَ رَجُلاً أميرًا على سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا قدِمَ، قالَ: «كيفَ وجـدتَ الإمـارةَ؟»، قالَ: يا رسولَ اللّـهِ، كُنْتُ إذا نَزَلتُ نَزَلوا، وإذا ركِبْتُ رَكِبـوا، وأُصلِّي بهمْ، قالَ: فَمَا زَال بـي الأمـرُ، حتَّـى مَـا كَـانَ فيهـم/ إنسـانٌ أفضـلُ فـي نفسِـه منِّـي، فقـالَ [١٥/أ] النبـي ﷺ: «إنَّ صَـاحِـبَ السُّلطـانِ عـلـى بَـابِ عَنَـتٍ[(٣)]، إلاَّ مَـنْ عَصَمَ الله»، فقَالَ الرَّجُلُ: لا جَرَمَ واللّـهِ يا رسولَ اللّـهِ، لا أَعْمَلُ على شيءٍ أَبدًا[(٤)].

٨٢ ـ حدثنا الأوزاعي، عن شيخ من أهل الحجاز، قال: دخلَ مُعاويةُ على ابن الزُّبير وعنده ابن عامرٍ في بيتٍ، فلمَّا بَصُرا به، [قام][(٥)]

---

(١) سقطت هذه الزيادة من الأصل، واستدركتها من مصادر ترجمته.

(٢) هو: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبـي سبرة، كوفي تابعي ثقة، ولأبيه صحبة.

(٣) العَنَت: الشِّدَّة.

(٤) **إسناده ضعيف، لإرساله، وجهالة بعض راويه.**

رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٢/٢١٨ عن وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن مالك بن الحارث عن خيثمة به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/٤٨، عن شريك عن عطاء بن السائب عن خيثمة به.

وله شاهد من حديث المقداد بن الأسود، رواه النسائي في السنن الكبرى (تحفة الأشراف ٨/٥٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٢٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/١٦٩، وإسناده حسن.

ورواه الدُّولابـي في الكنى ١/٨٧ من طريق هلال بن يساف، قال: فذكره بنحوه مرسلاً.

(٥) في الأصل: «قال»، وهو خطأ.

عبدُ الله بن عامر[1]، فقال معاويةُ: إنِّي سمعتُ [رسولَ الله ﷺ يقول][2]: «مَنْ أَحَبَّ أنْ يَمْثُلَ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

٨٣ ــ حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام، قالَ: حدثنا أبو العَدَبَّس[4]، عَنْ رَجُلٍ أظُنُّه أبا خَلَفٍ[5]، عن أبـي مرزوق التُّجيْبـي[6]، عن أبـي أُمامة، قالَ: خَرجَ علينا رسولُ الله مَتوكِّأً على عَصَاة، فقُمنا، فقالَ: «إذا رأيْتمُوني

---

(١) هو: ابن كُرَيز القرشي العَبْشمي، صحابـي، توفي النبـي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) **إسناده ضعيف، لجهالة راويه.**

ولكن الحديث ثابت من طرق أخرى، فقد رواه أحمد ٤/ ٩١، ٩٣، ١٠٠، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧٧)، وابن أبـي شيبة في المصنف ٨/ ٥٨٦، وعبد بن حُميد (٤١٣)، والترمذي (٢٧٥٥)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٥٣٢)، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٥٦، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٨٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٣٥١، والبغوي في شرح السنَّة ١٢/ ٢٩٥، كلهم بإسنادهم إلى حبيب بن الشهيد عن أبـي مِجْلِز عن معاوية به.

وقال الإمام البغوي في شرحه: وهذا فيمن سلك فيه طريق التكبر، فأما القيام على وجه الاحترام، فغير مكروه، فقد قال النبـي ﷺ لبني قريظة حين أقبل سعد: «قوموا إلى سيِّدكم».

(٤) هو: تُبيع بن سليمان أبو العدبَّس الأصغر، وهو مجهول الحال، روى له: أبو داود وابن ماجه.

(٥) أبو خلف: مجهول، ذكره البخاري في الكنى ص ٢٧، وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٦٧، وابن منده في كتاب فتح الباب (٢٥٧١).

(٦) أبو مرزوق: مصري ثقة، روى له: أبو داود وابن ماجه.

فَلَا تقُوموا، كَمَا تُعَظِّمُ الأعَاجِمُ بَعْضَها بَعْضًا»[1].

٨٤ ــ حدثنا ابنُ لَهيعة، قال: حدثني محمد بن حِمْيَر[2]، عن النَّجيبِ بن السَّري[3]، أنَّ النبـيَّ ﷺ، قالَ: «لَعَنَ الله مَنْ قَامَتْ له العَبِيدُ صُفُوفًا قِيَامًا»[4].

---

(١) إسناده ضعيف.
قال الطبري: هذا حديث ضعيف، مضطرب السند، فيه من لا يعرف. نقله ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٥٠.
رواه أحمد ٥/ ٢٥٦، والروياني ٢/ ٣١٢، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٨٣٠)، من طريق يحيـى بن سعيد عن مسعر به.
ورواه أحمـد ٥/ ٢٥٣، وأبـو داود (٥٢٣٠)، والطبـرانـي فـي المعجـم الكبيـر ٨/ ٣٣٤، والبيهقـي فـي شعـب الإيمـان ٦/ ٤٦٩ (طبعـة دار الكتـب العلميـة)، والمزي في تهذيب الكمال ٤/ ٣١٢، من طريق ابن نُمير عن مسعر، فقال: عن أبـي العنبس، عن أبـي العدبس، عن أبـي مرزوق، عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة، فزاد في الإسناد أبا العنبس ــ وهو الحارث بن عبيد بن كعب العَدَوي ــ وأبا غالب وهو البصري صاحب أبـي أمامة. وانظر مزيدًا من التخريج في: الروض البسام في تخريج فوائد تمام ٣/ ٤١١.
(٢) هو: أبو عبد الله الحمصي.
(٣) النَّجِيب: تابعي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٤٠، وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٥٠٩، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٢٤٣، وسكتوا عن حاله.
(٤) إسناده ضعيف، لإرساله.
رواه الديلمي في مسند الفردوس ٣/ ٥١٣، بإسناده إلى المُعَافى بن عمران عن ابن لَهِيعة به.
وأشار إليه ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٥٠٩٩، وقال: مرسل. =

٨٥ ــ حدثنا ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عُلَيِّ بن رَبَاح، أنَّ رَجُلاً سمع عُبادةَ بن الصَّامت يقولُ: خَرَجَ عَلَيْنا النبي ﷺ، فَقالَ أبو بكرٍ: قُومُوا، نَسْتَغيثُ برسُولِ الله من هذا المُنافِقِ، فَقالَ رسُولُ الله: «لا يُقَامُ لي، إنَّما يُقَامُ لله»[1] / . [١٥/ب]

٨٦ ــ حدثنا ابن لَهِيعة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر[2]، أنَّه سمع إسماعيل الأعور[3]، أنَّ رَجُلاً قَامَ على رَأْس رسُولِ اللّـه ﷺ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «اجْلِس اجْلِس»، فسُئِلَ، فَقَالَ: «إنَّ جِبْريلَ قالَ لميكائيلَ:

= وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ١٥٢، وعزاه للدارقطني، ولم أجده في السنن، فلعله في كتاب آخر.

(١) **إسناده ضعيف، فيه راوٍ لم يسمّ.**
رواه أحمد ٥/ ٣١٧، عن موسى بن داود عن ابن لهيعة به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير، كما في جامع المسانيد ٧/ ١٤٠، من طريق سعيد بن عُفير عن ابن لهيعة عن الحارث، عن عُلي عن عبادة بن الصامت به، وهذا خطأ، ولعله من تخليط ابن لهيعة، والصواب ما جاء في رواية المعافى وأحمد.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٤٠، و ١٠/ ١٥٩، والمتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ١٥٢، ونسباه لأحمد.
والاستغاثة: طلب الغَوْث، وهو الإنقاذ من الشدّة والهلاك، ولا تكون الإستغاثة إلاَّ بالله عزَّ وجلّ، أما الاستغاثة بمن هو غير قادر على الإغاثة من الأحياء أو من الأموات فلا تجوز.

(٢) هو: أبو بكر المصري، الفقيه.

(٣) هو: إسماعيل بن عبيد الأعور، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٢٠.

انظرْ إلى العَبِيدِ علَى رأس أُنَاسٍ قِيَامٍ»[١].

٨٧ ــ حدثنا العلاءُ رَفَعَهُ، قَالَ: كَانتْ نَاقَةُ النبيِّ ﷺ تَسْبِقُ، فسُبِقَتْ يَوْمًا، فشَقَّ على أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، فقَالَ: «حَقٌّ على الله ألاَّ يَرْفَعَ شَيْئًا إلاَّ وَضَعَهُ»[٢].

٨٨ ــ حدثنا عبد الوهاب[٣]، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾[٤] قال: الشَّرفُ والسُّؤددُ[٥].

٨٩ ــ حدثنا حُصين بن نافع، قال: سمعت الحسن يقولُ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً على عَمَلٍ، فقَالَ: يا رسولَ اللَّـهِ، خِرْ لي. قال: «أما إذْ قُلْتَها، فاجْلِس»[٦].

❑ ❑ ❑

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.
ولم أجد الحديث في موضع آخر.

(٢) إسناده ضعيف، لإعضاله.
والعلاء، هو: ابن الحارث بن عبد الوارث الدمشقي
ولكن الحديث صحيح مشهور، رواه البخاري ٦/ ٧٣، وأبو داود (٤٨٠٣)، والنسائي ٦/ ٢٢٧، وأحمد ٣/ ١٠٣، وابن أبـي شيبة ١١/ ٣٤٠، من حديث حميد الطويل عن أنس به.

(٣) هو: عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر.

(٤) سورة طـٰه: الآية ٦٣. جاء نحو هذا التفسير عن مجاهد في تفسيره ص ٣٩٨.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٥٨٦، وعزاه لابن المنذر، وابن أبـي حاتم في تفسيرهما.

(٦) إسناده ضعيف، لإرساله.
وقد تقدم تخريجه في رقم (٧٩).

بـــاب
فـي فَـضْـل التَّـواضـع
والتَّشديد في الكِبْر والتَّفاخر والكراهية لذلك

٩٠ ـــ حدثنا عنبسة بن سعيد النَّهْدي / قال: حدثنا سلمان مولى [١٦/أ] سعد، قال: سمعتُ أبا الدَّرداء يقولُ: ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلهُنَّ لم يَكُنْ في قَلْبِه شيءٌ من الكِبْر: مَنْ لَبِسَ عَبَاءً[(١)]، أو تَعَلَّقَ عِلْقةً[(٢)] بيدِه، أو ارْتَدَفَ[(٣)]، لم يكُنْ في قَلْبِه شيءٌ من الكِبرِ، فقالَ له: يا أبا الدَّرْدَاءِ، أَرأيتَ إنْ كَانَ الكِسَاءُ عَباءً، والعباءُ كِسَاءً؟

٩١ ـــ حدثنا الحسن بن عُمَارة، [عن][(٤)] حبيب بن أبـي ثابت، قال: قلت لأنس بن مالك: حدِّثنا بما سَمِعتَ من رَسُولِ اللَّـهِ، ولا تحدِّثنا عنِ غيرِه، قالَ: «كَانَ النبـيُّ ﷺ يَلْبَسُ الصُّوفَ، ويَرْكَبُ الحِمَارَ، ويَجْلِسُ على الأَرْضِ، وينامُ على الأَرْضِ، ويُجِيبُ دَعْوةَ المملوكِ، وَيَعْتَقِلُ العَنْزَ

---

(١) العَباء: كساء مشقوق واسع بلا كُمَّين، يُلبس فوق الثياب.

(٢) العِلْقة: القميص بلا كُمَّين ولا جيب.

(٣) الرَّدف: الركوب على الدابة خلف الراكب.

(٤) في الأصل: «بن»، وهو خطأ.

فَيَحْلِبَها»[1].

وسمعتُه يقولُ: «لو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ[2] لأَجَبْتُ»[3].

٩٢ ــ حدثنا إسرائيل، عن مسلم الأعور[4]، أنَّه سمع أنسًا يقولُ: «كانَ رسولُ الله ﷺ يعودُ المريضَ، ويَتْبَعُ الجِنَازَةَ، ويُجِيبُ دعوةَ

---

(١) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح.

فيه الحسن بن عمارة، وهو ضعيف. إلاَّ أنه تُوبع في روايته عن حبيب بن أبـي ثابت.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٧٥، بإسناده إلى المعافى عن الحسن بن عمارة به.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٦٣ من طريق الحمّاني عن الحسن بن عمارة به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٧١، من طريق شعبة عن حبيب به.

وللحديث شواهد، من حديث أبـي موسى الأشعري، وابن عباس، فأما حديث أبـي موسى فقد رواه: الحاكم في المستدرك ١/ ٦١، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٤٠، وفي دلائل النبوة ١/ ٣٢٩.

وأما حديث ابن عباس، فرواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٦٧، والبغوي في كتاب الأنوار في شمائل النبـي المختار (٣٨٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠: إسناده حسن.

(٢) الكُرَاع ــ بضم الكاف وتخفيف الراء ــ ، هو: ما دون الكعب من الدواب.

(٣) هذا الشطر من الحديث صحيح أيضًا، رواه الترمذي (١٣٣٨)، من حديث سعيد بن أبـي عروبة عن قتادة عن أنس به.

وهو مشهور أيضًا من حديث أبـي هريرة، رواه البخاري ٩/ ٢٤٥، وأحمد ٢/ ٤٢٤، ٤٧٩، ٤٨١، ٥١٢.

وفي الحديث دليل على حُسْن خُلُقه ﷺ وجبره لقلوب الناس.

(٤) هو: مسلم بن كَيْسان، وهو ضعيف.

المَمْلُوكِ، ويَرْكَبُ الحِمَارَ، وَيَرْدِفُ بَعَبْدِه»[1].

٩٣ ـ حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[2]، قالَ: «ما رُئِيَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَطأُ عَقِبيهِ رجُلانِ[3]، ولا يأْكُلُ مُتَّكِئًا»[4] / . [١٦/ب]

٩٤ ـ حدثني يحيى بن أبي أُنيسة، عن عبد الله بن محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/٧٧، من طريق النضر بن شُمَيل عن إسرائيل به.
ورواه الترمذي (١٠١٧)، وابن ماجه (٢٢٩٦)، (٤١٧٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١١٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٧١، وأبو يعلى في مسنده الكبير (كما في إتحاف السادة المهرة ١٢٧)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٦، و ٤/ ١١٩، والبيهقي في شعب الإيمان ١٤/ ٣٣٥، وفي دلائل النبوة ١/ ٣٣٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٧٧، من طرق كثيرة إلى مسلم الأعور به.

(٢) هو: ثابت بن أسلم البُناني، تابعي ثقة ثبت، وكان عابدًا.

(٣) أي: لا يمشي قُدّام القوم، بل يمشي في وسط الجمع، أو في آخرهم تواضعًا، أفاده ملاّ علي القاري في المرقاة ٨/ ٤٤.

(٤) إسناده ضعيف، لإرساله.
ولكن الحديث صحيح، ثابت من حديث حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه به، رواه أبو داود (٤٧٧٠)، وابن ماجة (٢٤٤)، وأحمد ٢/ ١٦٠، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٥٤، وابن سعد في الطبقات ١/ ٣٨٠، وابن أبي الدنيا في التواضع (١١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥١٦، وفي الزهد ص ١٨٠، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (٩٢٣)، والبغوي في شرح السنّة ١١/ ٢٨٧، وفي كتاب الأنوار (٤١٦).

عَقِيل، عن سعيد بن جُبَير، قالَ: «بَيْنَا النبـيُّ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ مُتَّكِئًا على طَعَامٍ له، إذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ وَهَبَطَ المَلَكُ، فَقَالَ: يا محمدُ، أعبدًا نبيًّا أَحَبُّ إليكَ أَنْ تكُونَ، أو مَلِكًا نبيًّا؟ فأَرَاهُ جبريلُ بيدِهِ، بلْ عَبْدًا نبيًّا، وخَفَضَ جِبْرِيلُ، فَقالَ النبـيُّ ﷺ: بَلْ عَبْدًا نبيًّا»، فما رُئِيَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ يأكُلُ متَّكِئًا بعدَ ذلكَ اليومِ حتى قَبَضَهُ اللّـهُ[1].

٩٥ ــ حدثنا مالك بن مِغْوَل، قال: حدثني الحكم بن عُتَيْبَةَ، قالَ: «حَـجَّ النبـيُّ ﷺ حجَّتَه التي لا يُنَازِعُه فيها مُشْرِكٌ، فأخذَ[2]، إذا قالَ شيئًا قالَ الناسُ مثله، فنظرَ إلى شيءٍ أعجَبه، أو نحو ذا، فجَنَحَ على رِجْلِه[3]،

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله، ولضعف يحيـى بن أبـي أُنيسة.
ولكن الحديث صحيح، رواه عدد من الصحابة، منهم: ابن عباس، وأبو هريرة، وعائشة، ورواه الشعبـي، وطاوس، والزهري، مرسلاً. فأما حديث ابن عباس، فرواه: الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٦١، وابن صاعد في زوائد ابن المبارك (٢٦٥)، والبغوي في شرح السنة ١٣/٢٤٨، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبـي المختار (٤١٥).
وأما حديث أبـي هريرة، فرواه: أحمد ٢/٢٣١، وابن أبـي الدنيا في التواضع (١٢٥).
وأما حديث عائشة، فرواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٣٨١، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ (١٩٨)، والبغوي في شرح السنة ١٣/٢٤٨.
أما مرسل الشعبـي، فرواه هنّاد في الزهد (٧٩٦)، وابن أبـي الدنيا في التواضع (٨٥). وأما مرسل الزهري وطاووس، فرواه معمر في الجامع ١٠/٤١٧، وابن سعد في الطبقات ١/ ٣٨٠.
(٢) كذا في الأصل، ولعله يريد: فأخذ مكانه، أو أخذ في الكلام.
(٣) أي: مال على أحد رجليه.

قالَ: لبَّيكَ العيشُ عَيْشُ الآخرةِ»[1].

٩٦ ــ حدثنا ابن جُرَيْج رفَعَهُ إلى النبي عليه السَّلَامُ بنحوه[2].

٩٧ ــ حدثنا إبراهيم بن [يزيد][3]، عن الوليد[4]، قالَ: بَلَغني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ مِنْ رُؤُوسِ التَّواضع أنْ ترْضَى بأَدنى المَجْلِس، وأنْ تبدأ مَنْ [لَقِيت][5] بالسَّلامِ، وألاَّ تُحبَّ أنْ تُمْدحَ بالتَّزكِيةِ والبِرِّ»[6].

٩٨ ــ حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام / قال: حدثنا شَهْر، قالَ: [١٧/أ] سَمِعْتُ رَجُلاً، عَن عُقبة بن عامر الجُهَني، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ وفي قَلْبِه مِثْقَالُ حَبَّةٍ منْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ له الجنَّة أنْ

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.
إلاَّ أن الحديث صحيح، فقد رواه أحمد ٣/ ٢١٦، من حديث أنس بلفظ: «لبيك لا عيش إلاَّ عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة»، تواضعًا في رَحْلِه.

(٢) رواه البيهقي في السنن ٧/ ٤٨، بإسناده إلى ابن جريج، قال أخبرني حميد الأعرج عن مجاهد، أنه قال: . . . فذكره، وهو مرسل صحيح.

(٣) في الأصل: «زيد»، وهو خطأ. وإبراهيم بن يزيد، هو: الخُوْزِي المكي.

(٤) هو: الوليد بن عبد الله بن أبـي مغيث، وهو ثقة، من أتباع التابعين.

(٥) في الأصل: «لقي».

(٦) إسناده ضعيف.
رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع (١١٨)، من حديث يحيـى بن أبـي كثير مرسلاً. ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٦٤، بإسناده إلى الأوزاعي، قال: بلغني أن النبـي ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه.
ورواه هناد في الزهد (٨٠٧)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٩٥، من قول عبد الله بن مسعود.

يَرِيحَ رِيَحَها ولاَ يَرَاها»[1].

٩٩ ـ حدثنا جَرِير بن حَازِم، قال: سَمِعتُ الحسنَ يقولُ: «إنَّ النبيَّ ﷺ كان يُؤْتَى بطَعَامٍ، فيأمُرُ به فيُوضَعُ على الأَرْض، ثُمَّ يقولُ: إنِّي إنَّما أنا عَبْدٌ آكلُ كمَا يأكُلُ العبدُ»، وأحسبه قالَ: «وأجْلِسُ كما يجلِسُ العبدُ»[2].

١٠٠ ـ حدثنا أبو شهاب[3]، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه أحمد ٤/ ١٥١، عن هاشم عن عبد الحميد بن بهرام به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٩٨، وقال: رواه أحمد، وفي إسناده شهر عن رجل، ولم يسمّ.

(٢) إسناده ضعيف، لإرساله.
ولكن الحديث له شواهد يصحّ بها هذا المرسل.
رواه أحمد في الزهد ١/ ٣٧ من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن جرير به.
ورواه هناد في الزهد (٧٩٩) من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن به.
وله شواهد من حديث ابن عمر، وابن عباس، وجابر، ومرسل يحيى بن أبي كثير، فأما حديث ابن عمر، فرواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣.
وأما حديث ابن عباس فرواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٦٧، والبغوي في كتاب الأنوار (٤١٧).
وأما حديث جابر فرواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٢)، والبغوي في كتاب الأنوار (٤١٨).
وأما مرسل يحيى بن أبي كثير، فرواه معمر في الجامع ١٠/ ٤١٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٧١.

(٣) هو: عبد ربه بن نافع الحنّاط.

حسين[1]، قالَ: قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «لا تَرْفَعُوني فَوْقَ حَقِّي، فإنَّ اللَّـهَ اتَّخذَني عَبْدًا قبلَ أن يتَّخذني نبيًّا»[2].

١٠١ ـ حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق[3]، عن الحارث[4]، عن عليِّ بن أبـي طالب، قالَ: أَبْغَضُ النَّاسِ إلى اللَّـهِ ثَلاثَةٌ: الشَّيْخُ الجهُولُ، والغَنِيُّ الظَّلُومُ، والفَقِيرُ المُخْتالُ.

١٠٢ ـ حدثنا سفيان، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: ثَلاَثَةٌ لا يُحِبُّهم اللَّـهُ، أو نحو ذا: الشَّيْخُ الزَّاني، وغَنِيٌّ ظَلُومٌ، وفَقِيرٌ مُخْتالٌ /[5]. [١٧/ب]

---

(١) هو: زين العابدين، الإمام الزاهد التقي.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**
رواه هناد في الزهد (٧٩٧) عن أبـي معاوية الضرير عن يحيـى بن سعيد الأنصاري به. ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٤٩) من طريق آخر إلى علي بن الحسين به مرسلاً.
وله شاهد جيد، من حديث الحسين بن علي بن أبـي طالب، رواه الطبراني، كما في مجمع الزوائد ٩/ ٢١، وقال الهيثمي: إسناده حسن.

(٣) أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

(٤) هو: الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف، وكذَّبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض.

(٥) رواه معمر في الجامع ١١/ ١٨٧ عن أبـي إسحاق السَّبِيعي عن الحارث الأعور به بمثله.
وله شاهد مرفوع من حديث أبـي ذر، بمثل هذا اللفظ، رواه أحمد ٥/ ١٥٣، والترمذي (٢٥٦٨)، والنسائي ٣/ ٢٠٧، و ٥/ ٨٤، وابن خزيمة (٢٤٥٦)، وهو حديث حسن، رجاله ثقات، إلاَّ زيد بن ظبيان ـ الراوي عن أبـي ذرٍّ ـ ولم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤٩. =

١٠٣ ــ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله[١]، عن محمد بن عليٍّ[٢]، عن عليِّ بن أبـي طالب، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ الرَّجُلَ ليُدْرِكُ بالحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائمِ القَائِمِ، وإنَّهُ ليُكْتَبُ جبَّارًا وما يَمْلِكُ إلاَّ أهلَ بيتِه»[٣].

= وله شاهد آخر عن أبـي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: الشيخ الزاني، والعائل المزهوُّ، والإمام الكذّاب» رواه مسلم (١٠٧)، وأحمد ٢/ ٤٣٣، والنسائي ٥/ ٨٦.

(١) هو: ابن حمزة بن صهيب الشامي الحمصي، وهو ضعيف الحديث. وجاء في كتاب ابن أبـي الدنيا: عبد الله بن عبيد الله، وهو خطأ.

(٢) هو: أبو جعفر الباقر، وهو إمام ثقة مشهور، إلاَّ أنه لم يدرك جدّ أبيه علي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

(٣) **إسناده ضعيف.**

رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الحلم (٧)، بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران به.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين ٥/ ٢٤٠، من طريق سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عيّاش به.

وله شاهد من حديث عائشة، بلفظ: «إنَّ المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار»، رواه أبو داود (٤٧٩٨)، وأحمد ٦/ ٢٤، وابن حبان ١/ ٣٥٠، وابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع (١٦٦)، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٠، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٨١، ورجاله ثقات، إلاَّ المطلب بن عبد الله بن حَنْطب ــ الراوي عن عائشة ــ وهو ثقة إلاَّ أنه لم يدرك أم المؤمنين.

وله شاهد آخر من حديث أبـي هريرة، رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٤)، وفي التاريخ الكبير ٤/ ٢٧٧، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٢)، ورجاله ثقات، غير صالح بن خَوَّات، وهو مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٦.

١٠٤ ـ حدثنا صَخْر بن جُويرية، قال: سَمِعت أبا رجاء العُطَارِديَّ[(١)]، عن ابن عبَّاس، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «اطَّلَعْتُ في الجنةِ، فوَجَدْتُ أكْثَرَ أهْلِهَا المساكينَ والفُقَرَاءَ، واطَّلَعْتُ في النار، فوَجَدْتُ أكثرَ أهْلِهَا النِّسَاءَ»[(٢)].

١٠٥ ـ حدثنا جَرِيرُ بن حَازِم، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الله بن شدَّاد بن الهَاد، قال: مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ، واعْتَقَلَ العَنْزَ[(٣)]، ورَكِبَ البَعِيرَ، وأجابَ دَعْوَةَ الرَّجُلِ الدُّونِ، فقد بَرِىءَ مِنَ الكِبْرِ[(٤)].

---

(١) هو: عمران بن مِلْحان البصري، ثقة معمَّر، أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، أسلم بعد الفتح.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه النسائي في السنن الكبرى ٥/ ٣٩٩، وكما في تحفة الأشراف (٦٣١٧) بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران عن صخر به.

ورواه أبو عوانة في مسنده، كما في إتحاف المهرة ٨/ ٤٣٥، من طرق إلى صخر بن جويرية به.

ورواه أحمد ١/ ٢٣٤، ٣٥٩، ٤٢٩، ومسلم ٨/ ٨٨، والترمذي (٢٦٠٣)، وعبد بن حميد (٦٩١)، كلهم بإسنادهم إلى أبي رجاء العُطَاردي به.

(٣) أي: يضع رجلها بين ساقه وفخذه، ثم يحلبها.

(٤) رواه أحمد في الزهد ص ٤٠ من طريق شريك بن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن شداد به مرفوعًا.

وله شواهد عن بعض الصحابة مرفوعًا، منهم: جبير بن مُطْعِم، وأبو هريرة، والسائب بن يزيد، فأما حديث جبير بن مطعم فرواه الترمذي (٢٠٠١)، والحاكم في ٤/ ١٨٤، وإسناده حسن.

وأما حديث أبي هريرة فرواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٢٣، وهو ضعيف. =

١٠٦ ــ حدثنا محمد بن أبـي حُميد المدِيني، عن محمد بن المنكَدِر، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «أكْثَرُ أَهْلِ الجنَّةِ البُلْهُ»[١].

١٠٧ ــ حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن[٢]، قالَ: كَيْفَ يَتكبَّرُ مَنْ خَرَجَ مِنْ سَبِيلِ البَوْلِ مَرَّتينِ[٣].

= وأما حديث السائب بن يزيد فرواه الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ١٨١، وهو ضعيف أيضًا.

(١) **الحديث ضعيف، لإرساله، ولضعف محمد بن أبـي حميد.**
رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٢٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٥٢، من طريق الثوري عن محمد بن المنكدر عن جبير بن عبد الله به مرفوع، ثم قال البيهقي: هذا الحديث بهذا الإسناد منكر.
وله شاهد من حديث أنس، رواه البزار (كما في كشف الأستار ٢/ ٤١١)، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٠، والقُضَاعي في مسنده ٢/ ١١٠، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/ ٤٣١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٥٢.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/ ٤٧٣، وعزاه لابن شاهين في الأفراد وابن عساكر.
وقال ابن الجوزي: هذان حديثان لا يصحان، ثم ذكر سبب ذلك.
والبُلْه: الغافل عن الشر، المطبوع على الخير، وقيل: البله هم الذين عليهم سلامة الصدر، وحسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا أمر دنياهم، فجهلوا حَذْق التصرف بها، وأقبلوا على آخرتهم، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة.

(٢) هو: الحسن البصري.

(٣) رواه أحمد في الزهد ٢/ ٢٤٩، عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبـي الأشهب جعفر بن حيان العُطاردي به.
ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٢٠٠)، من قول أبـي بكر الصديق رضي الله عنه. =

١٠٨ ــ حدثنا جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن أبي زياد/ أَنَّ [١٨/أ] الأشعث بن قيس وجَرير البَجَلي[(١)] قَدِما الشَّامَ، فلَقيا أبا الدَّرداءِ عند انصرافهما، فَقَالا: لَكَ حَاجَةٌ؟ قال: أقرِئا أخي سلمانَ السَّلامَ. فلمَّا قَدِما الكُوفةَ خَرَجا يسألانِ عن مَنْزِله، حتى دُفِعَا إليه وهو يعملُ الخُوصَ، فقالَ أحدهما للآخر: أتُراهُ هذا؟ قال: ما أدري. ثُمَّ أتياهُ، فسلَّما، فقالا: أنت سلمانُ؟ قالَ: أنا سلمانُ. قالا: صاحبُ رسولِ اللّهِ!؟ قال: لا أدري. حتى أَعادا عليه كُلَّ ذلِكَ، إذا قالا: صاحبُ رسولِ اللّهِ!؟ قال: لا أدري. ثم سألهما، قالا: أتينا الشامَ فلقينا أبا الدَّرداءِ. فقالَ: هل أهدى إليّ معكم هديَّةً؟ قالا: لا. قال: ما قالَ: أقرئاهُ السَّلام؟ قالا: بلى، ولذلِكَ أتيناكَ. قال: فتِلكَ الهديَّةُ التي أُريد. ثُمَّ أقبلَ عليهما، فقالَ: يا أشعثُ، يا جريرُ، اتَّقيا اللّهَ، واعْلَما أنَّ الجنَّةَ ليس فيها شيءٌ ميِّت، ولا فاكهةُ تؤكل فتُلْقَى قِشَارتُها، ولا أَحسبه تُقطعُ فتُطرحُ، وأنَّ ما فيها حتى يهتزَّ[(٢)]، واعْلَما أنَّه لا يدخُلها مثقالُ قِيرَاطِ منْ كِبْرٍ[(٣)].

= ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٢٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٤/ ٣٤٩، من قول الأحنف بن قيس بنحوه.

(١) الأشعث بن قيس الكندي: صحابي، نزيل الكوفة، وكان قد ارتدَّ بعد وفاة رسول الله ﷺ، ثم رجع إلى إسلامه، مات بعد مقتل سيدنا علي رضي الله عنه، أما جرير، فهو: ابن عبد الله البجلي، صحابي مشهور، توفي سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها.

(٢) أي: حتى يتحرك، والمراد أن الفاكهة التي تؤكل ترجع إلى حالتها الأولى، فلا يرمى منها شيءٌ، كما قال تعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾، أي: تحركت عند وقوع النبات بها.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٩، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٠١، وابن =

١٠٩ ـ حدثنا أبو غسان المديني[1]، عن محمد بن عجلان، بلغه، قالَ: مَنْ تَرَكَ لِبْسَ الثوبِ جمالاً، وهو قَادِرٌ على لُبُوسِه، كَسَاهُ اللّهُ حُلَّةَ الكَرَامةِ.

١١٠ ـ حدثنا ابن عُلَاثة[2]، أنَّ عمر بن عبد العزيز حين استُخْلِف، أُتِيَ بسَرِيرٍ فنَزَعَ قَوَائِمَهُ، وطَرَحَ عليه فِرَاشَهُ / . [١٨/ب]

١١١ ـ حدثنا قيس بن الربيع، عن جابر[3]، عن الشَّعْبِي، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «لقد زوَّجتُ المقداد بن الأسود وزيد بن حارثَةَ[4]، ليكُونَ أشرفَكُمْ عند الله أفْضَلُكُمْ إسْلاَمًا»[5].

= عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٢، من طريق الأعمش عن أبي البُخْتري قال: . . . فذكره بنحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٤١، وقال: ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن إبراهيم المسعودي، وهو ثقة.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٥٤٩.

(١) هو: محمد بن مطرِّف الليثي، نزيل عَسْقَلان.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عُلَاثة.

(٣) هو: ابن يزيد الجُعْفي.

(٤) المقداد ابن الأسود، هو: المقداد بن عمرو بن ثعلبة، من بني كِنْدَة، نزل مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري، ثم تبنَّاه، فصار يقال له: المقداد بن الأسود، وغلبت عليه، واشتهر بذلك.

أما زيد بن حارثة، فهو: ابن شراحيل بن كعب الكَلْبي، كان قد عُرِض للبيع في سوق عُكاظ، فاشتراه حَكِيم بن حِزَام لعمّته خديجة، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له، ثم تبنّاه، فدُعي زيد بن محمد، حتى جاء الله بالإسلام، فأبطل ذلك.

(٥) **إسناده ضعيف، لإرساله، وضعف جابر.** =

١١٢ ــ حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قالَ: إنَّ النبي ﷺ قالَ: «أُوْحِيَ إليَّ أنْ تَواضَعوا[١]، حتَّى لا يبْغَينَّ أحدٌ على أحَدٍ»[٢].

١١٣ ــ حدثنا عمرو بن قيس، عن عطاء[٣]، عن عائشة، قالتْ: لا تُشَوِّهوا في العِبَادة، وَعَلَيْكمْ بالتَّواضعِ، فَإنَّ أَفْضَلَ العِبَادةِ التَّواضُعُ[٤].

= رواه الدارقطني في السنن ٣/ ٣٩٩، والبيهقي في السنن ٧/ ١٣٧، من طريق سفيان الثوري عن جابر الجُعْفي به.

ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٢٠، وعزاه للدارقطني والبيهقي في سننهما.

وقد زوَّج النبي ﷺ المقداد ابنة عمِّه ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب. أما زيد بن حارثة فقد زوّجه زينب بنت جحش، وهي بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب، وزوّجه النبي ﷺ قبل ذلك مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة، ثم لما طلق زينب زوّجه أم كلثوم بنت عقبة.

(١) التواضع نقيض التكبر، والتكبر: ، هو: التَرَفُّع على الغير.

(٢) إسناده ضعيف، لإرساله.

لكن الحديث صحيح، من حديث عياض بن حِمَار رضي الله عنه، رواه مسلم (٢٨٦٥)، وابن ماجه (٤١٧٩)، وأحمد ٤/ ١٦٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٦٦، ضمن حديث طويل.

وله شاهد من حديث أنس، رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٦)، وابن ماجه (٤٢١٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٦٥، وإسناده حسن.

ورواه وكيع في الزهد (٢١٤)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٧٣، من حديث الحسن البصري مرسلاً.

(٣) عطاء، هو: ابن أبي رباح. وعمرو بن قيس، هو: المُلاّئي.

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٩٣)، ووكيع في الزهد (٢١٣)، وابن أبي شيبة =

١١٤ ـ حدثنا الجرَّاح بن مَلَيح[١]، عن أرطاة بن المنذر[٢]، عن أشياخهم، أنَّ النبـيَّ ﷺ قال: «يا أبا ذَرٍّ، سَأُوصِيكَ، إنْ لَزِمتها قرَّتْ عَيْنُكَ، انظرْ إلى مَنْ تَحْتكَ، ولا تَنْظُرْ إلى مَنْ فَوْقكَ، فإنَّك إذا فَعَلتَ ذلِكَ خَشَعَ قَلبُكَ وَلاَنَ، وإنْ لم تَفْعَلْ شَمَخَ قلبُكَ[٣]، فشَمَخَ معه الصَّبرُ والنَّصرُ، واحببِ المساكينَ وجَالِسهم، فإنَّ الرَّحمةَ تَغْشَاهم، واحببِ العربَ فإنهم قِوَامُ الدِّين[٤].

= في المصنف ١٣/ ٣٦٠، وأحمد في الزهد ٢/ ١٤٦، وأبو داود في الزهد (٣٣٢)، وأبو حاتم الرازي في الزهد، كما في منتخبه (٦٥)، وابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٨٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٧٤، والبيهقي في شعب الإيمان ١٤/ ٣٠١، وفي كتاب المدخل إلى السنن ص ٥٤٠، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٧٤، كلهم بإسنادهم إلى الأسود بن يزيد إلى عائشة به. وانظر: مزيدًا من التخريج في حاشية كتاب الزهد لأبـي داود.

(١) هو: أبو عبد الرحمن البَهراني الشامي الحمصي.

(٢) هو: أبو عدي الكوفي الشامي.

(٣) شمخ، أي: رفع أنفه عزًّا وتكبرًا.

(٤) **إسناده ضعيف.**

لكن الحديث صحيح من وجه آخر، بلفظ: «أمرني خليلي ﷺ بسبع: أمرني بحبّ المساكين والدُنوُّ منهم، وأمرني أن أنظر إلى من دوني، ولا أنظر إلى من فوقي...» الحديث، رواه أحمد ٥/ ١٥٩، من حديث واصل بن عبد الرحمن عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبـي ذر به. كما رواه أحمد في ٥/ ١٧٣ من طريق عمر مولى غفرة عن ابن كعب عن أبـي ذر به.

والحديث ثابت أيضًا من حديث أبـي هريرة، بلفظ: «انظروا إلى من هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عز وجَلّ» رواه مسلم (٢٩٦٣)، والترمذي (٣٥١٣)، وابن ماجه (٤١٤٢)، وأحمد =

١١٥ ـ حدثنا الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد[(١)]، أنه سمع خالد بن اللَّجْلاج، يحدِّثُ مَكْحُولاً، عن عبد الرحمن بن عايش الحَضْرَمي، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «رَأَيْتُ رَبِّي في أَحسنِ صُورَةٍ[(٢)]، فَذَكَرَ أَشياءَ، وكانَ فيما ذَكَرَ، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ، إنِّي أسأَلُكَ الطَّيِّباتِ، وتَرْكَ المُنْكَراتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينَ، وأَنْ تَتُوبَ / عَلَيَّ، وإذا أَرَدْتَ، أو أَدَرْتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوَفَّني غير مَفْتُونٍ»[(٣)]. [١٩/أ]

= ٢/ ٢٥٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤٦٣، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٩٣. وانظر شرح الحديث في: فتح الباري ١١/ ٣٢٣.

(١) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٢) أي: في المنام، والمراد رؤية تليق به سبحانه، من غير تشبيه أو تمثيل أو تكييف.

(٣) **إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن عائش تابعي، يروي عن النبي ﷺ مرسلاً، كما في كتاب الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢، وعلل الدارقطني ٦/ ٥٤.

رواه أحمد بن سلمان النَّجاد في كتاب الردّ على من يقول القرآن مخلوق (٨٠)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٧٥، والطبراني في الدعاء (١٤١٩)، وفي مسند الشاميين ١/ ٣٤٤، والدارقطني في كتاب الرُّؤية (٢٣٥)، كلهم بإسنادهم إلى المصنف المعافى بن عمران به. وذكر رواية المعافى: ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٢١.

ورواه الدارمي (٢١٥٥)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل (كما في منتخبه ص ٤٢)، والطبري في التفسير ٧/ ٢٤٧، وابن خزيمة في التوحيد (٢١٥)، والدارقطني في كتاب الرؤية ص ٣١٦، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٠١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٧١، كلهم بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

١١٦ ـ حدثنا عبد الله بن عمر، عن أبي النَّضْر[١]: «أنَّ رَجُلاً طَلَبَ النبيَّ ﷺ فوَجَدَهُ في المسجِدِ، قائِمًا مَعَ المساكينِ»[٢].

١١٧ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن منصور بن دينار[٣]، عن رجل، عن الحسن، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «خِيَارُكُمْ في الدُّنيا ضُعَفاؤُكُمْ، وإنَّ أكثَرَكُمْ تَضَجُّعًا في الجنة فُقَراؤُكُمْ»[٤].

١١٨ ـ حدثنا أبو شيبة شعيب بن رُزَيق، عن عطاء الخُرَاساني، عن أبي هُرَيرة، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «دَخَلْتُ الجنَّةَ، فَوَجَدْتُ أكثرَ أهلِها وسُكَّانِها المساكينَ»[٥].

---

(١) أبو النضر، هو: سالم بن أبي سالم بن أبي أمية القرشي التيمي المدني، وهو تابعي ثقة. أما عبد الله بن عمر، فهو: العمري.

(٢) إسناده ضعيف، لإرساله، ولضعف العمري.

لكن الحديث له شاهد صحيح، من حديث عبد الله بن أبي أوفى، بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته»، رواه النسائي ٣/١٠٨، وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١٩٣)، والحاكم في المستدرك ٤/٦١٤، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٣٢٩.

(٣) هو: التميمي، وهو ضعيف الحديث.

(٤) إسناده ضعيف.

وقد بحثتُ عن الحديث كثيرًا، فلم أجده.

(٥) إسناده ضعيف.

عطاء الخراساني لم يدرك أبا هريرة.

رواه إسحاق بن راهويه في المسند (٤٩٠)، من حديث كلثوم بن محمد عن عطاء به.

وله شواهد، من حديث عبد الله بن عمرو، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عباس، فأما حديث عبد الله بن عمرو، فرواه أحمد ٢/ ١٧٣. =

١١٩ ــ حدثنا خَارِجةُ بن مصعب، عن زيد بن أسلم، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بَرَاءةٌ مِنَ الكِبْرِ: رُكُوبُ الحِمَارِ، واعْتِقَالُ العَنْزِ تَحْلُبُها، ولِبَاسُ الصُّوفِ، ومُجَالسةُ فُقَراء المؤمنينَ»[1].

١٢٠ ــ حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ بمثله[2].

= وأما حديث عمران بن حصين، فرواه أحمد ٤/ ٤٢٩، ٤٣٧، والبخاري ٦/ ٣١٨، و ٩/ ٢٩٨، و ١١/ ٢٧٣، ٤١٥، والترمذي (٢٦٠٣).

وأما حديث عبد الله بن عباس، فرواه مسلم (٢٧٣٧)، والترمذي (٢٦٠٢)، وأحمد ١/ ٢٣٤، وعبد بن حميد (٦٩١).

ولفظه عندهم: «اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء...» الحديث.

قال ابن بطال، كما في فتح الباري ١١/ ٢٧٩: ليس معنى الحديث تفضيل الفقير على الغني، وإنما معناه أن الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء، فأخبر عن ذلك، كما تقول أكثر أهل الدنيا الفقراء إخبارًا عن الحال، وليس الفقر أدخلهم الجنة، وإنما دخلوا بصلاحهم مع الفقر، فإن الفقير إذا لم يكن صالحًا لا يفضل.

وقال ابن حجر: ظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع من الدنيا.

(١) **إسناده ضعيف.**

لإرساله، ولضعف خارجة بن مصعب.

رواه وكيع في الزهد (٣٥٨) عن خارجة بن مصعب به. ورواه من طريقه: هناد في الزُّهد (٨٣٦)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٣.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع (٢١٦) من طريق معمر بن راشد عن زيد بن أسلم به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٤٦، وإسناده ضعيف جدًا.

(٢) **إسناده ضعيف، كسابقه.**

١٢١ ـ حدثنا مُثَنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شُعَيب [عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ][١]، قال: «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فيه، كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا ذَاكِرًا: مَنْ نَظَرَ إلى مَنْ فَوْقِهِ في دِينِهِ فاقتَدَى بِهِ، وإلى مَنْ دُونِه في دُنياهُ فَحَمِدَ الله عليه» / [٢]. [١٩/ب]

١٢٢ ـ حدثنا محمد بن طلحة الإيامي، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن مصعب بن سعد، قالَ: رأَى سعدُ بن مالكٍ أنَّ له فَضْلاً على مَنْ هو دُونـه، فقـالَ النبـيُّ ﷺ: «هَـلْ تُنْصَـرُونَ إلاَّ بِضُعَفَـائِكُـمْ، بِـدَعَـواتِهِـمْ، وَصَلَوَاتِهِمْ، وإِخْلاَصِهِمْ؟»[٣].

---

(١) زيادة من مصادر تخريج الحديث.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا.**

فيه المثنى بن الصبّاح وهو متروك الحديث.

رواه الترمذي (٢٥١٤)، وابن أبـي الدنيا في كتاب الشكر (٢٠٠)، والبغوي في شرح السنَّة ١٤/ ٢٩٣، من حديث المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبـي ﷺ به.

ويغنـي عنـه مـا ثبـت فـي الصحيحيـن مـن حـديـث أبـي هـريـرة، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه من المال والخَلْق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضِّل عليه» رواه البخاري ١١/ ٣٢٩، ومسلم (٢٩٦٣).

(٣) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري ٦/ ٨٨، والدَّورقي في مسند سعد (٥١)، والهيثم بن كُلَيب في مسنده ١/ ١٣٢، وأبو نُعَيم في الحلية ٥/ ٢٦، و٨/ ٢٩٠، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٦٤، كلهم من طريق محمد بن طلحة به.

وله شاهد من حديث أبـي الدرداء، رواه أحمد ٥/ ١٩٨، وأبو داود (٢٥٩٤)، والترمذي (١٧٠٢)، والنسائي ٦/ ٤٥.

١٢٣ ــ حدثنا محمد بن راشد، قال: حدثنا مكحول، أَنَّ سعد بن أبـي وقاص، قال: يا رسولَ الله، يكونُ سَهْمُ الرَّجُلِ حَامِيةَ القَوْمِ، يَدْفعُ عَنْ أصحابه، كسَهْم غيرِه؟ قال النبـيُّ ﷺ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ أمِّ سَعْدٍ، وهَلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلاَّ بضُعَفَائِكُمْ[١]؟!».

١٢٤ ــ حدثنا أبو بكر الحِمْصي[٢]، قال: حدثنا أبو الزَّاهِريَّة[٣]، «أنَّ النبـيَّ ﷺ كَـانَ يَسْتَنْصِـرُ ويَسْتَسقِـي بصَعَـالِيـكِ المُهـاجـريـن[٤]، وضُعفائِهم، وأيتامِهم، وأرامِلهم، وصالِحيهم»، وكانَ يقولُ: «اللَّـٰهُمَّ ارْحَمنا بمساكِيننا، وضُعفائِنا، وأيتامِنا وصَالِحينا»[٥].

١٢٥ ــ حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن أُميَّة بن عبد الله بن أَسيـد القُـرَشـي[٦]، «أنَّ رَسُـولَ اللَّـٰـهِ ﷺ كَـانَ يستَفْتِـحُ بِصَعـالِيـكِ المُهَاجِرينَ»[٧].

---

(١) إسناده ضعيف.
مكحول الشامي لم يدرك سعد بن أبـي وقاص.
رواه أحمد ١/ ١٧٣، عن وكيع عن محمد بن راشد المكحولي به.

(٢) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبـي مريم.

(٣) هو: حُدير بن كريب الحمصي، وهو تابعي ثقة.

(٤) صعاليك المهاجرين، هم: الفقراء.

(٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه.
ولم أجد الحديث في موضع آخر.

(٦) هو: أمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد القُرَشي الأُموي المكي، وهو تابعي.
روى له النسائي وابن ماجه حديثًا واحدًا.

(٧) إسناده ضعيف، كسابقه.

[٢٠/أ] ١٢٦ ــ حدثنا يزيد بن إبراهيم الأُسَيدي[١]، أنَّ رجُلاً / أَتى أبا هُرَيرةَ في بُرْدَيْنِ أو ثوبين يَخْتَالُ فِيهما، فقالَ: أَتَجِدُ فيما تَجِدُ [أَحْسَنَ مِنْ ثَوْبِـي][٢] هذا؟ قال: نعم، حدَّثني الصَّادِقُ المصدُوقُ خَلِيلي أبو القَاسِم أَنَّ رَجُلاً فِيمنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَبِس بُرْدَيْنِ لَهُ، فاخْتَالَ فيهما، فأمَرَ اللَّـهُ الأَرْضَ فَبَلَعَتْهُ، فوالذي نَفْسِي بيده إنَّه لَيَتَجَلْجَلُ[٣] فيها إلى يَوْمِ القِيَامةِ[٤].

١٢٧ ــ حدثنا أبو مَعْشر[٥]، عن سعيد[٦]، عن أبـي هريرة، قال: بَيْنَا رَجُلٌ في حُلَّةٍ يَخْتَالُ فيها خَسَفَ به الأَرْضَ، فهي تُجَلْجِلُ به إلى أنْ تَقُوم السَّاعَةُ[٧].

١٢٨ ــ حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام، قال: حدثنا شَهْرُ[٨]، قال: قال أبو هريرة[٩]: بَيْنَا شَابٌ مُصَحِحٌ بينَ بُرْدَيْنِ لَهُ قدْ أعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ مُخْتَالاً خَسَفَ اللَّـهُ بِهِ الأرضَ، فَهِيَ تُجَلْجِلُ به إلى يوْمِ القِيَامَةِ[١٠].

---

(١) هو: أبو سعيد التُّسْتَري.

(٢) جاء في الأصل: «حُسن ثوبـي هذا»، والصواب ما أثبته، مراعاة للسياق.

(٣) أي: يغوص في الأرض.

(٤) **إسناده ضعيف، لإعضاله.**

لكن الحديث صحيح ثابت من طرق كثيرة إلى أبـي هريرة، روى بعضها البخاري وغيره، انظر: المسند الجامع ١٧/ ٤٢٠ ــ ٤٢٣.

(٥) هو: نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي.

(٦) هو: سعيد بن أبـي سعيد المقبُري.

(٧) **إسناده صحيح، وقد تقدَّم مرفوعًا.**

(٨) هو: شهر بن حوشب.

(٩) في الأصل: (قال أبو هريرة قال)، وكلمة (قال) الثانية لا فائدة منها.

(١٠) **إسناده حسن.**

١٢٩ ــ حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أنَّ رجُلين كانا في مسجد حِمْص، أحدهما أبو مسلم الخُوْلَاني[١]، والآخر كَعْبُ الأَحْبار[٢]، إذ مَرَّ بهما رَجُلٌ ذُو بَزَّةٍ، فقالَ أبو مُسْلمٍ لكَعْبٍ: ما أَقْبَحَ الخُيَلاءَ والفَخْرَ، وقال كَعْبٌ: ولا أَرُدُّ عليكَ حَدِيثَكَ، والذي نَفْسِي بيدِه، ما أَحَدٌ يَلْبَسُ ثَوْبَ خُيَلَاءَ، فينظرُ اللّهُ إليه حتَّى يضعَهُ، وإنْ كَانَ يُحِبَّهُ.

١٣٠ ــ حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ النبيَّ ﷺ / قالَ: «لو أُهدِيَ إليَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، ولَوْ دُعِيتُ إلى مِثْلِه لأَجَبْتُ»[٣]. [٢٠/ب]

١٣١ ــ ثنا سفيان، عن أبي سِنَان[٤]، عن عبد الله بن الحارث[٥]، قالَ: «رَكِبَ النبيُّ ﷺ رَحْلاً فاهتَزَّ به، فتَوَاضَعَ فيهِ، وقالَ: لَبَّيْكَ لا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ»[٦].

---

(١) هو: عبد الله بن ثَوْب، تابعي ثقة، أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم يره.

(٢) هو: كعب بن مَاتع الحِميري، ثقة مخضرم، روى كثيرًا من الإسرائيليات، وفي كثير منها غرائب لا تعرف إلاَّ من طريقه، وقد تقدَّم التعريف به فيما سبق.

(٣) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**
وقد تقدم الحديث من وجه آخر صحيح، برقم (٩١).

(٤) هو: ضِرار بن مرّة، أبو سنان الشيباني الكوفي، كان ثقة عابدًا.

(٥) هو: عبد الله بن الحارث الزّبيدي الكوفي، وهو تابعي ثقة.

(٦) **إسناده ضعيف.**
رواه أحمد في الزهد ١/٦٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/١٠٧، من طريق وكيع عن سفيان الثوري به.
وقد تقدم الحديث من وجه صحيح، في الحديث رقم (٩٥).

١٣٢ ـ حدثنا شَرِيك، قال: حدثنا سِمَاكُ، عن جابر بن سَمُرةَ، قالَ: كُنَّا إذا أتَيْنَا النبـيَّ ﷺ جَلَسْنَا حَيْثُ نَنْتَهي[1].

❑ ❑ ❑

(١) إسناده حسن.

رواه أحمـد ٥/ ٩١، ١٠٧، والبخـاري فـي الأدب المفـرد (١١٤١)، وأبـو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥)، وابن حبان (كما في موارد الظمآن ١٩٥٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٩، وابن عَدِي في الكامل ٤/ ١٣٣٣، كلهم بإسنادهم إلى شريك بن عبد الله بن النَّخَعي عن سِمَاك بن حرب به.

بـــاب
في التَّفاخر في الأحْسَاب، والطَّعن في الأنْسَاب

١٣٣ ــ حدثنا طلحة بن عمرو[١]، عن عطاء[٢]، عن أبــي هريرة، قالَ: إنَّ الله جَلَّ وَعَزَّ يقولُ يومَ القِيَامةِ: يا أيُّهَا النَّاسُ، إنِّي جعلتُ نَسَبًا وجعلتمْ نسَبًا، فجعلتُ أكرمَكُمْ أتْقَاكُمْ، وأَبَيْتُمْ إلاَّ أنْ تَقُولوا: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ أكْرَمُ مِنْ فُلَان بْنِ فُلَانٍ، وفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أكْرَمُ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلانٍ، وأنا اليومَ أرْفَعُ نَسَبـي، وأضعُ نسَبَكُم، أين المُتَّقُونَ؟ قال: فقالَ لي عطاءٌ: أَيْ طلحةُ، فلا يقومُ إلاَّ مَنْ دُعِيَ[٣].

---

(١) هو: المكي، وهو متروك الحديث.

(٢) هو: عطاء بن أبــي رباح.

(٣) رواه الحارث بن أبــي أسامة في مسنده (كما في بُغية الباحث ٨٥٦)، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٣٠، وفي المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين ٥/ ٣٠٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٤، والبيهقي في الزهد ص ٢٩٢، كلهم بإسنادهم إلى طلحة بن عمرو به.
وللأثر طريق آخر صحيح، ثابت من حديث أبــي هريرة مرفوعًا، بلفظ: «إنّ أوليائي يوم القيامة المتَّقون، وإن كان نسب أقرب من نسب. . .» الحديث.
رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٩٧)، وابن أبــي عاصم في السنَّة (٢١٣) و (١٠١٢)، وإسناده حسن.

١٣٤ ـ حدثنا موسى بن خَلَف، عن أبي المِقْدام[1]، عن محمد بن كَعْبٍ، عن ابن عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَكُونَ أكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ الله»[2] / . [٢١/أ]

١٣٥ ـ حدثنا بَكْرُ بن خُنَيس، عن لَيْث[3]، عن أبي هُبَيرة الأنصاري[4]، عن عليٍّ، قال: إذا جمعَ اللّهُ النَّاسَ غدًا، نَادَى فيهم المُنَادي: أيُّهَا النَّاسُ، إنَّ أقربَكُمْ اليومَ مِنَ اللّهِ أَشَدُّكُمْ لَهُ خَوْفًا. وَذَكَر فيمَا ذَكَرَ: إنَّ أكْرَمَكُمْ عليه أتْقَاكُمْ، ثُمَّ يقولُ: لا أَجْمَعُ عليكُمْ حُزْنَ الدُّنيا وَحُزْنَ الآخِرَةِ[5].

---

(١) أبو المقدام، هو: هشام بن زياد بن أبي يزيد البصري، وهو متروك الحديث.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا.**

رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٥٦٥، بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران عن موسى بن خلف به.

ورواه عبد بن حُميد (٦٧٥)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٤٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٠، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٣، بإسنادهم إلى أبي المقدام به.

ورواه عبد بن حميد (٧١٥)، وابن ماجه (١١٨١)، (٣٨٦٦)، بإسنادهما إلى صالح بن حسان عن محمد بن كعب القُرظي به. وصالح متروك الحديث. وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث طريق يثبت.

(٣) ليث، هو: ابن أبي سُليم.

(٤) هو: يحيى بن عباد السُّلمي الكوفي، وهو تابعي ثقة، إلَّا أن روايته عن علي منقطعة.

(٥) رويت الجملة الأخيرة منه مرفوعة، بلفظ: «قال الله جلّ وعلا: وعزّتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين، إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة، وإذا أمنني في =

١٣٦ ــ حدثنا يُونُس بن أبـي إسحاق، قال: حدثنا أبو إسحاق[١]، عن عبد الله بن عطاء[٢]، قال: إنَّ الله جَلَّ وَعَزَّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامةِ، فيُنادِي مُنَادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ اليوم لِمَن الكرَم، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: لِيَقُمْ الذين تتجَافَا جُنُوبُهُمْ، ثُمَّ يُنَادي ثلاثًا، ثُمَّ الذينَ لا تُلْهيهمْ تِجَارَةٌ، ثُمَّ الحَمَّادُون[٣].

١٣٧ ــ حدثنا عثمان بن الأسود[٤]، عن عطاء[٥]، أنَّ عمرَ بْنَ الخطَّاب، قال: كَرَمُكُمْ تَقْوَاكُمْ[٦].

١٣٨ ــ حدثنا مبارك، عن الحسن، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «الكَرَمُ التَّقْوَى»[٧].

= الدنيا أخفته يوم القيامة»، رواه البزار في مسنده (كشف الأستار ٤/ ٧٤)، وابن حبان كما في موارد الظمآن (٢٤٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٦٩، من حديث أبـي هريرة، وإسناده حسن.

(١) هو: عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

(٢) هو: الطائفي المكي، وهو صدوق، من أتباع التابعين، ورواية أبـي إسحاق عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.

(٣) روي هذا القول من طريق عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجُهني عن النبـي ﷺ، رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٣٠، وإسناده ضعيف، لأن عبد الله بن عطاء لم يدرك عقبة بن عامر.

(٤) هو: ابن موسى المكي.

(٥) عطاء، هو: ابن أبـي رباح، وروايته عن عمر منقطعة.

(٦) ذكره البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٣٦ بدون إسناد.

(٧) **إسناده ضعيف، لإرساله، ولعنعنة المبارك بن فَضَالة.**

ولكن الحديث روي من طريق آخر بإسناد جيد، فقد رواه أحمد ٢/ ١٠، =

١٣٩ ــ حدثنا موسى بن خلف، عن يحيى بن أبـي كثير، عن زيـد بـن سَـلاَم، عـن جـدِّه ممطـور، عـن أبــي مـالـك الأشعـري، أنَّ النبـي ﷺ / قَالَ: «أَرْبَعٌ بَقِيْنَ في أمَّتي مِنَ الجاهِلِيَّةِ لَيْسوا بتَارِكِيهِنَّ: الفَخْرُ فــي الأحْسَــابِ، والطَّعْــنُ فــي الأنْسَــابِ، والإسْتِسْقَــاءُ بــالنُّجــومِ[1]، والنِّيَاحَةُ»[2]. [٢١/ب]

= والترمذي (٣٢٧١)، وابن ماجه (٤٢١٩)، والدارقطني ٣/ ٣٠٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٣٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ١٢٠، من حديث سَمُرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «الحسب المال، والكرم التقوى»، وإسناده حسن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد ٢/ ٣٦٥، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٤٦)، والبزار، كما في كشف الأستار ٤/ ٢٣٤، وابن حبان في صحيحه ٢/ ٢٣٣، والطبراني في المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين ٨/ ٢٢٠، والبيهقـي فـي السنـن ٧/ ١٣٦، وابـن الجـوزي فـي العلـل المتنـاهيـة ٢/ ١٢٢١، وإسناده ضعيف.

ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع (١١٥)، وفي كتاب اليقين (٢٢)، من حديث يحيى بن أبـي كثير عن النبـي ﷺ مرسلاً.

(١) معناه: طلب السَّقي من النجوم، على اعتقاد أنها تخلق المطر.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٣٢٣، من طريق سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف به.

ورواه مسلـم (٩٣٤)، وأحمـد ٥/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، وابـن أبــي شيبـة فـي المصنف ٣/ ٣٩٠، وأبو يعلى في مسنده ٣/ ١٤٨، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٨٣، والبيهقي في السنن ٤/ ٦٣، وفي شعب الإيمان ٩/ ٣٦٦، والبغوي في شرح السنَّة ٥/ ٤٣٦، كلهم بإسنادهم إلى يحيى بن أبـي كثير به.

قالَ: قال عُمَرُ: تَرَكْنَا النِّيَاحَةَ حِينَ تَرَكْنَا اللَّاتَ والعُزَّى.

١٤٠ ـ حدثنا عبد الحميد[١]، عن ابن أبـي رباح[٢]، رفعَهُ: أنَّ النبـي ﷺ قالَ: «اثْنَتَانِ في أُمَّتي، وهُمَا بِهِمْ كُفْرٌ[٣]: الطَّعْنُ في الأَنْسَابِ، والنِّيَاحَةُ»[٤].

١٤١ ـ حدثنا مبارك، عن الحسن، أنَّ النبـي ﷺ قالَ: «ثَلاثٌ لَنْ يَذَرَهُنَّ النَّاسُ: النِّيَاحَةُ، والأَنْوَاءُ[٥]، والفَخْرُ»[٦].

١٤٢ ـ حدثنا الرَّبيع بن صَبِيح، عن الحسن، أنَّ النبـيَّ ﷺ قال:

---

(١) هو: عبد الحميد بن بهرام.

(٢) هو: عطاء بن أبـي رباح المكي.

(٣) أي: من خصال أهل الكفر.

(٤) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

لكن الحديث صحيح ثابت، من حديث أبـي هريرة، رواه مسلم (٦٧)، وأحمد ٢/ ٣٧٧، ٤١١، ٤٩٦.

(٥) المراد بالأنواء ما كانت العرب تنسب المطر إلى منزل من منازل القمر، وتقول: مُطِرنا بنوء كذا، فأبطله الإسلام، وأسند ذلك كله إلى الله عزَّ وجلّ.

(٦) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

لكن الحديث صحيح، فقد ثبت من حديث أنس، رواه أبو يعلى في مسنده ٧/ ١٧ ـ ١٨، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٢، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

وثبت أيضًا من حديث أبـي هريرة، رواه أحمد ٢/ ٢٦٢، وقوام السنَّة في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٣٦.

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٣٩، وإسناده ضعيف.

«ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيةِ لا يَدَعَهُنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي: النِّيَاحَةُ، والفَخْرُ، والأَنْوَاءُ»[1].

١٤٣ ــ حدثنا أبو الأشهب[2]، عن الحسن، أنَّ النبـي ﷺ قالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَةِ لا يَدَعُهَا النَّاسُ: الفَخْرُ في الأَحْسَابِ، والطَّعْنُ في الأَنْسَابِ، والإِسْتِسْقَاءُ بالأَنْوَاءِ»[3].

١٤٤ ــ حدثنا هشام بن حسَّان، عن الحسن، قال: قال رجلٌ لِصَاحِبِهِ: أَنا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حتَّى انْتَسَبَ إلى تِسْعَةِ / آباءٍ في الشِّرْكِ. وَقَالَ الآخَرُ: أنا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، ولَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا ما انْتَسَبْتُ إليه. قَالَ: أمَّا الذي انْتَسَبَ إلى تِسْعَةِ آباءٍ في الشِّرْكِ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أنْ يَجْعَلَهُ عَاشِرًا في النَّارِ، وأمَّا الذي انْتَسَبَ إلى أبيه المُسْلِمِ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أنْ يَجْعَلَهُ ثَانِيًا في الجَنَّةِ[4].

---

(١) **إسناده ضعيف، كسابقه.**

(٢) أبو الأشهب هو: جعفر بن حيّان العُطاردي.

(٣) **إسناده ضعيف، كسابقه.**

(٤) روي هذا القوي مرفوعًا، من حديث أُبـي بن كعب، وأبـي هريرة، ومعاذ بن جبل، فأما حديث أبـيّ فقد رواه عبد بن حُميد في مسنده (١٧٩)، وابن أبـي شيبة في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة ١/ ١٨٣، وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه ٥/ ١٢٨، والضياء في المختارة ٣/ ٤٣٩.
وأما حديث أبـي هريرة، فرواه أحمد ٢/ ٣٧٤، والترمذي (١٩٧٩)، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٦١، والبغوي في شرح السنَّة ١٣/ ١٩ ــ ٢٠.
وأما حديث معاذ، فرواه أحمد ٥/ ٢٤١، وأبو داود (٤٧٥٩)، والترمذي (٣٥١٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٣٩، وإسناده ضعيف لانقطاعه.
كما روي هذا القول من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه معمر في الجامع ١١/ ٤٣٨، وعنه في شعب الإيمان ٩/ ٣٥٧.

١٤٥ ــ حدثنا طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء[١]، قال: بَلَغني أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يقولُ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أرْحَامَكُمْ»[٢].

١٤٦ ــ حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام، قال: حدثنا [أبو][٣] عَوْن، أن عُمَرَ قال: تعلَّموا مِنَ الأنسابِ ما تَعْلَمُونَ بهِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لكُم مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، وتَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَعْرِفُونَ بِهِ القِبْلَةَ والطَّرِيقَ، ثُمَّ أَمْسِكُوا[٤].

١٤٧ ــ حدثنا هشام بن سعد المديني، قال: حدثني سعيد المَقْبُري[٥]، عن أبيه، عن أبي هُرَيرَة، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «إنَّ الله قَدْ أذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ[٦] الجَاهِلِيَّةِ وفَخْرِهَا بالآباءِ، مُؤمِنٌ تَقِيٌّ، وفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ بَنُو آدمَ، وآدمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فخرَهُمْ بأقْوَامٍ، إنَّما هُمْ فَحْمٌ

---

(١) هو: عطاء بن أبي رباح.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

لكن الحديث ثابت من وجه آخر، فقد روي من حديث أبي هريرة، رواه أحمد ٢/ ٣٧٤، والترمذي (١٩٧٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٥٢)، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٦١، والبغوي في شرح السنَّة ١٣/ ١٩، والسمعاني في الأنساب ١/ ٢٠، وإسناده حسن.

(٣) جاء في الأصل: «ابن»، وهو خطأ. وأبو عون، هو: محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي الكوفي، وهو تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك عمر.

(٤) رواه أبو سعد السمعاني في الأنساب ١/ ٢٣، من طريق خلاد بن يحيى عن مسعر به.

ورواه عمر بن شبه في تاريخ المدينة ٣/ ٧٩٨، بإسناده إلى حسان بن يزيد عن عمر بنحوه.

(٥) هو: سعيد بن أبي سعيد المقبُري المدني.

(٦) العُبِّيَّة: يعني الكبر، وتضمّ عَيْنها وتكسر.

مِنْ جَهَنَّمَ، أو ليكُونَنَّ أهونَ على اللَّـهِ مِنَ الجُعْلَانِ التي تَدْفَعُ بأنْفِهَا النَّتْنَ»[1].

١٤٨ ــ حدثنا ثَوْر بن يزيد الحِمْصي، عن نَهَار [العَبْدي][2]، أنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ / ﷺ، فقالَ: أيُّ النَّاسِ أكْرَمُ حَسَبًا؟ قالَ: «أحسنُهُمْ خُلُقًا»، قال: يَا رسُولَ اللَّـهِ، أيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ حَسَبًا؟ قالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»، فَلَمَّا رأَى أنَّه لا يُجيبُهُ بالذي يُرِيدُ وَلَّى، فَقَال النَّبيُّ ﷺ: «عَلَيَّ بالرَّجُلِ». فَأُتِي بِهِ، فَقَالَ: «سَأَلتَ عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ حَسَبًا، وإنَّ أكرَمَ النَّاس كُلِّهِمْ حَسَبًا يُوسُفُ صِدِّيقُ اللَّـهِ، ابن يعقوبَ إسرائيل اللَّـهِ، ابن إسحاقَ ذَبيح الله، ابن إبراهيمَ خليلِ اللَّـهِ، فَمَا منعَهُ ذَلِكَ أنْ يكُونَ لَبِثَ في العُبودِيَّةِ بِضْعًا وَعِشْرينَ سَنَةً»[3]. [٢٢/ب]

---

(١) إسناده صحيح.

رواه أبو داود في السنن (٥١١٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٨٨، من طريق المصنف المعافى بن عمران به، ورواه البيهقي في الآداب ص٢٦٣ بإسناده إلى أبي داود به.

ورواه أحمد ٢/ ٣٦١، والترمذي (٣٩٥٥)، والطحاوي في مشكل الآثار ٩/ ٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٥٣، وفي السنن ١٠/ ٢٣٢، كلهم بإسنادهم إلى هشام بن سعد به.

(٢) جاء في الأصل: «الأزدي»، وما أثبته هو الصحيح، ونهار العبدي شامي تابعي، أدرك بضعة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٤٨١.

(٣) إسناده ضعيف، لإرساله.

رواه البخاري في تاريخه الكبير ٨/ ١٢٣، بغير إسناد مختصرًا.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣٦٤، وابن حجر في الإصابة ٦/ ٤٧٥، =

١٤٩ ــ حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عَبْدَة بن حَزْن النَّصْري[١]، أنَّ رُعَاةَ الغَنَم وَرُعَاةَ الإبلِ تَفَاخَرُوا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «بُعِثَ دَاودُ رَاعِيًا، وَبُعِثَ مُوسى رَاعِيًا، وَبُعِثْتُ رَاعِيًا»[٢].

١٥٠ ــ حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ النبيَّ ﷺ، قالَ: «إنَّ الله لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ، ولا إلى أمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إنَّما ينظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وإلى أعْمَالِكُمْ، فإذا كَانَ قَلْبًا صَالِحًا تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، كُلُّكُمْ بنُو آدمَ، وأكْرَمُكُمْ عندَ اللَّـهِ أتْقَاكُمْ»[٣].

= وقالا: رواه أبو بكر النقاش في التفسير بغير إسناد.

ولكن الحديث صحيح ثابت، من حديث أبي هريرة، فقد رواه البخاري في الصحيح ٦/ ٤١٧، وفي الأدب المفرد (٨٩٦)، ومسلم (٢٣٧٨)، وأحمد ٢/ ٤٣١، والدارمي (٢٢٩)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٢/ ٧٤٥.

ورواه البغوي في شرح السنَّة ١٣/ ١٢٥، بإسناده إلى البخاري به.

(١) عبدة بن حزن: مختلف في صحبته، وجزم أبو حاتم وولده وابن حبان وغيرهم بعدم صحبته، انظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٩، والإصابة ٤/ ٣٨٩.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد (٥٧٧)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٨٨، من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

ولكن الحديث ثابت صحيح، فقد رواه جماعة من الصحابة، منهم أبو هريرة، بلفظ: «ما بعث الله نبيًّا إلاَّ رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة»، رواه البخاري ٤/ ٤٤١، وابن ماجه (٢١٤٩).

(٣) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، كما في كتاب كنز العمال ٣/ ٤٢١.

وله شاهد بلفظه من حديث أبي مالك الأشعري، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨، وفيه محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، وهو ضعيف. =

١٥١ ـ حدثنا أبو الأشهب[(١)]، عن الحسن، قالَ: عيَّرَ رَجُلٌ رَجُلاً بأُمِّهِ، فقالَ لَهُ النبيُّ عليه السَّلَامُ: «عَيَّرْتَ فُلاَنًا بأُمِّهِ، وَعَيَّرْتَ فُلاَنًا بأُمِّهِ، وَعَيَّرْتَ فُلاَنًا بأُمِّهِ، ارْفَعْ رَأْسَكَ انْظُرْ مَنْ حَوْلَكَ، / فَوَاللَّـهِ مَا لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّن تَرَى فَضْلٌ [إلاَّ][(٢)] بالتَّقْوَى»[(٣)]. [٢٣/أ]

١٥٢ ـ حدثنا سفيان، قال: بلغنا أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «أُوحِيَ إليَّ أنْ تَوَاضَعُوا حتَّى لا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»[(٤)].

١٥٣ ـ حدثنا سفيان، قال: بلغنا أنَّه [قَالَ][(٥)]: مَنْ كَانَ في تَوَاضُعٍ، ثُمَّ تَوَاضع للَّـهِ كَانَ مِنْ خَالِصِ اللَّـهِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

١٥٤ ـ حدثنا سُهَيلُ بن أبـي حَزْم، عن يُونُسَ بن عُبيد، قال: سمعت الحسن يقولُ: تدرُونَ مَا وَجْهُ التَّواضُعِ؟ قالَ: وما وَجْهُ التَّواضُعِ؟

= إلاَّ أنَّ قوله: «إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»، ثابت من حديث أبـي هريرة، رواه مسلم (٢٥٦٣)، وأحمد ٢/ ٢٨٤، ٥٣٩، وابن ماجه (٤١٣٤).

(١) هو: جعفر بن حيَّان العُطاردي البصري.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) إسناده ضعيف، لإرساله.

لكن الحديث ثبت بنحوه، من حديث أبـي ذر، قال: ساببتُ رجلاً، فعيّرته بأمّه، فقال لي النبـي ﷺ: «يا أبا ذر، أعيّرته بأمّه، إنك امرؤٌ فيك جاهلية...» الحديث. رواه البخاري ٥/ ١٧٤، ومسلم (١٦٦١)، وأحمد ٥/ ١٥٨، ١٦١، وأبو داود (٥١٥٧)، والترمذي (١٩٤٥)، وابن ماجه (٣٦٩٠).

(٤) تقدم تخريج الحديث، برقم (١١٢).

(٥) في الأصل: (كان)، وهو خطأ يأباه السياق.

قالَ: أنْ يخرُجَ الرَّجُلُ مِنْ بيتِهِ فَلاَ يَلْقَى مُسْلِمًا، إلاَّ وَضَعَ نَفْسَهُ دُونَهُ لما يعلَمُ منها، حتَّى يَرْجِـعَ إلى بيْتِهِ[1].

❑ ❑ ❑

(١) رواه أحمد في الزهد ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣، من طريق هشام بن حسان عن الحسن به بنحوه.
ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع (١١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٤/ ٣٧٣، من طريق صالح المرّي عن يونس بن عبيد عن الحسن به. وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين، كما في إتحاف السادة المتقين ٨/ ٣٥٦.
وروي نحو هذا القول عن يوسف بن أسباط، رواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٣٨، وأبو الشيخ ابن حيَّان في جزء من حديثه (٤٥).

بـــاب
فــي الـكَــفَـــاف

١٥٥ ــ حدثنا عبد الأعلى [بن][1] أبـي المُسَاور، قال: حدثنا أبو بكر بن عتبة[2]، قال: كنت عند ابن عباس فسأل رجلاً: هل لكَ بيتًا تسْكُنه؟ قال: نعم. قال: ولك امرأةً تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ولكَ خادمًا يكفيكَ مِهْنَةَ أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: فكتبَ على ظَهْرِهِ بأُصْبُعِهِ: أنتَ ــ واللَّـهِ الذي لا إلـه إلاَّ هو ــ مَلِكٌ[3].

١٥٦ ــ حدثنا الأوزاعي، عن بعض أصحابه، قال: دخل معاويةُ على خَالِهِ أبـي هاشم بن عتبة[4]، وهو يتضوَّرُ[5]، فقال: أجَزَعْتَ؟ قال: لا، ولكنِّي سمعتُ النبـيَّ ﷺ / يَقولُ: «إنَّما يَكْفي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنيا [٢٣/ب]

---

(١) جاء في الأصل: «عن»، وهو خطأ. وعبد الأعلى كوفي متروك الحديث.

(٢) هو: أبو بكر بن عمرو بن عتبة الكوفي، تابعي مستور الحال، ذكره ابن منده في فتح الباب (١٠٢٩)، وابن عبد البر في الاستغناء في الكنى (١٣٣٠).

(٣) ثبت نحوه من قول عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه مسلم في صحيحه (٢٩٧٩)، وأحمد في الزهد (١٩٠ ب مخطوط).

(٤) هو: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القُرَشي، صحابـي، من مُسْلِمة الفتح، ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان.

(٥) يتضوّر، أي: يتلوّى من شدَّة الألم.

خَادِمٌ، ودَابَّةٌ يركبها، أو يُجَاهِدُ عَلَيْهَا في سَبيلِ الله»[1].

١٥٧ ــ حدثنا سفيان، عن سليمان الشَّيباني[2]، عن عمرو بن مرَّة، عن حذيفةَ، قال: خياركم من لم يرفض آخرتَهُ لدُنياه، ولا دُنياهُ لآخِرَته[3].

---

(١) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح.
رواه الترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي ٨/ ٢١٨، وأحمد ٥/ ٢٩٠، وهناد في الزهد (٥٦٥)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٢١٩، من حديث أبـي وائل شقيق بن سلمة، قال: فذكره.
ورواه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ٤٠٥، وابن الأعرابـي في الزهد (٨٥)، وابن حبان (كما في موارد الظمآن ص ٦١٤)، وابن السُّني في كتاب القناعة (٣٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٠٤ (طبعة دار الكتب العلمية)، من حديث أبـي وائل عن سَمُرة بن سَهْم قال: نزلت على أبـي هاشم وهو طَعِين، فدخل عليه معاوية يعوده... الحديث.
وله شاهد من حديث بُرَيدة الأسلمي، رواه أحمد ٥/ ٣٦٠، والدارمي (٢٧٢١)، وابن أبـي عاصم في الزهد (١٧١)، (٢٣٢)، بلفظ: «يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب» وإسناده حسن.
(٢) هو: سليمان بن أبـي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي.
(٣) رواه ابن شاهين في كتاب الفوائد (٨)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٧٨، وابن عساكر في تاريخه ١٢/ ٢٩٣، بنحوه عن حذيفة.
وروي هذا الأثر مرفوعًا، من حديث أنس بلفظ: «خيركم من لم يترك دنياه لآخرته، وآخرته لدنياه»، رواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٣٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٢٢١، وأبو محمد الضرَّاب في ذم الرياء (١٣٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٩٩، وإسناده ضعيف جدًّا. =

١٥٨ ـ حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الحارث بن يزيد[١]، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن مُطْعِم، عن المُسْتَورِدِ بن شَدَّاد، قَالَ: سَمعتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: «مَنْ كَانَ [لنا عَامِلاً][٢] فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، وإنْ لم يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، وإن لم يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا».

قال أبو بكر[٣]: أُخْبِرتُ أنَّ النبي ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ أو سَارِقٌ[٤]».

= وله طريق آخر، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٥٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٩٧، وفي إسناده سعيد بن كثير البصري، وهو مجهول.

(١) هو: أبو عبد الكريم الحضرمي المصري، كان ثقة عابدًا.

(٢) جاء في الأصل: «له غلام»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أبو بكر لم أعرفه، وفي سنن البيهقي: فقال أبو بكر رضي الله عنه، بينما جاء في صحيح ابن خزيمة، قال أبو بكر يعني المعافى.

(٤) **إسناده صحيح.**

رواه أبو داود في السنن (٢٩٤٥)، وابن خزيمة في الصحيح (٢٣٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٠٦، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٩١، والبيهقي في السنن ٦/ ٣٥٥، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ١٥٤ ـ ١٥٥، كلهم بإسنادهم إلى المصنف المعافى بن عمران به.

ورواه أحمد ٤/ ٢٢٩ وابن أبي شيبة في المسند ٢/ ١٨١، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٠٥، من طريق عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير بن مطعم به.

قال البغوي في شرح السنَّة ١٠/ ٨٦: يجوز للوالي أن يأخذ من بيت المال قدر كفايته من النفقة، والكسوة لنفسه، ولمن يلزمه نفقته، ويتخذ لنفسه منه مسكنًا وخادمًا.

١٥٩ ـ حدثنا ابن لَهيعة، عن بكر بن عمرو[١]، عن [أبي] هُبَيرة[٢]، [عن عبد الله بن زُرير][٣] عن عليٍّ، بنحوه، وزاد فيه: «الدَّابَّة، فإن لم يكُنْ له دابَّة فَلْيَكْتَسِبْهَا، فإنْ لم يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ فَلْيَبْنيهِ، فَمَنْ اكْتَسَبَ مَالاً منْهُ لَقِيَ الله حِينَ يَلْقَاهُ وهو غَالٍ»[٤].

١٦٠ ـ حدثنا مُبارك بن فَضَالةَ، عن الحسن، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «ثَلَاثٌ ليسَ على ابن آدمَ فيهِنَّ حِسَابٌ: ثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَطَعَامٌ يُقِيمُ صُلْبَهُ، وبَيْتٌ يُكِنُّهُ، فمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ فيه حِسَابٌ»[٥] / . [٢٤/أ]

١٦١ ـ حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة[٦]، قال: قال سليمان بن داود: كلُّ العَيش قد جرَّبناه لِينهِ وشَديدِه. وإنَّما قال سفيان:

---

(١) هو: المعافري المصري.

(٢) جاء في الأصل: «هبيرة»، وهو خطأ. وأبو هبيرة، هو: عبد الله بن هبيرة الحضرمي المصري.

(٣) هذه الزيادة ضرورية، وهي ثابتة في مسند أحمد ١/ ٧٨ في حديث يشبه هذا الإسناد.

(٤) **إسناده حسن.**

(٥) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ١/ ٤٥، من طريق عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن به.

وله شاهد ضعيف من حديث عثمان بن عفان، رواه أحمد ١/ ٦٢، والترمذي (٢٣٤١)، وابن السُّني في كتاب القناعة (٥٧)، وهناك مصادر أخرى في حاشية هذا المصدر.

(٦) هو: خيثمة بن عبد الرحمن الكوفي.

وغَلِيظِه، فوَجَدْنَاهُ يَـكْفِي منه أدنَاهُ[1].

١٦٢ ــ حدثنا أبو الحَكَم الهُذَلي[2]، عمَّن حدَّثه عن عُمَرَ بن الخَطَّابِ، قَالَ: اللَّـهُمَ لا أرى شَيْئًا مِنَ الدُّنيا يَسْتَقيمُ، ولا حَالاً مِنْ حَالِهَا يَدُومُ، اللَّـهُمَ لا تُـكْثِر عَلَيّ فيها فأَطْغَى، وَلاَ تَقِلَّ لي فيها فأَنْسَى، واجْعَلْ رِزْقي مِنْها كَفَافًا[3].

١٦٣ ــ حدثنا الأوزاعي، عن يحيـى بن أبـي كَثِير، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «اللَّـهُمَّ ارْزُقِنِي الكَفَافَ، واقْضِ عَنِّي الدَّينَ»[4].

١٦٤ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبـي سَلَمة[5]، عن رجُلٍ، أنَّه كَانَ مِنْ دُعَاءِ أبـي بكر الصدِّيق، قالَ: وأسئلُكَ الزُّهدَ في مجاوَرةِ الكَفَافِ.

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٧٣)، ووكيع في الزهد (١١٦)، وأحمد في الزهد ١/ ١٤٥، كلهم من طريق سفيان الثوري به.
ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٠٥، وابن أبـي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٢٩)، وابـن الأعـرابـي فـي الـزهـد (١٠١)، وأبـو نُعَيـم فـي الحليـة ٤/ ١١٨، وأبو سعيد النقَّاش في فوائد العراقيين (١٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٣٠٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٤٥، كلهم بإسنادهم إلى سليمان بن مهران الأعمش به.

(٢) هو: الموصلي، ذكره المزي في تهذيب الكمال، في ترجمة المعافى ٢٨/ ١٤٩، ولم أجد له ترجمة.

(٣) الكفاف ــ بفتح الكاف ــ ، هو: الذي يكون بِقَدْر الحاجة إليه، لا يفضُل عنه الشيء.

(٤) **إسناده ضعيف، لإرساله.**
ولم أجد الحديث في موضع آخر.

(٥) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سلمة الماجِشُون.

١٦٥ ـ حدثنا الحسن بن دينار[١]، عن الحسن، أنَّ النَّبـيَّ ﷺ قالَ: «خَيْرُ الرِّزْقِ الكَفَافُ، اللَّـهُـمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا يَوْمًا بيَوْمٍ»[٢].

١٦٦ ـ حدثنا مُبارك بن فَضَالَة، عن الحسن، أنَّ النبـيّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ الرِّزْقِ الكَفَافُ، اللَّـهُـمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا»[٣].

١٦٧ ـ حدثنا أبو هِلال / الرَّاسِبـي[٤]، عن الحَسَنِ قَالَ: قَالَ [٢٤/ب] أبو الصَّهْبَاء[٥]: طَلَبتُ المالَ مِنْ وَجْهِهِ فأعْيَاني إلاَّ رِزْقَ يوم بيَومٍ، فعلِمْتُ أنَّه قَدْ خِيرَ لي.

ثُمَّ قالَ أبو الصَّهباءِ: وأيْمُ اللَّـهِ ما مِنْ عَبْدٍ قُسِمَ له رِزْقُ يوم بيَومٍ لم يَعْلَمْ أنَّه قَدْ خِيرَ لَهُ إلاَّ عَاجِزٌ، أوْ عَيٌّ[٦] الرَّأي[٧].

---

(١) هو: الحسن بن واصل بن دينار البصري، وهو متروك الحديث.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا.**

ويُغني عنه ما رواه أبو هريرة عن النبـي ﷺ قال: «اللَّـهُـمَّ اجعل رزق آل محمد كَفَافًا»، رواه البخاري ١١/ ٢٨٣، ومسلم (١٠٥٥)، والترمذي (٢٣٦٢)، وابن ماجه (٤١٣٩)، وأحمد ٢/ ٢٣٢، ٤٤٦، ٤٨١.

(٣) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه وكيع في الزُّهد (١١٥)، عن مُبَارك بن فَضَالة به.

(٤) هو: محمد بن سُليم البصري.

(٥) هو: صلة بن أشيم العَدَوي البصري، التابعي الزَّاهد القُدوة، توفي شهيدًا سنة (٦٢)، انظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٧.

(٦) العَيّ، هو: من عجز في منطقة، أو في حجته.

(٧) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤١، من طريق شيبان عن أبـي هلال به.

ورواه بنحوه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٣٦، من طريق يونس بن عبيد عن الحسن به.

١٦٨ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن دينار وعبد العزيز بن عبيد الله[١]، أنَّ النبي ﷺ قالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، ثُمَّ صَبَرَ علَى ذَلِكَ»[٢].

١٦٩ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عَقِيل بن مُدْرِك[٣]، عن لُقْمان[٤]، عن أبي الدَّرداءِ، قالَ: أهلُ الأموالِ يأكُلُونَ ونأكُلُ، ويَشْرَبونَ ونَشْرَبُ، ويَلْبَسُونَ ونَلْبَسُ، ويركبونَ ونَرْكَبُ، وينكِحُونَ ونَنكِحُ، ولَهُمْ فُضُولُ أموالِهِمْ ينظُرونَ إليها [وننظرُ إليها][٥]، معهم حِسَابُها عَلَيهم، ونحنُ منهمْ بُرآءُ[٦].

---

(١) عبد الله بن دينار، هو: أبو محمد البهراني الشامي الحِمْصي. وعبد العزيز هو: ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب الشامي، وهما ضعيفان.

(٢) إسناده ضعيف.
ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه فَضَالة بن عُبيد عن النبي ﷺ قال: «قد أفلح من هُدي إلى الإسلام، وكان عيشه كَفَافًا، وقَنَع به»، رواه الترمذي (٢٣٤٩)، وأحمد ٦/ ١٩، وابن المبارك في الزهد (٥٥٣)، وابن السُّني في القناعة (٦)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٠٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) هو: عَقِيل بن مدرك السُّلمي، ويقال: الخَوْلاني، أبو الأزهر الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٤.

(٤) هو: لقمان بن عامر الأَوْصَابي، وهو صدوق، لكن روايته عن أبي الدرداء منقطعة، كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨٢.

(٥) زيادة من مصادر تخريج الخبر.

(٦) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٩٢) عن إسماعيل بن عيَّاش به. ورواه من طريق ابن المبارك: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٣. وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٧٤، والذهبي في السِّير ٢/ ٣٥٠.

١٧٠ ــ حدثنا ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبـي حَبيب، بَلغَهُ في هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ . . . ﴾ إلى آخرها[١]، قالَ: كانَ أَصْحَابُ النبـيِّ ﷺ لا يأكُلون طَعَامًا يُريدُونَ نَعِيمًا، ولا يلبِسونَ ثَوْبًا يُرِيدُونَ بِهِ جَمَالاً، وكَانتْ قُلُوبهمْ على قلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ[٢].

١٧١ ــ حدثنا حماد بن عمرو، عن زيد بن رُفيع[٣]، عن الزُّهريِّ / رفَعَهُ إلى النبـيِّ ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنَىً جَاءَ يَوْمَ [٢٥/أ] القِيَامَةِ ولِوَجْهِهِ كُدُوح يُعْرَفُ بها»، قِيلَ: يا رسولَ اللّٰهِ، مَا ظَهْرُ غِنَىً؟ قالَ: «مَبِيتُ ليلَةٍ، أو قُوتُ يَوْمٍ»[٤].

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٦٧.

(٢) رواه ابن أبـي حاتم في التفسير ٨/ ٢٧٢٥، من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٧٥، وعزاه للطبري وابن أبـي حاتم.

(٣) زيد بن رُفَيع، هو: الجَزَري. وحماد بن عمرو، هو: أبو إسماعيل النُّصَيبـي، وهو ضعيف الحديث.

(٤) **إسناده ضعيف، لإرساله، ولضعف حماد.**
ولكن الحديث ثابت من وجه آخر، فقد رواه سَهْل بن الحَنْظَلية بلفظ: «من سأل وعنده ما يُغنيه فإنما يستكثر من النار»، فقالوا: يا رسول الله، وما يغنيه؟ قال: «قَدْر ما يغدّيه ويُشْبِعه»، رواه أبو داود (١٦٢٩)، وأحمد ٤/ ١٨٠، وإسناده حسن.
وله شاهد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود عن النبـي ﷺ قال: «من سأل وله ما يُغنيه جاءت مسئلته يوم القيامة خُدوشًا أو كدوحًا في وجهه»، قالوا: يا رسول الله، وما غناه؟ قال: «خمسون درهمًا، أو حسابها من الذهب». رواه أحمد ١/ ٤٤١، ٤٦٦، وأبو داود (١٦٢٦)، والترمذي (٦٥٠)، والنسائي ٥/ ٩٧، وابن ماجه (١٨٤٠).

١٧٢ ـ حدثنا عَنْبسةُ بن سعيد النَّهدي، عن الحسن، أنَّ النبـي ﷺ قالَ: «اسْتَغْنُوا بغِنى اللَّـهِ بغَدَاءِ يَوْمٍ، أو عَشَاءِ لَيْلَةٍ»[١].

❑ ❑ ❑

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.

وقد روي الحديث من رواية أبـي هريرة مرفوعًا، رواه ابن السُّني في كتاب القناعة (٥٣)، وابن عَدِي في الكامل ٣/١٠٩٨، وقوام السنَّة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٧٧، وإسناده ضعيف.

بـــاب
في التَّنعُّم واتِّباع الهَوى والشَّهوات والكَراهيَّة لذلك

١٧٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه، قال: حدثني ابن أبي ثابت[١]، قال: جاء بنو عَدِيِّ بن كَعْبٍ إلى حفصةَ، فقالوا: إنَّ الله قد أكثر هذا الخير وفشَا، فلو أتيتِ أباكِ فكَلَّمتيه أنْ يُصِيبَ لنفسِه، ويصلَ قَرَابَته. فأتته، فقالتْ: يا أبتاه، فذكرتْ ذلكَ لَهُ، فقالَ: يا بُنَيَّةِ، أنتِ امرأةٌ نَصَحْتِ قَوْمَكِ وغَشَشْتِ أباكِ، إنَّ لي صَاحِبَيْنِ مَضَيا أَمَامِي، وإنْ أنا لم أَسْلُكْ طرِيقَهُمَا خَشِيتُ أنْ لا أرافقهُما في المنزل، واللّٰهِ لأُشْرِكَنَّهُما في وَخْشِ المعِيشةِ[٢]، لَعَلَّ اللّٰه يُشْرِكَني مَعَهُما في صَفْوِهِ يَوْمَ القِيَامةِ[٣].

---

(١) هو: حبيب بن أبي ثابت، وهو تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك عمر.

(٢) الوَخْش: الرديء من كل شيء، ويريد بذلك شدَّة العيش.

(٣) رواه هنَّاد في الزهد (٦٨٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٢٧، وإسحاق بن راهويه في مسنده، كما في المطالب العالية ٣/ ٣٥٩، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٧، وأحمد في الزُّهد ٢/ ٣٤، وعبد بن حُمَيد في المسند (٢٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٦٩)، وفي كتاب الجوع (١٨٥)، والبلاذُري في أنساب الأشراف (ترجمة عمر) ص ١٧٩، وابن بشران في الأمالي (٦٠٥)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٤٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٩، والضياء المقدسي في =

١٧٤ ــ حدثنا الحسن بن عُمارة، عن أبـي بكر بن حفص[١]، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[٢]، إنَّ عمرَ قَسَمَ بين أُناسٍ مِنَ الأنصار حائِطًا أو أرْضًا، وكان صائمًا، فبَرَّدُوا له ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ بعَسَلٍ، فلمَّا ذَاقَهُ رَدَّهُ، فسألوه، فقال / إنِّي أخافُ أنْ أعجزَ عنْ شُكْرِ هذا [. . . . . . .][٣] حَلْقي، حَتَّى تمرُر فِي فيَّ إذا ذَكَرتُ ما مضَى عليه صَاحِبـيَّ، ثُمَّ بَكَى. [٢٥/ب]

١٧٥ ــ حدثنا أبو معشر المدينـي[٤]، قال: حدثنا محمد بن قيس[٥]، قال: دخلَ أُناسٌ من بَنِي عَدِيٍّ على حفصةَ ابنةِ عمرَ، فَقَالوا: لو كلَّمتِ أميرَ المؤمنينَ أنْ يأكلَ طعامًا هو أطيبُ من هذا الطَّعام، ويلبسُ ثيابًا ألينُ من هذه الثيابِ، فإنَّه قد بدَتْ عِلْباءُ رَقَبتِه[٦] مِنَ الهُزَالِ، وقدْ كَثُرَ المالُ، وفُتحتِ الأمصَارُ، فدعته، فقالتْ له ذاكَ، فقال لها: يا بُنيَّةِ، هَلُمَّ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فجاءوا بِصَاعٍ من تَمْرٍ عَجْوةٍ[٧]، فقال: أفركُوه بأيديكم، ففركُوه، فقال: أنزعوا تفاريقه، يعني أقماعه[٨]، فجلسَ عليه فأكلَه كُلَّهُ، ثُمَّ

= المختارة ١/٢١١، كلهم من طريق مصعب بن سعد بن أبـي وقاص عن أم المؤمنين حفصة به.

(١) هو: عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبـي وقاص.

(٢) هو: أبو محمد المدنـي، تـابعي، ولـد في عهـد النبي ﷺ، وكـان حليف بني عدِيّ بن كعب.

(٣) أصابت الرطوبة مقدار نصف سطر فتعذّرت القراءة، ولم أجد النص في موضع آخر.

(٤) هو: نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي.

(٥) هو: المدني، قاضي عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة، إلاَّ أنَّ روايته عن الصحابة مرسلة.

(٦) العلباء: العصبة الممتدة في العنق.

(٧) العجوة: نوع من أجود التمر بالمدينة.

(٨) أقماعه: يعني ما التزق بأسفل التمر.

قالَ: أَتَرَوْني لا أشتهي الطَّعامَ، إني لآكُلُ الخُبزَ واللَّحمَ، ثُمَّ إني لأتركُ اللَّحْمَ وهو عِنْدي، فلا آكلُ به، وآكلُ بالسَّمْنَ، ثم إني لأتركُ السَّمْنَ وهو عندي، فلا آكل به، ولو شئتُ لأكلتُ، ولكنِّي أتركُه وآكل بالزَّيْتِ، ثم إني لأتركُ الزَّيتَ وهو عِندي، لا آكل به، وآكلُ بالملح، وإني لأتركُ المِلْحَ وهو عِنْدي، وإنَّ المِلْحَ لإدام، ولو شئت لأكلتُه به، وأُكثِر أكلَ قَفَارٍ[١]، أبتغي ما عند الله.

يا بُنيَّةِ أَخْبريني، بأحسنِ ثَوْبٍ لَبِسهُ رَسُولُ / الله ﷺ عِنْدَكِ؟ قالت: [٢٦/أ] نَمِرَة[٢] نُسِجتْ له فَلبِسَها، فقالَ رجلٌ من أصحابه: إِكْسِنِيهَا، فكَسَاها إيَّاه.

قالَ: فأَخْبريني بألينِ فِراشٍ فرشتِيه عِنْدَكِ قَطُّ؟ قَالَتْ: عَبَاءَةٌ كُنَّا ثَنَيْنَاها له فَغَلظت عليه فَدَبَغْنَاها، وَوِسَادةٌ من أَدمٍ مَحْشُوَّةٌ بِليف.

فَقَالَ: يا بُنَيَّة، مَضَى صَاحِبَايَ عَلَى حَالٍ إنْ خالفتهما خُولِفَ بِي عَنْهُما، إذن لا أفعل شَيْئًا مِمَّا تَقُولِينَ[٣].

١٧٦ ــ حدثنا أبو الأحوص[٤]، عن أبي إسحاق[٥]، عن

---

(١) القفار، هو: الخبز غير المأدوم.

(٢) نمرة: كساء فيه خطوط بيض وسود.

(٣) رواه عمر بن شبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٢ ــ ٨٠٣، من طريق المصنف المعافى بن عمران به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٣٧)، من طريق يونس بن بكير عن أبي معشر المدني به، وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٤٥ ــ ١٤٦.

(٤) هو: سلَّام بن سُلَيم.

(٥) هو: عمرو بن عبد الله السَّبِيعي.

أبـي عُبَيدة[1]، عن ابن مسعود، في قوله: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾[2]، قال: غَيٌّ نَهْرٌ حَمِيمٌ في النَّارِ، يُقْذَفُ فيه بالذين يتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ[3].

١٧٧ ـ حدثنا الأوزاعي، عن عُرْوَةَ بن رُوَيم اللَّخْمي[4]، أنَّ النبي ﷺ قال: «شِرَارُ أُمَّتي قَوْمٌ وُلِدُوا في النَّعِيم وغُذّوا فيه، هِمَّتُهم ألوانُ الثِيَابِ، وألوانُ الطَّعام، ويَتَشدَّقُون في الكَلَامِ»[5].

---

(١) هو: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وهو ثقة، إلَّا أنَّه لم يسمع أباه.

(٢) سورة مريم: الآية ٥٦.

(٣) رواه أسد السُّنة في الزهد (١٤)، عن أبـي الأحوص به. ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٥٩.
ورواه ابن أبـي الدنيا في صفة النار (٣٨)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٧١)، من طريق فُضيل بن عبد الوهاب عن أبـي الأحوص به، وهناك مصادر أخرى أخرجت الأثر ذكرها محقق كتاب الزهد لأسد.

(٤) تابعي صدوق، كان يرسل كثيرًا.

(٥) إسناده ضعيف، لإرساله.
رواه ابن المبارك في الزهد (٧٥٨)، ووكيع في الزهد (١٦٨) عن الأوزاعي به.
ورواه من طريقه: هنَّاد في الزهد (٦٩٢) وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٢٠.
وله شواهد يرتفع بها الحديث إلى درجة القبول، منها حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأبـي أمامة، وأبـي هريرة، وغيرهم، فأما حديث فاطمة، فرواه أحمد في الزهد ١/ ٨١، وابن أبـي الدنيا في كتاب الجوع (١٧٣)، وفي كتاب الصمت (١٥٠)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (١٠)، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٥٦، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٢٧٤، وإسناده ضعيف.
وأما حديث أبـي أمامة، فرواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٢٧، وفي =

١٧٨ ــ حدثنا ثَوْر بن يزيد الحِمْصي، عن إسماعيل بن رافع المدني[1]، عن النبـيِّ ﷺ بمثلِه، أو بنحوه / . [٢٦/ب]

١٧٩ ــ عن ابن لَهيعة، عن بكر بن سَوَادة[2]، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «سَيَكونُ في آخِرِ أُمَّتي قَوْمٌ يُغَذَّونَ في النَّعِيمِ، ويُولَدُونَ في النَّعِيمِ، ليسَ لهُمْ هَمٌّ سِوَى الطَّعامُ وألوانُ الثيابِ، أولئِكَ شِرَارُ أُمَّتي»[3].

١٨٠ ــ حدثنا الصَّلْت بن دينار[4]، عن الحَسَن، قَالَ: مَنْ لم يَكُنْ لَهُ همُّه إلاَّ الأجْوفانِ فَقَدْ قَلَّ فَهْمُهُ، وحَضَر عَذَابُه[5].

= الأوسط، كما في مجمع البحرين ٨/ ١٨٢، وتمَّام الرازي في الفوائد كما في الروض البسام ٥/ ٢٣. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٠، وقال: وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد وثّق، والجمهور على تضعيفه.
وأما حديث أبـي هريرة، فرواه البزار، كما في كشف الأستار ٤/ ٢٣٧، كما رواه أيضًا محمد بن يحيـى بن أبـي عمر العَدَني، وأبو يعلى في مسندهما، كما في المطالب العالية ٣/ ٣٦٥، ومداره على عبد الرحمن بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف عند جمهور المحدثين.

(١) هو: أبو رافع الأنصاري، نزيل البصرة، وهو ضعيف الحديث.
(٢) هو: الجُذامي المصري، وهو تابعي ثقة.
(٣) **إسناده ضعيف، لإرساله.**
رواه أحمد في الزهد ١/ ٧٤، من طريق عبيد الله بن زَحْر عن بكر بن سَوَادة به.
(٤) هو: أبو شعيب البصري، يعرف بالمجنون، وهو ضعيف الحديث.
(٥) الأثر له شاهد صحيح مرفوع، رواه أبو هريرة بلفظ: «سئل النبـي ﷺ: ما أكثر ما يُدخل النار؟ قال: الأجوفان: الفم والفرج»، رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٩)، والترمذي (٢٠٠٤)، وابن ماجه (٤٢٤٦)، وأحمد ٢/ ٢٩١، ٤٤٢. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

١٨١ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن الحجاج[١]، عن حُمَيد بن هاني[٢]، عن أبي الدَّرْدَاء، مثلُه، وزَاد فيه: إنَّ الحِمَارَ، والكَلْبَ، والخنزيرَ يأكلُ ويَشْرَبُ وَيَنْكَحُ[٣].

١٨٢ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن شُرَحبيل بن مُسْلِم الخَوْلَاني[٤]، عن أبي الدَّرْدَاء، قَالَ: [......] العوْنُ على الدِّين [......][٥].

١٨٣ ـ حدثنا ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، أنَّ النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يرَ الله عليه نِعْمَةً إلَّا في مَطْعَمٍ، أو في مَشْرَبٍ فَقَدْ قَصُر عَملُهُ، وَحَضَرَ عَذَابُه»[٦].

١٨٤ ـ حدثنا سفيان، عن الأعمش، في قوله: ﴿۞أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ...﴾[٧]، قال: لَمَّا قَدِمُوا المدينَة أَصَابوا مِنْ لِينِ العَيْشِ وَرَفاهيتهِ غيْرَ / مَا كَانوا عَلَيْهِ، فعُوتِبوا، فَنَزلتْ هذه الآية[٨]. [٢٧/أ]

---

(١) هو: محمد بن الحجاج بن يوسف القرشي الدمشقي.

(٢) هو: الخَوْلَاني، وهو ثقة، إلَّا أنَّه لم يُدرك أبا الدرداء.

(٣) رواه بنحوه مختصرًا ابن المبارك في الزهد (٦١٢)، بلفظ: «من كان الجوفان همَّه خسر ميزانه يوم القيامة».

(٤) الدمشقي: وهو تابعي ثقة، إلَّا أنَّ روايته عن أبي الدرداء منقطعة.

(٥) ما بين المعقوفات لم أستطع قراءتها، بسبب الرطوبة.

(٦) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

(٧) سورة الحديد: الآية ١٦.

(٨) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٦٤)، وعبد الرزاق في التفسير ٣/٢٧٦، عن سفيان الثوري به. =

١٨٥ ـ حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن[١]، قال: كانَ عُمرُ جالِسًا، فإذا رجُلٌ يمشي، بارزٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الجِسْمِ، فجاءَ يمشيء فَجَعلَ يتنفَّسُ تنفُّسًا شَدِيدًا، فرَمَا[٢] بنفسه إلى جَانبِ عُمَرَ، فقالَ له عمرُ: ويلَكَ ما هذا؟ قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ برَكَةُ اللّـهِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، ولكنْ عَذَابُ اللّـهِ.

١٨٦ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن إسماعيل بن رافع وغيره، أنَّه مكتوبٌ في التَّوراة، أو النبيُّ ﷺ قالَ: «إنَّ الله لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ، إنَّ الله لا يُحِبُّ المَرِحِينَ، إنَّ الله يُبغِضُ كُلَّ سَمِين، ولا يُحِبُّ أهلَ بَيْتٍ لَحِمِينَ[٣]، إنَّ الله يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ»[٤].

= وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٥٨، وعزاه للمصدرين السابقين، وأضاف إليهما: ابن المنذر في تفسيره.

(١) هو: أبو سعيد الحسن البصري، وروايته عن عمر مرسلة.

(٢) أي: دنا منه.

(٣) لحمين، هو: الذي كثُر لحم بدنه، ونقل عن سفيان الثوري أنه قال: هم الذين يأكلون لحوم الناس. انظر: الحلية ٧/ ٧٥، وشعب الإيمان ١٠/ ٢٧٣.

(٤) **إسناده ضعيف.**

وقد وجدت شاهدًا لقوله: «إن الله يحب كل قلب حزين»، من حديث أبي الدرداء، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهمّ والحزن (٢)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٠، والطبراني في مسند الشاميين ٣/ ١٧٠، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٩٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٥١، والقُضَاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٤٩، وإسناده ضعيف.

كما وجدتُ شاهدًا لقوله: «إن الله يبغض كل سمين»، رواه الطبري، وابن أبي حاتم في تفسيرهما في قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣١٤، والزَّبيدي في إتحاف السادة =

١٨٧ ــ حدثنا أبو فَضَالَة الشَّامي فَرَجٌ[١]، قال: حدثني لُقْمان[٢]، عن أبـي الدَّرداء، قالَ: كَانَ يُقَالُ: يَا رُبَّ شَهْوةٍ أورثَتْ صَاحِبَها حُزنًا طويلاً، يا رُبَّ مُكْرِمٌ نَفْسَه وهو لها مُهِينٌ[٣].

١٨٨ ــ حدثنا موسى بن عُبَيدة الرَّبذي، قال: حدثني أبو عمرو المديني[٤]، قال: وكانَ شَيْخًا / كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَ عَلِيًّا وابن مسعود، قَالَ: [الحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ[٥]، والبَاطِلُ][٦] خَفِيفٌ وَبِـيٌّ[٧]، ورُبَّ شَهْوَةٍ أَوْرَثَتْ صَاحِبِها حُزْنًا طَوِيلاً[٨]. [٢٧/ب]

= المتقين ٧/ ٣٨٨، وإسناده ضعيف.
ووجدت أيضًا شاهدًا لقوله: «ولا يحب أهل بيت لَحُمين»، من حديث أبـي أمامة، رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٢٤٢، وإسناده ضعيف جدًا.

(١) هو: فرج بن فَضَالة.
(٢) هو: لُقمان بن عامر.
(٣) رواه البيهقي في الزهد (٣٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٣، بإسنادهما إلى سعيد بن منصور عن فرج بن فَضَالة به. ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٢٦)، وأبو داود في الزهد (٣٤٤)، بإسنادهما إلى أبـي الدرداء به. وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٧٤.
(٤) بحثت عن أبـي عمرو هذا، ولم أجد له ذكرًا.
(٥) مريء، أي: حميد المغبَّة غير وخيم.
(٦) ما بين المعقوفتين مسحتها الرطوبة، واستدركتها من الحلية.
(٧) الوبـي، أي: لا تحمد عاقبته.
(٨) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٤، من طريق ابن نُمَير عن موسى بن عُبَيدة به. ورُوي نحوه عن حذيفة، رواه ابن عساكر في تاريخه ١٢/ ٢٩٠.

١٨٩ ــ حدثنا الأشياخ، عمَّن حدَّثه، عن عائشةَ، قالتْ: لما قُبِضَ النبيُّ ﷺ قالتْ: بأبي هُوَ، لم يأكلِ الخبزَ، ولم يَلْبس الحريرَ، ولم ينَمْ على وَثِيرٍ، لقد سَمِعْته يقولُ: «كَمْ مِنْ مُكْرِمٌ لنَفْسِه مُهِينٌ غَدًا، وَكَمْ مِنْ مُهِينٍ لِنَفْسه مُكْرِمٌ لها غدًا»[١].

١٩٠ ــ حدثنا قيس بن الرَّبيع، قال: حدثنا عائذ بن نَصِيب[٢]، عن عبد الله بن عمارة، عن أبيه[٣]، وكان أخا عثمانَ لأمِّه، قالَ: كَتَبَ إليه عثمانُ: أنَّه بَلَغني أنَّك اتَّخَذْتَ حمَّامًا وحَجَّامًا، فإذا أتاكَ كِتَابي هذا فَلاَ تتخِذْ حمَّامًا ولا حَجَّامًا، قَالَ: فَأَغْلَقَ الحَمَّامَ، وأخْرَجَ الحَجَّامَ مِنَ الدَّارِ[٤].

---

(١) إسناده ضعيف.
وله شاهد ضعيف بنحوه مطولاً من حديث أبي البُجير رضي الله عنه، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٢٧، وأبو نعيم في صفة الجنة (٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٨٦.

(٢) هو: الأسدي، وهو ثقة.

(٣) هو: عمارة، من بلحارث بن كعب، وهو مجهول، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٢٤٥، وقال: إن لم يكن ابن خزيمة بن ثابت فلا أدري من هو.

(٤) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣٣٨ بإسناده إلى الشافعي قال: فذكره بنحوه.
وروى ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٢٦٥، بإسناده إلى عثمان بن عفان قال: ما يعجبني غلَّة الحجام والحمام.
قلت: ذهب بعض العلماء إلى كراهية دخول الحمام، ولكن استقر العمل جواز الحمام، وعلى جواز أخذ أجرة الحجَّام.

١٩١ ــ حدثنا يزيد بن إبراهيم، قالَ: حدثنا محمد[١]، قالَ: أَتَانَا رَجُلٌ ونحن شَبَابٌ، مُسْتَبَشعةٌ[٢] نِعَالنا، فقَالَ: قالَ عمرُ: اتَّزِرُوا، وارْتَدُوا[٣]، وانْتَعِلوا، وَقَابِلوا النِّعَالَ[٤]، وَعَلَيْكُمْ بعَيْشِ مَعَدٍّ[٥]، وَإِيَّاكُم والتَّنَعُّمَ، وَزِيَّ العَجَمِ[٦].

[٢٨/أ] ١٩٢ ــ حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، / عن ابن عمر، قال: قال عُمرُ: لا تَعَلَّمُوا رَطَانَةَ الأَعَاجِمِ[٧]، فإنَّ الرَّجُلَ إذا تَعَلَّمَها

---

(١) ابن سيرين، هو: الإمام محمد بن سيرين. ويزيد بن إبراهيم، هو: الأُسيدي.

(٢) هذه الكلمة ليست واضحة في الأصل، ولعل ما أثبته هو الصحيح، ومعناها: نعالنا خشنة.

(٣) معنى ارتدوا، أي: البسوا الرِّداء. وكان رسول الله ﷺ يلبس الرداء والإزار، كما في طبقات ابن سعد ١/ ٣٥٧ و٤٥٩.

(٤) معنى قابلوا النعال، أي: اعملوا لها قِبالاً، والقِبَال: زِمَام النَّعْلِ، وهو السَّيْر الذي يكون بين الأُصبعين.

(٥) معنى قوله: عليكم بعيش مَعَدٍّ، يريد خشونة اللباس والعيش، تشبهًا بمعدٍّ بن عدنان جدّ العرب، وكان أهل قَشَف وغِلَظٍ في المعاش. ويريد بذلك بأن التَّنعم وطِيب العيش فيه اللِّين والطَّراوة، ثم يتبعه الضَّعْف والذلّة.

(٦) رواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٨٤، ٨٥، عن أيوب السختياني عن ابن سيرين به بنحوه.

(٧) الرَّطانة ــ بكسر الراء، ويجوز فتحها ــ ، هو: الكلام غير العربي.

قلت: ذهب العلماء إلى جواز التكلّم بلغة الأعاجم إذا كان ذلك لا يؤثر على دينه، فقد عقد البخاري في الصحيح بابًا بعنوان: «من تكلم بالفارسية والرَّطانة»، وقال ابن حجر في الفتح ٦/ ١٨٤: أشار المصنف إلى ضعف ما ورد من الأحاديث الواردة في كراهية الكلام بالفارسية... إلخ. وقد ثبت أنَّ النبي ﷺ أمر زيد بن ثابت بأن يتعلم لغة يهود، فأتقنها في سبعة عشر يومًا، =

خَبَّ[1]، ولا تَلْبَسوا لِبَاسَهُم، واخْشَوْشِنُوا[2]، واخْلَوْلَقوا[3]، تَجَرَّدُوا، وتَمَعَّدُوا، فإنكُمْ مُعَذَّبُون[4].

١٩٣ ــ حدثنا أبو عَوَانة[5]، عن عاصم[6]، عن أبي مِجْلز[7]، أنه كَانَ في كِتَابِ عُمرَ إلى عتبةَ بن فَرْقدٍ[8]: واتَّزِرُوا، وانتَعِلُوا، وألْقُوا الخِفَافَ، والسَّرَاوِيلاتِ، والرُّكُبَ[9]، وانْزُوا

= رواه أحمد ٥/١٨٦، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٨٠، وأبو داود (٣٤٥)، وعبد بن حميد (٢٤٣)، والحاكم ١/٧٥، والبيهقي في السنن ٦/٢١١، وهو حديث صحيح.

(١) خب، أي: فسد.

(٢) اخشوشنوا، هو: ضد اللّين، مأخوذ من الخَشِن.

(٣) اخلولقوا، من خَلِق، وهو: البالي. والمراد: البسوا الخلقات من الثياب.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/٨٨٦ مختصرًا، وعزاه لأبي القاسم الخِرَقي في فوائده.
وروي هذا القول مرفوعًا من حديث ابن الأَدْرع، بلفظ: «تمعَّدوا واخشوشنوا وانتضِلوا وأمشوا حفاة»، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٢٢، وفي المسند ٢/ ١٠٠، والرَّمهُرمزي في كتاب الأمثال (١٣٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٥٣، وفي الأوسط ٦/ ٦٠٦١، وإسناده ضعيف جدًّا.

(٥) هو: الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٦) هو: عاصم الأحول.

(٧) هو: لاحق بن حُمَيد البصري، وهو تابعي ثقة، إلاَّ أنَّه لم يدرك عمر.

(٨) هو: عتبة بن فرقد بن يربوع السُّلمي، صحابي، نزل الكوفة، وكان شريفًا، وقد ولاَّه عمر بعض الفتوح بالعراق. انظر: الإصابة ٤/٤٣٩.

(٩) الرُّكُب ــ بضم الراء الكاف ــ، جمع ركاب، والمعنى: دعوا الاستعانة على ركوب الخيل بالركاب، واقفزوا على ظهورها قفزًا.

نَـزْوا[1]، وارْمُـوا الأَغْـرَاضَ[2]، وعليكُـمْ بـالمَعَـدِّيَّةِ أو العَـرَبيـةِ، وإيَّـاكُـمْ والتَّنعُّمَ، وَزِيَّ العَجَمِ[3].

١٩٤ ـ حـدثنـا[4] الصَّلْـتُ بـن دينـار، قـال: حـدثنـا أبـو عثمـان النَّهْدي[5]، قال: / أَتَانا كِتَابُ عمرَ بْنِ الخطَّابِ ونحنُ غَزَاةٌ بأذرْبيجانَ: [٢٨/ب] إذا رَجعتُمْ مِنْ غَزَاتِكُمْ إنْ شاءَ اللَّـهُ، فَضَعُوا السَّرَاوِيلاتِ والأَقْبِيَةَ[6]، والبسـوا الأُزُرَ والأَرْدِيَـةَ، وضَعُـوا الخِفَـافَ، وانْتَعِلُـوا، وقَـابِلُـوا النِّعَـالَ، وَضَعُـوا الـرُّكُـبَ، وانْـزُوا عليهـا، وخُـذُوا المَخَـاضَ بـأيـديكُـمْ، وامْشُـوا حُفَاةً[7]، واسْتَقْبِلُوا بجباهِكُمْ الشَّمْسَ، وإيَّاكُمْ والتَّنَعُّمَ، وَزِيَّ العَجَمِ، واخْشَوْشِنُوا، واخْلَوْلَقُوا، وتَمَعْدَدوا[8].

---

(١) قوله: انزوا نزوًا، أي: ثبوا على ظهر الخيل وَثْبًا، لأن ذلك دليل القوة والنشاط.

(٢) الأغراض، جمع غرَض، وهو: الهدف الذي يُرمي إليه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٢١٦، من طريق وكيع عن عمران عن أبي مِجْلِز به مختصرًا.

(٤) كُرِّر هذا الأثر في الأصل مرتين، أي: بنفس سنده ومتنه، وقد حذفت هذا التكرار.

(٥) هو: عبد الرحمن بن مَلّ، ثقة ثبت، وهو تابعي مخضرم.

(٦) الأقبية، مفردها قَبَاء، وهو: ثوب يلبس فوق الثياب، ويُتمنطق عليه.

(٧) لعل سيدنا عمر يريد بذلك أنه لا يمشي الرجل بنعل واحدة، فإما أن ينتعل، وإما أن يمشي حافيًا، فقد ثبت عن النبي ﷺ أن قال: «لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، ليُحفهما، أو لينعلهما جميعًا»، رواه البخاري ١٠/٣٠٩.

(٨) **الأثر ضعيف**؛ فيه الصلت بن دينار، وهو المعروف بالمجنون، وهو ضعيف الحديث.

=

١٩٥ ـ حدثنا يوسف بن ميمون[١]، قال: حدثنا عطاء[٢]، عن ابن عمر، قال: كَتَبَ عُمَرُ إلى عامِله بالشَّام: أَنْ مُرْ مَنْ قِبَلَكَ أَنْ يَنْتضِلُوا[٣]، ويحتَفُوا، ويَتَمَعْدَدوا، ويأتزِروا، ويَرْتَدُوا، ويؤدِّبُوا الخيلَ، ولا يُرْفَعُ فيهم الصُلُبَ[٤]، ولا تُجَاوِرُهم الخَنَازِيرُ، ولا يقْعُدُوا على مَائِدةٍ يُشْرَبُ عليها الخَمْرُ، ولا يدْخُلوا الحمَّامَ إلَّا بإزَارٍ، وإيَّاكُمْ وأخلاقَ العَجَمِ[٥].

= ولكن الأثر صحّ من وجه آخر، فقد رواه ابن الجعد في مسنده ١/٥١٧، وابن حبان في صحيحه ٧/٤٠١، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/١٦٦، كلهم من طريق قتادة عن أبـي عثمان به.
ورواه أبو يعلى في مسنده ١/١٨٩، والبلاذُري في أنساب الأشراف ص ١٧٥، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/١١٣٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/١٤، من حديث عاصم الأحول عن أبـي عثمان به.
ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ٨/٢١٥، و ١٢/٣٢٨، من طريق ابن عُليّة عن الجَرِيري عن أبـي عثمان به.

(١) هو: يوسف بن ميمون القرشي المخزومي.
(٢) هو: عطاء بن أبـي رباح.
(٣) ينتضلوا، أي: يستبقوا في الرمي.
(٤) الصُلُب ـ بالضم ـ: جمع صليب.
(٥) قوله: «ولا يقعدوا على مائدة يشرب عليها الخمر، ولا يدخلوا الحمام إلَّا بإزار» ثبت مرفوعًا في أحاديث، منها حديث جابر: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يُدار عليها الخمر...» الحديث، رواه الترمذي (٢٨٠٢)، والنسائي ١/١٩٨، وأحمد ٣/٣٣٩، والدارمي (٢٠٩٨)، وابن خزيمة (٢٤٩)، وإسناده حسن.

١٩٦ ـ حدثنا إسرائيل، قال: أخبرنا آدم بن علي[١]، قال: سمعت ابن عمر يقول: احتَفُوا وامْشُوا، فإنَّ أحدَكُمْ لا يَدْرِي لَعَلَّه سيُبْتَلى.

١٩٧ ـ حدثنا يوسف بن ميمون، قال: حدثني يزيد الفَقِير[٢]، قال: استأذنَ سعدٌ[٣] النبي ﷺ في زيارةِ أَهْلِه، فأذِنَ له، فانْطَلقَ فأقامَ / [٢٩/أ] فيهم ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رجَعَ، وَهُو يُكَبِّر ويحمدُ اللَّه ويُهلِّله، فَلَمَّا رآهُ النبيُّ ﷺ قالَ: «لقدْ رأى سعدٌ عَجَبًا»، فَجَاءَ فسَلَّم عَلَى النبيِّ ﷺ، وسائَلَه، ثُمَّ قَالَ: يا نبيَّ الله، جِئْتُكُ مِنْ عند قَوْمٍ ليسَ لهمْ فَضْلٌ على نَعَمِهِم، لَيْسَ لهمْ هَمٌّ إلاَّ مَا طرَحُوه في أَجْوافِهم، أو لَبِسُوه عَلَى ظُهُورِهم، أو أَصَابُوه بفُروجِهم، فَقَالَ له النبيُّ ﷺ: «ألا أُخبِرُكَ يا سعد بما هو أَعْجَبُ من ذَلِك؟ قَوْمٌ يؤمنونَ بما كفَرَ به أُولئِكَ، ثُمَّ هُمْ يسْهُونَ كما سَهُوا»[٤].

---

(١) هو: العِجْلي، وهو تابعي ثقة.

(٢) هو: يزيد بن صهيب الكوفي، وهو تابعي ثقة إلاَّ أنه لم يدرك سعد بن معاذ.

(٣) هو: سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، سيِّد الأوس رضي الله عنه.

(٤) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**

رواه هناد في الزهد (٧٨٦) من طريق أبي جعفر قال: استأذن سعد... إلخ.

ورواه نعيم بن حماد في زيادات الزهد (١٤٤)، من طريق يحيى بن سعد بن حيان، قال: فذكره بنحوه.

وله شاهد لا يصح من حديث عمار بن ياسر، رواه البزار في مسنده، كما في كشف الأستار ١/ ١٠٠، وعزاه الهيثمي في المجمع ١/ ١٨٥، إلى الطبراني في معجمه الكبير.

١٩٨ ـ حدثنا سفيان، قالَ: بلغَنا أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «البَذَاذَةُ مِنْ الإيمَانِ»[(١)].

وفسَّرهُ سُفيانُ، قالَ: يعني: التَّجوُّزَ في الملْبَس والمطْعَمِ ونَحْوِ ذا[(٢)].

١٩٩ ـ ثنا ابن لَهِيعة، عن أبي قَبِيل[(٣)]، عن أبي بَكْرِ النَّاشِري[(٤)]، عن عبد الله بن عمر[و][(٥)] قالَ: طُوبى لِعَبْدٍ مِنْ فُقَراءِ المسلمينَ ظَلَّ صَائِمًا في سبيلِ الله، ثُمَّ أَفْطَرَ على كَسْرَةٍ، وشَرِبَ بشَقَفٍ،

(١) **الحديث صحيح**، من حديث أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري.
رواه أبو داود (٤١٦١)، وابن ماجه (٤١١٨)، والحميدي في مسنده (٣٥٧)، والبخاري في الكنى ص ٣، وأحمد في الزهد ١/ ٣٩، وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع (١٢٩)، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١٩١، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٧٢، وأبو أحمد في الكنى ٢/ ١٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٩، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٥٤، والخطيب البغدادي في الجامع الأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٢٢٨، والقُضَاعي في مسنده ٢/ ١٦، وقوام السنَّة في الترغيب والترهيب ١/ ٦٧.

(٢) البَذَاذة هي رثاثة الهيئة، وترك الترفّه في البدن والملبس، وجعله من أخلاق أهل الإيمان لأن المؤمن يؤثر الخمول بين الناس ويقصد التواضع والتزهّد في الدنيا، ويكفّ نفسه عن الفخر والكبرياء.

(٣) هو: حُيَيّ بن هاني المعافري المصري.

(٤) هو: مالك بن زيد المصري، ذكره ابن مندة في الكنى (١٠٤٩)، والسمعاني في الأنساب ٥/ ٤٤٤، وقال: يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) هذه الزيادة من مصادر تخريج الأثر.

أو بيَدِه مَاءً مُزمَّزًا[1]، لَمَّا[2] ــ يَعْنِي بالشَّقَفِ: الفَخَّارةَ ــ ما أعْظَمَ أجرَ ذَلِكَ! لا يُدْرَكُ، وويلٌ لِلَّوَّاثِينَ[3]، الذينَ يَلُوثُون كما يَلُوثُ البَقَرُ، ارْفَعْ! وَضَعْ! حتَّى يذهبَ لَيْلٌ ويجيءُ آخرُ، ولا يذْكُرونَ الله إلاَّ قَلِيلاً[4].

[٢٩/ب] ٢٠٠ ــ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش / عن ضَمْضَم بن زرعة[5]، عن شُريح[6]، عن شدَّاد بن أوس[7]، قالَ: مِمَّا أَخافُ عليكُمْ شَهْوةً خَفِيةً[8]، ونِعْمَةً مُلْهِيةً، وذَلِكَ حينَ تشبعُونَ مِنَ العَمَلِ، وتَجُوعُونَ مِنَ العِلْمِ[9].

---

(١) المُزَمَّز، هو: الماء إذا كان بين المُلوحة والعُذوبة.

(٢) لَمَّا، أي: كثيرًا.

(٣) اللَّوَّاثين. قال الحربي: أظنه: الذين يُدار عليهم ألوان الطعام، من اللَّوْث، وهو إدارة العمامة، انظر: لسان العرب (لوث).

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (٦١٤)، ورواه عنه: أبو داود في الزهد (٣٩٨).

(٥) هو: الحمصي.

(٦) هو: شريح بن عبيد الحضرمي الحِمْصي، وهو ثقة، إلاَّ أنَّه كان يرسل كثيرًا، فلم يسمع أحدًا من الصحابة.

(٧) هو: شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري النجاري المدني، له ولأبيه صحبة، نزل بيت المقدس، وبها مات، وكان من فقهاء الصحابة وزهَّادهم.

(٨) فسّر سفيان بن عيينة الشهوة الخفيّة بالرجل الذي يُحبّ أن يُحْمَد على البِرّ، رواه بإسناده ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٨٢.

(٩) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**

إلاَّ أن الأثر ثبت من طريق آخر بنحوه، رواه نعيم بن حماد في زيادات الزهد (٦٥)، وأبو داود في الزهد (٣٥٩)، والطبري في تهذيب الآثار ٤/ ١١٨، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ١٩٩، وقوام السنَّة في الترغيب والترهيب ١/ ١٢٢.

٢٠١ ـ حدثنا اللَّيث بن سعد المصري، عن سعيد بن أبي سعيد[١]، عن عبيد [أبي] الوليد[٢]، قال: سمعتُ خَوْلَةَ ابنةَ قيس، وكانت تحتَ حمزةَ بن عبد المطلب، أنَّها سمِعتْ النبيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، رُبَّ مُتَخَوِّضٌ[٣] فِيمَا اشْتَهتْ نَفْسُهُ، ليسَ له يومَ القِيَامَةِ إلاَّ النَّارُ»[٤].

٢٠٢ ـ حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن سعيد، أنَّ أَبَا الوَليد عُبَيْدًا، أخبرَه، أنَّه دخَلَ مع أبي عُبادةَ الزُّرَقيِّ[٥] على خَوْلَةَ بنت

---

(١) هو: المقبُري.

(٢) جاء في الأصل: «عبيد الله بن الوليد»، وهو خطأ. وعبيد أبو الوليد يُعرف بعبيد سَنُوطا، وهو تابعي ثقة، من أهل المدينة.

(٣) قوله: «متخوِّض»، يعني: رُبَّ متصرّف في مال الله بما لا يرضاه الله، وقيل: هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن.

(٤) **الحديث صحيح.**

رواه الترمذي (٢٣٧٤)، وأحمد ٦/٣٧٨، والطَّحاوي في مشكل الآثار ١٢/٣٩٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٢٢٨، كلهم بإسنادهم إلى الليث بن سعد به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ٤/٥٩، والحُميدي (٣٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/٢٤٢، وأحمد ٦/٤٦٤، ٤١٠، ٤٦٤، وعبد بن حميد (١٥٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/٥٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١٢/٣٩٧، وابن حبّان في صحيحه (موارد الظمآن ٨٥٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٢٢٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/٣٣٠٤، كلهم بإسانيدهم إلى عبيد سنُوطا به.

(٥) أبو عبادة، هو: عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري المدني، وهو متروك الحديث عند المحدثين.

قيس، قالتْ: ذُكِرَ المالُ عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ مُجيبًا: «إِنَّ المالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّه بُورِكَ لهُ فيه، ورُبَّ مُتَخَوِّضٌ فيما اشْتَهتْ نَفْسُه مِنْ مَالِ اللّٰهِ ورسُولِه، له يوم القِيامةِ النَّارُ»[١].

٢٠٣ ــ حدثنا عُمَارةُ[٢]، عن أَبان[٣]، عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي[٤]، قال: لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يوْمَ القِيَامَةِ، حتَّى يُسْئَلَ عن أَرْبَعٍ: عُمُرِهِ فيما أَفْنَاهُ، وجَسَدِه فيما أَبلاهُ، وعَنْ عِلْمِه كيفَ عَلِمَه، وَعَنْ / مَالِه مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفيما أَنْفَقَهُ[٥]. [٣٠/أ]

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٥/٤٥١، وابن الأثير في أسد الغابة ٧/٩٦، بإسنادهما إلى المصنّف المعافى بن عمران به.

(٢) هو: عمارة بن أبي حفصة.

(٣) هو: أبان بن أبي عيَّاش، وهو متروك الحديث، ولم يدرك أبا برزة.

(٤) هو: نَضْلة بن عبيد الأسلمي، أسلم قديمًا، وشهد فتح مكة مع النبي ﷺ، ثم نزل البصرة، وغزا خُرَاسان، فمات بها.

(٥) **إسناده ضعيف.**

لكنَّ الحديث ثبت من وجه آخر عن أبي بَرْزة، رواه الترمذي (٢٤١٧)، والدارمي (٥٤٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٠)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٣٤)، وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٣٢، والبيهقي في المدخل (٤٩٤)، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (١)، وابن عساكر في جزء ذمّ من لا يعمل بعمله ص ٣١.

وله شواهد عن ابن مسعود، وابن عباس، انظر: تخريج أحاديثهم في حاشية كتاب الزهد لوكيع ١/٢٢٨.

٢٠٤ ـ حدثنا شعيب بن رُزَيق، عن عطاء الخُرَاساني[١]، عن معاذ بن جبل، بمثله، وقال: عَنْ عِلْمِه كَيْفَ عَمِلَ فيه[٢].

٢٠٥ ـ حدثنا بعض الأشياخ، عن الحسن[٣] قال: يُحاسبُ العبدُ بقدْرِ عِلْمِهِ، وعَمَلِهِ، ونَعِيمِه، وعُمُرِه.

٢٠٦ ـ حدثنا ابن لَهِيعة، عن عيَّاش بن العباس[٤]، عن [حسَّان][٥] بن كُرَيب، قال: كُنَّا بباب مُعاوية ومَعَنا أبو مَسْعُودٍ[٦] صَاحِبُ النبيِّ ﷺ، فَخَرَج رَجُلٌ قَدْ كَسَاهُ مُعَاويةُ بُرْنُسًا[٧]، فهَنَّأه قَوْمٌ، فقالَ

---

(١) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو تابعي، إلاَّ أَنَّ روايته عن معاذ منقطعة.

(٢) إسناده ضعيف.
إلاَّ أن الحديث محفوظ من وجه آخر عن معاذ، فقد رواه مرفوعًا: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٦٠، والبيهقي في المدخل (٤٩٣)، وفي شعب الإيمان ٤/ ٤١٤، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٢)، وابن عساكر في جزء ذم من لا يعمل بعمله (٢). وانظر: مزيدًا من التخريج في حاشية الشعب، وحاشية الزهد لوكيع.
وروي هذا الحديث موقوفًا على معاذ، رواه وكيع (١٠)، وأبو خيثمة في العلم ص ٨٩، والخطيب في كتابه (٣)، وابن عساكر في جزئه ص ٣٢.

(٣) هو: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٤) هو: القِتباني الحميري المصري.

(٥) جاء في الأصل: «كناز»، وهو خطأ. وحسان بن كريب، هو: أبو كريب المصري. وجاء في الزهد لأحمد: كريب بن حسان، وهو خطأ أيضًا.

(٦) هو: عقبة بن عمرو أبو مسعود البدري.

(٧) البرنس، هو: الثوب الذي رأسه منه، ملتزق به.

أبو مَسْعُودٍ: خُذْ مِنْ طَيِّبَاتِكَ، وقَالَ الآخَرُ: خُذْ مِنْ حَسَنَاتِكَ[1].

٢٠٧ ـ حدثنا مُبَارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن، عَنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، قَالوا: خرَجْنَا مع النبي ﷺ إلى البَقِيعِ، فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيكُمْ يا أَهلَ القُبُورِ، لَوْ تَعْلَمونَ الذي نَجَّاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ مِمَّا هو كَائِنٌ بعْدَكُمْ»، ثُمَّ التفَتَ إلينا، فقَالَ: «إنَّ هَؤُلاءِ خَيْرٌ منكُمْ»، قَالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّما هُمْ إخْوَاننا أَسْلَموا كَمَا أَسْلَمنا، وأَنْفَقُوا كَمَا أَنْفقنا، وجَاهدُوا كمَا جَاهَدنا، أَتوا عَلَى آجَالِهِمْ ونحنُ نَنْتَظِرُ. قَال: «إِنَّ هَؤُلاءِ مَضَوا، وقد / شَهِدْتُ عَلَيْهِمْ، أَلَا إنَّ هؤلاء قَدْ مَضَوا ولم يأكُلوا مِنْ أُجُورِهم شيئًا، وقدْ أكلْتُم مِنْ أُجُورِكُمْ، ولا أَدْرِي كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدِي». [٣٠/ب]

قالَ الحسنُ: فَلَمَّا رأَى القَوْمُ أَنَّ الذي يُعَجَّلُ لَهُمْ في الدُّنيا مِنْ أُجُورِهم في الآخِرة أَمْسَكُوا، قَالَ: حتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْتَى بالشُّربةِ مِنَ العَسَلِ فَيَرُدُّها[2].

٢٠٨ ـ حدثنا أسامة بن زيد المدني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن زُرَارَةَ، عن مشيختهم، أنَّ عمرَ بن الخطَّاب أَتَاهم بقُباءٍ في صُلْحٍ كَانَ بينهم، فلَمَّا حَلَّ للصَّائِمِ الفِطْر استَسْقى، فجاءَهُ رَجُلٌ بقَدَحٍ مِنْ زُجَاجٍ ـ أو قالَ: مِنْ قَوَارير ـ فيه عَسَلٌ، فَقَالَ: ما رأيتُ كاليومِ إناءً

---

(١) رواه أحمد في الزهد (٥٧ ب مخطوط) عن يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة به.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

رواه ابن المبارك في الزهد (٤٩٨) عن جرير بن حازم عن الحسن به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٥٧٥، عن ابن جريج عن النبي ﷺ مرسلاً.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١١/ ١٧٩، ونسبه إلى ابن المبارك عن الحسن مرسلاً.

أَحْسَنَ ولا شَرَابًا أَحْسَنَ، ثُمَّ قالَ: شَرَابٌ هو أَيْسَرُ في المسأَلَةِ مِنْ هذا، فأُتِيَ بماءٍ فَشَرِبَ[1].

٢٠٩ ـ حدثنا حبيب بن حَسَّان الكَاهِلي[2]، قال: أخبرني سعيد بن جُبَير، قَالَ: سُئِل ابن عبّاس عن قوله: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[3]، قال: إنَّ الرَّجل ليُسئلُ عَنِ الشُّرْبَةِ مِنَ العَسَلِ بالماءِ البَارِدِ[4].

٢١٠ ـ حدثنا أبو إبراهيم الأَوْدي[5]، عن شيخ كَانَ يَخْدِمُ ابْنَ عُمرَ أَنَّه بَرَّدَ أو دَفَنَ[6] لابن عُمَرَ مَاءً بالبَطْحَاءِ بعَسَلٍ، فكَانَ صَائِمًا، فقالَ: ويْحَكَ، أيُّ شيءٍ / هذا الذي سقيتَني؟! لا تَعُودَنَّ. [٣١/أ]

٢١١ ـ حدثنا موسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، [عن أخيه عبد الله][7]، عن عروة بن الزُّبير، قال: أقبلَ مُصْعبُ بْنُ عُمَير عليه قَطِيفَةٌ نَمِرةٌ[8]، وقدْ وَصَلَ إليها إهَابًا، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابُه نَكَسَوا رَحْمَةً له، وليسَ عِنْدَهم ما

---

(١) رواه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤، عن المصنف المعافى بن عمران به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٧ بنحوه، وعزاه لعبد بن حميد في تفسيره، عن الحسن مرسلاً.

(٢) هو: حبيب بن أبي الأشرس الكوفي.

(٣) سورة التكاثر: الآية ٨.

(٤) رواه هناد في الزهد (٦٩٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٣٨، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٨١، بإسنادهم إلى سعيد بن جبير من قوله، وإسناده حسن.

(٥) هو: الحسن بن يزيد الموصلي.

(٦) كذا في الأصل، ولعلها: دفع.

(٧) هذه الزيادة سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر تخريج الأثر.

(٨) النَّمِرة، جمع نِمَار، وهو: كساء فيه خطوط بيض وسود.

يعودُونَ عليه، فسَلَّم فَرَدَّ النبـيُّ ﷺ عليه السَّلامُ، وَقَالَ خَيْرًا»، وقالَ: « [الحمدُ][1] للَّـهِ تباركَ وتعَالى لِتَقلُّبِ الدُّنيا بأهلها، رَأَيتُ هذا بمكَّةَ مَا مِنْ فتىً مِنْ قُرَيشٍ أَنْعَمَ عند أبويه، يُكْرِمَانِه ويُنْعِمانِه، ثُمَّ أَخْرَجه مِنْ ذَلِكَ حُبُّ اللَّـهِ وحُبُّ رسُولِه وَنَصْرُ اللَّـهِ ونَصْرُ رَسُولِه، أَبْشِروا لا يمرُّ بكُم إلاَّ كَذَا وكَذَا مِنْ سَنَةٍ، حتَّى يَفْتَح اللَّـهُ عليكُم أَرْضَ حِمْيرٍ، وأرضَ فَارسَ، وأرضَ الرُّومَ، ويغدُو على أحدكم بقَصْعةٍ[2]، ويُراحُ عليكم بأُخرى، ويغدو في ثوبينِ، ويروحُ في ثَوْبين»، قَالوا: ذَاكَ زَمَانٌ خيرٌ مِنْ زَمَانِنا. قالَ: «كَلاَّ، أنتمْ اليومَ خيرٌ منكُمْ يومئذٍ، والذي نفسِي بيدِه لو تعلمُون مِنَ الدُّنيا ما أَعْلمُ، لاسْتَراحتْ أَنْفُسكُم عنها»[3].

٢١٢ ــ حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام، قال: حدثنا قيس بن مسلم[4]، عن

---

(١) هذه الزيادة من طبقات ابن سعد.

(٢) القصعة: وعاء يؤكل فيه ويثرد، ويتخذ من الخشب غالبًا.

(٣) إسناده ضعيف.

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١١٦، وابن أبـي الدنيا في كتاب ذمّ الدنيا (٤٢٨)، وفي كتاب الأولياء ص ١١٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٨، من طريق زيد بن الحُباب عن موسى بن عُبَيْدَة به.

ورواه أبـو نـعـيـم فـي الأربعين (٤٥)، وفي الحلية ١/ ١٠٨، والبيهقي في شعب الإِيمان ١١/ ١٦٩ بإسنادهما إلى عمر قال: فذكره بنحوه، وإسناده ضعيف.

ورواه هنّاد في الزهد (٧٥٨)، والترمذي (٢٤٧٦)، وأبو نعيم في كتاب الأربعين (٤٦)، من حديث محمد بن كَعْب القُرَظي عمَّن سمع علي بن أبـي طالب قال: فذكره. وإسناده ضعيف أيضًا.

(٤) هو: أبو عمرو الجَدَلي الكوفي.

طارق بن شهاب، قالَ: عادَ خبَّابًا[1] بقايا مِنْ أَصْحَابِ النبـي ﷺ، فقَالوا: أبشرْ أَبا عَبْدِ الله، إخوتُكَ تقْدِمُ عليهم غدًا، فبكَى، وقال: عليها مِنْ حَالٍ، أمَا إنَّه ليس بـي جَزَع، ولكِنَّكُم ذكَّرْتُموني أَقْوَامًا، وسمَّيتُموهُمْ لي إخْوَانًا / وإنَّ أُولَئِكَ قَدْ مضوا بأجُورِهم كما هي، وإنِّي أَخَافُ أنْ يكُونَ [٣١/ب] ثَوَابَ ما تَذْكُرونَ مِنْ تِلْكَ الأَعْمَالِ ما أَتينا بَعْدهم[2].

٢١٣ ـ حدثنا ابن لَهيعة، عن بَكْر بن سَوَادة[3]، عن عبيد بن عبد الرحمن[4]، أنَّ حُدَير الأَسْلَميَّ[5]، [دَخَلَ][6] على أبـي الدَّرداءِ،

---

(١) هـو: خبّاب بـن الأَرتّ، شهـد بدرًا مع النبـي ﷺ، ثم نزل الكوفة، ومات بها.

(٢) إسناده صحيح.
رواه ابن المبارك (٥٢٢)، والحُميدي في مسنده ١/ ٨٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٦٦، وأبو داود في الزهد (٢٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٥٥، وأبـو نعيـم فـي الحليـة ١/ ١٤٥، وابـن بشـران فـي الأمـالـي (٣٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٨٤ (طبعة دار الكتب العلمية)، كلهم بإسنادهم إلى مسعر به.

(٣) هو: المصري.

(٤) كذا جاء اسمه في الأصل، وفي تاريخ دمشق، وجاء في ثقات ابن حبان في ترجمة حدير: عبيد الله بن عبد الرحمن، بينما وردَ في تهذيب الكمال ٤/ ٢١٥: عبيدة بن عبد الرحمن المصري، ولم يتحدد الصواب من هذا الاختلاف لأني لم أجد له ترجمة. وقد سقط هذا الراوي من إسناد أبـي نعيم في الحلية.

(٥) تابعي ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨٣، وجاء في الحلية: خالد بن حدير الأسلمي.

(٦) في الأصل: «كان»، والتصويب من تاريخ دمشق.

وتحتَه فِرَاشُ جِلْدٍ، وسَبنِيَّةُ[1] صُوفٍ، وهو وَجِعٌ وقد عَرِقَ، فقالَ له حُدَيرٌ: مَا مَنَعَكَ أنْ تَكْتَسِبَ فِرَاشًا بِوَرَقٍ[2]، وكَسَاءَ خزٍّ، وقَطِيفَةَ خزٍّ، مِمَّا يُعْطِيكَ مُعَاويةُ؟ قال أبو الدَّرداء: إنَّ لنَا دَارًا لها نَعْمَلُ، وإليها نَظْعنُ[3]، وإنَّ المخَفَّفَ فيها أَفْضَلُ مِنَ المُثقَّلِ[4].

٢١٤ ـ حدثنا أبو مَعْشر[5]، عن محمد بن كَعْبٍ القُرَظي، قالَ: نَزَلَ بأبـي الدَّرداء قَوْمٌ، فبَعَثَ إليهمْ بطَعَامٍ طَيِّبٍ سَخِنٍ، ولم يَبْعَثْ إليهم بلِحَافٍ، وقَالَ: إنَّ لنا دَارًا نَنْتَقِلُ إليها، قَدَّمنا إليها فُرُشَنا ولُحُفَنَا، وإنَّ بَين أيدِيكُمْ عقَبَةً كَؤودًا، المُخَفَّفُ فيها خيرٌ مِنَ المُثَقَّل.

٢١٥ ـ حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن أَبَان[6]، قال: قُرِّب لأَنس طَعَامٌ طيِّبٌ، وكَانَ طيِّبَ الطَّعامِ مُوسِرًا لذلك[7]، فبيْنَا هو يأكلُ إذا هو قدْ رَدَّدَتْ لُقْمةٌ في فِيه سَاعةً، ثُمَّ نَظَرَ إلى وُجُوهِ القَوْمِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قالَ: واللَّـهِ لقدْ / صَحِبتُ [٣٢/أ] أقوامًا ما لوْ قَدِرُوا على مِثْلِ هذا الطَّعَامِ لكَثُرَ صَوْمُهم، وقَلَّ فِطْرُهم، وإنْ كَانَ أَحَدُهمْ يَصُومُ فما يَجِدُ إلاَّ المَذْقَةَ[8] مِنَ اللَّبنِ فيشربَها، ثُمَّ يصُومُ عليها.

---

(١) السبنيَّة: نوع من الثياب من الكتان الخشِن الغليظ.

(٢) الورق: اللِّباس الحسن الرَّقيق.

(٣) نظعن: نسير ونرتحل.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/١٥١ ـ ١٥٢، بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران به.
ورواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٢ من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به.

(٥) هو: نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي.

(٦) هو: أبان بن أبـي عيّاش.

(٧) كذا في الأصل، ولعله يريد: وكان مقدّم الطعام موسرًا، فقدم طعامًا طيبًا.

(٨) المذقة: ـ بفتح الميم ـ هو اللبن الممزوج بالماء.

٢١٦ ـ حدثنا أبو بكر الحِمْصي[١]، عن سعيد بن سُويد الكَلْبي[٢]، أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِن امْرِئٍ إلاَّ وهو يُعَادِيه في كُلِّ صباحٍ عِلْمُهُ وهَوَاهُ، فإن غَلَبَ عِلْمُهُ هَوَاهُ فَيَوْمٌ صَالِحٍ له، وإنْ غَلَبَ هَوَاهُ عِلْمُهُ فيوْمُ سُوءٍ له»[٣].

٢١٧ ـ حدثنا بعض الأَشياخ، عن قتادةَ رفَعَهُ، أَنَّ رجُلاً قالَ: يا رسولَ الله، أيُّ الجِهَادِ أفْضَلُ؟ قالَ: «جِهادُكَ نفْسُكَ في هَوَاكَ»[٤].

٢١٨ ـ حدثنا الجرَّاح بن مَلِيح، عن أَرْطاة بن المنذر، عن أَشياخهم، أنَّ وَاثِلَةَ[٥] سألَ النبيَّ ﷺ عنِ الجهَادِ، قالَ: «مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ للَّهِ، وآثَرَ هَوَى اللَّهِ علَى هَوَاهُ»[٦].

٢١٩ ـ حدثنا كَثير بن عبد الله بن عمرو المُزَني[٧]، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سَمِعتُ النبي ﷺ يَقُولُ: «إنِّي أَخَافُ على أُمَّتي أَعْمَالاً ثَلاثَةً:

---

(١) هو: أبو بكر بن أبي مريم.

(٢) تابعي، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٦/ ٣٦١، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢٩، وسكتا عليه.

(٣) **إسناده ضعيف، لأرساله.**
ولم أجد الحديث في موضع آخر بعد البحث عنه.

(٤) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**
ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله» رواه أحمد ٦/ ٢١، وابن ماجه (٣٩٣٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤٩.

(٥) هو: وَاثِلة بن الأَسقع.

(٦) **إسناده ضعيف.**

(٧) متروك الحديث، روى عن أبيه عن جدِّه نسخة موضوعة.

[٣٢/ب] زَلَّةُ عَالِمٍ، وحَاكِمٌ جَائِرٍ، وَهَوَىً مُتَّبع» /[١].

٢٢٠ ــ حدثنا سفيان، عن زُبيد الإيامي[٢]، عن مُهَاجر العَامِري[٣]، عن عليٍّ بن أبي طالب، قالَ: إنَّ أخوفَ ما أتخوَّفُ عليكم اثنتينِ: اتِّباعُ الهَوَى، وطُولُ الأمل، فأمَّا إتِّباعُ الهَوَى فيصُدُّ عنِ الحَقِّ، وأمَّا طُولُ الأملِ فيُنْسِي الآخِرَةَ، وارْتَحلتِ الدُّنيا مُدْبرةً، وارْتَحَلَتِ الآخرةُ مقبلَةً، ولكُلٍّ وَاحِدةٍ منهما بَنُونَ، فكونُوا من أَبْنَاءِ الآخِرَةِ، ولا تكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنيا، اليومَ عمَلٌ ولا حِسَابٌ، وَغدًا حِسَابٌ ولا عَملٌ[٤].

---

(١) إسناده ضعيف جدًا.
رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٠، من طريقِ إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله المزني.
وله شاهد ضعيف من حديث معاذ، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٣٨، وفي المعجم الصغير ٢/ ٨٥، والدَّيْلمي في مسند الفردوس ١/ ٩٣.

(٢) هو: زُبَيد بن الحارث الكوفي اليامي.

(٣) هو: مهاجر بن عمير، وهو تابعي مجهول الحال.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٨١، وأبو داود في الزهد (١١٣)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٦٩ (طبعة دار الكتب العلمية)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١٥١، كلهم بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.
ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٥٥)، ووكيع في الزهد (١٩١)، وهنّاد في الزهد (٥٠٩)، وأحمد في الزُّهد ٢/ ٤٧، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٧٦، وابن الجوزي في المصباح المضيء ١/ ٣٦٢ بإسنادهم إلى زبيد الإيامي به.
ورواه البيهقي في الزهد (٤٦٣)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١١٦٧، بإسنادهما إلى علي به، وانظر: مزيدًا من التخريج في حاشية الزهد لوكيع.
=

٢٢١ ــ حدثنا أبو الأَشْهب[1]، أحسبه عن أبي المِنْهال[2] أو غيره، عن ابن مسعود، قال: إنَّكم في زمَانٍ يقُودُ إليه العملُ الهَوَى، وإنَّه يُوشِكُ أنْ يأتِيَ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يقُودُ فيهِ الهَوَى العَمَلَ.

❑ ❑ ❑

= وذكره البخاري في صحيحه معلقًا ـ الفتح ١١/ ٢٣٥ ـ، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٤٣، وابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ٥٦٥.

(١) هو: جعفر بن حيان البصري.

(٢) أبو المنهال، هو: سيّار بن سلامة الرياحي، وهو ثقة، إلاَّ أنَّ روايته عن ابن مسعود منقطعة.

بـــاب
في المَطْعَم والمَلْبَس والمَـرْكَب والبِـنَاء والنَّضْـد[1] وثِيَاب البيْتِ والأَبْنِية وحِلْية السِّيوف وتَخْفيف الضِّياع وفي تَقْصِير المَطْعَم، والتَّقْصِير في الشِّبَع

٢٢٢ ــ حدثنا ابن عُلَاثة[2]، قال: حدثنا أبو سَلَمَة الحِمْصي[3]، قالَ: بَلَغنا أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «[ثلاثُ][4] أكَلاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَ ابْنِ آدمَ، فإنْ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ فثُلُثٌ طَعَامٌ، / وثُلُثٌ شَرَابٌ، وثُلُثٌ لِنَفَسِه»[5]. [٣٣/أ]

٢٢٣ ــ حدثنا جَهْضَم بن عبد الرحمن التَّميمي[6]، قالَ: سمعتُ عِكْرِمـةَ، أنَّ عـائِشَـةَ قـالـتْ: «لـوْ شِئْـتُ أنْ أُخْبِـركُمْ بِكُـلِّ شِبْعَـةٍ شَبِعَهَا

---

(١) النَّضْد: متاع البيت إذا كان متَّسقًا.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عُلَاثة.

(٣) هو: سليمان بن سُليم، من ثقات أهل الشام.

(٤) الزيادة من كتاب الزهد.

(٥) **إسناده ضعيف، لإرساله.**
رواه وكيع في الزهد (٧٥) عن ابن عُلَاثة به.

(٦) هو: أبو معاذ الواسطي.

رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ حتَّى مَاتَ لَفَعَلْتُ»[١].

٢٢٤ ـ حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس المُلاَئِي[٢]، قالَ: وإيَّاكُمْ والبِطْنَةَ[٣]، فإنَّها تُقْسِي القَلْبَ[٤].

٢٢٥ ـ حدثنا بقيَّةُ بن الوليد، عن أَبي سلَمَة [سليمان بن سُليم][٥]، عن يحيى بن جابر الطَّائي[٦]، عن المِقْدَام بْنِ مَعْدِ يكَرِب، قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مَلأَ ابنُ آدمَ وِعَاءً أَشَرَّ مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ يا ابنَ آدمَ لُقَيمَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَكَ، فإنْ كَانَ لا بُدَّ فثُلُثٌ طَعَامٌ، وثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ نَفَسٌ»[٧].

---

(١) إسناده صحيح.
ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٤٧، وقال: قال معافى بن عمران، حدثنا جهضم... إلخ.

(٢) هو: أبو عبد الله الكوفي، من ثقات أهل الكوفة وعُبَّادهم، وكان سفيان الثوري يقول إذا ذكره: حسبك به شيخًا.

(٣) البطنة: امتلاء البطن من الطعام.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب كتاب الجوع (٨٤)، وقال: حُدِّثت عن المعافى بن عمران، قال: حدثنا سفيان... إلخ.
ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب إصلاح المال (٣٥٠)، (٣٥١) عن عمر وعن علي رضي الله عنهما من قولهما.
وذكره ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم ص ٦٢٨.

(٥) في الأصل: «سلم بن سليمان»، وهو خطأ.

(٦) هو: أبو عمرو الحمصي، وهو تابعي ثقة، وروايته عن المقدام متصلة، كما قال ابن حبان في الثقات ٥/٥٢٠.

(٧) إسناده صحيح.

=

٢٢٦ ـ حدثنا الرَّبيع بن صَبِيح، عن الحسن، قال: قال لُقْمَانُ لابنه: يا بُنَيَّ، لا تأكُلْ شِبَعًا فَوْقَ شِبَعٍ، فإنَّك إنْ تَنْبِذْه للكَلْبِ، خَيْرٌ مِنْ أنْ تأكُلَ شِبَعًا فَوْقَ شِبَعٍ[1].

٢٢٧ ـ حدثنا مُباركُ بن فَضَالَةَ، عن الحسن، عن سَمُرةَ بن جُنْدب، قال: قالوا: إنَّ ابنكَ بَشِمَ[2] البَارِحةَ، قال: واللَّهِ لَوْ مَاتَ مَا صَلَّيْتُ عليه[3] / . [٣٣/ب]

= رواه الطبري في تهذيب الآثار ٤/ ٦٤، من طريق أحمد بن الفرج الحِمْصي عن بقيَّة بن الوليد به.
ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٠٣) عن إسماعيل بن عيَّاش عن أبـي سلمة به.
ورواه من طريقه: الترمذي (٢٣٨١)، والقُضَاعي في مسنده ٢/ ٢٧١، والبغوي في شرح السنَّة ١٤/ ٢٤٩.
ورواه أحمد ٤/ ١٣٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٧٢، والحاكم ٣/ ٣٣١، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٠٨، بإسنادهم إلى أبـي سلمة الحمصي به.
ورواه ابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (٣٤٨) من طريق خالد بن معدان وحبيب بن عبيد عن المقدام به. وانظر: مزيدًا من التخريج في حاشية مسند الشهاب.

(١) رواه وكيع في الزهد (٧٣)، وابن أبـي الدنيا في كتاب الجوع (٧٤)، (٢١٠)، بإسنادهما إلى الحسن البصري به.
ورواه معمر بن راشد في الجامع ١٠/ ٤١٤، عن رجل عن الحسن به.

(٢) البَشِم: التُّخمة، يقال: أكل حتى بَشِم، أي: أتخم.

(٣) رواه ابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (٣٥٩)، وفي كتاب الجوع (٧٣)، عن علي بن الجعد عن مبارك بن فضالة به.

٢٢٨ ــ حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّه أُتِيَ بجَوَارِش[١] تُأكَلُ بعدَ الطَّعَامِ، فقالَ: إنَّه ليأتي عَلَيَّ الشَّهرُ فَمَا أَشْبَعُ مِنَ الطَّعامِ، فَمَا أَصْنَعُ به[٢].

٢٢٩ ــ حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّه أُتِيَ بِجَوَارِشَ مِنْ طَعَامٍ، فقالَ: ما شَبِعْتُ مُنْذُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ[٣].

٢٣٠ ــ حدثنا عُمَارة بن حفص[٤]، عن رَجُلٍ قَدْ سمَّاهُ، قَالَ: قالتْ صفيَّة[٥] لابن عمرَ: ألا تَشْبَعُ؟ قال آلآن تأمُريني بالشِّبَعِ، حينَ لم يَبْقَ

---

(١) الجوارش، نوع من الأدوية المركّبة التي تقوِّي المِعْدة، وتُعِينها على هضم الطعام.

(٢) رواه وكيع في الزهد (٧٧). وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ١٥٠، وأبو داود في الزهد (٣٠١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٥٧)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٠، كلهم بإسنادهم إلى مالك بن مغول به.
ورواه أحمد في الزهد ٢/ ١٢١، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٦٢) بإسنادهما إلى محمد بن سيرين، قال: فذكره عن ابن عمر بنحوه.

(٣) رواه البيهقي في شُعب الإيمان ١٠/ ٢٨٦، من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع به. ورواه من طريقه، ابن عساكر في تاريخه ٣١/ ١٥٠.
ورواه أبو داود في الزهد (٣٠٢)، من طريق مالك عن نافع به، وفيه: ما شبعنا منذ قتل عثمان.

(٤) هو: عُمارة بن حفص بن سعد بن عائذ القَرْظ.

(٥) هي: صفيَّة بنت أبي عبيد، زوج عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

مِنْ عُمْرِي إلاَّ ظِمءُ حِمَارٍ؟[1].

٢٣١ ـ حدثنا الجرَّاح بن مَلِيح، عن أَرْطَاة بن المنذر، عن أشياخهم، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ إِنْ مَلأْتُمْ بُطُونَكُمْ مِنَ الحَلاَل أَوْشَكْتُمْ أَنْ تَمْلَؤهَا مِنَ الحَرَامِ»[2].

٢٣٢ ـ حدثنا أبو هاشم[3]، عن الحسن، أنَّ رجُلاً أتاه وهو يتغدَّى، فدعاه إلى الغَدَاءِ، فقالَ: لقَدْ تغدَّيْتُ، قال: أُدْنُه فازْدَد ـ أو نحو هذا ـ قالَ: قدْ شَبِعْتُ، قالَ: وهَلْ يَشْبَعُ المؤمِنُ؟![4]

[٣٤/أ] ٢٣٣ ـ حدثنا أبو إبراهيم الأَوْدِي[5] / أنَّه حَدَّث عن إدريس النبيِّ عليه السَّلامُ، أَنَّ الشيطان أَتَاهُ وعليه بُرْنُسٌ[6] يَتَلَوَّنُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ

---

(١) ظمء حمار، أي: شيء يسير، وإنما خصَّ الحمار لأنه أقلّ الدَّواب صبرًا على الماء، فشبَّه ما بقي من عمره في القِصَر بظمء الحمار، وأراد دنوّ الأجل وقرب الموت.
والأثر رواه معمر في الجامع ١١/٣١٢، وابن المبارك في الزهد (٦٠٥)، وأبو داود في الزهد (٣١١)، والطبري في تهذيب الآثار ٤/٦٦، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٩٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/١٤٨، بإسنادهم إلى صفيَّة بنحوه مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف.
ولم أجد الحديث في موضع آخر.

(٣) هو: أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّماني الواسطي.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٥٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ٢/٢٣٥، بإسنادهما إلى الحسن البصري به بنحوه.

(٥) هو: الحسن بن يزيد الموصلي.

(٦) البُرنس: كل ثوب رأسه منه، ملتزق به.

الأَطْوَارُ؟ قالَ: شَهَواتُ بني آدمَ، فقَالَ: هَلْ تَنالُ مِنِّي شيئًا؟ فَقَالَ: إنَّك تَشْبَعُ وَلَكَ جِيرَانٌ لا يَشْبَعُونَ، قالَ: لاَ جَرَمَ، واللَّهِ لا أَشْبَعُ أَبَدًا[(١)].

٢٣٤ ـ حدثنا هُشَيم، عن عُبَيْدَةَ، عن إبراهيم[(٢)]، أَنَّه كانَ يُكْرَه للرَّجُلِ أنْ يشبَعَ ثُمَّ يَتَقيأُ.

٢٣٥ ـ حدثنا أبو الأشهب[(٣)]، عن الحسن، قال: كانَ أهلُ قريَةٍ قدْ أوْسَعَ الله عليهمْ في الرِّزق، حتَّى كانوا يستَنْجُونَ بالخُبْزِ، فَبَعَثَ الله الجُوعَ عَلَيْهِم، حتَّى جَعَلُوا يأكُلُونَ ما كَانُوا يَتَعَذَّرُونَ[(٤)].

٢٣٦ ـ حدثنا إسرائيل، عن بعض أصحابه، عن أبـي جعفر[(٥)]، أَنَّه لما رُفِعتْ المائِدةُ جُعِلَ يُتَّبَعُ ما يَسْقُطُ مِنَ الطَّعامِ فيُجْمَعُ، قَالَ: فذكر نَحْوًا مِنْ حديثِ أبـي الأَشهبِ، إلاَّ أَنَّه ذَكَرَ: أَنَّهُمْ خَبَزُوا خَشْكُنانَ[(٦)]، فَجَعلُوا يستَنْجُونَ به[(٧)].

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٢٩٤، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٢٨، من طريق آخر بنحوه.

(٢) إبراهيم، هو: النَّخعي. وعُبَيدة، هو: ابن مُعَتِّب الضَّبِّي. وهُشَيم، هو: ابن بَشِير.

(٣) هو: جعفر بن حَيَّان العُطَاردي.

(٤) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٩، وابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (٣٤٤)، بإسنادهما إلى أبـي الأشهب به.

(٥) هو: محمد بن علي الباقر.

(٦) خبـز الخَشْكُنـان يصنـع مـن خـالـص دقيـق الحنطـة، وتمـلأ بـالسُّكَّـر واللَّـوز، أو الفُستُق، وتُقلى، وهي كلمة فارسية.

(٧) رواه ابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (٣٤٢)، من طريق جعفر بن محمد بن علي الصادق عن أبيه به بنحوه.

٢٣٧ ـ حدثنا أبو هلال الرَّاسِبـي[١]، عن حُميد[٢]، قال: قال عامرٌ[٣]، وَجَدتُ الدُّنيا أربعَ خِصَالٍ: المالَ، والنِّساءَ، والنَّومَ، والمَطْعمَ، فأمَّا اثنتانِ فَقَدْ عَزَفَتْ نفسِي عنها، / أمَّا النِّسَاءُ فلا أُبالي امرأةً رأيتُ أو حِمَارًا، وأمَّا المالُ فمَا أُبالي ما أَصَبْتُ منْهُ، وأمَّا النَّومُ والمطْعَمُ فلاَ بُدَّ مِنْهُما، وَأيْ واللَّـهِ، لأَضُرَّنَّ بِهمَا ـ أَحْسَبُهُ قالَ: جُهْدِي ـ، فَكَانَ إذا كَانَ اللَّيلُ قَامَ، وإذا كَانَ النَّهارُ نَامَ وَصَامَ[٤]. [٣٤/ب]

٢٣٨ ـ حدثنا يعقوب بن عبد الله الأَشعري، قال: حدثنا حفص بن حُميد[٥]، عن شِمْر بن عطيّة[٦]، قالَ: قَالَ أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ حِينَ دَخَلُوا الجنَّة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾، قال: حُزْنُهمْ هَمُّ الخُبْزِ

(١) أبو هلال، هو: محمد بن سُليم الرَّاسبـي.
(٢) هو: حميد بن هلال العَدَوي، أبو نصر البصري، تابعي ثقة.
(٣) هو: عامر بن عبد قيس التميمي العَنْبري البصري، القدوة الولي الزاهد، كان من عبَّاد التابعين، توفي في زمن معاوية رضي الله عنه.
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٢٢، عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبـي هلال به.
ورواه هنَّاد في الزهد (٥٦٧)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٤٧٢، وأحمد في الزهد ٢/ ١٧٤، وابن أبـي الدنيا في كتاب الجوع (١١٠)، وابن الأعرابـي في الزهد (٤٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٦، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٨٨، والبيهقي في الزهد (٨)، وفي شعب الإيمان ١٠/ ٢٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٩، كلهم بإسنادهم إلى الحسن البصري عن عامر به.
(٥) هو: القُمِّي.
(٦) هو: الأسدي الكاهلي الكوفي، وهو ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك أحدًا من الصحابة.

﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[1]، قال: غَفَرَ لَهُمْ مَا كَانَ مِنْهُمْ، وشَكَرَ لهمْ مَا كَان منْهُ إليهم[2].

٢٣٩ ــ حدثنا أبو الأحوص[3]، عن سِمَاك[4]، أنَّه سَمِعَ النُّعمان بن بَشِير، يقولُ: أَلَسْتُم في طَعَامٍ أو شَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ ولَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[5] مَا يَمْلأُ لَهُ بَطْنَهُ[6].

٢٤٠ ــ حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك بن حَرْب، عن النُّعمان بن بَشِير الأَنصاري، قالَ: سَمِعْتُه يقولُ وهو يَخْطُبُ: الحمدُ لله، فَرُبَّما أَتَى عَلَى رَسُولِ الله ﷺ اليومُ، يَظَلُّ يتلَوَّى[7]، ما يَشْبَعُ مِنَ الدَّقَلِ[8].

---

(١) سورة فاطر: الآية ٣٤.

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٢٩، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) أبو الأحوص، هو: سَلَّام بن سُلَيم.

(٤) سماك، هو: ابن حرب.

(٥) الدَّقَل، هو: من أردأ أنواع التمر.

(٦) **الحديث صحيح.**

رواه مسلم (٢٩٧٧)، والترمذي (٢٣٧٣)، وأحمد في الزهد ٢/ ٥٥، كلهم بإسنادهم إلى أبي الأحوص به.

ورواه أيضًا النعمان بن بشير عن عمر رضي الله عنه، رواه مسلم (٢٩٧٨)، والترمذي (٢٣٧٢)، وابن ماجه (٤١٤٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٤٠٥، والطبري في تهذيب الآثار ٤/ ٤٨.

(٧) يتلوَّى، أي: يتألَّم ويضطرب من الجوع.

(٨) **الحديث صحيح.**

رواه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ٤١٢، و ٤/ ٤٩، عن زهير بن معاوية عن سماك به.

[٣٥/أ] ٢٤١ ــ حدثنا / [البَجَليُّ][(١)]، عن عطاء بن أبـي رباح، عن ابن عمر، قالَ: «خَرَجَ النبـيُّ ﷺ يَوْمًا وهُوَ جَائعٌ، قَدْ عَصَب[(٢)] على بَطْنِهِ عِمَامَةً، فإذا هو بأَبـي بَكْرٍ الصِّدِّيق رحمةُ الله عليه، فلَمَّا رَآهُ أَقْبَلَ قَامَ إليه أبو بكرٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَا أَخْرَجَكَ يا أبا بَكْرٍ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: أَخْرَجَني الذي أَخْرَجَكَ يا أبا بكرٍ، فَخَرَجَا يَمْشِيَان، حتَّى أَتيا حَائِطًا فيه نَخْلٌ، فإذَا بُسْرٌ[(٣)] أخضرُ تَعافَهُ الغَنَمُ، فَأَكَلَا مِنْ ذَلِكَ البُسْرِ وَشَرِبَا مِنَ المَاء، فَلَمَّا كَادَ أَنْ يَرْتَدَّ إليهما بُطُونُهما، قالَ له النبـيُّ ﷺ: لَتُسْئَلَنَّ عَنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فبَكَى أبو بَكْرٍ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بأَبـي وأُمِّي أُسْئَلُ عَنْ بُسْرٍ أَخْضَرَ تَعَافَهُ البهَائِمُ، قالَ: نعمْ، فإنَّه مِنَ النَّعِيمِ»[(٤)].

٢٤٢ ــ حدثنا أبو عَوَانَةَ[(٥)]، عن عبد الملك بن عُمَير، عن أبـي سَلَمة بن عبد الرحمن، [عن أبـي هريرة][(٦)]، قَالَ: خَرَجَ عُمرُ ذَاتَ يَوْمٍ في سَاعَةٍ لم يَكُنْ يَخْرُجُ فِيها، فلَقِيَهُ نبـيُّ الله ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكَ في هذه السَّاعَةِ؟»، قالَ: الجُوعُ، ثُمَّ جَاءَ أبو بَكْرٍ: فقالَ: «مَا، أَخْرَجَكَ يا أَبا بَكْرٍ في هذه السَّاعَةِ؟»، قالَ: الشَّوْقُ إلى رَسُولِ اللّـه ﷺ والنَّظَرُ إلى

(١) جاء في الأصل: «الجبلي»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته. والبجلي، هو: المغيرة بن زياد الموصلي.

(٢) عَصَب، أي: شدّ.

(٣) البسر: تمر النخل قبل أن يُرطِب.

(٤) **إسناده مرسل، لإنقطاعه.**

عطاء لم يسمع من ابن عمر، وإنما رآه رؤية، ولكن يشهد لهذا، الحديث الآتي.

(٥) أبو عوانة، هو: الوضَّاح بن عبد الله اليشكري.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مصادر تخريج الحديث.

وَجْهِهِ، قَالَ: فانْطَلَقُوا، فانطَلَقَ بهِمْ إلى مَنْزِلِ أبـي الهيثم بن التَّيِّهَان[1]، فإذا هو قَدِ انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لأَهْلِه مِنْ قَنَاةَ[2]، فبَسَطَتْ لهم امرَأَتُهُ في ظِلِّ نَخْلٍ أو / نَخْلَةٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا[3]، فَقَالَ: بأبـي أنتَ [٣٥/ب] وأُمِّي يا رَسُول الله، فقَطَعَ لهمْ قِنْوًا[4]، فقالَ: «أَوَلاَ كُنْتَ تَخَيَّرْتَ مِنْ رُطَبِهِ»[5]، قال: أَحْبَبْتُ أَن تأكُلوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِه، فأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الماءِ، قَالَ النبـيُّ ﷺ: «هذا واللَّـهِ النَّعِيمُ، أو مِنَ النَّعِيم، هذا الرُّطَبُ البَارِدُ، ، وظِلٌّ بَارِدٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، واللَّـهِ لَتُسْئَلُنَّ عَنْ هذا النَّعِيم ، فانْطَلَقَ فصَنَعَ لهمْ طَعَامًا، فَلَمَّا وَلَّى قال: لا تَذْبَحُوا ذَاتَ دَرٍّ»[6]، فَصَنَعَ لهمْ عَنَاقًا أوْ جَذَعَةً[7].

---

(١) أبو الهيثم بن التيهان: الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا والمشاهد بعدها.

(٢) قَنَاة، هو: موضع وادٍ عظيم بالمدينة، يمرّ من شمال الحرّة الشرقية حتى جنوبـي جبل الرُّماة في أُحد، ويستمرّ حتى ينتهي إلى مجمع الأسيال بالغابة، ويجتمع مع وادي العقيق وبُطْحان ويسمى بعد ذلك بإضم، ويسمى وادي قَنَاة أيضًا بوادي الشَّظَاة، انظر: المدينة المنورة بين الماضي والحاضر للعيَّاشي ص ٢٣٧.

(٣) يزعبها، أي: يملؤها ماءً.

(٤) القنو ــ بضم القاف وكسره ــ : العِذْق بما فيه من الرُّطب.

(٥) الرُّطب: نضيج البُسر قبل أن يصير تمرًا.

(٦) درّ، أي: ذات لبن.

(٧) العَنَاق: الأنثى من أولاد المعز والغنم، من حين الوِلادة إلى تمام حول. والجذعة من الضأن: ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة.

والحديث صحيح.

رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٦)، والترمذي (٢٣٦٩)، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٨٧، وفي تهذيب الآثار ٤/ ٥٦، والطَّحاوي في مشكل الآثار =

٢٤٣ ـ حدثنا يزيد بن إبراهيم الأُسَيدي، قَالَ: سَمِعتُ محمدًا[1] قالَ: تَمَخَّطَ أبو هُرَيرةَ في ثَوْبٍ، فَقَالَ: بَخْ بَخْ، يَتَمَخَّط في الكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُني أُصْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ والمنْبَرِ، فَيَقُولُونَ: مَجْنُونٌ. وَمَا بِـي بَأْسٌ إلاَّ الجُوُعُ[2].

٢٤٤ ـ حدثنا العلاء[3]، عن أبان[4]، عن أنس، قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّد مِنْ هذِه البُرَّةِ الحَمْرِ[5]، إلاَّ ثَلاثَ لَيَالٍ قَبْلَ أنْ يَمُوتَ، جَاءتْ

= ١/ ٤١٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٥٦، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ ص ٢٩٢، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٣١، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤٨٣، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣٤١، كلهم بإسنادهم إلى أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقد تابع أبو حازم المدني أبا سلمة في روايته عن أبـي هريرة، رواه مسلم (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣١٨٠)، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٨٧، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٤١٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤٨١.

(١) محمد، هو: ابن سيرين.

(٢) **الأثر صحيح.**

رواه البخاري ١٣/ ٢٥٨، والترمذي (٢٣٦٨)، وابن أبـي شيبة في المصنف ٨/ ٢٢٦، وأحمد في الزهد ٢/ ٩٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٣٣٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٧٩، كلهم من طرق إلى محمد بن سيرين به.

(٣) العلاء، هو: ابن الحارث بن عبد الوارث الدمشقي.

(٤) أبان، هو: ابن عيَّاش، وهو متروك الحديث.

(٥) البرّ: القمح. والحمر، يعني: المقشور. ويريد بذلك: القمح النقي.

بها عِيْرٌ فَشَبِعُوا مِنْها، ولَقَدْ مَاتَ وإنَّ دِرْعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ اليهُودِ بالمدِينة[1].

٢٤٥ ـ حدثنا سفيان، عن أبي الجَحَّاف[2]، عن رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ علَى حسَنٍ وحُسَينٍ، وهُما يأكُلاَنِ الخَلَّ / والبَقْلَ، فَقُلْتُ: أتأكُلاَنِ [٣٦/أ] هذا، وفي الرَّحَبَةِ[3] مَا فِيها؟! قَالُوا: [حَتَّى][4] تَعْلَمَ ما نَحْنُ فيه مِنَ الجَهْدِ[5].

٢٤٦ ـ أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمار[6]، أنَّ عليَّ بن أبي طالب أجَّرَ نفسَهُ من يَهُودِيٍّ علَى أَنْ ينْزِعَ له كُلَّ دَلْوٍ بتَمْرَةٍ، حَتَّى جَمَعَ مِلءَ كَفِّه، ثُمَّ ذَهَبَ به إلى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: كُلي وأطْعِمي صِبْيَانِكِ[7].

---

(١) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح من وجه آخر.
رواه البخاري ٤/ ٣٠٢، و ٥/ ١٤٠، والنسائي ٧/ ٢٨٨، وابن ماجه (٣٣٠٩)، (٣٣٣٩)، وأحمد ٣/ ١٢٨، ١٣٤، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٤٠١، كلهم من طريق قتادة عن أنس به.

(٢) أبو الجَحَّاف، هو: داود بن أبي عوف الكوفي.

(٣) الرَّحبة: الأرض التي بها العنب وغيره.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٧٢)، وفي كتاب الجوع (٢٤٠)، عن أبي أُسامة عن سفيان الثوري به مختصرًا.

(٦) عمار، هو: ابن أبي عمار مولى بني هاشم، وهو ثقة، إلاَّ أنَّ روايته عن عليّ مرسلة.

(٧) رواه هنَّاد في الزهد (٧٥٧)، من طريق قَبِيصة عن حماد به.
ورواه أحمد ١/ ٩٠، ١٣٥، من طريق مجاهد عن علي. ورواه الترمذي (٢٤٧٣)، وهناد (٧٤٩)، بإسنادهما إلى محمد بن كعب القُرَظي عمَّن سمع عليًّا، فذكره بنحوه.

٢٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن عمر، عن الزُّهري، عن ابن عباس، قالَ: كُنْتُ أَحْضُرُ طَعَامَ ابنِ الخطَّابِ، فأَعُدُّ لهُ إحْدَى عَشَرةَ لُقْمَةً، ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ ولا يَزِيدُ عَلَيها، ولَكِنَّها لُقَمٌ عِظَامٌ، فَسَأَلتُ الذي عَلَى طَعَامِه: أيأكُلُ أمِيرُ المؤمنينَ سِوى هذا؟ قال: لا، إلى مِثْلِها مِنَ الغَدِ، إلاَّ أنْ يُرِيدَ الصَّومَ فيتسحَّرُ[1].



(١) رواه ابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (٣٥٢)، من طريق نافع عن ابن عباس به مختصرًا.
ورواه ابن أبـي الدنيا أيضًا في كتاب الجوع (٣١) بإسناده إلى عبد الله بن عمر بن الخطَّاب، فذكره بنحوه.

بـــاب
في خُبْز الشَّعير

٢٤٨ ــ حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأَسودِ، عن عائشةَ قالتْ: مَا شَبِـعَ آلُ محمَّدٍ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً مِنْ خُبْزِ الشَّعِير، ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مُتتابِعَاتٍ، حتَّى لَحِقَ بالله(١).

٢٤٩ ــ حدثنا بعضُ الأَشياخ، عن رَجُلٍ قد سمَّاه، أَنَّ عمرَ بن الخطَّابِ كَانَ يأكلُ خُبزَ / الشَّعِيرِ فإذا آذَاهُ بَطْنُهُ، وَضَعَ يدَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: [٣٦/ب] إنَّهُ واللَّـهِ ما لَكِ عِنْدِي غَيْرَهُ حتَّى المَمَاتِ(٢).

---

(١) الحديث صحيح.
رواه معمر بن راشد في الجامع ٣٠٨/١١، والطبري في تهذيب الآثار ٥٠/٤، والبغوي في شرح السنة ٢٧٣/١٤، كلهم من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي به.
ورواه البخاري ٢٥١/١١، ومسلم (٢٩٧٢)، وهنّاد في الزهد (٧٢٦)، وابن أبـي شيبـة فـي المصنـف ٢٤٩/١٣، وابـن سعـد فـي الطبقـات ٤٠١/١، وابـن أبـي الدنيا في كتاب الجوع (٨)، كلهم بإسنادهم إلى إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد النخعي به.
وللحديث طرق أخرى عن عائشة، انظر: المسند الجامع ٤١٦/٢٠.

(٢) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ٢٧٧/١٣، من طريق ثابت عن أنس عن عمر به بنحوه.

٢٥٠ ـ حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، أنَّ عمرَ كَانَ لا يَأْكُلُ إلاَّ مَخْلُوطًا بشَعِيرٍ.

٢٥١ ـ حدثنا إسرائيل، عن جابر[١]، عن محمد بن علي[٢]، قالَ: ما مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ حتَّى كَانَ عَامَّةَ طَعَامِهِ الشَّعِيرُ[٣].

٢٥٢ ـ حدثنا حماد بن عمرو[٤]، عن زيد[٥]، عن الزُّهريِّ، أنَّ رَجُلاً مَرِضَ فأتَاهُ النبيُّ ﷺ يعُودُه، فَقَالَ: «ما تَشْتَهي؟»، قَالَ: تَمْرَ عَجْوَةٍ، أو خُبْزَ بُرٍّ. ثُمَّ أقْبَلَ على أَصْحَابِه، فَقَالَ لهم: «أعِنْدَكُمْ شَيءٌ مِمَّا يشتَهِي أخُوكُمْ؟»[٦].

❑ ❑ ❑

(١) جابر، هو: ابن يزيد الجُعْفي.

(٢) هو: أبو جعفر محمد بن علي الباقر.

(٣) **إسناده ضعيف، لإرساله ولضعف جابر.**

(٤) هو: أبو إسماعيل النُّصَيبي، وهو منكر الحديث.

(٥) زيد، هو: ابن رُفيع.

(٦) **إسناده ضعيف.**

بـــاب
في ترك المنخُول[1]

٢٥٣ ــ حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كان عمرُ ينهَى أنْ يُتَّخذَ المُنْخُلُ[2]، ويَقُولُ: إنَّما عَهْدُنا بالشَّعيرِ حَدِيثًا، فَمَا تَرْضُونَ أَنْ تَأْكُلوا سَمْراءَ الشَّامِ[3]، حتَّى تَنْخَلُوه[4]؟

٢٥٤ ــ حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، أنَّ عُمَرَ كَانَ ينْهَى أَنْ يُنْخَلَ الدَّقِيقُ / . [٣٧/أ]

٢٥٥ ــ حدثنا المُبَارك بن فَضَالَة، عن الحسن، قالَ: قالَ عُمَرُ: لا تَنْخُلوا الدَّقِيقَ، فإنَّه كُلُّه طَعَامٌ[5].

---

(١) المنخول، هو: ما بقي من لُبِاب الدَّقِيق بعد عَزْله عن نُخَالته.

(٢) المُنْخُلُ، هو: أداة النَّخْل.

(٣) سمراءُ الشام، هو: الخبز الأسمر غير النقي.

(٤) رواه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٣/٨٠٣، من طريق المصنف المُعَافى بن عمران به.
ورواه أبو داود في الزُّهد (٧٦)، من طريق زيد بن أبـي الزَّرقاء عن هشام بن سعد به.

(٥) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٨٢)، وعلي بن الجعد في مسنده ٢/ ١١٣٠، من طريق المبارك بن فَضَالة به. =

٢٥٦ ـ حدثنا جَهْضَمُ بن عبد الرحمن الوَاسِطي، قالَ أخبرنا عكرمةُ، أنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ ﷺ وأبا بَكْرٍ وعُمَرَ لم يَأْكُلُوا مَنْخُولاً، حتَّى مَاتُوا[1].

٢٥٧ ـ حدثنا ابنُ حَيٍّ[2]، عن رَجُلٍ، أنَّ عُمَرَ قالَ لِعَامِلٍ لَهُ: لا تَأْكُلْ نَقِيًّا.

❑ ❑ ❑

= ورواه أبو داود في الزُّهد (٧٢) بإسناده إلى حفص بن أبي العاص، عن عمر، قال: فذكره بنحوه.

(١) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**

(٢) ابن حيّ، هو: الحسن بن صالح بن حَيّ.

بــاب
في اللَّحم والاقتصاد فيه

٢٥٨ ــ حدثنا قيس بن الرَّبيع، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه، قال: مَرَّ على عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَجُلٌ مَعَهُ لَحْمٌ، فَقَالَ: ما هذا؟ قالَ: لَحَمْتُ أهْلِي(١)، قالَ: حَسَنٌ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ مرَّتين، كُلُّ ذلِكَ يقُولُ: حَسَنٌ، فَمَرَّ عليه الثالِثَةَ فَعَلاَهُ بالدِّرَّةِ(٢)، ثُمَّ قَالَ: إيَّاكُمْ والأحْمَرَيْنِ(٣)، فإنَّه ممْرَقَةٌ لِلدِّينِ، مَفْسَدةٌ للمَالِ(٤).

---

(١) لَحَمْتُ أهلي، أي: أَردتُ أن أُطعمهم اللَّحم.

(٢) الدِّرَّة: السَّوط يُضرب به.

(٣) الأَحمران: الخبز واللَّحم، أو اللَّحم والخمر.

(٤) رواه الجُوَرقاني في كتاب الأباطيل ٢/ ٢١١، بإسناده إلى قيس بن الربيع به.
وقال: هذا حديث باطل. وعمرو بن ميمون هذا، هو: القَنَّاد، وليس بعمرو بن ميمون الأَوْدِي، ولا بعمرو بن ميمون بن مهران الجَزَري، ثم نقل عن أبـي حاتم [في الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٨] أنه سأل أباه عن عمرو بن ميمون القَنَّاد، فقال: لا أعرفه، والحديث الذي رواه منكر.
والأثر رواه الإمام أحمد كما في كتاب الأباطيل عن شاذان، عن أبـي بكر بن عياش، عن عمرو بن ميمون، عن موسى بن عبيد، قال: قال عمر. . . إلخ. وهذا هو الصواب. وميمون بن مهران، هو: الجَزَري، وموسى بن عبيد لم يدرك عمر، وأرى أنَّ التخليط جاء من قيس بن الربيع، فإنه قد ضعَّفه كثير من الأئمة بسبب سوء حفظه. =

٢٥٩ ــ حدثنا قيس، عن الأشعثِ بن سَوَّار[١]، عَنِ الشَّعْبِـي[٢]، [٣٧/ب] قالَ: إنِّي لأدَعُ اللَّحْمَ وأنا أشْتَهيه، مَخَافَةَ النِّسْيَانِ[٣] / .

٢٦٠ ــ حدثنا مباركُ، عن الحسن، أنَّ عُمَرَ بن الخطَّاب دَخَلَ على ابنِهِ عَاصِم[٤] وإذا عِنْدَهُ لَحْمٌ، فَقَالَ: مَا هَذا؟ قَالَ: قَرِمْنَا اللَّحْمَ[٥] يا أميرَ المؤمنينَ، قَالَ: أَوَ كُلَّمَا قَرِمْتَ إلى شَيءٍ أَكلْتَهُ! كَفَى بالمرْءِ شَرًّا أَنْ يَأْكُلَ ما اشْتَهى[٦].

= ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب ذمّ المسكر (٤٠)، من طريق أبـي بكر بن عياش، فذكره بنحوه عن عمر، وهو منقطع. ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٢٧٦ بنحوه، وإسناده ضعيف أيضًا.

وقال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات ٣/ ١٣٢: قد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنَّه كان يأكل اللحم ويحبَّه ويعجبه، وإنَّما يهجرُ اللحم المتهوِّسون من المتصوفة والمتزهِّدة.

(١) الأشعث، هو: الكندي الكوفي، وهو الذي يقال له: صاحب التوابيت.

(٢) الشعبي، هو: عامر بن شراحيل الشعبـي، الإمام التابعي الثقة.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣١٨، من طريق أبـي داود عن قيس بن الربيع به.

(٤) عاصم بن عمر: ولد في حياة النبـي ﷺ، وتوفي ﷺ وله سنتان، وهو جدّ عمر بن عبد العزيز لأمه.

(٥) القَرِم: شدَّة شهوة اللَّحم.

(٦) رواه أحمد في الزهد ٢/ ٣٣، وابن أبـي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٣٤)، وفي كتاب الجوع (١٩٠)، بإسنادهما إلى الحسن به.

ورواه مالك في الموطأ ص ٩٣٦، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٢٧٦ بلفظ: أنَّ عمر أدركَ جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم... إلخ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٥، وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر في تفاسيرهم، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان.

٢٦١ ـ حدثنا أبو إبراهيم الأَوْدِي[1]، قالَ: حدَّثنا شيخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكْنَى أبا يُونُسَ[2]، قَدْ أَدْرَكَ سَبْعَةً مِنَ الصَّحَابةِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ دَخَلَ على ابنه عُبيدِ الله[3] فرأى رِجْلاً مِنْ لَحْمٍ، فَقَالَ: مَا هَذا؟ قَالَ: اشْتَهَيْنَاهُ، قالَ: كَفَى بِه سَرَفًا، إذا اشْتَهَيْتَ شَيْئًا اشْتَرَيْتَهُ[4].

٢٦٢ ـ حدثنا مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ، عن القاسم بن مسلم[5]، قال: قَالَ عمرُ بن الخطَّابِ: إِيَّاكُمْ واللَّحْمَ، فإنَّ له ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ[6]،

---

(١) هو: الحسن بن يزيد الموصلي.

(٢) لم أعرفه، ولم أجد له ترجمةً.

(٣) عبيد الله بن عمر: ولد في عهد النبي ﷺ، ولم يره لصغره، وهو الذي قتل الهرمزان لاعتقاده بأنه ممّن دبّر قتل أبيه.

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٦٩)، بإسناده إلى الحسن عن عمر به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٠.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ١٢٧، من طريق الأعمش عمَّن حدثه، قال: . . . فذكره بنحوه.

(٥) القاسم بن مسلم: مولى علي، كوفي، ذكره ابن حبّان في الثقات ٧/ ٣٣٥، ولم يدرك أحدًا من الصحابة.

(٦) أي: أنَّ له عادةً ينزع إليها كعادة الخمر، فينبغي عدم ملازمته، لئلا تعتاده النفس فيكون فَطْمُها صعبًا.
قلت: قد ثبت أنَّ النبي ﷺ كان يأكل اللحم، وكان يقول: «أطيب الشاة لحم الظَّهر»، رواه أحمد ١/ ٢٠٤، والترمذي في الشمائل (١٧١)، وابن ماجه (٣٣٠٨)، والحميدي (٥٣٩)، من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٥٥٦: أما ما ورد عن عمر وغيره من السلف من إيثار أكل غير اللَّحم على اللَّحم، فإمّا لقمع النفس عن تعاطي =

وَعَلَيْكُمْ بالزَّيْتِ، فَإِنْ آذَاكُمْ حَرُّهُ فأسْخِنُوهُ، فإنَّهُ يَكُونُ كَأَنَّهُ سَمْنٌ[1].

❏ ❏ ❏

= الشهوات والإدمان عليها، وإما لكراهة الإسراف والإسراع في تبذير المال؛ لقلة الشيء عندهم إذ ذاك.

(1) رواه أبو داود في الزهد (٤٧)، وابن أبـي الدنيا في كتاب الجوع (٢٨٢)، بإسنادهما إلى نافع عن ابن عمر عن أبيه به بنحوه.
ورواه مالك في الموطأ (٩٣٥)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٢٨/٨، وابن أبـي الدنيا في إصلاح المال ص ٢٣٦، كلهم بإسنادهم إلى أم المؤمنين عائشة قالت: لا تديموا أكل اللحم، فإن له ضراوة كضراوة الخمر.

بـــاب
من كَرِه أن يُجْمعَ بينَ إدَامَيْنِ

٢٦٣ ــ حدثنا أبو عَوَانةَ، عن مغيرة، عن إبراهيم[١]، أنَّهُ كَانَ لا يأكُلُ إدَامَيْنِ جميعًا، إلَّا أنْ يكونَ ما غلى[٢].

٢٦٤ ــ حدثنا أبو إسرائيل[٣]، قال: حدثنا المنهال بن عمرو، / [٣٨/أ] عن خولةَ امرأة جُنْدُب، عن جُنْدُب[٤]، قال: أتيتُ [عمرَ][٥] وهو يُغدِّي النـاسَ أو يعشِّيهـم، فلمَّـا دَخَلْـتُ مَعَـهُ فـأدخلَنـي، فـأَتـتِ الجـاريـةُ بلَحْـمٍ غَثٍّ[٦]، فقَالَ: أَوَ مَا وَجَدْتِ أسْمَنَ مِنْ هذا؟ قالتْ: يا أميرَ المؤمنينَ، لم أجدْ في السُّوقِ أَسْمَنَ مِنْهُ، قُلْتُ: يا أمير المؤمنين، لو أَمَرْتَ به، فَجُعِلَ فيه شَيءٌ مِنْ سَمْنٍ، فقَالَ: إنَّا لاَ نَأْكُلُ السَّمْنَ واللَّحْمَ جميعًا.

---

(١) إبراهيم، هو: النخعي. ومغيرة، هو: ابنِ مِقْسَم. وأبو عَوَانة، هو: الوضَّاح بن عبد الله اليشكري.

(٢) كذا في الأصل، ولم أجد له معنى.

(٣) هو: إسماعيل بن خليفة العبسي الكوفي.

(٤) جندب: لعله جندب بن سلامة الهذلي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٢٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥١١، وقالا: روى عن عمر.

(٥) جاء في الأصل: «عليه»، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٦) أي: لحمه قليل.

٢٦٥ ــ حدثنا ابن لَهِيعةَ، عن أَبي الأسود[١]، أنَّ عمرَ بْنَ الخطَّابِ حَضَرَ صَنِيعًا[٢] يَوْمًا، فَلَمَّا أُوتِي بلَحْمٍ وَسَمْنٍ قَدْ جُعِلَ فيه، فَقَالَ: لاَ واللَّـهِ لا يجتمِعَانِ ما بَقِيتُ، السَّمْنُ والسَّمِينُ[٣].

٢٦٦ ــ حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال[٤]، قال: نهَى عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ عَنِ اللَّحْمِ والسَّمْنِ أنْ يُجْمَعَ بينهُما، قَالَ: فَدَعَا [عَبْدُ الله] بنُ عمرَ [عبيدَ الله][٥]بْنَ عُمَرَ، فَقَرَّبَ خُبْزًا ولَحْمًا، فقَالَ عُبَيْدُ اللَّـهِ: ما أَنا بطَاعِمٍ طَعَامَكُمْ هذا حتَّى تُفْرِغُوا عليهِ سَمْنًا، فَقَالَ عبد الله بن عمرَ: أمَا سَمِعتَ ما نَهى عنهُ أَميرُ المؤمنينَ، قَالَ: فَقَالتْ صفيَّةُ امرأةُ عبدِ الله: لا تَحْرِمْ أَخَاكَ طَعَامكَ، قالَ: فَجِيءَ بسَمْنٍ فأُفْرِغَ عليه، قَالَ: فإنَّه لموضوعٌ ما مَسُّوهُ إذا هُمْ بصَوْتِ عُمَرَ على البَابِ، قَالَ: فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ ولِطَعَامِكُمْ؟ ثُمَّ أَهْوَى، فَوَجَدَ طَعْمَ السَّمْنِ، فَمَالَ على الخَادمِ ضَرْبًا، فقَالَتْ / الخادِمُ: لا ذَنْبَ لي، إنَّما أنا خَادِمٌ أفْعَلُ ما أُمِرْتُ به، فَتَرَكَهَا، وَقَالَ: عَلَيَّ بصَفِيَّةَ، فَضَرَبَهَا، حتَّى سَقَطَ خِمَارُها، ثُمَّ جَالَتْ [٣٨/ب]

---

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني، يتيم عروة بن الزبير، وهو ثقة، إلاَّ أنه لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) الصنيع: الطعام يُدعى إليه.

(٣) السمين، هو: اللحم.
والأثر رواه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٣، ٣١٩.

(٤) حميد بن هلال، هو: أبو نصر البصري، وهو تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يلحق عمر.

(٥) وقع في الأصل: «فدعا عبيد الله بن عمر عبد الله بن عمر»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما يقتضيه السياق، ومن مصادر تخريج الأثر.

إلى البيتِ تَسْعَى، فأَغْلَقَتِ البَابَ دُونَه[1].

٢٦٧ ــ حدثنا سفيان، عن فُرَات[2]، عن أَبي حازم[3]، [عن ابن عمر][4] قال: لا تَشُمُّوا الطَّعَامَ، كَمَا تَشُمُّهُ السِّبَاعُ[5].

٢٦٨ ــ حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، «أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يُعِبْ طَعَامًا، إنِ اشْتَهَى أَكَلَ، وإنْ لم يشتهي تَرَكَ»[6].

❑ ❑ ❑

(١) رواه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٤١ ــ ٧٤٢، عن عمرو بن عاصم عن سليمان بن المغيرة به. ورواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٨٧ عن أيوب عن حميد بن هلال به.

(٢) هو: فرات القزَّاز.

(٣) أبو حازم، هو: المدني.

(٤) هذه الزيادة من كتاب حديث أبي الفضل، حيث أخرج الأثر عن المعافى بسنده.

(٥) رواه أبو الفضل الزهري في حديثه (٤٦٥) بإسناده إلى المصنف المعافى بن عمران به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٥١، من طريق سفيان بن عيينة عن فرات القزَّاز به.

وله شاهد مرفوع لا يصحّ، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٢٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٥٢، من حديث أم سلمة. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠: فيه عباد بن كثير الثقفي، وكان كذابًا.

(٦) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري ٩/ ٥٤٨، ومسلم (٢٠٦٤)، وأبو داود (٣٧٦٣)، والترمذي =

= (٢٠٣١)، وابـــن مــاجــه (٣٢٥٩)، وأحمــد ٢/ ٤٧٤، وفــي الــزهــد ١/ ٣٥، والبيهقــي فــي الســنــن الكبــرى ٧/ ٢٧٩، كلهــم بــإسنــادهــم إلــى سفيــان الثوري به.

* * *

وبهذا نكون قد انتهينا من تحقيق هذا الكتاب المبارك والتعليق عليه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المتقين، وعلى آله وصحبه وسلم

فهارس كتاب الزهد



(١) فهرس الآيات[1]

الآية	رقمها في المصحف	رقم النص
﴿سورة النساء﴾		
﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾	٥	٢٩
﴿سورة مريم﴾		
﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾	٥٦	١٧٦
﴿سورة طه﴾		
﴿ويذهب بطريقتكم المثلى﴾	٦٣	٨٨
﴿سورة المؤمنون﴾		
﴿فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾	١٠١	٤١
﴿سورة الفرقان﴾		

(١) مرتبة حسب ورودها في المصحف الكريم.

وقد اعتمدنا في ترقيم فهارس الآيات والأحاديث والأعلام على رقم الحديث وليس على الصفحة.

الآية	رقمها في المصحف	رقم النص
﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾	٦٧	١٧٠
﴿سورة القصص﴾		
﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا﴾	٨٣	٦٨
﴿سورة فاطر﴾		
﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾	٣٤	٢٣٨
﴿سورة الجاثية﴾		
﴿وما اختلفوا إلاَّ من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم﴾	١٧	٩
﴿سورة الواقعة﴾		
﴿خافضة رافعة﴾	٣	٦٩
﴿سورة الحديد﴾		
﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾	١٦	١٨٤
﴿سورة التكاثر﴾		
﴿لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾	٨	٢٠٩

❑ ❑ ❑

(٢) فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة . . .	رجل من الصحابة	٤
أترون هذه الزنجية؟ . . .	عبد الله بن شداد ــ مرسلاً	٥٨
اثنتان في أمتي وهما بهم كفر . . .	عطاء بن أبي رباح ــ مرسلاً	١٤٠
اجلس . . .	الحسن البصري ــ مرسلاً	٧٩
اجلس اجلس . . .	إسماعيل الأعور ــ مرسلاً	٨٦
إذا أحسن العبد عبادة الله . . .	أبو هريرة	٣٨
إذا رأيتموني فلا تقوموا . . .	أبو أمامة	٨٣
إذا مشت أمتي المطيطاء . . .	عبد الله بن عمر ، ورجل يرفعه	٣١، ٣٢
أربع بقين في أمّتي من الجاهلية . . .	أبو مالك الأشعري	١٣٩
استغنوا بغنى الله بغداء يوم . . .	الحسن البصري ــ مرسلاً	١٧٢
اطلعت في الجنة فوجدت أكثر أهلاً المساكين . . .	عبد الله بن عباس	١٠٤
أعندكم شيء مما يشتهي أخوكم . . .	الزهري ــ مرسلاً	٢٥٢
أكثر أهل الجنة البله . . .	محمد بن المنكدر	١٠٦
ألا أخبرك يا سعد ، بما هو أعجب من ذلك؟ . . .	يزيد الفقر ــ مرسلاً	١٩٧

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
إن المكثرين هم الأقلون . . .	أبو هريرة	٢، ١
إن من رؤوس التواضع أن ترضى بأدنى المجلس . . .	الوليد بن أبي مغيث ــ منقطعًا	٩٧
أن النبي ﷺ لم يعب طعامًا . . .	أبو هريرة	٢٦٨
إن هذا المال خضرة حلوة . . .	خولة بنت قيس	٢٠٢، ٢٠١
إنكم إن ملأتم بطنكم من الحلال . . .	بعض الأشياخ	٢٣١
إنما يكفي أحدكم من الدنيا خادم . . .	أبو هاشم بن عتبة	١٥٦
إني أخاف على أمتي ثلاثة . . .	عمرو المزني	٢١٩
إني إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد . . .	الحسن البصري ــ مرسلاً	٩٩
أوحي إلى أن تواضعوا . . .	يحيى بن أبي كثير ــ مرسلاً	١١٢
أوحي إلي أن تواضعوا . . .	سفيان الثوري ــ بلاغًا	١٥٢
أي الناس أكرم حسبًا . . .	نهار العبدي ــ مرسلاً	١٤٨
اللَّهمَّ ارحمنا بمساكيننا . . .	أبو الزاهرية ــ مرسلاً	١٢٤
اللَّهمَّ ارزقني الكفاف . . .	يحيى بن أبي كثير ــ مرسلاً	١٦٣
البذاذة من الإيمان . . .	سفيان الثوري ــ بلاغًا	١٩٨
براءة من الكبر ركوب الحمار . . .	زيد بن أسلم ــ مرسلاً	١١٩
بُعث داود راعيًا . . .	عبدة بن حزن ــ مرسلاً	١٤٩
بينا النبي ﷺ ذات يوم متكئًا على طعام له . . .	سعيد بن جبير ــ مرسلاً	٩٤
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . . .	عطاء بن أبي رباح	١٤٥
ثكلتك أمك يا ابن أم سعد . . .	سعد بن أبي وقاص	١٢٣
ثلاث أكلات يقمن صلب ابن آدم . . .	أبو سلمة الحمصي ــ بلاغًا	٢٢٢

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
ما من رجل يسلم على قوم إلا فضلهم بعشرة حسنات . . .	رجل من الصحابة	٧٤
ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . . .	عقبة بن عامر	٩٨
المملوك له أجران ولا حساب عليه .	أبو جعفر ــ مرسلاً	٣٧
من أحب أن يمثل الرجال قيامًا . . .	معاوية بن أبـي سفيان	٨٢
من جاهد نفسه لله . . .	بعض الأشياخ	٢١٨
من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة . . .	الزهري ــ مرسلاً	١٧١
من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله .	عبد الله بن عباس	١٣٤
من كان في تواضع . . .	سفيان الثوري ــ منقطعًا	١٥٣
من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة . . .	المستورد بن شداد، وعلي بن أبـي طالب	١٥٨، ١٥٩
من لم ير الله عليه نعمة إلاَّ في مطعم . . .	يزيد بن أبـي حبيب ــ مرسلاً	١٨٣
هذا خير من طلع الأرض مثل هذا .	أبو ذر الغفاري	٥٩
هذا والله من النعيم . . .	أبو هريرة	٢٤٢
هل تنصرون إلاَّ بضعفائكم . . .	سعد بن أبـي وقاص	١٢٢
يا أبا ذر، هل ترى هذا الجبل؟ . . .	أبو ذر الغفاري	٣
يا أبا ذر، سأوصيك، إن لزمتها قرّت عينك . . .	بعض الأشياخ	١١٤
يا أبا ذر، كيف رأيك في هذا؟ . . .	أبو ذر الغفاري ــ مرسلاً	٥٩
يا فلان أخشيت أن يغدو غناك عليه . . .	سعيد بن أيمن ــ مرسلاً	١٢
يجيء فقراء المسلمين يزفون كما تُزف الحمام . . .	سعيد بن عامر الجمحي	٤٢
يرحم الله أقوامًا يحسبهم الناس مرضى . . .	الحسن البصري ــ مرسلاً	٦١

❑ ❑ ❑

(٣) فهرس الأعلام

[أ]

[ح]

[ن]

❑ ❑ ❑

(٤)

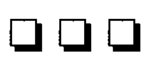
فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية

(١٣)

مسند المعافى بن عمران الموصلي

جمع ودراسة وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، **وبعد:**

فقد ذكرنا في مبحث مؤلفات المُعَافى، أنَّه صنَّف مُسْنَدًا، وأنَّ الذهبيَّ وصفَه بأنَّه مسند صَغِيرٌ، وذكر ابنُ الأثير الجَزَري في أُسْدِ الغَابة أسانِيدَه إلى الكتب التي خَرَّجَ منها الأَحاديثَ وغيرَها، ومنها مُسْند المُعَافى بن عمران، وقال: وقد تكرّر ذِكْرها في الكتاب لِئَلاَّ يطول الإسناد، ولا أذكرُ في أثناء الكتاب إلاَّ اسم المصنِّف وما بعده، فليُعْلم ذلكَ. ثم بَدأ بسَرْدِ هذه الكُتب، حتى وصلَ إلى مُسْنَدِ المُعَافى، فقال:

أخبرنا به أبو منصور بن مكارم، أخبرنا به أبو القاسم ابن صفوان، أخبرنا الخطيب أبو الحسن علي بن إبراهيم السرَّاج، أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم بن أنس، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن طَوْق، أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بن حِبّان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمّار، أخبرنا المُعَافى بن عمران الأزدي[١].

وقال الذهبي: وفي سنة (٥٨٨) مات المُسْنِد أبو منصور طاهر بن

(١) أُسد الغابة في معرفة الصحابة ١/١٨.

مكارم الموصلي المؤَدِّب، راوي مُسْنَد المُعَافى بن عمران. ثم قال: سمع مسند المعافى بن عمران من أبـي القاسم نصر بن أحمد بن صفوان سنة (٥١٢)[١].

ورواه الرُّودَاني (ت ١٠٩٤) في صِلَةِ الخَلَفِ بموصُول السَّلَفِ بإسناده إلى ابن الأثير به[٢].

وهو من الكتب التي رواها ابن حجر في المعجم المُفَهرَس عن شيوخه[٣].

وهذا المسند لم يصلْ إلينا، إذ فُقِدَ كما فُقِدَ غيره من كُتُبِ السَّلَف[٤]، ولأجلِ ذلك فَقَدْ قُمتُ بجمعِ ما وصلتُ إليه من مُسْنَدِ المُعَافى، مُقْتَصِرًا على روايَة الإمام محمد بن عبد الله بن عَمّار المَوْصِلي عن المُعَافى، والتي أرى أنَّها من المسند.

(أ) طريقة تأليفه للمسند:

لم يُشِر أحدٌ إلى طريقة المُعَافى في ترتيب مُسْنَده، إلاَّ أنّي لا أرى أنَّه يخرجُ عن طريقةِ مُعَاصريه من المحدثين مِنْ حَيْثُ جَمْعُ وَسَرْدُ

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩، ٣٠٢.

(٢) صلة الخلف بموصول السلف ص ٣٦٤.

(٣) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة لابن حجر العسقلاني (٤٩٩).

(٤) الحق أنه لا يمكن الجزم بفقد هذا المسند أو غيره، فهناك آلاف الكتب من المخطوطات العربية في مكتبات استنبول والمغرب والهند وغيرها التي لم تفهرس، وقد يكون فيها بعض المؤلفات التي نحسبها مفقودة، وهي تنتظر همَّة الباحثين للكشف عنها وتعريف الأمة بها.

النُّصوصِ مجرَّدة من الشَّرْح والتَّعْلِيق، ثُمَّ ترتيبُها على الأَبواب الفقهيَّةِ، ثُمَّ تَنْوِيعُها أنواعًا، وجَمْعُ ما وَرَدَ في كُلٍّ نوع إثباتًا ونَفْيًا في باب، بحيثُ يتميزُ ما يدخلُ في الصِّيامِ مَثلاً عمَّا يتعلَّق بالحجِّ، وهكذا.

ويبدو ـ من خلال الأحاديث التي جمعتها ـ أنه كسائر كُتبِ المسانيد من حيث اشتمالُه على المقبولِ والمردود، كما أنَّه يحوي على الأحاديثِ المرفوعةِ، وقليلٍ من آثارِ الصحابة والتابعين.

وتمتاز أحاديث المُعَافى بعلوّ الإسناد، إذ ليس بينه وبين النبيِّ ﷺ سِوى ثلاثةِ رُواةٍ أو أربعةٍ، وهذا أمرٌ ظاهر لروايته عن كِبَار الأئمة ممن أدركَ الصحابةَ وكِبَارَ التابعين[1].

(ب) منهجي في جمع الأحاديث:

قمتُ أولاً بجَردِ جميع كُتُبِ الحديث المطبوعة ممّا وصلتُ إليه، وعَمَدتُ في البِدَايةِ إلى استخراج أَحاديثِ المُعَافى التي رواها ابنُ الأَثير في أُسْدِ الغَابةِ[2]، ثم توجَّهتُ إلى سُنن النسائي الصُّغرى والكُبرى[3]، ثم بقيَّة كُتب الحديث من مَسانِيدَ وجَوَامِعَ وَمَعَاجِمَ وَفوَائِدَ وأجزاءٍ حَدِيثيَّةٍ وغيرها، وقد استغرَقَ ذَلِكَ وَقتًا طَوِيلاً، وجُهْدًا كَبيرًا، أَدَّخِرُ أجرَهُ وثوابَهُ

---

(١) من المعلوم أن المحدثين ـ رضي الله عنهم جميعًا ـ كانوا يحرصون على الإسناد العالي، لأنَّ احتمالَ الخطأ فيه أقلُّ من الإسناد النَّازِل، وهذا بشرط صِحَّة الرواية.

(٢) لأنه جَزَم بأنها من مسند المُعَافى، وعدد الأحاديث التي نقلها منه (٢٤) حديثًا.

(٣) لأن النسائي روى كثيرًا من أحاديث المُعَافى من طريق شيخه ابن عمّار عن المعافى، وبلغت الأحاديث التي رواها (١٣) حديثًا.

عِنْدَ الله تعالى(١).

ثُمَّ قمتُ بإثبات رِوَايات محمد بن عبد الله بن عمّار عن المُعَافى فقط، لأنَّ المسند لم يُروَ إلاَّ من روايته، كما تقدَّم في إسناد ابن الأثير وغيره.

ثم رتَّبتُ الأحاديث على مسانيد الصحابة، كطريقة الإمام الطَّبراني في المعجم الكبير، مُبْتَدَأً بروايات العَشَرَة، ثُمَّ بقيّة الصَّحَابة، ثُمَّ مَسَانِيدِ أُمَّهاتِ المؤمنين، ثُمَّ بقيَّة الصَّحَابِيَّاتِ رضي اللَّـهُ عنهم جميعًا(٢).

---

(١) وهذا من توفيق الله تعالى عليَّ، فإني ــ والحمد لله ــ أجدُ في قراءتي لكتب الحديث لذَّةً لا تعدِلها لذَّة أخرى، ثم إني أرى أنَّ قِرَاءتها قُرْبَةٌ يُتَقَرَّبُ بها إلى الله عز وجل، ونسأله سبحانه أن يجعلنا من أهل الحديث، وهم الطائفة المنصورة يوم القيامة ــ بإذن الله تعالى ــ ، وقد قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَوْلى النَّاسِ بي يومَ القِيَامَةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً». قال: ابن حِبَّان في صحيحه بعد أنْ أخرج هذا الحديث (الإحسان ٣/ ١٩٢ ــ ١٩٣): في هذا الخبر دليلٌ علَى أنَّ أَولى الناس برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث؛ إذ ليس من هذه الأمة أكثر صلاة عليه ﷺ منهم.

(٢) ينبغي الإشارة إلى أَنَّ أوّل من جمع الأحاديث على طريقة المسانيد المعروفة الإمام نُعَيم بن حماد ــ وهو تلميذ المُعَافى ــ وتوفي سنة (٢٢٧)، ثم تتابع الأئمة في التصنيف في هذا النوع، وقد سلكوا في ترتيب أسماء الصحابة الرواة طُرقًا مختلفة، فمنهم من رتّبهم على حروف المعجم، ومنهم من رَتَّبهم على القبائل، فيقدم بنو هاشم، ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ، ومنهم من رتَّبَهم على السابقة في الإسلام، فيقدم العشرة، ثم أهل الحُديبية والفتح، ثم النساء، ويبدأ منهن بأمهات المؤمنين. قال الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٤٤٥: وهذه الطريقة أحبّ إلينا في تخريج =

ثم حققتُ النُّصوص: بضبطِها، والتعريف برِجَالِها، وتخرِيجها، وبيانِ الحكم عليها، وشَرْحِ غريبها، والله نسأل التوفيق، والحمد لله أولاً وآخرًا.

* * *

[مسند عمر بن الخطاب]

١ ــ روى تمَّام الرَّازي، وأبو نُعَيم الأصبهاني[1] بإسنادهما إلى المُعَافى، قال:

عن سليمان بن أبي داود، حدثنا رَجَاء بن حَيْوَة، عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ، عن عمر بن الخطاب، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «لا يَبْلُغُ المؤمِنُ صَرِيحَ الإِيمانِ حتَّى يترُكَ الكَذِبَ، والمِزَاحَ وهُوَ صَادِقٌ، وحتَّى يَتْرُكَ المِرَاءَ وهو صَادِقٌ مُحِقٌّ»[2].

[مسند عليٍّ بن أبي طالب]

٢ ــ روى أبو يعلى الموصلي[3] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن مختار التَّمّار، عن أبي مَطَر البصري، قالَ: كُنْتُ مَعَ عَليٍّ

= المسند، فيبدأ بالعَشَرةِ رضوان الله عليهم، ثم يُتبعهم بالمتقدمين من أهل بدر.
وانظر: فتح المغيث للسخاوي ٣/ ٣٢١.

(١) فوائد تمام الرازي، كما في الروض البسام في ترتيب فوائد تمام ٣/ ٣٥٩، وحلية الأولياء لأبي نُعَيم ٥/ ١٧٦.

(٢) **إسناده ضعيف.**
فيه سليمان بن أبي داود ــ شيخ المعافى ــ وهو ضعيف، ضعفه أحمد وغيره، انظر: لسان الميزان ٣/ ٩٠.

(٣) مسند أبي يعلى ١/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤.

فانْتَهَيْنا إلى سُوقِ الكِبير، فَتَوَسَّمَ شَيْخًا مِنْهُمْ، فَقَالَ: يا شيخُ، أَحْسِنْ بَيْعَتي في قَمِيصٍ بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ، قالَ: نَعَمْ يا أَميرَ المؤمِنينَ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَتى غُلامًا حَدَثًا فاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَبِسَهُ مِنَ الرُّصْغَيْنِ[1] إلى الكَعْبَيْنِ، يقولُ في لِبَاسِهِ: «الحَمْدُ للَّهِ الذي رَزَقَني مِنَ الرِّيَاشِ[2] ما أَتَجَمَّلُ به في النَّاس، وَأُواري بهِ عَوْرَتي». فقالَ المُسْلِمُونَ: شَيْئًا تُحَدِّثُهُ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنِ النَّبيِّ ﷺ؟ قالَ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ إذا لَبِسَ ثَوْبًا[3].

٣ ــ روى ابن أبي الدُّنيا[4] بإسناده إلى المعافى، قال:

عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الله بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ ليُدرِكُ بِالحلمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القائِمِ، وإنَّه ليُكتبُ جبَّارًا وما يملِكُ إلاَّ أهل بيته»[5].

---

(١) الرصغ لغة: الرسغ، وهو من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد، والقدم إلى الساق.

(٢) الرياش، هو: اللباس الجيّد، وما ظهر منه.

(٣) **إسناده ضعيف.**

فيه مختار بن نافع التمَّار، وهو ضعيف. وفيه أيضًا أبو مطر، وهو مجهول.

(٤) في كتاب الحلم (٧).

(٥) **إسناده ضعيف.**

محمد بن علي، هو: الباقر، وهو ثقة إمام، إلاَّ أنه لم يدرك جد أبيه عليًّا رضي الله عنه.

وقد رواه المصنف في كتاب الزهد، فانظر تخريجه هناك.

ورواه أحمد ١/١٥٨، وولده عبد الله في روايته للمسند ١/١٥٧، من طريق مختار التمار به.

[مسند سعد بن أبي وقاص]

٤ ــ روى الطبراني، وأبو نُعَيم[١] بإسنادهما إلى المعافى، قال:

عن الحسن بن حَيّ، عن إبراهيم بن مُهَاجر، عن أبي بكر بن حفص، عن سعد بن أبي وَقَّاص، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «نِعْمَ المِيتَةُ أنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ»[٢].

[مسند سعيد بن زيد بن نُفَيل]

٥ ــ روى ابن الأثير[٣] بإسناده إلى المعافى، قال:

عن شعبة بن الحجاج، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح، قال: سمعتُ [عبد الرحمن][٤] بن الأَخْنَس، قال: قَدِمَ سعيدُ بن زيد ــ وهو ابن عمرو بن نُفَيل ــ فقالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أبو بكرٍ في الجَنَّةِ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعَلِيٌّ في الجَنَّةِ، وطَلْحَةُ في الجَنَّةِ، والزُّبَيْرُ في الجَنَّةِ، وعبدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ في الجَنَّةِ»، والآخرُ لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُه، ثُمَّ سَمَّى

---

(١) معجم الطبراني الأوسط ٩/ ١٥١، وحلية الأولياء ٨/ ٢٩٠. وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الحسن بن حَيّ إلاَّ المعافى بن عمران. وكذا قال أبو نُعيم.

(٢) **إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع.**

فإنَّ أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد شيئًا.

رواه أحمد ١/ ١٨٤ عن أسود بن عامر عن الحسن بن حَيّ به.

(٣) أُسْد الغابة ٣/ ٥٨٧.

(٤) جاء أُسد الغابة: عبيد الله، وهو خطأ. وعبد الرحمن بن الأخنس كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٨٣.

نَفْسَهُ[1].

٦ ــ وروى ابن الأثير[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

حدثنا سفيان، عن منصور، عن هِلَال بن يَسَافٍ، عن [ابن ظَالم][3]، عن سعيد بن زيد: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: أَحْببتُ عَلِيًّا حُبًّا لم أُحِبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قالَ: أَحْسَنْتَ، أَحْبَبتَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ. قالَ: وأَبْغَضْتُ عُثْمَانَ بُغْضًا لَمْ أُبْغِضْهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: أَسأْتَ، أَبْغَضْتَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ. ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ: بَيْنَما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى حِرَاءَ ومعهُ أبو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثمانُ، وعَلِيٌّ، وطَلْحَةُ، والزُّبيرُ، قالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، مَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شَهِيدٌ»[4].

---

(١) **إسناده حسن.**

رواه أحمد ١/١٨٨ من حديث وكيع ومحمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به. ورواه أبو داود (٤٦٤٩) عن حفص بن عمر عن شعبة به. ورواه الترمذي (٣٧٥٧) عن أحمد بن منيع عن الحجاج عن شعبة به. والنسائي في فضائل الصحابة (١٠٦) عن حاجب بن سليمان عن وكيع عن شعبة به. وقال الترمذي: حسن.

(٢) أُسْد الغابة ٣/ ٥٨٧.

(٣) جاء في أُسد الغابة: أبي طالب، وهو خطأ. وابن ظالم، هو: عبد الله بن ظالم التميمي المازني.

(٤) **إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع.**

رواه أحمد ١/١٨٨، و ١٨٩، وأبو داود (٤٦٤٨)، والترمذي (٣٧٥٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠١)، وابن ماجه (١٣٤)، من طرق عن حُصَين بن عبد الرحمن عن هلال بن يَساف به.

ورواه أبو داود (٤٦٤٨)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠٤) من طريق =

[مسند أنس بن مالك]

٧ ــ روى النَّسائي[١] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن [سُهَيل][٢] بن أبي حَزْم، حدثنا ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللّـٰهِ ﷺ قالَ في قَوْلِه: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قالَ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِي إلـٰهٌ غَيْرِي، وَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إلـٰهًا غَيْرِي فأَنا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»[٣].

٨ ــ روى ابن عَدِيٍّ[٤] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن سَابق، عن أبي خَلَف، عن أَنس، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «إِذَا

= محمد بن العلاء عن ابن إدريس عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن عبد الله بن ظالم به.

وذكره الدارقطني في العلل ٤/ ٤١٢، ورجح بأن بين هلال وعبد الله بن ظالم رجلاً، يقال: إن اسمه حيان بن حيّان أو حيّان بن غالب، وهو مجهول لا يعرف.

(١) السنن الكبرى للنسائي ٦/ ٥٠١.

(٢) وقع في السنن: سهل، وهو خطأ. وسهيل بن أبي حزم ضعيف الحديث ولا يصلح حديثه إلاَّ للاعتبار، وقال أحمد: روى عن ثابت أحاديث منكرة.

(٣) **إسناده ضعيف.**

رواه أحمد ٣/ ١٤٢، ٢٤٣ عن زيد بن الحُباب وسُرَيج بن النعمان عن سهيل به. ورواه الترمذي (٣٣٢٨) عن الحسن بن الصبَّاح عن زيد بن الحُباب عن سُهيل به. وابن ماجه (٤٢٩٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحُباب به. وقال الترمذي: حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي، وقد تفرَّد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عَدِي ٣/ ١٣٠٧. ورواه من طريقه: ابن العَدِيم في بُغْية الطَّلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٠٦٨.

مُدحَ الفَاسِقُ اهْتَزَّ العَرْشُ، وَغَضِبَ مِنْهُ الرَّبُّ»[1].

٩ ــ وروى ابن عَدِي[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن ضِرَارِ بن عمرو، عن يزيد الرَّقَّاشِي، عن أنس، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ في بعض غَزَواتِه، فَسَارَ عَامَّةَ اللَّيْلِ، ثُمَّ نَزَلَ، فَذَكَر الحديثَ بِطُولِه، وقالَ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ في سَبْعِينَ أَلْفًا»[3].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا.**

فيه أبو خلف الأعمى نزيل الموصل، قيل: اسمه حازم بن عطاء، خادم أنس، وهو متروك الحديث، ورماه يحيى بن مَعين بالكذب. وقال ابن حِبَّان في المجروحين ١/ ٢٦٧: روى عنه المعافى، منكر الحديث على قِلّته، يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات. وفيه أيضًا سابق بن عبد الله الرقي وهو مجهول.

رواه ابن أبي الدنيا في ذَمّ الغِيبة (٩٢)، وأبو نُعَيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٧، من حديث محمد بن أبي سَمينة عن المعافى عن سابق به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٧٨ ــ ١٧٩ من طريق عيسى بن إبراهيم بن البَرَكي عن المعافى به.

ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٩)، وابن عَدِي في الكامل ٣/ ١٣٠٧، والبيهقي في الشعب ٩/ ١٧٩ ــ ١٨٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٨، و ٨/ ٤٢٨، كلهم من طريق رباح بن الجرّاح عن سابق به.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣، وقال: خبر منكر.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٤٢٠، عن زيد بن عبد العزيز الموصلي عن ابن عمار عن المعافى به.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا.**

فيه ضرار بن عمرو المَلَطِي، وهو متروك الحديث، وانظر: لسان الميزان =

١٠ ـ وروى ابن عَدِي[١]، بإسناده إلى المُعَافى، قالَ:

عن جابر بن رِفَاعةَ، حدثنا ضِرَار المَلَطي، عن يزيد الرَّقَّاشِي، عن أنس، سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «إنَّما شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»[٢].

= ٣/ ٢٠٢. وفيه أيضًا يزيد بن أبان الرقَّاشي البصري وهو رجل صالح إلاَّ أنه كان ضعيف الحديث.

وقد وردت أحاديث في معنى هذا الحديث، منها ما جاء في حديث أبـي بكر رضي الله عنه: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب، وجُوهُهم كالقمر ليلة البدر، قلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربـي فزادني مع كل رجل سبعون ألفًا»، رواه أحمد ١/٦، وأبو يعلى ١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ وإسنادهما ضعيفان، لكن وردت أحاديث أخرى تقوّيه ذكرها ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٤١١، وكلها تفيد أن الله تعالى أعطى لرسوله الكريم ﷺ مع كل واحد من السبعين ألفًا سبعين ألفًا، وهذا من كرم الله تعالى وفضله، ومن علوّ منزلة رسول الله ﷺ عند ربه، ونسأل الله تعالى أن يدخلنا برحمته بشفاعة رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التَّسليم.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٤٢٠.

(٢) إسناده ضعيف جدًا.

رواه الحارث بن أبـي أُسامة في مسنده (بغية الباحث ٢/ ١٠٠٩) من طريق أبـي عبد الله عن يزيد الرقَّاشي به. ورواه الآجُري في الشريعة ص ٣٣٨ من حديث الأعمش عن يزيد به.

إلاَّ أنَّ الحديث صحيح من طريق آخر، فقد رواه معمر عن ثابت عن أنس به، أخرجه الترمذي (٢٤٣٥)، وابن حبان (الإحسان ١٤/ ٣٨٧)، والحاكم ١/ ٦٩.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

ورواه أشعث الحُدَّاني عن أنس، أخرجه أحمد ٣/ ٢١٣، وأبو داود (٤٧٣٩)، وابن خزيمة في التوحيد (٣٩٣)، والآجُرّي في الشريعة ص ٣٣٨، وإسناده حسن.

١١ ــ روى أبو نُعَيم، والذهبي[١] بإسنادهما إلى المُعَافى، قال:

عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قالَ: قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «أَهْلُ البِدَعِ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ»[٢].

[مسند البَراء بن عَازِب]

١٢ ــ روى النَّسائي[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن البراء، قال: ما رأيتُ أَحَدًا أَحْسَنَ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رِسُولِ اللَّـهِ ﷺ، وَجُمَّتُه[٤] تَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ[٥].

---

(١) حلية الأولياء ٨/٢٩١، وأخبار أصبهان ١/٩٠، وميزان الاعتدال للذهبـي ٤/٢٧. وقال أبو نعيم: تفرَّد به المُعَافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه.

(٢) **إسناده ضعيف، بسبب عنعنة قتادة، وقد عُرف بأنه مُدلس.**

وقال الذهبـي في السير ٥/٢٧١: وهو حجة بالإجماع إذا بيَّن السماع، فإنه مدلس معروف بذلك.

قلت: والحديث لا يُعرف إلاَّ من طريقه معنعنًا، والله أعلم.

(٣) سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ٨/١٣٣، والسنن الكبرى ٥/٤١٢.

(٤) الجُمَّة ــ بضم الجيم وتشديد الميم ــ، هو: شعر الرأس إذا نزل إلى قُرب المنكبين، انظر: فتح الباري ١٠/٣٥٧.

(٥) **الحديث صحيح.**

وإسرائيل، هو: ابن يونس بن أبـي إسحاق السَّبِيعي.

رواه البخاري ١٠/٣٥٦ عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل به، وأحمد ٤/٢٩٥ عن أسود بن عامر ويحيـى بن أبـي بُكَير عن إسرائيل به.

ورواه الترمذي في الشمائل (٦٤) عن علي بن خَشْرم عن عيسى بن يونس عن إسرائيل به. =

[مسند جابر بن عبد الله]

١٣ ــ روى ابن الأثير[١] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

حدثنا ابن لَهِيعة، حدثنا أبو الزُّبَير، عن جابر: أَنَّ النُّعْمانُ بْنَ قَوْقَلَ[٢] جَاءَ إلى رَسُولِ اللّـهِ ﷺ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللّـهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُ المكتُوباتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَحَلَّلتُ الحَلاَلَ، لَمْ أَزِدْ على ذَلِكَ شَيْئًا، أَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «نعَمْ»، قَالَ: فَوَاللّـهِ لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا[٣].

[مسند جُنْدُب بن عبد الله البَجَلي]

١٤ ــ روى النَّسائي، والطَّبراني، وأبو نُعَيم[٤] بإسنادهم إلى المُعَافى، قال:

= وله طرق كثيرة إلى أبـي إسحاق، انظر: المسند الجامع ٣/ ١٧٤.

(١) أُسد الغابة ٥/ ٣٣٩.

(٢) صحابـي شهد بدرًا، واستشهد بأُحد، انظر: الإصابة ٦/ ٤٥٠.

(٣) **الحديث صحيح.**

وعبد الله بن لَهِيعة تُوبع في حديثه، كما سيأتي. وأبو الزبير، هو: محمد بن مسلم بن تَدْرس المكي.

رواه أحمد ٣/ ٣١٦ عن موسى بن داود عن ابن لَهِيعة به.

ورواه مسلم (١٥) من حديث معقل بن عبيد الله عن أبـي الزبير به. ورواه أحمد ٣/ ٣١٦، ومسلم، من طريق الأعمش عن أبـي صالح وأبـي سفيان عن جابر به.

(٤) رواه النسائي في السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف (٣٢٦١)، وقد سقط هذا الحديث من طبعة السنن، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٦٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩١، وقال: ثابت مشهور من حديث أبـي عمران، رواه عنه: حماد بن زيد والحارث بن عبيد أبو قدامة وسلاَّم بن أبـي مُطيع وهارون بن موسى النحوي.

حدثنا سَلاَّم بن أبـي مطيع، عن أبـي عمران، عن جُنْدُب، عَنِ النبـيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَمِعُوا على القُرْآنِ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فيه فَقُومُوا»[1].

[مسند الحارث بن الحارث الأَشْعَري]

١٥ ــ روى ابن الأَثير[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن موسى بن خَلَف، عن يحيـى بن أبـي كَثِير، عن زيد بن سَلاَّم، أَنَّ جَدَّه مَمْطُور حَدَّثه، حَدَّثني الحارث الأَشْعَرِيُّ، أَنَّ النبـيَّ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ يَحْيَـى بْنَ زَكَرِيَّا ــ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ــ بِخَمْس كَلِمَاتٍ، يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وأَنَّه كَادَ يُبْطِىءُ بِهِنَّ، أَوْ كَأَنَّه أَبْطَأَ، فقَالَ لَهُ عِيسَى ﷺ: إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَكَ بِخَمْس كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بني إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ، قالَ يَحْيَـى ــ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ــ : إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ خَشِيتُ أَنْ يُخْسَفَ بِـي، قَالَ: فَجَمَعَهُمْ في بَيْتِ المَقْدِس حتَّى امتلأ، وَقَعَدُوا على الشُّرَفِ، فَحَمِدَ اللَّـهَ وأَثْنَى عليه، وقالَ: إِنَّ اللَّـهَ أَمَرَنِي بِخَمْس كَلِمَاتٍ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّـهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ

---

(١) **الحديث صحيح.**

وأبو عمران، هو: عبد الملك بن حبيب الجَوْني.

رواه البخاري ٩/ ١٠١، ١٣/ ٣٣٥ من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سَلاَّم به. ورواه أحمد ٤/ ٣١٣ عن عبد الرحمن عن سَلاَّم به. والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ٣٣ عن عمرو بن علي بن عبد الرحمن به. وله طرق كثيرة عن أبـي عمران. انظر: المسند الجامع ٥/ ١٢.

(٢) أسد الغابة ١/ ٣٨٣.

شَيْئًا، فإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِه، بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِه دَارِي وَهَذا عَمَلِي، فاعْمَلْ وَأَدِّ إليَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إلى غَيْرِ سَيِّدِه، فأَيُّكُمْ يَسُرُّه أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّـٰهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فاعْبُدُوه وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَكُمْ بالصَّلاَةِ، فإذا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّـٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْصِبُ وَجْهَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِوَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ في صَلاَتِهِ. وَأَمَرَكُمْ بالصِّيَامِ، وإنَّما مَثَلُ ذلكَ مَثَلُ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فيها مِسْكٌ في عِصَابَةٍ، كُلُّهُمْ يُعْجِبُهُ رِيحُهُ، وإنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. وإِنَّ اللَّـٰهَ أَمَرَكُمْ بالصَّدَقَةِ، وإنَّما مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلى عُنُقِه، فَقَالَ: دَعُوني أَفْدِ نَفْسِي مِنْكُمْ، فَجَعَلَ يُعْطِيهُمُ القَلِيلَ والكَثِيرَ حتَّى يَفْدِي نَفْسَهُ. وإِنَّ اللَّـٰهَ أَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّـٰهِ كَثِيرًا، وإنَّما مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ في أَثَرِهِ سِرَاعًا، فأَتى حُصْنًا حَصِينًا فَتَحَصَّنَ فيه مِنْهُمْ، وإنَّ العَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إذا ذَكَرَ اللَّـٰهَ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

[مسند حذيفة بن اليمان]

١٦ ــ روى أبو عمرو الدَّاني[2]، بإسناده إلى المعافى، قال:

عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن مكحول، عن

---

(١) الحديث صحيح.

رواه أحمد ٤/ ١٣٠، ٢٠٢، عن عفَّان عن موسى به.

ورواه الترمذي (٢٨٦٣)، وابن خزيمة (١٨٩٥) والحاكم ١/ ٤٢١، بإسنادهم إلى أبان بن يزيد العَطَّار عن يحيى بن أبي كثير به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٢) السنن الواردة في الفتن ٣/ ٥٤٤، ٤/ ٨٥١.

حذيفة، أن النبـيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَتَمَنَّى أَبو الخَمْسَة أَنَّهم أَربعةٌ، وَأَبو الأَرْبَعَةِ أَنَّهُمْ ثلاثَةٌ، وَأَبو الثَّلاثَة أَنَّهم اثْنَانِ، وَأَبو الاثْنَيْنِ أَنَّهُما وَاحِدٌ، وَأَبو الوَاحِدِ أَنْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ»[1].

[مسند سلمان الفارسي]

١٧ ــ روى أبو عبد الرحمن السُّلَمي[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن عبد الأعلى بن أبـي المُسَاور، عن عكرمة، عن الحارث بن خَمَيرة، عن سلمان، قال: قال رسولُ اللّـهِ ﷺ: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»[3].

[مسند سُويد بن قيس العَبْدي]

١٨ ــ روى ابن الأثير[4] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

عن سفيان الثوري، عن سِمَاك بن حَرْب، عن سُويد بن قيس، قال:

---

(١) **إسناده ضعيف.**

وقد أخرجه المصنف في كتاب الزهد، برقم (١٩)، فانظر تخريجه هناك.

(٢) آداب الصحبة لأبـي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي (٤).

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا.**

فيه عبد الأعلى بن أبـي المساور، وهو متروك الحديث. وعكرمة، هو: مولى ابن عباس.

رواه الحاكم في المستدرك ٤/٤١٩ ــ ٤٢٠ من طريق الفضل بن موسى عن عبد الأعلى به.

ولكن الحديث ثابت صحيح من حديث أبـي هريرة، رواه أحمد ٢/٢٩٥، ومسلم (٢٦٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٠١).

(٤) أُسد الغابة ٢/٤٩٣.

جَلَبْتُ أَنَا و [مَخْرَفَةُ][1] العَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا مَكَّةَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فابْتَاعَ مِنَّا سَرَاوِيلَ، وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بالأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِنْ وَأَرْجِحْ»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَذا؟ فَقِيلَ: «هَذا رَسُولُ اللَّهِ»[2].

[مسند شدّاد بن أوس]

١٩ ـ روى ابن الأثير[3] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام، حدثنا شَهْرُ بن حَوْشب، حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن شدّاد بن أوس، أَنَّ شَدَّادًا حَدَّثه، عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيَرْكَبَنَّ شِرَارُ هذه الأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الذينَ خَلَوا مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، حَذْوَ القُذَّةِ[4] بالقُذَّةِ»[5].

---

(١) جاء في أُسد الغابة: مخرمة، وهو خطأ، والصواب: مخرفة ـ بالفاء ـ كما ضبطه ابن الأثير في موضع آخر من أُسد الغابة ٥/ ١٢٤.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه أحمد ٤/ ٣٥٢، وأبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥)، والنسائي ٧/ ٢٨٤، وابن ماجه (٢٢٢٠)، كلهم من طرق إلى سفيان الثوري به.

(٣) أسد الغابة ٢/ ٥٠٧.

(٤) القُذَّة، واحدة القُذَذ، وهي ريش السهم، يُضْرَبُ مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان.

(٥) **إسناده حسن.**

رواه أحمد ٤/ ١٢٥، من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن شداد به.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «لتتبعن سنن من قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه»، قلنا: يا رسول الله، =

[مسند الشَّرِيد بن سُوَيد]

٢٠ ــ روى ابن الأثير[1] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلى الطَّائِفي، عن عمرو بن الشَّرِيد، عن أبيه، قال: اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شِعْرَ أُمَيَّةَ بْنِ أبي الصَّلْتِ، فأنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ، مَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا إلاَّ قَالَ: «إِيهِ»[2]، حَتَّى وَفَّيْتُهَا مِائَةً، فَلَمَّا وَفَّيْتُهَا، قَالَ: «إنْ كَادَ لَيُسْلِمُ»[3].

= أليهود والنصارى؟ قال: «فمن». رواه البخاري ٦/ ٤٩٥، و ١٣/ ٣٠٠، ومسلم (٢٦٦٩)، وأحمد ٣/ ٨٤، ٨٩. وله شاهد أيضًا من حديث أبي هريرة، رواه أحمد ٢/ ٤٥٠، ٥٢٧، وابن ماجه (٣٩٩٤).

(١) أسد الغابة ٢/ ٥٢١.

(٢) إيه: كلمة للاستزادة من الحديث المعهود، والمراد أن النبي ﷺ استحسن شعر أمية لما فيه من الإقرار بالوحدانية والبعث. انظر شرح صحيح مسلم للنووي ٨/ ١٧.

(٣) **الحديث صحيح.**

وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي صدوق يخطىء، ويصلح حديثه للمتابعات، وقد تُوبع في حديثه كما سيأتي.

رواه أحمد ٤/ ٣٨٨ عن أبي أحمد الزبيري عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي به. ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٦٩) عن أبي نعيم عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي به. ورواه مسلم (٢٢٥٥) من طرق إلى عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي به. وقد تابع إبراهيم بن ميسرة عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي في الرواية عن عمرو بن الشريد به، رواه أحمد ٤/ ٣٨٩، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩٩)، ومسلم (٢٢٢٥٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٨).

[مسند عبد الله بن شداد]

٢١ ــ روى ابن الجوزي[١] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

عن عبد الحميد بن بهرام، قال: ثنا شهر، عن عبد الله بن شدّاد، أنَّ النبي ﷺ خَرَجَ إلى بَطْحَاءَ من المدينةِ، فإذا الناسُ ينطلقونَ إلى رَجُلٍ مِنْ كُبراءِ المدينةِ يعودُونه من مَرَضٍ، فانطلقَ وأصحابه حتى مرّوا ببطحاءَ، فإذا هم بزنجيةٍ قد عَلَّقَ وُلْدَانُ المدينةِ في رِجْلِها حَبْلاً، فهم يسحبونُها، فقالَ النبي ﷺ لأصحابه: «أَتَرونَ هذه الزِّنجيَّة؟ والذي نفسُ محمدٍ بيدِه لهي خيرٌ مِنْ ملءِ الأَرْضِ مِثْلَ صَاحِبكم الذي تُسَاقونَ إليه»[٢].

[مسند عبد الله بن عباس]

٢٢ ــ روى النسائي[٣] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

عن زكريا بن إسحاق المكي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صَيْفي، عن أبي معبد[٤]، أن ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ: «إنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإذا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إلى أنْ يَشْهَدُوا أَنْ لا إلـه إلاَّ الله وأَنَّ محمَّدًا رَسُولُ اللّـهِ، فإنْ هُمْ أطاعُوا بِذَلِكَ فَأَخْبِرهُمْ أَنَّ اللّـهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإنْ ــ يعني: هُمْ ــ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللّـهَ قَدْ فَرَضَ

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص ١٥٢.

(٢) **إسناده ضعيف، لإرساله.**

وقد أخرجه المصنف في كتاب الزهد برقم (٥٨)، فانظر تخريجه هناك.

(٣) سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ٥/ ٢ ــ ٣، والسنن الكبرى ٢/ ٤ ــ ٥.

(٤) أبو معبد، هو: نافذ مولى عبد الله بن عباس.

عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ»[١].

٢٣ ــ روى ابن عَدِيّ[٢] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

عن موسى بن خَلَف، عمَّن حدثه، عن محمد بن كَعْبٍ القُرَظي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاس فَلْيَتَّقِ اللَّـهَ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاس فَلْيَتَوَكَّلْ على اللَّـهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بما في يَدِي اللَّـهِ أَوْثَقْ مِمَّا في يَدَيْهِ»[٣].

٢٤ ــ روى ابن عَدِي[٤] بإسناده إلى المُعَافَى، قال:

عن موسى بن خَلَف، عن أبـي المِقْدَام، عن محمدِ بن كَعْبٍ، عن ابن عباس، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّـهَ»[٥].

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري ٣/ ٢٦١، ٣٢٢، ٣٥٧، و ٥/ ١٠٠، و ٨/ ٦٤، و ١٣/ ٣٤٧، ومسلم (١٩)، وأحمد ١/ ٢٣٣، وأبو داود (١٥٨٤)، والترمذي (٦٢٥) و (٢٠١٤)، والنسائي ٥/ ٥٥، وابن ماجه (١٧٨٣)، كلهم بإسنادهم إلى زكريا بن إسحاق به.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٥٦٥.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا.** بسبب أنَّ الرجل المبهم في الإسناد، هو: أبو المقدام، كما ستوضحه الرواية الآتية.

رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التوكل (١٠)، عن عبد الرحيم بن زيد العمّي عن أبيه عن محمد بن كعب به مختصرًا. وعبد الرحيم متروك الحديث.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٥٦٥.

(٥) **إسناده ضعيف جدًا.**

فيه أبو المقدام وهو هشام بن زياد البصري، وهو متروك الحديث. =

٢٥ ـ روى ابن عبد البر[١]، بإسناده إلى المُعَافى، قال:

حدثنا موسى بن خَلَف العمِّي، عن أبـي المِقْدام، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن ابنِ عباس، عن النبـي ﷺ قال: «إنما الأُمُورُ ثَلاَثَةٌ: أَمْرٌ تبيَّنَ لَكَ رُشْدَهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تبيَّنَ لَكَ زَيْغُهُ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فيهِ فَكِلْهُ إلى عَالِمِهِ»[٢].

[مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب]

٢٦ ـ روى ابن الأثير[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

حدثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أَسيد، عن ابن عُمَر قال: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ هذه الأُمَّةِ، ثُمَّ أَبو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ. وَلَقَدْ أُعْطِيَ عَلَيُّ بن أبـي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ، لأَنْ أَكُونُ أُعْطِيتُهُنَّ أحبُّ إلي من حُمْرِ النَّعَمِ: زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ مِنَ المَسْجِدِ إلاَّ بَابَ عَلِيٍّ[٤].

= رواه المصنف في الزهد (٣٤)، وذكرت تخريجه هناك، فانظره إن شئت.

(١) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٥٤.

(٢) إسناده ضعيف، كسابقه.

(٣) أسد الغابة ٣/ ٣٢١.

(٤) إسناده حسن.

فيه هشام بن سعد المدني، وهو صدوق سيِّـىء الحفظ، وكان يتشيع.

رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٦، وفي كتاب فضائل الصحابة (٩٥٥)، وأبو يعلى ٩/ ٤٥٢، ٤٥٣، بإسنادهما إلى هشام بن سعد به. وذكره ابن حجر في الفتح ٧/ ١٥، وقال: إسناده حسن.

قلت: قد ثبت في صحيح البخاري، وغيره أن النبـي ﷺ قال: «لا يبقينّ في =

٢٧ ـ روى النَّسائي[١] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن حماد بن سَلَمة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عمر، قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: رُوَيْدَكَ أَسْأَلُكَ، إنِّي أَبِيعُ الإِبِلَ بالبَقِيع بالدَّنَانِيرِ، وآخُذُ الدَّرَاهِمَ، قَالَ: «لا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ بِسِعْرِ يَوْمِهَا مَا لَمْ تَفْتَرِقَا وَبَيْنَكُمَا شَيءٌ»[٢].

٢٨ ـ روى النَّسائي، والحسن بن سفيان[٣] بإسنادهما إلى المُعَافى، قال:

عن حَنْظَلَة بن أبي سفيانَ، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: أَلاَ تَغْزُو؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ على خَمْسٍ: شَهَادةِ أَنْ لا إلـه إلاَّ الله، وإِقَامِ الصَّلاَةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ»[٤].

= المسجد بابٌ إلاَّ سُدَّ إلاَّ باب أبي بكر»، وجمع الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ١٥، بين الحديثين، فقال: إن الأمر بسدّ الأبواب وقع مرتين، ففي الأولى استُثني عليٌّ، وفي الأخرى استُثني أبو بكر... إلخ.

(١) سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ٧/ ٢٨٣، والسنن الكبرى ٤/ ٣٤.

(٢) **إسناده صحيح.**

رواه أحمد ٢/ ٨٣، ١٣٩؛ وأبو داود (٣٣٥٤)، والترمذي (١٢٤٢)، والنسائي ٧/ ٢٨١، وابن ماجه (٢٢٦٢)، كلهم بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

(٣) سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ٨/ ١٠٧، ١٠٨، والسنن الكبرى ٦/ ٥٣١، وكتاب الأربعين للحسن بن سفيان النسوي (٤). ورواه من طريقه: عبد الغني المقدسي في كتاب ذكر الإسلام (٤١).

(٤) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري ١/ ٩، ومسلم (١٦)، وأحمد ٢/ ١٤٣، بإسنادهم إلى حنظلة بن أبي سفيان به.

٢٩ ــ روى ابن عَدِي[١] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن زُمَعَةَ؛ وصالح بن أبي الأَخضر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لاَ يُلْدَغُ المؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»[٢].

٣٠ ــ روى أبو نُعَيم[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كُنْتُ شَابًّا أَعْزَبَ أَبِيتُ في المَسْجِدِ وأحْتَلِمُ، فَتُقْبِلُ الكِلاَبُ فيهِ وَتُدْبِرُ، لاَ يُنْضَحُ وَلاَ يُرَشُّ[٤].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٠٨٥، و ٤/ ١٣٨٣، قال في الموضع الأول: حدثنا زيد بن عبد العزيز بن حبان، ثنا ابن عمّار به.

(٢) **إسناده حسن.**

زُمعة، هو: ابن صالح الجَنَدي اليماني نزيل مكة، وهو ضعيف الحديث، وروى له مسلم مقرُونًا بغيره.

رواه أحمد ٢/ ١١٥، وعبد بن حُميد (٧٣٥)، وابن ماجه (٣٩٨٣)، كلهم من طريق زمعة بن صالح به.

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة، رواه البخاري ١٠/ ٥٢٩، ومسلم (٢٩٩٨)، وأحمد ٢/ ٣٧٩، وأبو داود (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٣٩٨٢).

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩. وقال: غريب من حديث الزهري، لفظ النَّضْحِ والرَّش لا أعلم، رواه عنه إلاَّ صالح.

(٤) **إسناده ضعيف.**

فيه صالح بن أبي الأخضر، وحديثه يصلح للاعتبار.

رواه أحمد ٢/ ٧٠، عن سُكَين بن نافع عن صالح بن أبي الأخضر به.

وقد ثبت في صحيح البخاري ١/ ٧٧٨، وأبو داود (٣٨٢)، وابن خزيمة =

[مسند عبد الله بن عمرو بن العاص]

٣١ ــ روى ابن الأثير(١) بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن ابن لَهِيعةَ، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جَدِّه عبد الله بن عمرو: أَنَّ أَبا رَزِين(٢)، قالَ: مَا الإيمانُ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟ قالَ: «لا يَكُونُ شَيءٌ أَحَبَّ إليكَ مِنَ اللَّـهِ وَمِنْ رَسُولِه، ولأَنْ تُؤْخَذَ فَتُحْرَقَ بالنَّارِ أَحَبَّ إليكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ باللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتُحِبُّ مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ لَا تُحِبُّه إلاَّ للَّـهِ»(٣).

٣٢ ــ روى أبو يعلى(٤) بإسناده إلى المعافى، قال:

حدثنا ابن لَهِيعة، حدثني حُمَيد بن هانىء، عن شُفَيٍّ(٥)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قالَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِينَّ عَلَى النَّاس زَمَنٌ قُلُوبُهمْ قُلُوبُ الأَعَاجِم». فَقِيلَ: وَمَا قُلُوبُ الأَعاجِمِ؟

= (٣٠٠)، من حديث حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: كانت الكلاب تبولُ وتُقْبل وتُدبر في المسجد في زمان رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يُرشّون شيئًا من ذلك.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: ذلك كان في ابتداء الحال على أصل الإباحة، ثم ورد الأمر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الأبواب عليها.

(١) أسد الغابة ٦/ ١١٠.

(٢) أبو رَزِين، هو: لَقِيط بن عامر بن المنتفق العَامِري.

(٣) **إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن لَهِيعة.**

وله شاهد من حديث أنس المشهور: «ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجدَ حلاَوة الإيمان...» الحديث. رواه البخاري ١/ ٦٠، ومسلم (٤٣)، وأحمد ٣/ ١٧٢.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي الكبير، نقلاً من المطالب العالية لابن حجر ٥/ ٨١.

(٥) شُفَي، هو: ابن مانع الأَصْبُحي، تابعي ثقة.

قَالَ: «حُبُّ الدُّنيا، سُنَّتُهُمْ سُنَّةُ الأَعْرَابِ، مَا آتاهُمُ الله مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ في الحَيَوَانِ، يَرَوْنَ الجِهَادَ ضَرَارًا والصَّدَقَة مَغْرَمًا»[1].

[مسند عبد الله بن مسعود]

٣٣ ـ روى أبو عمرو الدَّاني[2]، بإسناده إلى المعافى، قال:

عن شريك، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، عن كُميل بن زياد النخعي، قال: سمعت ابن مسعود يقول: إنه سيأتي عليكم زَمَانٌ لو وَجَدَ فيه أَحَدُكُم الموتَ لاشْتَرَاهُ، وسيأتي عليكمْ زمَانٌ يُغْبطُ فيه الرَّجُل بِخفَّةِ الحَاذِّ كَما يُغْبطُ فيه بكَثْرةِ المالِ والولدِ[3].

[مسند عبد الله اليشكري]

٣٤ ـ روى ابن الأثير[4] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن يونس بن أبـي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه، قالَ: غَدَوْتُ لِحَاجَةٍ إلى المَسْجِدِ، وَإمَّا إلى السُّوقِ، فإذا أَنَا بِجَمَاعَةٍ في السُّوقِ، فَمِلْتُ إليهم وَقَدْ وُصِفَ لي النبـيُّ ﷺ، فَعَرَضْتُ لَهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بينَ عَرَفاتٍ وَمِنى، فَرَفَعَ لي رَكْبٌ، فَعَرَفْتُه بالصِّفَةِ، فَهَتَفَ بـي رَجُلٌ: أَيُّها الرَّاكِبُ، خَلِّ عَنْ وَجْهِ الرِّكَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ: «ذَرُوا

---

(١) إسناده ضعيف، كسابقه.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٢٣٦، وعزاه للطبراني.

(٢) كتاب السنن الواردة في الفتن ٢/ ٤٥٨، ٣/ ٥٤٣.

(٣) إسناده صحيح.

وقد رواه المصنف في كتاب الزهد برقم (١٣)، فانظر تخريجه هناك.

(٤) أُسد الغابة ٣/ ٤١٨ ـ ٤١٩.

الرَّاكِبَ، أَرِبَ مَا لَهُ»! فَجِئْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ، فَقُلْتُ: نَبِّئْنِي يَارَسُولَ اللَّـهِ بِشَيءٍ يُقَرِّبْنِي مِنَ الجَنَّة وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَال: «اعْبُدِ اللَّـهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، وَتَأْتِي إلى النَّاس مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إليك، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ»[1].

[مسند عبد الرحمن بن عائش]

٣٥ ـ روى ابن قانع، والطبراني، وابن الأثير[2] بإسنادهم إلى المُعَافى، قال:

عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن زيد، أَنَّه سَمِعَ خالد بن اللَّجْلاَج، يُحدِّث مكحولاً عن عبد الرحمن بن عائش الحَضْرمي: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ»، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، فَكَانَ فيما ذَكَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الطَّيباتِ، وَتَرْكَ المُنْكَراتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وإذا أَرَدْتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوفَّنِي غيْرَ مَفْتُونٍ»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

ورواه أحمد ٦/ ٣٨، عن وكيع عن يونس به.

ورواه أيضًا في ٦/ ٣٨٤، عن عفان عن همام عن محمد بن جُحَادة عن المغيرة به. ورواه عبد الله في زياداته في المسند ٤/ ٧٦، من طريق الحاكم بن موسى عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي، عن أبيه، أو عن عمّه قال: . . . فذكره بنحوه.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ١٧٥، ١٧٦، ومسند الشاميين للطبراني ١/ ٣٤٤، وكتاب الدعاء له (١٤١٩)، وأُسد الغابة ٣/ ٤٦٥ (واللفظ له).

(٣) إسناده ضعيف.

عبد الرحمن بن عائش تابعي، وحديثه مرسل. =

[مسند عَدِي بن حاتم الطَّائي]

٣٦ ـ روى الطبراني[١] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن أبـي المُساور، عن عامر الشَّعْبـي، قالَ: قَدِمَ عَدِيُّ بن حَاتِم الكُوفَةَ، فَأَتَيْتُه في نَاسٍ مِنْ عُلَماءِ الكُوفَةِ، فَقُلْنَا: حَدِّثنا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُ النبـيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ»، قُلْتُ: وَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: «تَشْهَدَ أَنْ لا إلٰه إلاَّ اللَّـهُ، وَتَشْهَدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّـه، وَتُؤْمِنَ بالأَقْدَارِ كُلِّها خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، وَحُلْوِهَا وَمُرِّهَا»[٢].

[مسند عَرْفَجة بن أسعد التَّيْمي]

٣٧ ـ روى ابن الأثير[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن أبـي الأشهب[٤]، عن عبد الرحمن بن طَرَفَةَ بن عَرْفَجَةَ، عن جَدِّه ـ وكانَ جَدُّه قَدْ أَدْرَكَ الجَاهِلِيةَ ـ أَنَّ جَدَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكُلاَبِ، فاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فأَنْتَنَ، «فَأَمَرَني النَّبـيُّ ﷺ أَنْ اتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»[٥].

= والحديث رواه المعافى في كتاب الزهد (١١٥)، وقد ذكرت هناك تخريجه، فانظره إن شئت.

(١) معجم الطبراني الكبير ١٧/ ٨١.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فيه أبو علي بن أبـي المُساور، وهو متروك الحديث.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٩٩، وعزاه للطبراني.

(٣) أسد الغابة ٤/ ٢١.

(٤) أبو الأشهب، هو: جعفر بن حيَّان العُطَاردي.

(٥) الحديث صحيح.
رواه أحمد ٥/ ٢٣، وأبو داود (٤٢٣٣)، والترمذي (١٧٧٠)، والنسائي =

[مسند عُفَيِّف بن الحارث اليماني]

٣٨ ــ روى الطبراني، وأبو نُعَيم، وابن الأثير[١] بإسنادهم إلى المُعَافى، قال:

عن أبـي بكر الشَّيْبَاني، عن حَبِيب بن عُبَيد، عن عُفَّيف بن الحارث اليَماني، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا في دِينَها بِدْعَةً إلاَّ أَضَاعَتْ مِنَ السُّنَّة مِثْلَهَا»[٢].

[مسند عمران بن حُصَين]

٣٩ ــ روى البيهقي[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن موسى بن عُبَيدة، عن القاسم بن مِهْرَان، عن عِمْران بن حُصَين،

= ٨/ ١٦٣، كلّهم بإسنادهم إلى أبـي الأشهب به.

(١) رواه الطبراني في معجم الصحابة، كما في الإصابة ٥/ ٢٧٦، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٢١٩، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٤٨، (واللفظ له).

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو بكر بن أبـي مريم، وهو ضعيف الحديث.
وقد وقع في إسناد الحديث تصحيف في مواضع، وضّحه الإمام أبو موسى المديني، فقال: وقع التصحيف في مواضع، الأول: في اسمه، وإنما هو: غُضَيف ــ بمعجمتين ــ . والثاني: في نسبه، وإنما هو: الثُّمالي ــ بضم المثلثة ــ .
والثالث: في السند، وإنما هو: أبو بكر الغساني، وهو: ابن أبـي مريم.
رواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٩٩، من طريق سريج بن النعمان، عن المُعَافى به. ورواه أحمد ٤/ ١٠٥، من طريق سُرَيج بن النُعمان عن بقيَّة عن أبـي بكر بن عبد الله بن أبـي مريم به بنحوه مطولاً.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٣٤٠، ٣٤١ (طبعة دار الكتب العلمية).

قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يُحِبُّ عَبْدَهُ المُؤمِنَ، المُتَعفِّفَ، الفَقِيرَ أَبا العِيَالِ»[1].

[مسند عمرو بن عوف المُزَني]

٤٠ ــ روى الطَّبراني[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن كَثير بن عبد الله المُزَني، عن أبيه، عن جَدِّه، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ صَدَقَةَ المُسْلِمِ تَزِيدُ في العُمُرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، ويُذْهِبُ اللَّه بِهَا الكِبْرَ والفَخْرَ»[3].

[مسند محمد بن علي بن الحسين الباقر]

٤١ ــ روى الآجُرِّي[4] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن أبي إياس إدريس بن سنان، عن وهب بن مُنَبِّه، عن محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه ثلاثُ عِلل، الأولى: الانقطاع بين القاسم وعمران، والثانية: جَهالة القاسم، والثالثة: ضعف موسى بن عُبيدة الرَّبذي.

رواه ابن ماجه (٤١٢١)، والعُقَيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٤٢، كلهم بإسنادهم إلى موسى بن عبيدة به.

(٢) معجم الطبراني الكبير ١٧/ ٢٢.

(٣) إسناده ضعيف جدًا.

فيه كثير بن عبد الله المزني، وهو متروك الحديث.

رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، كما في المطالب العالية ١/ ٣٧٧، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٢، من طريق عيسى بن يونس عن كثير بن عبد الله به.

(٤) الشريعة ص ٢٧١ ــ ٢٧٣، ورواه عنه: ابن قدامة في كتاب الرقة والبكاء ص ٤١٨.

علي ـ قال إدريس: ثُمَّ لَقِيتُ محمدَ بن علي بن الحسين ـ فحدَّثني، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لها: طُوبـى، لَو يُسَخَّر للرَّاكِبِ الجَوَادَ أنْ يَسِيرَ في ظِلِّهَا لَسَارَ مَائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَها. . .» الحديثَ بِطُولِه[1].

[مسند المُسْتَورد بن شَدَّاد]

٤٢ ـ روى الحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي، وابن الأثير[2]، بإسنادهم إلى المُعَافى، قال:

عن الأزاعي، ثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن المستورد بن شدَّاد، قالَ سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ كَانَ عَامِلاً فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيَكْتَسِب خَادِمًا، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا»[3].

[مسند نُمير بن أبـي نُمير الخُزَاعي]

٤٣ ـ روى النسائي، وابن الأثير[4] بإسنادهما إلى المُعَافى، قال:

---

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.
وذكره ابن كثير في التفسير (سورة الرعد)، وحكم عليه بأنه غريب عجيب.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١/ ٤٠٦، وحلية الأولياء لأبـي نعيم ٨/ ٢٩١، ورواه البيهقي في السنن الكبرى عن الحاكم ٦/ ٣٥٥، وانظر: أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٥٤ (واللفظ له).

(٣) إسناده صحيح.
وقد رواه المعافى في الزهد (١٥٨)، وذكرت تخريجه هناك، فانظره إن شئت.

(٤) سنن النسائي الصغرى (المجتبـى) ٣/ ٣٨، والسنن الكبرى ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، وأسد الغابة ٥/ ٣٦٢. (واللفظ لابن الأثير).

عن عصام بن قُدَامة، عن مالك بن نُمَير الخُزَاعي، عن أبيه، قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَاعِدًا في الصَّلاَةِ، وَاضِعًا يَدَه اليُمْنَى عَلَى فَخذِهِ اليُمْنَى»[1].

[مسند أبـي أُمامة الباهلي]

٤٤ ـ روى ابن عبد البر[2]، بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن صفوان بن عمرو، عن سُلَيم بن عامر، قال: كَانَ أبو أُمَامَة يُحَدِّثنا فيكثر، ثُمَّ يَقُولُ: عَقِلْتُمْ؟ فَنَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: بَلِّغُوا عَنَّا فَقَدْ بَلَّغْنَاكُمْ. يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. قَالَ المُعَافى: أو نحو هذا[3].

[مسند أبـي الدَّرداء]

٤٥ ـ روى الحاكم[4] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن هشام بن سعد، عن زيد بن أَسلم وأبـي حازم، عن أم الدَّرداء قالت: سَمِعْتُ أبا الدَّرداء يقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ

---

(١) **إسناده حسن.**

مالك بن نمير تابعي، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٣٨٦.

رواه أحمد ٣/ ٤٧١، وأبو داود (٩٩١)، وابن ماجه (٩١١)، كلهم بإسنادهم إلى عصام بن قُدَامة به.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٩٥.

(٣) **إسناده صحيح.**

(٤) المستدرك للحاكم ١/ ٤٨. ثم قال: وقد خَرَّجه مسلم بهذا اللفظ، فتعقبه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة ١٢/ ٦١٩، بقوله: فما أدري لم أخرجه؟

اللَّعَانُونَ شُهَدَاءَ وَلاَ شُفَعَاءَ»[1].

[مسند أبـي سعيد الخُدْري]

٤٦ ـ روى النسائي[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن إسماعيل بن مسلم، عن أبـي المتوكل[3]، عن أبـي سعيد الخدري، «أَنَّ النبـيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ والزَّبِيبُ، والتَّمْرُ والبُسْرُ، وقَالَ: انْتَبِذُوا الزَّبِيبَ فَرْدًا، والتَّمْرَ فَرْدًا، والبُسْرَ فَرْدًا»[4].

[مسند أبـي سَيَّارة المُتَعِي]

٤٧ ـ روى ابن الأثير[5] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه أبو عوانة في مسنده، كما في إتحاف المهرة لابن حجر ١٢/٦١٨ ـ ٦١٩ من طريق محمد بن علي عن المُعَافى به.

ورواه مسلم (٢٥٩٨)، وأبو داود (٤٩٠٧) بإسنادهما إلى هشام بن سعد به.

ورواه أحمد ٦/٤٤٨، من حديث معمر عن زيد بن أسلم به.

(٢) السنن الصغرى للنسائي (المجتبـى) ٨/ ٢٩٤، والسنن الكبرى ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٣) أبو المتوكل، هو: علي بن داود الناجي.

(٤) **الحديث صحيح.**

رواه مسلم (١٩٨٧)، والنسائي ٨/٢٩٣، بإسنادهما إلى إسماعيل بن مسلم العَبْدي به.

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٧/١٧٣: سبب الكراهية فيه أن الإسكار يسرع إليه بسبب الخلط قبل أن يتغيّر طعمه، فيظن الشارب أنه ليس مسكرًا، ويكون مسكرًا، ومذهبنا ومذهب الجمهور أن النهي لكراهة التنزيه، ولا يحرم ذلك ما لم يصر مسكرًا.

(٥) أسد الغابة ٦/ ١٦١.

أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الدِّمشقي، عن سُلَيمان بن موسى، عن أبي سيَّارة المُتَعي أَنَّهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ لي نَحْلاً وَعَسَلاً؟ قَالَ: «أدِّ العُشْرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْمِ لي جَبَلَها[1].

[مسند أبي هريرة]

٤٨ ــ روى النَّسَائي، وابنُ الأثير[2] بإسنادهما إلى المُعَافى، قال:

عن سُلَيمان بن بلال، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَة بنُ الجَرَّاح، نَعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نَعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنُ الجَمُوحِ»[3].

٤٩ ــ روى النسائي[4] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن الأوزاعي، عن حَسَّان ــ هو ابن عَطِيَّة ــ عن محمد بن

(١) إسناده ضعيف، لإرساله.
قال ابن الأثير: هو حديث مرسل لا يصح أن يحتج به إلاَّ من قال بالمراسيل، لأن سليمان يقول، ولم يدرك أحدًا من الصحابة.
رواه أحمد ٤/ ٢٣٦، وابن ماجه (١٨٢٣)، بإسنادهما إلى سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) سنن النسائي الكبرى ٥/ ٦٧، وأسد الغابة ١/ ١١٢ ــ ١١٣ (واللفظ للنسائي).

(٣) إسناده صحيح.
رواه أحمد ٢/ ٤١٩، والترمذي (٣٧٩٥)، بإسنادهما إلى عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح به.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (٣٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ٦٤، من حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل به.

(٤) السنن الصغرى للنسائي (المجتبى) ٣/ ٥٨، والسنن الكبرى ١/ ٣٨٩ ــ ٣٩٠.

أبـي عائشة، قالَ: سَمِعْتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ»[١].

٥٠ ـ روى النسائي[٢] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن إبراهيم بن طِهْمَان، عن محمد بن زياد، عن أبـي هريرة، قَالَ: إنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ مَعَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ بِمَكَّةَ، جُمِّعَتْ بِجُوَاثَا بالبَحْرَيْنِ، قَرْيَةٍ لِعَبْدِ القَيْسِ[٣].

٥١ ـ روى الطَّبراني[٤] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

حـدثنـا الأوزاعـي، عـن إبـراهيـم بـن مُـرَّةَ، عـن الـزُّهـري، عـن أبـي سَلَمة، عن أبـي هريرة، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ

---

(١) الحديث صحيح.
رواه مسلم (٥٨٨)، وأحمد ٢/ ٢٣٧، ٤٧٧، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجه (٩٠٩)، كلهم بإسنادهم إلى الأوزاعي به.

(٢) السنن الكبرى للنسائي ١/ ٥١٥.
هذا الحديث خطأ، أخطأ فيه المعافى، والمحفوظ فيه: عن ابن عباس.

(٣) الحديث صحيح.
إلَّا أن إسناد الحديث المذكور وقع فيه خطأ. والصواب فيه عن ابن عباس، وَذِكْرُ أبـي هريرة فيه خطأ، وهو خطأ وقع من المصنف الإمام المعافى، كما قال ابن حجر في الفتح ٢/ ٣٨٠، وفي التهذيب ١/ ١٣٠.
رواه البخاري ٢/ ٣٧٩، وأبو داود (١٠٦٨)، وابن خزيمة (١٧٢٥)، بإسنادهم إلى إبراهيم بن طِهْمان عن أبـي جَمْرة الضُّبَعي عن ابن عباس به.

(٤) مسند الشاميين ١/ ٣٧١.

خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بما يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ، مَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيءَ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»[1].

٥٢ ــ روى الخطيب البغدادي[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قالَ: قالَ: رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرِهَا بالآباءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ بَنو آدَمَ، وآدمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بأَقْوَامٍ، إنَّما هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ على اللَّهِ مِنَ الجُعْلاَنِ»[3].

[مسند أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه]

٥٣ ــ روى النسائي، وابن الأثير[4] بإسنادهما إلى المُعَافى، قال:

عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم ــ رجل من بني عبد الأشهل ــ عن أبيه: أنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ في الصَّلاَةِ

---

(١) **إسناده صحيح.**

رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٥٧ ــ ١٥٨، من حديث الأوزاعي عن الزهري به. فكأن الأوزاعي يرويه مرة عن إبراهيم بن مرة عن الزهري، ويرويه مرة أخرى عن الزهري مباشرة، وهذا ما يسمى في علوم الحديث بالمزيد في متصل الأسانيد.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٧٨.

(٣) **إسناده صحيح.**

وقد رواه المصنف في الزهد (١٤٧)، وذكرت تخريجه هناك، فانظره إن شئت.

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٦/ ٢٦٧، وهو في عمل اليوم والليلة (١٠٨٤)، وأسد الغابة ٦/ ٣٤٨ (واللفظ له).

على الجَنَازَةِ: «اللَّهُـمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَغَائِبِنَا وَشَاهِدِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ فَتَوفَّهُ على الإِيمانِ»[1].

[مسند أبـي العَشْراء الدَّارمي عن أبيه]

٥٤ ـ روى ابن الأثير[2] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن حماد بن سَلَمة، عن أبـي العَشْراء الدَّارِمي، عن أبيه، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إلاَّ في الحَلْقِ واللَّبَّةِ[3]؟ قَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِهَا لأَجْزَأَكَ»[4].

[مسند عائشة أم المؤمنين]

٥٥ ـ روى ابن الأثير[5] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن شَرِيك، عن [العباس بن ذَرِيح][6]، عن البَهِيّ[7]، عن عَائِشَةَ،

---

(١) إسناده حسن.

رواه الترمذي (١٠٢٤) من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعي به. ورواه أحمد ٤/ ١٧٠ بإسناده إلى يحيـى بن أبـي كثير به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أسد الغابة ٢/ ٤٩٦.

(٣) الذَّكَاة: الذبح. واللَّبة: موضع الذبح، وهي النقرة التي في الحلق.

(٤) إسناده صحيح.

رواه أحمد ٤/ ٣٤، وأبو داود (٢٨٢٥)، والترمذي (١٤٨١)، والنسائي ٧/٢٢٨، وابن ماجه (٣١٨٤)، كلهم من طرق إلى حماد بن سلمة به.

وقد جمع تمام الرازي طرق هذا الحديث ومتابعاته في جزء مشهور.

(٥) أُسد الغابة ١/ ٨٠.

(٦) جاء في أُسد الغابة: عن ابن عباس عن ذريح، وهو خطأ.

(٧) البهي، هو: عبد الله مولى مصعب بن الزبير، وروايته عن عائشة مرسلة.

قـالـتْ: عَثَـرَ أُسَـامَـةُ بـأَسْكُفَّـةِ[1] البَـابِ، فَشُـجَّ فـي وَجْهِـهِ، فقَـالَ لـي رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «أَمِيطِي عَنْهُ»[2]، فَكَأَنِّي تَقَذَّرْتُهُ، «فَجَعَلَ رَسُولُ اللّـهِ يَمُـصّهُ ثُـمَّ يَمُجُّـهُ، وَقَـالَ: لَـوْ كَانَ أُسَـامَةُ جَارِيَـةً لَكَسَـوْتُهُ وَحَلّيْتُهُ حَتَّى يَنْفَقَه»[3].

٥٦ ــ روى ابن الأثير[4] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

حدثنا أبو عَقِيل[5]، عن بُهَيَّة، عن عائشة، قالتْ: أَهْدَيْنَا يَتِيمَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعْنَا قَالَ النبـيُّ ﷺ: «مَا قُلْتُمْ؟»، قَالَتْ: سَلَّمْنَا وانْصَرَفْنَا، قَالَ: «إِنَّ الأَنْصَارَ قَوْمٌ يُعْجِبُهُمْ الغزَلُ، أَلَا قُلْتِ يَا عَائِشَةُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَحَيُّونَا نُحَيِّيكُمْ»[6].

---

(١) الأسكفة: العتبة.

(٢) أي: أزيلي ما على وجهه.

(٣) **إسناده ضعيف، لانقطاعه.**

رواه أحمد ٦/ ١٣٩، ٢٢٢، وابن ماجه (١٩٧٦)، بإسنادهما إلى شريك بن عبد الله النخعي به.

ومعنى (ينقه)، أي: يبرأ.

(٤) أسد الغابة ٧/ ٢١٤.

(٥) أبو عَقِيل، هو: يحيـى بن المتوكل، وهو ضعيف الحديث.

(٦) **إسناده ضعيف.**

رواه أبو الشيخ في كتاب النكاح من طريق بُهَيَّة به، كما قال ابن حجر في فتح الباري ٩/ ٢٢٥.

ولكن الحديث صحيح ثابت من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، رواه البخاري ٩/ ٢٢٥.

٥٧ ـ روى النسائي[١] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن الأَوْزَاعِي، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة: أَنَّ أبا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ في أَيَّام مِنىً، تُغَنِّيَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، وَرَسُولُ اللَّـهِ ﷺ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»[٢].

٥٨ ـ روى الخَرَائِطِي[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: حدَّثني ابن أبي مُلَيكَة[٤]، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ»[٥].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي ١/ ٥٥٢.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه أحمد ٦/ ٨٤ عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به.

ورواه البخاري ٢/ ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٧٤، ٦/ ٩٤، ٥٥٣، ٧/ ٢٦٤، ومسلم (٨٩٢)، من طرق إلى الزهري عن عروة به.

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي ٢/ ٦٩٣.

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكَة المدني.

(٥) **إسناده ضعيف.**

فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي، وهو ضعيف الحديث.

رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٥، من طريق يزيد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي به.

ولكن الحديث له طريق آخر صحيح، رواه أحمد ٦/ ٧١، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤١٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٢٥٥، من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به.

[مسند ميمونة بنت الحارث الهِلَالية أم المؤمنين]

٥٩ ــ روى أبو بكر الشافعي، والطَّبراني، وأبو نُعَيم الأصبهاني، والخَطِيب البغدادي، وابن الأَثير[١] بإسنادهم إلى المُعَافى، قال:

عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن ميمونة زَوْجِ النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الجُبْنِ، فَقَالَ: «ٱقْطَعْ بالسِّكِّينِ، وَسَمِّ اللَّـهَ تَعَالَى، وَكُلْ»[٢].

[مسند خولة بنت قيس الأنصارية]

٦٠ ــ روى ابن الأثير[٣] بإسناده إلى المُعَافى، قال:

عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن سعيد، أن أبا الوليد عُبَيد أخبره، أنَّه دَخَلَ مَعَ أبي عُبَادة الزُّرَقي[٤]، على خَوْلَة ابنةِ قيس، قَالَتْ:

---

(١) الغيلانيات لأبي بكر الشافعي (٧٤٣)، ومعجم الطبراني الأوسط ٢/ ١٥٩ ــ ١٦٠، وحلية الأولياء ٨/ ٢٩١، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٩٩٠، وابن الأثير في أُسد الغابة ٧/ ٢٧٤ (واللفظ له).
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زيد إلاَّ هشام، ولا عن هشام إلاَّ المعافى. وكذا قال أبو نعيم.

(٢) **إسناده صحيح.**
وله شاهد ضعيف من حديث ابن عباس، رواه أحمد ١/ ٢٣٤، وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف رافضي.

(٣) أُسد الغابة ٧/ ٩٦.

(٤) أبو عبادة الزرقي، هو: عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري المدني، وجاء في أُسد الغابة: أبو عبيدة، وهو خطأ.

ذُكِرَ المَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ المَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ في مَالِ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ في النَّارِ»[1].

[مسند أم عبد الله بنت أوس الأنصارية]

٦١ ـ روى ابن الأثير[2] بإسناده إلى المُعافى، قال:

عن أبـي بكر الغَسَّاني، عن ضَمْرة بن حَبيب، عن أم عبد الله أخت شدَّاد بن أوس، أنَّها بَعَثَتْ إلى النبـيِّ ﷺ بقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وَذَلِكَ في طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الحَرِّ، فَرَدَّ إليها رَسُولَها: «أَنَّى كَانَ لَكِ هذا اللَّبنُ؟»، فقَالَتْ: مِنْ شَاةٍ لي، فَرَدَّ إليها رَسُولَها: «أَنَّى كَانَتْ لَكِ هَذِهِ الشَّاةُ؟»، فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُها مِنْ مَالِي، «فَأَخَذَهُ مِنْهَا»، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ أَتتهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّـهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، بَعَثْتُ إليكَ باللَّبنِ مُرْثِيَةً لَكَ[3] مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَطُولِ النَّهارِ، فَرَدَدْتَ الرَّسُولَ فيهِ! فَقَالَ: بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ أَنْ لا تَأْكُلَ إلاَّ طَيِّبًا، وَلاَ تَعْمَلَ إلاَّ صَالِحًا[4].

---

(١) إسناده صحيح.
وقد رواه المعافى في الزهد (٢٠٢)، وذكرتُ تخريجه هناك، فانظره إنْ شئت.

(٢) أُسد الغابة ٧/ ٣٥٩.

(٣) أي: توجُّعًا لكَ وإشفاقًا.

(٤) إسناده ضعيف.
فيه أبو بكر بن أبـي مريم، وهو ضعيف.
رواه أحمد في الزُّهد ص ٥٧٥، وابن أبـي الدنيا في كتاب الورع (١١٦)، والخَطَّابـي في غريب الحديث ١/ ٦٩٨ ـ ٦٩٩، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٥، وأبو نُعَيم في كتاب الأربعين على مذهب المتحققين من الصُّوفية =

انتهى ما تمَّ جمعه من
مُسند الإمام المعافى بن عمران الموصلي،
من مصادر الحديث النبوي المختلفة،
والحمدُ لِلَّـٰهِ على البدء والختام،
وصلَّى اللَّـٰهُ وسلَّم على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

❑

= ص ١٠٢، من حديث الهيثم بن خارجة عن المُعَافى بن عمران به.
ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ١٢٧، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧٤، من طرق إلى أبي بكر به.

فهرس مسند المعافى بن عمران

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

● ● ●

صدر للمحقق الدكتور عامر حسن صبري
من سلسلة الأجزاء والكتب الحديثيَّـة

١ ـ **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان**، للحافظ أبـي الغنائم النرسي.

٢ ـ **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**، للإمام ابن عدي الجُرْجاني.

٣ ـ **فضائل القُرآن وتلاوته وخصائص تُلَاته وحملته**، للحافظ أبي الفضل الرازي.

٤ ـ **كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية**، للإمام المحدِّث أبـي سعد الماليني.

٥ ـ **حديث الإمام الحافظ أبـي أحمد محمد بن أحمد بن الغِطريف الجُرجاني، المعروف بجزء ابن الغطريف**.

٦ ـ **من حديث أبـي عبد الرحمن المقرىء مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند**، للحافظ ضياء الدين المقدسي الحنبلي.

٧ ـ **كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابياً وصحابية رضي الله عنهم**، للإمام المحدِّث المؤيد الطوسي النيسابوري.

٨ ـ **الفتن**، للحافظ حنبل بن إسحاق الشيباني، ابن عم الإمام أحمد بن حنبل.

٩ ـ **من حديث أبـي علي حنبل بن إسحاق، المعروف بجزء حنبل بن إسحاق**.

١٠ـ **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**، للحافظ أبـي بكر الخطيب البغدادي.

١١ـ **طرق حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبـي ﷺ في ترائي الهلال**، للحافظ أبـي بكر الخطيب البغدادي.

١٢ـ **كتاب الزهد**، للشيخ الإسلام المعافى بن عمران الموصلي.

١٣ـ **مسند المعافى بن عمران الموصلي**.

● ● ●

الكتاب القادم ــ بإذن الله وتوفيقه ــ
من سلسلة الكتب والأجزاء الحديثيّة (١٤)

كتاب المناسك

للإمام المحدِّث سعيد بن أبي عَرُوبة
المتوفى سنة ١٥٦هـ
وهو من أوائل المصنفات التي وصلت إلينا،
ويحقق على نسخة خطيّة فريدة

ثم يليه رقم (١٥):

أمالي الإمام الحافظ أبي الحسين ابن سمعون البغدادي

واعظ بغداد ومحدِّثها، المتوفى سنة ٣٨٧هـ
أملاها في عشرين مجلِسًا
وهي تحقق لأول مرة، على نسختين خطِّيتين